

نقص الأول بعالم الظهور  
والثاني بعالم الخفاء

### هذا كتاب

متن الشفا للقاضي عياض وعلى  
هامشه شرحه المسمى بالمدد الفياض  
\* تأليف من هو للخيرات حاوي \*  
الشيخ حسن العدوي الحجزاوي

م

### لبعض السادة الفضلاء الاخيار

ان الشفا شفي الصدور من الازي \* ويزيل يؤس النفس والاكدار  
فاظفريه يا صاح تحظى بالني \* وتفوز بالعليا مع الاخيار

م

### ولحانمة المحققين العلامة الأمير رحمه الله

ناشدت أرباب الحجا متلطفا \* لمن الشفا فقبل لي لعياض  
فضربت صفحا عن قبول مقامهم \* وطويت كشحا لم أكن بالراض  
ثم امتطيت بجوار فكري ناظرا \* لسطوره وطوره به براض  
فأجابني ورد المعاني زاهيا \* فيه بطيب شذاه عن اغراض  
زفاني بلسان حال انبي \* لم أبدأ الا من اريض وياض  
منع به صائد القلوب وأعينا \* فهو الشفا والنور للايمان  
وانسخ به الالام فهو شفاؤها \* ممدوحه أشفي من الامراض







فَإِنَّ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ يَسْتَدْعِي تَقْرِيرَ أَصُولٍ \* وَتَحْزِيرَ  
فَصُولٍ \* وَالْكَشْفَ عَنْ غَوَامِضَ قَائِقٍ \* مِنْ عِلْمِ الْحَقَائِقِ  
مِمَّا يَجِبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُضَافُ إِلَيْهِ وَيَجُوزُ عَلَيْهِ  
وَمَعْرِفَةُ النَّبِيِّ وَالرَّسُولِ وَالرِّسَالَةِ وَالنَّبُوءَةِ وَالْحُجَّةِ وَالْحَلَّةِ  
وِخْصَائِصِ هَذِهِ الدَّرَجَةِ الْعَلِيَّةِ وَهَاهُنَا مَهَامُهُ فَسَبِّحْ  
تَحَارُفِهَا الْفَطَا \* وَتَقْصُرْ بِهَا الْخَطَا \* وَمَجَاهِلُ تَضَلُّ  
فِيهَا الْأَخْلَامِ \* أَنْ لَمْ تَهْتِدْ بِعِلْمٍ عِلْمٍ وَنَظِيرٍ سَدِيدٍ \* وَمَدَّ حُضْ  
تَزَلُّ بِهَا الْأَقْدَامِ \* أَنْ لَمْ تَعْتَمِدْ عَلَى تَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ وَتَأْيِيدٍ \*  
لِكُنْتِ لِمَا رَجَوْتَهُ لِي وَلَكَ فِي هَذَا السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ \* مِنْ  
نَوَالٍ وَثَوَابٍ \* بِتَعْرِيفِ قَدْرِهِ الْجَسِيمِ \* وَخُلُقِهِ الْعَظِيمِ \*  
وَبَيَانِ خِصَائِصِهِ الَّتِي لَمْ يَجْمَعْ قَبْلُ فِي مَخْلُوقٍ \* وَمَا يُدَانُ  
اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ حَقِّهِ الَّذِي هُوَ أَرْفَعُ الْمَحْقُوقِ \* لَيْسْتَيْقِنَ  
الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَيَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا \* وَلَمَّا  
أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ لِيُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ لَا يَكْتُمُوهُ  
وَلَمَّا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ  
بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ  
النَّمَرِيُّ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ  
ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ ثَنَا مُوسَى بْنُ أَشْعَثِ  
ثَنَا حَمَّادٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكِيمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سُبِّلَ عَنْ  
عِلْمٍ فَكُتِمَتْ أَجْرُهُ اللَّهُ يُلْجِئُ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أي رفق (أي قوله) الميم وسما  
أي أسير (أي قوله) صفا  
عن السهو العسير (أي قوله) مرتقى (أي قوله) رعبا أي خوفا وفضعا  
أصعد تنقي (أي قوله) رعبا أي خوفا وفضعا  
الراء مصدر ميمي (أي قوله) النسخ الأول الصحيح وهو خلاف ما راجع إليه  
وفي بعض النسخ (أي قوله) الثاني فإن الكلام أي التكميل أي تهديد  
في ذلك قوله فإن الكلام أي التكميل أي تهديد  
قواعد مقترنة وتشييد فرع عليه وسلم ويجوز والكشف  
عن غوامض جميع

[illegible]

فَبَادَرْتُ إِلَى نَكْتِ سَافِرَةٍ عَنْ وَجْهِ الْفَرَضِ \* مُؤَدِّيًا  
مِنْ ذَلِكَ الْحَقِّ الْمَفْتَرَضِ \* اخْتَلَسْتُهَا عَلَى اسْتِغْجَالِ \*  
لِمَا الْمَرْءُ بِصَدْدِهِ مِنْ شُغْلِ الْبَدَنِ وَالْبَالِ \* بِمَا طَوَّقَهُ  
الْأَنْسَانُ مِنْ مَقَالِيدِ الْمِحْنَةِ الَّتِي ابْتَلَى بِهَا فَكَادَتْ تُشْغِلُ  
عَنْ كُلِّ فَرَضٍ وَتَنْفِلُ \* وَتُرَدُّ بَعْدَ حُسْنِ التَّقْوِيمِ إِلَى  
أَسْفَلِ سُفْلٍ \* وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ بِالْإِنْسَانِ خَيْرًا لَجَعَلَ شُغْلَهُ  
وَهَمَّهُ كُلَّهُ \* فِيمَا يُجْمَدُ غَدًا أَوْ يُذَمُّ مَحَلَّةً \* فَلَيْسَ شَمَّ سَيُورِ حَضَرِ  
النَّعِيمِ \* أَوْ عَذَابِ الْحَجِيمِ \* وَلَكِنْ كَانَ عَلَيْهِ بِخَوْصِصَتِهِ \* وَاسْتِنْقَا  
مُهْجَتِهِ \* وَعَمَلِ صَالِحٍ يَسْتَزِيدُهُ \* وَعِلْمِ نَافِعٍ يُغْنِيهِ أَوْ يَسْتَفِيدُ  
جَبَرَأِيلُ صَدْعَ قُلُوبِنَا \* وَغُفْرَ عَظِيمِ ذُنُوبِنَا \* وَجَعَلَ جَمِيعَ  
اسْتِعْدَادِنَا لِلْمَعَادِنَا \* وَتَوْفِرِ دَوَائِينَا فِيمَا يُغْنِينَا \* وَيُقَرِّبُنَا  
إِلَيْهِ زُلْفَى \* وَيُخْطِئُنَا بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ \* وَلَمَّا نَوَيْتُ تَقَرُّبِيهِ  
وَدَرَجَتُ تَبَوُّبِيهِ \* وَمَهَّدْتُ تَأْصِيلَهُ \* وَخَصَلْتُ تَقْصِيلَهُ  
وَأَنْتَحَيْتُ حَضَرَهُ \* وَتَخَصَّصْتُهُ بِالشِّفَا \* بِتَعْرِيفِ  
حُقُوقِ الْمُصْطَفَى \* وَحَصَرْتُ الْكَلَامَ فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ

فِي تَعْظِيمِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى \* لَقَدْ رَهَّدَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى قَوْلًا وَفِعْلًا \*  
 وَتَوَجَّهَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ \*  
 \* (الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي ثَنَائِهِ عَلَيْهِ) \*  
 وَآظْهَرُ عَظِيمٍ قَدْرِهِ لَدَيْهِ \* وَفِيهِ عَشْرَةٌ فَفُصِّلَ  
 \* (الْبَابُ الثَّانِي فِي تَحْكِيمِهِ تَعَالَى لَهُ الْمَحَاسِنُ)

[illegible][illegible]





السنن التي فيجب  
العلوم والمغنى الذي  
العلوم والفعل الذي  
العلوم والفعل الذي  
العلوم والفعل الذي  
العلوم والفعل الذي  
العلوم والفعل الذي  
العلوم والفعل الذي

مِنَ الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ \* وَهَذَا الْقِسْمُ  
 أَكْرَمُكَ اللَّهُ هُوَ سِرُّ الْكِتَابِ \* وَلُبَابُ ثَمَرَةِ هَذِهِ الْأَبْوَابِ  
 وَمَا قَبْلَهُ لَهُ كَالْقَوَاعِدِ وَالتَّمْهِيدَاتِ \* وَالذَّلَالَةُ عَلَى مَا نُورِدُ  
 فِيهِ مِنَ التَّكْلِيفِ الْبَيِّنَاتِ \* وَهُوَ الْحَاكِمُ عَلَى مَا بَعْدَهُ \* وَالْمُنْجِزُ  
 مِنْ غَرَضِ هَذَا التَّأْلِيفِ وَعُدَّةُ \* وَعِنْدَ التَّقْصِي لِمَوْعِدَتِهِ  
 وَالتَّقْصِي عَنْ عَهْدَتِهِ \* يَشْرِقُ صَدْرُ الْعَدُوِّ وَالْمُعِينِ \*  
 وَيُشْرِقُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بِالْيَقِينِ \* وَتَمْلَأُ أَنْوَارُهُ جَوَانِحَ صَدْرِهِ  
 وَيَقْدُرُ الْعَاقِلُ النَّبِيَّ حَقَّ قَدْرِهِ \* وَتَحْرُرُ الْكَلَامُ فِيهِ فِي بَابِ  
 \* (الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي مَا يَخْتَصُّ بِالْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ  
 وَيَتَشَبَّثُ بِهِ الْقَوْلُ فِي الْعِصْمَةِ وَفِيهِ سِتَّةُ عَشَرَ فُصُولًا  
 \* (الْبَابُ الثَّانِي فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا \* وَمَا يَجُوزُ  
 طَرُوقُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْرَاضِ الْبَشَرِيَّةِ وَفِيهِ تِسْعَةُ فُصُولٍ  
 \* (الْقِسْمُ الرَّابِعُ) \*

فِي تَصَرُّفٍ وَجُوهِ الْأَحْكَامِ عَلَى مَنْ تَنَقَّصَهُ أَوْ سَبَّهَ  
عَمَلِيهِ السَّلَامُ \* وَ يَنْقَسِمُ الْكَلَامُ فِيهِ فِي بَابَيْنِ  
\* (الباب الأول في بيان ما هو في حقه سبٌّ  
وَنَقْصٌ مِنْ تَعْرِيزٍ أَوْ نِصٍّ \* وَ فِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ  
\* (الباب الثاني في حكم شأنه ومؤذنه  
وَمُنْتَقَصِهِ وَعُقُوبَتِهِ وَذِكْرُ اسْتِنَابَتِهِ وَالصَّلَاةِ  
عَلَيْهِ وَوَرَاثَتِهِ \* وَ فِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ  
وَحَفَّتَاهُ بَابُ ثَالِثٍ جَعَلْنَاهُ تَحْلَةً لِهَذِهِ الْمَسْئَلَةِ

[illegible][illegible]



بالضم و يجوز الفع أى قطع منيرة ولغة  
الايمان أى بياض جبهته وتلوح فى غره  
قال التليسا والجلى بل غره المتكلم (وقوله)  
وفى نسخة وأخضر بصيغة الضواي خمسة  
الكلام فيه بالياء للصواب خمسة  
أيمى نقلا عن العلامة مغلطاي وفى ثمانية (قوله)  
قال الملا

وَوُضِّلَتْ لِلْبَاقِينَ الَّذِينَ قَبْلَهُ \* فِي حُكْمٍ مِنْ سَبِّ اللَّهِ  
وَرُسُلِهِ \* وَمَلَأَتْ كِتَابَهُ وَكُتِبَتْ \* وَالْأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَصَحْبَهُ \* وَاخْتَصَرَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي خَمْسَةِ فُصُولٍ  
وَبَيَّنَّا بِهَا يَتَجَرَّزُ الْكِتَابُ \* وَتَبَيَّنَ الْأَقْسَامُ وَالْأَبْوَابُ \*  
وَتَلَوَّحَ فِي غَرَّةِ الْإِيمَانِ لَمْعَةٌ مُنِيرَةٌ \* وَفِي تَاجِ التَّرَاجِمِ  
دُرَّةٌ خَطِيرَةٌ \* تَزِيحُ كُلَّ لَبْسٍ \* وَتُوضِحُ كُلَّ حَدْسٍ  
وَتُشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ \* وَتُصَدِّعُ بِالْحَقِّ وَتُعْرِضُ  
عَنِ الْجَاهِلِينَ \* وَبِاللَّهِ تَعَالَى لَا إِلَهَ سِوَاهُ اسْتَعِينُ  
\* (الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فِي تَعْظِيمِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى \*  
لَقَدْ رَهَذَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى قَوْلًا وَفِعْلًا \*  
قَالَ الْفَقِيهُ الْقَاضِي الْأَمَامُ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ لَا خِفَاءَ عَلَى مَنْ مَارَسَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ \* أَوْ خُصَّ بِأَدْنَى  
لُحْجَةٍ مِنْ فَهْمٍ \* يَتَعَزَّيْزُ اللَّهُ تَعَالَى قَدَرِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ \* وَخُصُوصِهِ آيَاتُهُ بِفَضَائِلٍ وَمَحَاسِنٍ  
وَمَنَاقِبٍ لَا تُنْضِيطُ بِزَمَانٍ \* وَتَنْوِيهِهِ مِنْ عَظِيمِ قَدْرِ  
بِمَا تَكِلُ عَنْهُ الْأَلْسِنَةُ وَالْأَقْلَامُ \* فَمِنْهَا مَا صَرَّحَ بِهِ تَعَالَى  
فِي كِتَابِهِ \* وَنَبَّهَ بِهِ عَلَى جَلِيلِ نِصَابَةٍ \* وَأَشْنَى بِهِ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلَالِهِ  
وَأَذَابِهِ \* وَحَضَّ الْعِبَادَ عَلَى التَّزَامِهِ وَتَقَلُّدِ إِمَجَابِهِ فَكَانَ  
جَلَّ جَلَالُهُ هُوَ الَّذِي تَفَضَّلَ وَأَوَّلَى \* ثُمَّ طَهَّرَ وَزَكَّى  
ثُمَّ مَدَحَ بِذَلِكَ وَأَشْنَى \* ثُمَّ أَثَابَ عَلَيْهِ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى  
فَلَهُ الْفَضْلُ بَدَأُ وَعَوْدًا \* وَالْحَمْدُ أَوَّلَى وَآخِرَى

[illegible]

وَمِنْهَا مَا أُبْرَزَ لِلْعِبَادِ مِنْ خَلْقِهِ عَلَى أَسْتَوْجُوهِ  
 الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ وَتَخْصِيصِهِ بِالْحَمْدِ الْحَمِيدَةِ  
 وَالْإِخْلَاقِ الْحَمِيدِ وَالْمَدَاهِبِ الْكَرِيمَةِ وَالْفَضَائِلِ  
 الْعَدِيدَةِ \* وَتَأْيِيدِهِ بِالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَةِ  
 وَالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ \* وَالْكَرَامَاتِ الْبَيِّنَةِ الَّتِي  
 شَاهَدَهَا مَنْ عَاصَرَهَا \* وَرَأَاهَا مَنْ أَذْرَكَهَا \* وَعَلِمَهَا  
 عِلْمَ يَقِينٍ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ حَتَّى انْتَهَى عِلْمُ حَقِيقَةِ  
 ذَلِكَ الْبَيِّنَةِ \* وَقَاضَتْ أَنْوَارُهَا عَلَيْنَا صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ كَثِيرًا \* حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِرَاءَةً مَنِيَّ عَلَيْهِ  
 قَالَ ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَأَبُو  
 الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ خَيْرُونَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو يَعْنَى  
 الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّبْخِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 ابْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى بْنُ سُوْرَةَ الْحَافِظُ  
 قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ  
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِالسَّبْرَةِ  
 لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ مُلْجَأً مُسْرَجًا فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ  
 فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ أَرَأَيْتَ تَفْعَلُ هَذَا فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ  
 أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ قَالَ فَارْفُضْ عِرْقًا \* الْبَابُ  
 الْأَوَّلُ فِي ثَنَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَظْهَارِ عَظِيمِ قَدْرِهِ

وتخفيف اللسان في البرقة  
 كما ليرق (قوله) فادفع عنك  
 تشديد الضار المجهل أي لسان وعنه  
 نصب على التمييز تحول عن الفاعل  
 وقد ركب له أخذ قوله أو هو خامس  
 خلاف (قوله) وأظها رغبة قدومه  
 وفي نسخة وأظها رة

(قوله) وتعداد الخاتمين بفتح التاء المشقة  
 فوق أي وبمجيء تكرار أخلاقه الحسنة  
 جمع حسن على غير قياس ونصبه على ما في  
 نسخة غير مستقيم أو مثلا (وقوله)  
 كم قوله تعالى وفي نسخة باللام (وقوله)  
 من أنفسكم الآية يدل أنها لا اشتغالها  
 على جملة من أمثلة سبحة ما يوجب  
 تقطيم (قوله) التمر في ذي بفتح  
 مهملة وميم وسكون رأى قال الملا  
 وهو المشهور على الالسنه وما ضبطه  
 في التمساني وغيره من سكون  
 في الكماموس فهو حسن على ما صرح به  
 بهذا الخطاب يعني في جاءكم فليس

[illegible]

لَدَيْهِ اعْلَمَ أَنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٍ كَثِيرَةً  
مُفَصَّلَةً بِجَمِيلِ ذِكْرِ الْمُصْطَفَى وَعَدِّ مَحَاسِنِهِ  
وَتَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَتَبْوِيهِ قَدْرِهِ اعْتَمِدْنَا مِنْهَا عَلَى  
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَبَانَ فَخَوَاهُ وَجَمَعْنَا ذَلِكَ فِي عَشْرَةِ  
فُصُولٍ الْفُضْلُ الْأَوَّلُ فِيمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ بِمَجَى  
الْمَدْحِ وَالشَّائِ وَتَعَدُّرِ الْمَحَاسِنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الْآيَةُ قَالَ  
السَّمُرَقَنْدِيُّ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَفَيْحِ الْفَاءِ  
وَقِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ بِالضَّمِّ قَالَ الْقَاضِي الْأَمَامُ  
أَبُو الْفَضْلِ وَفَقَّهُ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى  
الْمُؤْمِنِينَ أَوِ الْعَرَبِ أَوْ أَهْلَ مَكَّةَ أَوْ جَمِيعَ النَّاسِ  
عَلَى اخْتِلَافِ الْمَفْسِّرِينَ مِنَ الْمُوَاجَهَةِ هَذَا الْبَحْثُ  
أَنَّهُ بُعِثَ فِيهِمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَعْرِفُونَهُ  
وَيُحَقِّقُونَ مَكَانَتَهُ وَيَعْلَمُونَ صِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ  
فَلَا يَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ وَأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِي الْعَرَبِ قَبِيلَةٌ  
إِلَّا وَلَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا رَيْبَ  
أَوْ قِرَابَةٍ وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى  
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَكَوْنُهُ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَرْفَعِهِمْ  
وَأَفْضَلِهِمْ عَلَى قِرَاءَةِ الْفَتْحِ وَهَذِهِ نَهَايَةُ الْمَدْحِ  
ثُمَّ وَصَفُهُ بَعْدُ بِأَوْصَافٍ جَمِيلَةٍ وَأَشْنَى عَلَيْهِ  
بِمَحَامِدٍ كَثِيرَةٍ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى هِدَايَتِهِمْ وَرُشْدِهِمْ

والعلم

التفسير الرسول والمصحح ابن الحنفى  
قال النجاشي في الصحيح  
فمنهم بالتسليم (وقوله) وأخوه  
صحيحة حتى أخبرني (وقوله)

وَقَوْلُهُ مَا يَفْتَنُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا أُعَذِّبُهُمْ فَالْإِشْدَادُ  
الْإِقَامُ الرَّفْعُ عَلَيْهِ (قَوْلُهُ) وَيَضْرِبُ  
وَفِي التَّحْدِيثِ مَعْنَانِ (قَوْلُهُ) وَيَضْرِبُ  
لَمْ يَضْرِبْهُ فِي نَسْخَةِ مَجْلِسِ  
بِهِمْ قَالَ الْمَلَأَ ضَبْطًا وَهُوَ غَيْرُ  
الْبَاءِ وَكَسْرُ الضَّادِ وَقَوْلُهُ  
لَوْ جُودَ الْبَاءُ فِي مَقْعُودِهِ غَيْرُ  
الَّذِي يَحْتَجُّ أَنْ الْبَاءُ زَائِدَةٌ خِطْبُ  
فَفِي الْقَامُوسِ ضَرْبُهُ وَضَمُّهُ وَالتَّقْدِيرُ  
فَالضُّوَابُ ضَبْطُهُ يَضَعُ عَلَى مَا يُوَافِقُ  
وَمَا يَضَعُ بِهِمْ أَهْلُ الْبَاءِ وَكَسْرُ  
وَالْإِشْدَادُ وَنَسْخَةُ وَضَرْبُ الْإِشْدَادِ  
يُقَالُ ضَرْبُ الشَّيْءِ وَفِي نَسْخَةِ الْإِشْدَادِ  
رَحْمَتُهُ بِمَوْضِعِهِمْ (قَوْلُهُ) أَعْطَاهُ  
عَلَى إِرَادَةِ اسْمَائِهِ قَالَ الزَّيْنُ خَشْرُكَ

[illegible]









أَنبَاهُ هَلِيَّةَ عَلَيْهِ وَبَعْضُهُ لَسِيرَهَا وَمَا كَانَتْ  
عَلَيْهِ يَظْهَرُ بِدِينِهِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَحَظَّ عَنْهُ  
عَهْدُهُ أَغْبَاءُ الرِّسَالَةِ وَالنَّبُوءَةِ لَتَبْلِيغِهِ لِلنَّاسِ  
مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَتَبْوِيهِهِ بِعَظِيمِ مَكَانِهِ وَجَلِيلِ رُبِّيَّةِ  
وَرَفْعَةِ ذِكْرِهِ وَقِرَائِهِ مَعَ اسْمِهِ اسْمَهُ قَالَ قَتَادَةُ  
رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَيْسَ خَطِيبٌ  
وَلَا مُتَشَهِّدٌ وَلَا صَاحِبُ صَلَاةٍ إِلَّا يَقُولُ  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا فِي جَبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ  
يَقُولُ أَتَذْكُرُ كَيْفَ رَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
أَعْلَمُ قَالَ إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِيَ قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ جَعَلَتْ  
تَمَامُ الْمَاءِ بَيَانًا بِذِكْرِي مَعَكَ وَقَالَ أَيْضًا  
جَعَلْتُكَ ذِكْرًا مِنْ ذِكْرِي فَمَنْ ذَكَرَكَ ذَكَرَنِي قَالَ  
جَعَضُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ لَا يَذْكُرُكَ أَحَدٌ بِالرِّسَالَةِ  
إِلَّا ذَكَرَنِي بِالتَّبَوُّيَّةِ وَأَشَارَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ  
إِلَى الشَّفَاعَةِ وَمِنْ ذِكْرِهِ مَعَهُ تَعَالَى أَنْ قَرَّبَ  
طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَاسْمُهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ تَعَالَى وَأَطِيعُوا اللَّهَ  
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَجَمَعَ  
بَيْنَهُمَا بِوَأَوِ الْعُظْفِ الْمُشْتَرَكَةِ وَلَا يَجُوزُ جَمْعُ  
هَذَا الْكَلَامِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ \* حَدَّثَنَا

وَقَطَعَتْ عَنْهُ عَهْدَهُ هَذَا التَّكْلِيفَ عِجِّي ثَقِيلًا قَالَ قَوْلًا ثَقِيلًا وَفِي قَوْلِهِ  
أَعْبَاءُ الدُّنْيَا بِقَطْعِهَا فَكُنْ فَرِحَ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا وَفِي قَوْلِهِ  
وَالْأَعْبَاءُ بِقَطْعِهَا فَكُنْ فَرِحَ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا وَفِي قَوْلِهِ  
بِكَبْرِ تَعَالَى إِنَّا سَنُلْقِيكَ تَسْلِيْفًا لِلنَّاسِ وَمَا لَهَا وَلِطَعْلٍ  
نَسْخُهُ بِالْبَيْتِ عَظِيمًا عَلَى تَسْلِيْفِهِ (وَقَوْلُهُ)  
وَتَعْلِيْفُهُ أَطْلَامٌ مَعَ أَطْلَامٍ وَرَفِيعٌ ذِكْرُهُ  
وَالْتَعْوِيْهِ وَفِي نَسْخَةِ تَعْلِيْفِهِ الْأَوَّلِ  
وَرَفِيعٌ ذِكْرُهُ إِذَا ذُكِرَتْ ذِكْرَتْ (وَقَوْلُهُ)  
(وَقَوْلُهُ) وَإِذَا ذُكِرَتْ ذِكْرَتْ (وَقَوْلُهُ)  
لِلتَّكْلِيفِ وَالْإِثَابِ لِلنَّاسِ طَبِيعَةً أُنْدَرِي  
تَدْرِي وَفِي نَسْخَةِ تَعْلِيْفِهِ أَعْلَمُ وَفِي  
(وَقَوْلُهُ) قُلْتُ وَاللَّهِ قَوْلُهُ أَعْلَمُ وَفِي  
نَسْخَةِ تَعْلِيْفِهِ وَالْمَرَادُ بِالرَّسُولِ هُنَا  
نَسْخَةُ تَعْلِيْفِهِ وَفِي تَعْلِيْفِهِ الْمَنْشُوعِ مَعْلُومٌ  
جَبْرِيلُ (وَقَوْلُهُ) يَذْكُرُ مَعْلُومٌ  
عَلَى التَّجَلُّلِ (وَقَوْلُهُ) يَذْكُرُ مَعْلُومٌ  
وَفِي نَسْخَةِ تَعْلِيْفِهِ وَفِي نَسْخَةِ تَعْلِيْفِهِ  
الْمَلَأَ وَهُوَ الْأَعْلَمُ وَفِي نَسْخَةِ تَعْلِيْفِهِ  
ذِكْرُهُ أَيْ مَعَهُ أَوْ ذِكْرُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ

(قوله) من ذكر جارة وجرور ومضاف  
 (قوله) أن قد نفع أن المصدرة  
 (وقوله) المشترك بتخفيفها أي الجارية للمعطوف وفي  
 اشتراكا في المعطوف اليه (قوله) ولا  
 إلى الفعل المشترك إليه بالنسبة  
 يجوز جمع الخ قال الشهاب غير مسلم  
 يدل هو جائز وقد ورد قال تعالى كن  
 ومن بالله وملائكته وكتبه ورسله  
 والظاهر من أن يقال أطلع الله وأعلم  
 هذا الكلام في غير حقه عليه السلام  
 أي لا يكون في غير حقه عليه السلام  
 أمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله

بين الله وغيره لا يحرمة أن مشيئة الله  
مع إعادة الفعل بصرحة فلا  
للتوكيد (أو قوله) فلا الناهية ودخلت النون  
لا يقولون أحدكم (أو قوله) فلا الناهية ودخلت النون  
الجميع من أي مكسورة (أو قوله) فلا الناهية ودخلت النون  
وتشديد الياء (أو قوله) فلا الناهية ودخلت النون  
فجاءت بفتح الجيم  
عوقوف على مشيئة غيره فأنشأ

الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبَّافُ  
 الْمَحَافِظُ فِيمَا آجَازَنِيهِ وَقَرَأَنِيهِ عَلَى الثَّقَّةِ عَسَنُهُ  
 قَالَ ثَنَا أَبُو عَمْرِو النَّيْمِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
 الْمُؤْمِنِ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجَزِيُّ  
 ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ  
 وَشَاءَ فَلَانٌ وَلَكِنْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فَلَانٌ قَالَ  
 الْخَطَّابِيُّ أَرَشَدَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَدَبِ  
 فِي تَقْدِيمِ مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَشِيئَةِ مَنْ  
 سِوَاهُ وَاخْتَارَهَا بَيْنَ الَّتِي هِيَ لِلنَّسَقِ وَالَّتِي هِيَ  
 بِخِلَافِ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لِلْإِشْرَافِ وَمِثْلُهُ  
 الْحَدِيثُ الْآخِرَانِ خَطِيبًا خُطِبَ عِنْدَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
 فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَسَّ خَطِيبُ الْقَوْمِ أَنْتَ  
 قُمْ أَوْ قَالَ اذْهَبْ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ كَرِهَ مِنْهُ الْجَمْعُ  
 بَيْنَ الْإِشْرَافِ وَبَيْنِ الْحَيَاةِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّسْوِيَةِ  
 وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ لَهُ الْوُقُوفَ عَلَى  
 يَعْصِيهِمَا وَقَوْلُ أَبِي سُلَيْمَانَ أَصَحُّ لِمَا رَوَى  
 فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى

و

وهي ضمير التثنية في قوله يعصها  
(وقوله) بحرف الألف في قوله يعصها  
(وقوله) لما فيه من القول إلى أن المصونة  
التشوية لأنها لغة أخذها (وقوله)  
لا تكون إلا بمخالفة أنه قال ومن  
مع أنها جعلت الصحيح كنوع  
لما روي في الحديث الإتمام أن الخطاب  
يعصها أن سبب اجتناب النذر  
الصواب إلا بضم التلام أن الجمع  
منها كان عليه الألف لأنه روي  
ولقد أجازها ثلاثاً لأنه روي  
بكلمة اثنين بالكتابة لأنه روي  
بين الاثنين قوله ورَسُولُهُ  
مواضع يكون الله ورَسُولُهُ







وإن اختلف في تخصيص الأصحاب وسماهم وأصحابه  
أي قوله قال أي أبو الليث قيل ذلك  
أي قوله قال أي أبو الليث قيل ذلك  
البيان ونظم أي قوله قال صدق أي في  
(قوله) أنه أي الأمة في هذا البناء  
باعتبار خبره وهو محمد صلى الله عليه  
وسلم إذ من وثقه بنحو ما عليه  
أهتدي (قوله) قال نفعه محمد أي  
إنعامه قال الكشي لعل المراد عدم  
إحصاء فضائله أو ما يترتب عليه  
لنا من الفوائد فاندفع منافاة لعدم  
إلها حصا

رَفَعُوا قَوْلَهُ قَوْلًا بَعِيدًا  
 بِالْبَيِّنَاتِ عَلَى الْإِطْلَاقِ الصَّالِحِ  
 وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِجَةُ وَأَوَّلُ  
 مَنْ آمَنَ مِنْ الرِّجَالِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ  
 وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ مِنَ الْإِنْفَارِ عَنْ شَيْخٍ  
 فَاتَّخَذْنَا زُكِّيًّا الْإِنْفَارَ بِمَعَا  
 الْإِسْلَامِ زَكِيًّا  
 بَيْنَ الْبَيِّنَاتِ

الْقُلُوبُ قَالَ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ  
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ \* الْفَصْلُ الثَّانِي  
فِي وَصْفِهِ تَعَالَى لَهُ بِالشَّهَادَةِ وَمَا تَعَلَّقَ بِهَا  
مِنَ الثَّنَاءِ وَالْكَرَامَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا  
النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا الْآيَةُ  
جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ضُرُوبًا مِنْ  
رُتَبِ الْأُثَرِ وَجُمْلَةً أَوْصَافٍ مِنَ الْمَدْحَةِ  
فَجَعَلَهُ شَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ لِنَفْسِهِ بَاءً بِلَاغِهِمْ  
الرِّسَالَةَ وَهِيَ مِنْ خَصَائِصِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَمُبَشِّرًا لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَذِيرًا لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ  
وَرَأْعِيًّا إِلَى تَوْجِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا  
يَهْتَدَى بِهِ لِلْحَقِّ \* حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
ابْنُ عَتَّابٍ ثنا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا  
أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ ثنا أَبُو زَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ  
ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثنا الْبُخَارِيُّ  
ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثنا فُلَيْحُ بْنُ ثَنَا هِلَالُ بْنُ عَطَاءٍ  
يَسَارٍ قَالَ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ  
فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَجَدُ وَاللَّهُ أَنَّهُ  
لَمْ يَصُفْ فِي التَّوْرَةِ بَعْضُ صِفَتِهِ  
فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

(قوله) قال بجهل وعن القلوب وأصحابه فان عنه  
 يب وي عنه وعن القلوب وأصحابه تنزل القلوب الإلهية له  
 ١٩ من الصالحين في القلوب تنزل القلوب تنال له  
 في وصفه تعالى وهما

ذكر القصة بحمد الله  
 نزول الرقة (قوله) في قوله  
 والسكنية في وصفه له تعالى أنوما  
 وفي نسخة في (قوله) ضرر الأثرة  
 خطأ فاحش (قوله) من ربة بمعنى  
 أم صافا (قوله) جمع ما يستأثر به  
 يضم راو فتح وبالكسر يفتحن كما في  
 والأثرة وقال النحوي والفضيلة كما في  
 على غير وهي المكرمة والفضيلة بفتح  
 الإقصاع (قوله) ابن عتاب بفتح  
 الشارب وتشديد كسر الموحدة  
 العين القابسي كسر السين مصروف  
 (قوله) ابن سنان كسر السين مصروف  
 (قوله)

وَمُسْنُو (أَوْ قَوْلُهُ) ابْنُ يَسَارٍ رَفَعَ عَنِّيهِ  
وَنَحْفَةَ مَهْمَلَةٍ (قَوْلُهُ) فَلَمْ يَصْحَ بَعْضُ قَوْمٍ  
وَفَعْلٌ لَامٌ وَسُكُونٌ عَنِّيهِ تَضَعُفُ فَاوْ  
(قَوْلُهُ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فِي الْعَاوِ  
كَانَ يَسْنُو وَيَدِينُ أَبِيهِ عَمْرٍو فِي الشَّرِّ  
أَتَتْهُ عَشْرَةُ سَنَةٍ وَأَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيهِ  
(قَوْلُهُ) فَقُلْتُ وَفِي سَنَةِ قُلْتُ أَبِيهِ  
عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي  
أَجَلُ أَيُّ نَعْمٍ أَخْبَرَنِي أَخْبَرَنِي  
بِمَعْنَى أَخْبَرَنِي أَوْ لَا أَخْبَرَنِي عَلَى مَا هُوَ  
مُقْتَضَى حَسَنُ الْأَدَبِ فِي الْعِبَارَةِ  
(قَوْلُهُ) عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَيُّ فَرْقٍ  
التَّوَرَّاهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْجَوَابِ أَنَّهُ  
لَمْ يَصُوفْ فِي التَّوَرَّاهِ أَهْلَ شَهَابٍ



(قوله) من الملاء القاء وهي نسخة روى أحمد بن محمد بن أبي  
 واهم متبينة قال الملاء القاء وهي نسخة روى أحمد بن محمد بن أبي  
 فبأنه من الخط الملاء القاء وهي نسخة روى أحمد بن محمد بن أبي  
 وقع هنا الخط الملاء القاء وهي نسخة روى أحمد بن محمد بن أبي

مُتَفَرِّقَةً وَأَجْعَلُ أُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ  
 لِلنَّاسِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَخْبَرَ نَارِسُ بْنُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِفَتِهِ فِي التَّوَرَاةِ  
 عَبْدِي أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَمُهَاجِرُهُ  
 بِالْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ طَبِيبَةُ أُمَّتِهِ الْحَمَّادُ وَنَ  
 يَلِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
 الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الْأَيْتَيْنِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى فِيمَا رَحِمَهُ مِنْ اللَّهِ لَسْتُ لَهُمُ الْآيَةُ قَالَ  
 السَّمَرَقَنْدِيُّ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ أَنَّهُ  
 جَعَلَ رَسُولَهُ رَجِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَوُّ قَالَتَيْنِ  
 الْبَحَائِبِ وَلَوْ كَانَ فَظًا خَشِنًا فِي الْقَوْلِ  
 لَتَفَرَّقُوا مِنْ حَوْلِهِ لَكِنْ جَعَلَهُ اللَّهُ سَهْلًا  
 سَهْلًا طَلِقًا بَرًّا طَيِّبًا هَكَذَا قَالَ هُوَ  
 الضَّحَّاكُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ  
 أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ  
 وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا \* قَالَ  
 أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ أَبَانَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 فَضَّلَ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضَّلَ  
 أُمَّتَهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ  
 الْآخِرَى وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا  
 عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى

(قوله) من الملاء القاء وهي نسخة روى أحمد بن محمد بن أبي  
 واهم متبينة قال الملاء القاء وهي نسخة روى أحمد بن محمد بن أبي  
 فبأنه من الخط الملاء القاء وهي نسخة روى أحمد بن محمد بن أبي  
 وقع هنا الخط الملاء القاء وهي نسخة روى أحمد بن محمد بن أبي

(قوله) من الملاء القاء وهي نسخة روى أحمد بن محمد بن أبي  
 واهم متبينة قال الملاء القاء وهي نسخة روى أحمد بن محمد بن أبي  
 فبأنه من الخط الملاء القاء وهي نسخة روى أحمد بن محمد بن أبي  
 وقع هنا الخط الملاء القاء وهي نسخة روى أحمد بن محمد بن أبي

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ الْآيَةَ  
 وَقَوْلُهُ وَسَطًا أَيُّ عَدْلًا خِيَارًا وَمَعْنَى هَذِهِ  
 الْآيَةُ وَكَمَا هَدَيْنَاكُمْ فَكَذَلِكَ خَصَّصْنَاكُمْ  
 وَفَضَّلْنَاكُمْ يَا نَجْعَلْنَاكُمْ أُمَّةً خِيَارًا عَدُوًّا وَلَا  
 لَتَشْهَدُوا لِلَّهِ نَبِيَّاهُ عَلَى أُمَّتِهِمْ وَيَشْهَدُ لَكُمْ  
 الرَّسُولُ بِالْصِّدْقِ قِيلَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ  
 إِذَا سَأَلَ الْأَنْبِيَاءَ هَلْ بَلَغْتُمْ فَيَقُولُونَ نَعَمْ  
 فَتَقُولُ أُمَمُهُمْ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ  
 فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِلَّهِ نَبِيَّاهُ وَيُزَكِّيهِمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ \*  
 وَقِيلَ مَعْنَى الْآيَةِ إِنَّكُمْ جُمُعَةٌ عَلَى كُلِّ مَنٍ  
 خَالَفَكُمْ وَالرَّسُولُ جُمُعَةٌ عَلَيْكُمْ حَكَاهُ  
 السَّمَرَقَنْدِيُّ \* وَقَالَ تَعَالَى وَبَشِّرِ الَّذِينَ  
 آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ  
 قَتَادَةُ وَالْحَسَنُ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ قَدَمَ صِدْقٍ  
 هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ لَهُمْ  
 وَعَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا هِيَ مُصِيبَتُهُمْ بِنَبِيِّهِمْ  
 \* وَعَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ هِيَ شَفَاعَةُ  
 نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ شَفِيعُ  
 صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 التُّسَنُرِيُّ هِيَ سَابِقَةُ رَحْمَةٍ أَوْ دَعَا لَهَا اللَّهُ

(قوله) الآية وفي نسخة تمام الآية  
 (قوله) عدلا وفي نسخة عدولا (قوله)  
 خصصناكم بالتشديد ويجوز تخفيفنا  
 (قوله) انهم بالفتح ويجوز الكسر أي  
 أيها الأمة (قوله) وزيد بن أسلم  
 هو أبو أسامة مولى عمر



عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التِّرْمِذِيُّ هُوَ إِمَامُ الصَّادِقِينَ  
 وَالصِّدِّيقِينَ الشَّافِعِ الْمُطَاعُ وَالسَّائِلُ  
 الْحَجَابُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* حَكَاهُ  
 عَنْهُ السُّلَمِيُّ \* الْفَصْلُ الثَّالِثُ فِي مَا وَرَدَ  
 فِي خُطَابِهِ إِتْيَاهُ مُورِدَ الْمَلَأُطْفَةِ وَالْمَجْرَةِ مِنْ  
 ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ  
 قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي قِيلَ هَذَا افْتِتَاحُ كَلَامٍ  
 بِمَنْزِلَةِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَعَزَّكَ اللَّهُ \* وَقَالَ  
 عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ بِالْعَفْوِ قَبْلَ أَنْ  
 يُخْبِرَهُ بِالذَّنْبِ وَحَكَاهُ السَّمَرْقَنْدِيُّ  
 عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ مَعْنَاهُ عَافَاكَ اللَّهُ يَا سَلِيمَ  
 الْقَلْبِ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ قَالَ وَلَوْ بَدَأَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ  
 لَخَفِيفٌ عَلَيْهِ أَنْ يَنْشُقَ قَلْبُهُ مِنْ هَسِيْبَةٍ  
 هَذَا الْكَلَامُ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ  
 أَخْبَرَهُ بِالْعَفْوِ حَتَّى يَسْكُنَ قَلْبُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ  
 لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ بِالْتَخْلِفِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الصَّادِقُ  
 فِي عُذْرِهِ مِنَ الْكَاذِبِ وَفِي هَذَا مِنْ عَظِيمِ  
 مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَا يَخْفَى عَلَى ذِي لُبٍّ  
 \* وَمِنْ أَكْرَامِهِ تَعَالَى إِتْيَاهُ وَيَسْرُهُ بِهِ

(قوله) إمام الصادقين بكسر الهمزة  
 أي قدوة لهم ويفتح أي مقدمهم  
 خلقه ورتبه (قوله) مورد بفتح الميم  
 وكسر الراء محل ورود الكلام والمنة  
 بفتح الميم وتشديد الراء بمعنى البر  
 وهو الاتساع في الإحسان على ما في  
 القاموس (قوله) عفا الله عنك مقابلة  
 على وجه الملاطفة (وقوله) لهم أي  
 للمنافقين (وقوله) أعزك أي  
 هلا شرفني بزيارتك لي ونحو ذلك

ما يحاط به الملوك والعظماء (قوله)  
 عاون بفتح العين هو ابن عبد الله بن  
 عتبة بن مسعود الهذلي (قوله) قبل  
 أن يخبره بضم الميم المشاة الخفية وسكون  
 المعجمة وكسر الواو الوحدة الخفيفة وسكون  
 وحكي السمرقندي وفي نسخة وسكون  
 وهي غير ظاهرة ولو بدأ بالهمزة أي  
 ابتدأ الله النبي وفي نسخة وسكون  
 أي أذن الخ (قوله) ينشق قلبه وسكون  
 أي ينشده (قوله) ينشق قلبه وسكون  
 هذا أي الخطاب في مقام العتاب  
 وفي نسخة وهذا الخ









رواه في التفسير في هذا أنه قسم من الله جل  
جلاله بمدته حياة محمد صلى الله عليه وسلم  
وأضله ضم العين من العمر ولكنها فتحت  
لكثرة الألف استعمال ومعناه وبقائك  
يا محمد وقيل وعيشك وقيل وحياتك  
وهذه في غاية التعظيم وغاية البر والتشريف  
قال ابن عباس رضي الله عنه ما خلق الله  
وما ذرا وما برأ نفسا أكرم على الله من محمد  
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم  
بحياة أحد غيره قال أبو الجوزاء ما أقسم الله  
تعالى بحياة أحد غير محمد عليه السلام لأنه  
أكرم البرية عنده وقال تعالى يس والقرآن  
الحكيم الآيات اختلف المفسرون في معنى  
يس على أقوال فحكى أبو محمد مكي أنه روى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي عند  
ربي عشرة أسماء ذكر أن منها طه ويس اسمان  
له وحكى أبو عبد الرحمن الشافعي عن جعفر  
الصديق أنه أراد يا سيد مخاطبة للنبي  
صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي  
الله عنه يس يا إنسان أراد محمدا عليه  
الصلوة والسلام وقال هو قسم وهو من

رواه في التفسير في هذا أنه قسم من الله جل  
جلاله بمدته حياة محمد صلى الله عليه وسلم  
وأضله ضم العين من العمر ولكنها فتحت  
لكثرة الألف استعمال ومعناه وبقائك  
يا محمد وقيل وعيشك وقيل وحياتك  
وهذه في غاية التعظيم وغاية البر والتشريف  
قال ابن عباس رضي الله عنه ما خلق الله  
وما ذرا وما برأ نفسا أكرم على الله من محمد  
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم  
بحياة أحد غيره قال أبو الجوزاء ما أقسم الله  
تعالى بحياة أحد غير محمد عليه السلام لأنه  
أكرم البرية عنده وقال تعالى يس والقرآن  
الحكيم الآيات اختلف المفسرون في معنى  
يس على أقوال فحكى أبو محمد مكي أنه روى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي عند  
ربي عشرة أسماء ذكر أن منها طه ويس اسمان  
له وحكى أبو عبد الرحمن الشافعي عن جعفر  
الصديق أنه أراد يا سيد مخاطبة للنبي  
صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي  
الله عنه يس يا إنسان أراد محمدا عليه  
الصلوة والسلام وقال هو قسم وهو من

رواه في التفسير في هذا أنه قسم من الله جل  
جلاله بمدته حياة محمد صلى الله عليه وسلم  
وأضله ضم العين من العمر ولكنها فتحت  
لكثرة الألف استعمال ومعناه وبقائك  
يا محمد وقيل وعيشك وقيل وحياتك  
وهذه في غاية التعظيم وغاية البر والتشريف  
قال ابن عباس رضي الله عنه ما خلق الله  
وما ذرا وما برأ نفسا أكرم على الله من محمد  
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم  
بحياة أحد غيره قال أبو الجوزاء ما أقسم الله  
تعالى بحياة أحد غير محمد عليه السلام لأنه  
أكرم البرية عنده وقال تعالى يس والقرآن  
الحكيم الآيات اختلف المفسرون في معنى  
يس على أقوال فحكى أبو محمد مكي أنه روى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي عند  
ربي عشرة أسماء ذكر أن منها طه ويس اسمان  
له وحكى أبو عبد الرحمن الشافعي عن جعفر  
الصديق أنه أراد يا سيد مخاطبة للنبي  
صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي  
الله عنه يس يا إنسان أراد محمدا عليه  
الصلوة والسلام وقال هو قسم وهو من

هو أبو عبد الله محمد بن أمير  
المؤمنين علي رضي الله  
تعالى عنه والحققة أمه  
خولة من بني جنيمة ولعل  
إلى الأم للشيخان وللشيخ  
له الشيخان وللشيخ

أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ الزَّجَّاجُ قَبْلَ مَعْنَاهُ يَا مُحَمَّدُ  
وَقَبْلَ يَا رَجُلُ وَقَبْلَ يَا إِنْسَانُ وَعَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ  
يَسُ يَا مُحَمَّدُ وَعَنِ كَعْبِ بْنِ قَسَمٍ أَقْسَمَ  
اللَّهُ تَعَالَى بِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ  
يَا لُفَى عَامِرُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ قَالَ  
وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ فَإِنْ قَرَّرَ  
أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَصَحَّ  
أَنَّهُ قَسَمٌ كَانَ فِيهِ مِنَ التَّعْظِيمِ مَا تَقَدَّمَ  
وَيُؤَكِّدُ فِيهِ الْقَسَمَ عَطْفُ الْقَسَمِ الْآخِرِ عَلَيْهِ  
وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْإِنْدَاءِ فَقَدْ جَاءَ قَسَمٌ آخَرُ  
بَعْدَهُ لِتَحْقِيقِ رِسَالَتِهِ وَالشَّهَادَةِ بِهَدَايَتِهِ  
أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِاسْمِهِ وَكِتَابِهِ إِنَّهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ  
بِوَحْيِهِ إِلَى عِبَادِهِ وَعَلَى صَرَاطِ مُسْتَقِيمٍ مِنْ  
إِيمَانِهِ أَيْ طَرِيقٍ لَا اغْوِجَاجَ فِيهِ وَلَا عُدُولَ  
عَنِ الْحَقِّ قَالَ النَّفَّاسُ لَمْ يُقْسِمِ اللَّهُ تَعَالَى لِأَحَدٍ  
مِنَ أَنْبِيَائِهِ بِالرِّسَالَةِ فِي كِتَابِهِ إِلَّا لَهُ وَفِيهِ مِنَ تَعْظِيمِ  
وَتَعْجِيدِهِ عَلَى تَأْوِيلٍ مَنْ قَالَ إِنَّهُ يَا سَيِّدُ مَا فِيهِ وَقَدْ قَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا خَيْرَ وَقَالَ تَعَالَى  
لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ قَبْلَ لَا أَقْسِمُ  
بِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ بَعْدَ خُرُوجِكَ مِنْهُ حَكَاهُ  
مَكِّيٌّ وَقَبْلَ لَا زَائِدَةَ أَيْ أَقْسَمُ بِهِ وَأَنْتَ بِهِ

یا محمد

قوله من بني بني حنيفة ولعل النبي  
 الى الامم للتيبر عن السبطي اخرج  
 من السجنان ولدي في اواخر خلافة عمر  
 ان المراد به الكثرة لا التحديد انة  
 القسم (قوله) وقسم برسوله الكريم في كل  
 بالقسم (قوله) فيه اي في لفظ يس  
 بالقسم اي ارادة القسم (قوله) عطف  
 المراد به انة من الاسماء اي وليس  
 على صراط مستقيم اي بعد قسمه بقوله  
 انك لمن المرسلين (قوله) ولا عد ولا

عن المصنف تفسير لقوله لا اعوجاج فيه  
(وقوله) وفيه أي في هذا التخصص  
(وقوله) على أي الذي فيه من  
أنه بالتخصيص (قوله) أنت حل بكبري  
غاية قال الملايكة علماء الأديان  
البلد في كلامه أقسم بالبلد المحام  
سما في أنه سبحانه وسوله عليه السلام به  
فالمعنى بجلوله وسوله عليه السلام به  
وقوله بالبلد ببلده وأصله وحده  
أظلم المكان مشروبه يفيد ما عثر  
شرف باعتبار بقوله قيل لا أقسم به  
عنه المصنف

يَا مُحَمَّدٌ حَلَالٌ أَوْ حِلٌّ لَكَ مَا فَعَلْتَ فِيهِ عَلَى التَّفْسِيرِ  
وَالْمُرَادُ بِالْبَلَدِ عِنْدَهُ هُوَ لَا مَكَّةَ وَقَالَ  
الْوَاسِطِيُّ أَيْ تَخْلِفُ لَكَ بِهَذَا الْبَلَدِ الَّذِي شَرَّفَتْهُ  
بِمَكَانِكَ فِيهِ حَيًّا وَيَبْرِكُ لَكَ مَيْتًا يَعْنِي الْمَدِينَةَ  
وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الشُّورَةَ مَكِّيَّةٌ وَمَا بَعْدُ  
يُصَحِّحُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَخَوُّ  
قَوْلِ ابْنِ عَطَاءٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ وَهَذَا الْبَلَدُ  
الْأَمِينُ قَالَ أَمَّنَّهَا اللَّهُ تَعَالَى بِمُقَامِهِ فِيهَا وَكَوْنِهِ  
بِهَا فَإِنْ كَوْنُهُ أَمَانٌ حَيْثُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ مَنْ قَالَ أَرَادَ آدَمَ  
فَهُوَ عَامٌّ وَمَنْ قَالَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ وَمَا وَلَدَ فَهِيَ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِشَارَةٌ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَضَمَّنَ الشُّورَةُ الْقِسْمَ بِهِ فِي  
مَوْضِعَيْنِ وَفَالِكَ تَعَالَى الْمَرْذُوكُ الْكِتَابُ  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَقْسَامُ أَقْسَمَ  
اللَّهُ بِهَا وَعَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهَا غَيْرُ ذَلِكَ  
وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّشْتِيرِيُّ الْإِلَافُ  
هُوَ اللَّهُ وَاللَّامُ جِبْرِيلُ وَالْمِيمُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ وَحَكَى هَذَا الْقَوْلُ الشَّيْخُ قَنْدِي  
وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى سَهْلٍ وَجَعَلَ مَعْنَاهُ اللَّهُ أَنْزَلَ  
جِبْرِيلَ عَلَى مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْقُرْآنِ الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ

(قوله) حلال قال السجستاني  
لا يخلط له ساعة من الزمان  
الذي قال أي بعد القصر وقيل  
فيه من قبل بعض المشركين عام الفصح  
وقد أشار إلى ذلك صلى الله عليه وسلم  
بقوله ان مكة من الأرض لم يخل لأحد  
خلق الاستواء لأحد بعدى وإنما  
خلق ولا يخل من غير ما روي  
قوله لا ساعة من الزمان  
أحلت لي ساعة من يومك  
منها اليوم أي من يومك  
والأول أصح لأنه يمتد  
(قوله) آمنة أي بغير  
بالقصر والتشديد (قوله) وما  
كونه أي وجوده (قوله) والى  
قال السيد عدل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
إشارة إلى التبعيد بما تعطيها لغيره الذي  
صلى الله عليه وسلم انتهى

(قوله) فتضمن سورة أي المسطورة  
(قوله) في موضعين أي  
المتعاطفين من حيث كونه  
الحسين وكونه والد الشهادته ما في  
الكتاب من نص الغرشي لقول  
الوالد (قوله) هذه الحروف أقسام  
المقطعة في أوائل الحروف  
أقسام جمع قسم بمعنى قسم  
غير ذلك قيل فيها سبعون قسم  
وأيضا قيل فيها سبعون قسم  
ابن عباس أن الالف لام ميم  
بشهادة قول الإمام علي ما حكى  
يا حمزة





فَنَزَلَتِ السُّورَةُ قَالَ الْفَقِيهُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَضَمَّنَتْ هَذِهِ السُّورَةُ مِنْ  
 كَرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَنْبُوْهِهِ بِهِ وَتَعْظِيمِهِ آيَاتُ  
 سِتَّةَ وَجُودٍ الْأَوَّلُ الْقِسْمُ لَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ  
 بِهِ مِنْ حَالِهِ بِقَوْلِهِ وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى  
 أَيْ وَرَبِّ الضُّحَى وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ دَرَجَاتِ  
 الْمُبَرَّةِ الثَّانِي بَيَانُ مَكَانَتِهِ عِنْدَهُ وَحُطْوَتِهِ  
 لَدَيْهِ بِقَوْلِهِ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى أَيْ مَا تَرَكَكَ  
 وَمَا أَبْغَضَكَ وَقِيلَ مَا أَهْمَكَ بَعْدَ أَنْ اضْطَعْنَا  
 الثَّالِثُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ  
 الْأُولَى قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَيْ مَا لَكَ فِي مَرْجِعِكَ  
 عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِمَّا أَعْطَاكَ مِنْ كَرَامَةِ الدُّنْيَا  
 وَقَالَ سَهْلٌ أَيْ مَا ذَخِرَتْ لَكَ مِنَ الشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ  
 الْمَحْمُودِ خَيْرٌ لَّكَ مِمَّا أَعْطَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا الرَّابِعُ  
 قَوْلُهُ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَهَذِهِ  
 آيَةُ جَامِعَةٌ لِوُجُودِ الْكَرَامَةِ وَأَنْوَاعِ  
 السَّعَادَةِ وَشَتَاتِ الْأَنْعَامِ فِي الدَّارَيْنِ  
 وَالزِّيَادَةِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ يُرْضِيهِ بِالْقَسْلِ  
 فِي الدُّنْيَا وَالثَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ وَقِيلَ يُعْطِيهِ  
 الْخَوْضَ وَالشَّفَاعَةَ وَرَوَى عَنْ بَعْضِ آلِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ

(وقوله) فنزلت السورة وفي قوله (فمن أخبره به أي على أمر) أخبرني  
 نسخة هذه السورة (وقوله) من  
 الله به على قدر مقام بعض (وقوله) من  
 المحب رجات المبراة اسم للبر (وقوله)  
 أعظم رجات (وقوله) والظلمة المعجزة  
 الآية حسان المضمومة عند زوفا وأغنى  
 المملة المبراة لأمه وأوبعد لها  
 من حظيت الملة لأمه وأوبعد لها  
 أن كل اسم على فانه مثلث الفاء انتهى  
 هاء التانيث والأخرى خبيرك من  
 شئني (وقوله) واللام ابتداءً من  
 الأولى (وقوله) أي ما زخرت لك من  
 القسم وقيل الإقوال الدارين (وقوله)  
 الشفاعة وقيل الشفاعة في الدنيا والآخرة  
 خير من الأنعام بفتح أم مثلاً لا يعلم  
 شتات الأنواع إلا الله والزيادة بالجموع  
 متفقات (وقوله) والزيادة بالجموع  
 كمنه أحد (وقوله) والزيادة بالجموع  
 عرى والجمعة للزيادة على ما أعطاه

في الدنيا ووعده في العقبى من أنواع  
 الكرامة قال أبو إسحاق يرضيه بالقبول  
 في الدنيا قال السيد هو بالفتح المقبول  
 وبالضم الاسم وقال اللذان الفاعل المصداق  
 والاسم بضم الفاء وسكون اللام على  
 القولين بفتح الفاء وسكون اللام على  
 قوله مني الله عليه وسلم في وصف  
 القرآن من قال به صدق ومن حكم  
 عدل ومن خافهم به فليح قال ابن  
 هشام معناه ظنهم به فليح قال ابن  
 هشام معناه ظنهم به فليح قال ابن  
 هشام معناه ظنهم به فليح قال ابن

الحكم وهو يعقل أي يعقل من يظن  
 على خصمه



مُحَمَّدٌ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ سَهْلٌ  
هُوَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ  
وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النُّجْمُ الثَّاقِبُ إِنَّ النُّجْمَ  
هَذَا أَيْضًا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ \*  
حَكَاهُ السُّلَمِيُّ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ فَضْلِهِ  
وَشَرَفِهِ الْعِدَّةُ مَا يَقِفُ دُونَهُ الْعِدَّةُ وَأَقْسَمَ جَلَّ  
اسْمُهُ عَلَى هِدَايَةِ الْمُصْطَفَى وَتَثْرِيهِهِ عَنِ الْهَوَى  
وَصِدْقِهِ فِيمَا تَلَى وَأَنَّهُ وَحَى يُوحَى أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ  
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى جَبْرِيلُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ثُمَّ أَخْبَرَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْ فَضِيلَتِهِ بِقِصَّةِ الْأَوْسَرَاءِ وَأَنْتَهَائِهِ  
إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَتَصَدِّيقَ بَصَرِهِ فِيمَا رَأَى  
وَأَنَّهُ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى وَقَدْ نَبَّهَ تَعَالَى عَلَى  
مِثْلِ هَذَا فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْأَوْسَرَاءِ وَلَمَّا كَانَتْ  
مَا كَاشَفَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْجَبْرُوتِ  
وَشَاهَدَهُ مِنْ عَجَائِبِ الْمَلَكُوتِ لَا تَحِيطُ بِهِ الْعِبَارَاتُ  
وَلَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ تَحْمِيلُ سَمَاءٍ أَوْ ذَنَابُ الْعُقُولِ عَيْبُ  
عَنْهُ تَعَالَى بِالْأَوْسَرَاءِ وَالْكَفَايَةِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّعْظِيمِ  
فَقَالَ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى وَهَذَا النَّوعُ مِنَ  
الْكَلَامِ يُسَمَّى أَهْلُ النَّقْدِ وَالْبَلَاغَةِ بِالْوَحْيِ  
وَالْأَوْشَارَةِ وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَبْلَغُ أَبْوَابِ الْأَوْجَازِ  
وَقَالَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى الْخُسْرَى

(قوله) تضمنت هذه الآيات أي  
من قوله والنجم إذا هوى (إلى قوله)  
لقد رأى من آيات ربه الكبرى (وقوله)  
من فضله وشرفه العدة ما يقف دونه العدة  
والتي لا ينقطع ما ذكرته في قوله ما يقف  
يقال ما عدا العدة (وقوله) ما يقف  
كله العدة الذي يقف دونه من العدة  
أي لعد الذي يقف دونه من العدة أيضا  
بالفتح الجبروت بمعنى القهر والبراد  
(قوله) ما يقف من العدة من العدة  
بالباء أي ما يدل عليه من العدة  
الأن تحمل الرواية على رؤية البصيرة  
(قوله) ولا تستغني عن العدة من العدة  
لا تستغني (وقوله) من العدة من العدة

[illegible]

الْأَفْهَامُ عَنْ تَفْصِيلِ مَا أَوْحَى وَتَاهَتْ الْأَخْلَامُ  
فِي تَعْيِينِ تِلْكَ الْآيَاتِ الْكُبْرَى قَالَ الْفَقِيهُ الْفَاضِلُ  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَاشْتَمَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى أَعْلَامِ  
اللَّهِ تَعَالَى بِتَرْكِيبِ جُمْلَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
وَعِصْمَتِهَا عَنِ الْآفَاتِ فِي هَذَا الْمَسْنُونِ فَزَكَّى فُؤَادَهُ  
وَلِسَانَهُ وَجَوَارِحَهُ فَزَكَّى قَلْبَهُ بِقَوْلِهِ مَا كَذَبَ  
الْفُؤَادُ مَا رَأَى وَلِسَانُهُ بِقَوْلِهِ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ  
الْهَوَى وَبَصَرُهُ بِقَوْلِهِ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى وَقَالَ  
تَعَالَى فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَا  
هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ لَا أُقْسِمُ بِأَيِّ أُقْسِمُ إِنَّهُ  
لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ أَيْ كَرِيمٍ عِنْدَ مُرْسِلِهِ ذِي قُوَّةٍ  
عَلَى تَبْلِيغِ مَا جُمِلَهُ مِنَ الْوَحْيِ مَكِينٍ أَيْ مُتَمَكِّنٍ  
الْمُنْزَلَةِ مِنْ رَبِّهِ رَفِيعُ الْمَحَلِّ عِنْدَهُ مُطَاعٌ ثُمَّ أَيْ  
فِي السَّمَاءِ آمِينَ عَلَى الْوَحْيِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى وَغَيْرُهُ  
الرَّسُولُ الْكَرِيمُ هَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمِيعُ  
الْأَوْصَافِ تُعَدُّ عَلَى هَذَا لَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ جَبْرَائِيلُ  
فَتَرْجِعُ الْأَوْصَافُ إِلَيْهِ وَلَقَدْ رَأَاهُ يَعْنِي مُحَمَّدًا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ رَأْيِ دَبِّهِ وَقَبْلَ رَأْيِ جَبْرَائِيلَ  
فِي صُورَتِهِ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِّينِ أَيْ بِمُتَشَكِّكٍ  
وَمَنْ قَرَأَهُ بِالضَّادِ فَمَعْنَاهُ مَا هُوَ بِخَيْلٍ بِاللَّامِ عَلَيْهِ  
وَالْتَذَكُّيرُ بِحُكْمِهِ وَبِعِلْمِهِ وَهَذِهِ لِلْحَمْدِ بِاتِّفَاقٍ

[illegible]



الحمد لله الذي جعلنا من عباده

[illegible][illegible]

سُوِّ خُلِقَ وَعَدَّ مَعَائِبَهُ مُتَوَلِّيًا ذَلِكَ بِفَضْلِهِ  
وَمُنْتَصِرًا لِنَبِيِّهِ فَذَكَرَ بِضَمِّ عَشْرَةِ خَصْلَةٍ مِنْ  
خَصَالِ الذِّمِّ فِيهِ يَقُولُ فَلَا تَطْعِ الْمَكْذِبِينَ  
إِلَى قَوْلِهِ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِالْوَعْدِ  
الضَّارِقِ بِتَمَامِ شَقَائِهِ وَخَاتَمَهُ بِوَارِهِ يَقُولُ  
سَنَسِيئُهُ عَلَى الْخَرِطُومِ فَكَانَتْ نُصْرَةُ اللَّهِ لَهُ أَسْمَرَ  
مِنْ نُصْرَتِهِ لِنَفْسِهِ وَرَدُّهُ تَعَالَى عَلَى عَدُوِّهِ أَبْلَغَ  
مِنْ رَدِّهِ وَأَثْبَتَ فِي دِيْوَانِ مَجْدِهِ \* الْفَصْلُ  
الْسادس \* فِيمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي جِهَتِهِ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَوْرِدَ الشَّفَقَةِ وَالْإِكْرَامِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى طَهَّ مَا أَنْزَلْنَا  
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِيَتَشَقَّى قَبْلَ طَهَّ اسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
يَا رَجُلُ وَقِيلَ يَا إِنْسَانُ وَقِيلَ هُوَ حُرُوفُ مُقَطَّعَةٍ  
لِمَعَانٍ قَالَ التَّوَّاسِطِيُّ أَرَادَ يَا ظَاهِرُ يَا هَادِي  
وَقِيلَ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْوَحْيِ وَالْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَرْضِ  
أَيِ اعْتِمَدَ عَلَى الْأَرْضِ بِقَدَمَيْكَ وَلَا تَتَّعِبْ نَفْسَكَ  
بِالْإِعْتِمَادِ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِيَتَشَقَّى وَنَزَلَتِ الْآيَةُ  
فِيمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الشَّهْرِ  
وَالْتَعَبَ وَقِيَامَ اللَّيْلِ \* أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(وَقَوْلُهُ) خَصْلَةٌ بِضَمِّ الْخَاءِ أَوْ خَصْلَةٌ  
فِي سَجْمَةٍ (وَقَوْلُهُ) وَخَاتَمَهُ بِوَارِهِ أَيْ  
خَاتَمَهُ بِقَوْلِهِ سَنَسِيئُهُ عَلَى الْخَرِطُومِ  
يَجْعَلُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ  
طَهَّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
كَأَنَّ اسْمَهُ تَعَالَى عَلَيْهِ (قَوْلُهُ) فِيمَا  
وَذَكَرَ مِنْهَا طَهَّ عِنْدَ رَبِّ عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ  
أَيِ عَنَى تَوَزَّعَتْ (قَوْلُهُ) وَقِيَامَ اللَّيْلِ  
عَنِ ابْنِ عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
عَنَى تَوَزَّعَتْ (قَوْلُهُ) وَقِيَامَ اللَّيْلِ  
أَنْفَعُ هَذَا وَقَدْ جَاءَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا نَقَضْتَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَكَلَّمَ  
قَالَ أَفَلَا كُنْ عَبْدًا شَكُورًا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْقَاضِي  
أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي إِجَازَةً وَمِنْ أَصْلِهِ نَقَلْتُ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْخَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ  
الْحَمُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُزَيْمٍ الشَّاشِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى قَامَ عَلَى رِجْلٍ وَرَفَعَ  
الْأُخْرَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى طَهَ يَعْنِي طَيُّ الْأَرْضِ  
يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى وَلَا خِفَاءَ  
بِمَا فِي هَذَا كَلِمَةٍ مِنَ الْإِكْرَامِ وَحُسْنِ الْمَعَامَلَةِ  
وَأِنْ جَعَلْنَا طَهَ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
كَمَا قِيلَ وَجُعِلَتْ قِسْمًا بِحَقِّ الْفَضْلِ بِمَا قَبْلَهُ وَمِثْلُ  
هَذَا مِنْ تَمَطُّ الشَّفَقَةِ وَالْمَيْرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا  
بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا أَيْ قَاتِلُ نَفْسِكَ لِذَلِكَ  
غَضَبًا أَوْ غَيْظًا أَوْ جَزَعًا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا  
لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ أَنْ لَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ  
إِنْ نَسِيتُمْ أَنْ تُنْزِلُوا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَمْتُمْ  
أَعْنَاقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ  
تَعَالَى فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ  
إِلَى قَوْلِهِ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ

[illegible]

(وقوله) سَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا ذَكَرَهُ  
 أَيُّ مِنْ قَوْلِهِ (وقوله) مَالِكِي  
 رُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ (وقوله) مَالِكِي  
 وَفِي نَسْخَةِ مَا يُلْقَى مِنْ قَوْلِهِ  
 الْمُسْرِكِينَ أَيُّ مِنْ قَوْلِهِ  
 (وقوله) وَأَعْلَمُ أَنْ قَوْلَهُ  
 (وقوله) وَجَعَلَ بَعْضُ الْحَاءِ  
 مِنْ هَذَا الْحَاءِ مَعْنَاهُ يَجْعَلُ  
 هَذِهِ التَّسْلِيَةَ وَفِيهِ إِيمَاءٌ إِلَى أَنَّ الْبَلِيَّةَ  
 وَلَوْ لَا كَثَرَةُ الْبَاكِينَ خَوَّلَى الْحَنَسَا  
 وَمَا يَكُونُ مِثْلُ الْخَوَّلَى لَقُلْتُ خَفِي

إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ  
 قَبْلِكَ الْآيَةُ قَالَ مَكِّي سَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا ذَكَرَهُ  
 وَهُوَ نَ عَلَيْهِ مَا يُلْقَى مِنَ الْمُسْرِكِينَ وَأَعْلَمُ أَنَّ مَنْ  
 تَمَادَى عَلَى ذَلِكَ يَجْعَلُ بِهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنْ قَبْلِهِ وَمِثْلُ  
 هَذِهِ التَّسْلِيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ  
 كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى  
 كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ  
 إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ عَزَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا  
 أَخْبَرَهُ بِهِ عَنِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَمَقَالِهَا لِأَنْبِيَائِهِمْ  
 قَبْلَهُ وَمُحَنِّتِهِمْ بِهِمْ وَسَلَاةُ بِذَلِكَ عَنْ مُحَنِّتِهِ بِمِثْلِهِ  
 مِنْ كُتَارِ مَكَّةَ وَأَنَّهُ لَيْسَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيَ ذَلِكَ ثُمَّ  
 طَيَّبَ نَفْسَهُ وَأَبَانَ عُدْرَهُ يَقُولُهُ قَتُولَ عَنْهُمْ أَيْ عَرَضَ  
 عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ أَيْ فِي آدَاءِ مَا بُلِغْتَ وَإِنْ بَلَغَ  
 مَا حُمِلْتَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ  
 فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا أَيْ اصْبِرْ عَلَى آذَانِهِمْ فَإِنَّكَ بِمَحِثِ  
 نَرَاكَ وَتَحْفَظُكَ سَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِذَا فِي آيِ  
 كَثِيرَةٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى \* **الفصل السابع** \*  
 فِيمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مِنْ عَظِيمِ  
 قُدْرِهِ وَشَرِيفِ مَنَزَلَتِهِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَحِظْوَةِ  
 رُتْبَتِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ  
 لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحَكَمٍ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ

(وقوله) عَزَاهُ اللَّهُ بِتَشْدِيدِ النَّفْسِ مِنْهُ بِالتَّأْسِي  
 تِلْكَ الْضَمِيرُ (وقوله) وَمَقَالِهَا أَيْ حَمَلَهُ  
 وَمُحَنِّتِهِمْ أَيْ ابْتِلَائِهِمْ وَفِي نَسْخَةِ (وقوله)  
 بَطْنِ فَسْكَوْنٍ قَالَ الْمَلَأَ وَفِي نَسْخَةِ وَمُحَنِّتِهِمْ  
 حَيْثُ قَالَ بَطْنِ النُّونِ أَيْ بِأَمْتَحَانِ أَبْنَاءِهِمْ  
 (وقوله) وَأَبَانَ عُدْرَهُ أَيْ أَظْهَرَ بَعْقُولَهُ  
 فَتَوَلَّى عَنْهُمْ أَيْ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ (وقوله)  
 فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ أَيْ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ (وقوله)  
 فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا أَيْ أَصْبِرْ عَلَى آذَانِهِمْ  
 عَنِ الْمَلَأَ (وقوله) وَفِي نَسْخَةِ (وقوله)  
 مَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحَكَمٍ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ  
 (وقوله) وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ  
 وَمَا شَرِيفِ مَنَزَلَتِهِ وَخَلَّتْ بِهَا قَسَمًا  
 ظَاهِرٌ قَوْلُهُ إِذَا كَانَ شَيْئًا لَدُنْكَ هَاتِي  
 كَمَا تَدْخُلُ عَلَى أَنْ تَحْمِلَ إِلَيْكَ وَالْعَائِدَةُ مِنْ كِتَابِهِ  
 نَحْوُ قَوْلِهِ أَوْ حَمَلْنَا إِلَيْكَ وَالْعَائِدَةُ مِنْ كِتَابِهِ  
 بِالَّذِي أَيْ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابِهِ



قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَائِمِيُّ اشْتَخَصَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا بِفَضْلِ  
لَمْ يُؤْتِهِ غَيْرُهُ أَبَانَهُ بِهِ وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ  
قَالَ الْمُفَسِّرُونَ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ بِالْوَحْيِ فَلَمْ يَبْعَثْ  
نَبِيًّا إِلَّا ذَكَرَ لَهُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَعْتَهُ وَأَخَذَ  
عَلَيْهِ مِيثَاقَهُ إِنْ أَذَرَكَهُ لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَقِيلَ أَنْ يُبَيِّنَهُ  
لِقَوْمِهِ وَيَأْخُذَ مِيثَاقَهُمْ أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ الْخَطَابِ لِأَهْلِ  
الْكِتَابِ الْمُعَاصِرِينَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلِيُّ  
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ  
أَدَمَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَّا أَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ فِي مُحَمَّدٍ لَنْ يُبْعَثَ  
وَهُوَ حَيٌّ لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلِيَنْصُرَنَّهُ وَيَأْخُذَ الْعَهْدَ  
بِذَلِكَ عَلَى قَوْمِهِ وَنَحْوُ عَنِ السُّدِّيِّ وَقَتَادَةَ فِي أَيُّ  
تَضَمَّنَتْ فَضْلَهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ وَاحِدٍ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ  
نُوحٍ الْآيَةِ وَقَالَ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ  
إِلَى قَوْلِهِ وَكَيْلًا رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ بَرَكِي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ يَا أَبِیْ أَنْتَ وَأُمِّیْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ  
فَضِيلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ بَعَثَكَ آخِرَ الْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَكَ  
فِي أَوَّلِهِمْ وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ  
وَمِنْ نُوحٍ الْآيَةِ يَا أَبِیْ أَنْتَ وَأُمِّیْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ

وَالْجُودُ فَقَالَ وَإِذَا خَذْنَا الْخِزْيَانَةَ قَالَ الْمَلَأَ  
وَمِنْ جَمَلَةٍ مَا قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ  
فَضِيلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَطْعَمَ الرَّسُولُ فَقَدْ أَطَاعَ  
طَاعَتَهُ فَقَالَ مِنْ بَابِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ  
فَضِيلَتِكَ عِنْدَهُ أَنْ يُخْبِرَكَ بِالدِّينِ فَقَالَ  
عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ يَا أُمِّي أَنْتَ  
وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ  
عِنْدَهُ أَنْ يُعْطَاكَ اللَّهُ حُجْرًا يَنْتَفِخُ مِنْهَا  
الْإِنْسَانُ فَإِذَا ذَلِكَ يَا عَجَبٌ مِنْ أَصْحَابِ بَيْتِهِ  
يَنْبِغُ مِنْهَا الْمَاءُ يَا أُمِّي أَنْتَ وَأُمِّي

الحمد لله  
 من قبلك بالانجيل  
 السابعة ثم صليت  
 ذلك أعجب من السماء  
 غداً وأنت من البراف  
 ابن داود أعطاه  
 ياد رسول الله  
 حين

[illegible]

بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ يَوَدُّونَ أَنْ  
يَكُونُوا أَطَاعُوكَ وَهُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا يُعَذِّبُونَ  
يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ  
قَالَ قِتَادَةُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
كُنْتُ أَوَّلَ الْإِنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَأَخْرَجُهُمْ فِي الْبَغْتِ  
فَلِذَلِكَ وَقَعَ ذِكْرُهُ مُقَدِّمًا هُنَا قَبْلَ نَوْحٍ وَغَيْرِهِ  
قَالَ السَّمَرَقَنْدِيُّ فِي هَذَا تَفْضِيلُ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ لِتَخْصِيصِهِ بِالذِّكْرِ قَبْلَهُمْ وَهُوَ آخِرُهُمْ  
الْمَعْنَى أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ إِذَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ  
ظُهُرِ آدَمَ كَالَّذِي رَوَى قَالَ تَعَالَى يَلِكُ الرَّسُلُ فَضَّلْنَا  
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْآيَةُ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَرَادَ يَقُولُ  
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لِأَنَّهُ بُعِثَ لِلْآخِرِ وَالْأَوَّلِ وَأُحِلَّتْ لَهُ الْغَنَائِمُ  
وُظْهِرَتْ عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجَزَاتُ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْإِنْبِيَاءِ  
أُعْطِيَ فَضِيلَةً أَوْ كَرَامَةً إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ مِثْلَهَا  
قَالَ بَعْضُهُمْ وَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَ  
الْإِنْبِيَاءَ بِأَسْمَائِهِمْ وَخَاطَبَهُ بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ  
فِي كِتَابِهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ وَحَكِي  
السَّمَرَقَنْدِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ شِيعَةٍ  
لَا بُرَاهِيمَ أَنَّ الْمَاءَ عَائِدَةٌ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَيُّ إِنَّ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ لَا بُرَاهِيمَ أَيُّ عَلَى دِينِهِ

وَمِنْهَا

[illegible]

وسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
ليلة المعراج في مقام النور حين كان  
قارب قوسين أو دفي (قوله) لا يش  
بعث أي بالجمجمة (قوله) إلى الأبد  
المتعاقبة المتوالت والعجم لأدمنة  
والآسود على ألوان العرب وقيل تلك  
والبياض على ألوان أي مثل تلك  
والشمس (قوله) مثلها أي مثل ألوانها  
والأينس يدل مع الزيادة انفلاق  
الفضيلة الغنى في مقابلتها لا يجرى  
كان شقاق وغنى لك ما لا يجرى  
المتجملون أي أي تيا آدم ويا نوح  
(وقوله) يا سائرهم



قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبِيبِ الْمَرْزُوقِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو  
عِيْسَى الْحَافِظُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ  
حَدَّثَنَا أَبُو نُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْجَرٍ  
عَنْ عَبَادِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَمَانَتَيْنِ لَا مَتَى وَمَا كَانَ اللَّهُ  
لِيُعَذِّبَهُنَّ وَأَنْتَ فِيهِنَّ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُنَّ  
وَهُنَّ يَسْتَغْفِرُونَ فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيكُمْ  
الْأَسْتَغْفَارَ وَنَحْوَهُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا  
إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
أَنَا أَمَانٌ لَا صَطَابِي قِيلَ مِنَ الْبِدْعِ وَقِيلَ مِنَ الْإِخْتِلَامِ  
وَالْفِتَنِ قَالَ بَعْضُهُمُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
هُوَ الْأَمَانُ إِلَّا عَظُمَ مَا عَاشَ وَمَا زَامَتْ سُنَّتُهُ  
بَاقِيَةٌ فَهِيَ بَاقِيَةٌ فَإِذَا أُمِيتَتْ سُنَّتُهُ فَانْتَظَرُوا  
الْبَلَاءَ وَالْفِتْنَ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ  
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ  
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا الْآيَةُ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَ نَبِيَّهِ  
بِصَلَاتِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ بِصَلَاةِ مَلَائِكَتِهِ عَلَيْهِ وَآمَرَ  
عِبَادَهُ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَقَدْ حَكَى أَبُو  
بَكْرٍ بْنُ قُرَيْشٍ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ تَأَوَّلَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ عَلَى هَذَا

قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب

قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
قوله (قوله) ابن عمر بن الخطاب







لِنَفْسِهِ بِتَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ وَقِيلَ شَاهِدْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ  
وَمُبَشِّرًا لِأُمَّتِهِ بِالثَّوَابِ وَقِيلَ بِالْمَغْفِرَةِ وَمُنْذِرًا  
عَذُوقَهُ بِالْعَذَابِ وَقِيلَ مُحَذِّرًا مِنَ الضَّلَالَاتِ  
لِيُؤْمِنَ بِاللَّهِ ثُمَّ بِهِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى  
وَتُعَزِّزُوهُ أَيْ يَحْلُوْنَهُ وَقِيلَ تَنْصُرُونَهُ وَقِيلَ  
تُبَالِغُونَ فِي تَعْظِيمِهِ وَتَوْقِيرِهِ وَتَوْقِيرُوهُ أَيْ تَعْظُمُونَهُ  
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَتُعَزِّزُوهُ بِرَأْيَيْنِ مِنَ الْعِزِّ وَالْإِكْرَامِ  
وَالْإِظْهَارِ أَنَّ هَذَا فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ قَالَ وَتُسَبِّحُوهُ فَهَذَا أَرَادَ جَمْعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ  
ابْنُ عَطَاءٍ جُمِعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ  
السُّورَةِ نِعَمٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ  
الْإِجَابَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْمَحَبَّةِ وَتَمَامِ  
النِّعَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْإِخْتِصَاصِ وَالْهُدَايَةِ وَهِيَ  
مِنْ أَعْلَامِ الْوِلَايَةِ فَالْمَغْفِرَةُ تَنْزِيهٌِ مِنَ الْعُيُوبِ وَتَمَامُ  
النِّعَةِ إِبْلَاجُ الدَّرَجَةِ الْكَامِلَةِ وَالْهُدَايَةُ وَهِيَ  
الدَّعْوَةُ إِلَى الشَّاهِدَةِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ  
تَمَامِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ جَعَلَهُ حَبِيبَهُ وَأَقْسَمَ بِحَيَاتِهِ  
وَنَسَخَ بِهِ شَرَائِعَ غَيْرِهِ وَخَرَجَ بِهِ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَعْلَى  
وَحَفِظَهُ فِي الْمَعْرَاجِ حَتَّى مَازَاغَ الْبَصَرُ وَمَا دَامَ  
وَبَعَثَهُ إِلَى الْأَخْخَرِ وَالْأَسْوَدِ وَاحْتَلَّ لَهُ وَلَا مَتَهُ  
الْغَنَائِمُ وَجَعَلَهُ شَفِيعًا مُشْفَعًا وَسَيِّدًا وَلَدًا

(قوله) ثم به أي بتسويده (قوله)  
الحسنى أي المنزلة الأعلى (قوله) أي  
الحسنة العليا (قوله) أن يقال بها بكونه  
يعظمونه (قوله) بعد الألف والتاء  
وأي من بالياء (قوله) بعد الألف والتاء  
وأي صعد (قوله) أي صعد (قوله) أي صعد  
من مقام قوسين أو دفا

أَدْرَكَ ذِكْرَهُ بِذِكْرِهِ وَرِضَاهُ بِرِضَاهُ وَجَعَلَهُ  
أَحَدَ رُكْنِي التَّوْحِيدِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ  
إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَبِيعُتَهُمْ إِيَّاكَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ  
أَيْدِيهِمْ يُرِيدُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ قِيلَ قُوَّةُ اللَّهِ وَقِيلَ  
ثَوَابُهُ وَقِيلَ مِثْلُهُ وَقِيلَ عَقْدُهُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ  
وَتَجْنِيسٌ فِي الْكَلَامِ وَتَأْكِيدٌ لِعَقْدِ بَيْعَتِهِمْ إِيَّاهُ  
وَعَظِيمُ شَأْنِ الْمُبَايَعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَيَّنَّ  
مِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ  
وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَفَى وَإِنْ كَانَ  
الْأَوَّلُ فِي بَابِ الْمَجَازِ وَهَذَا فِي بَابِ الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ  
الْقَاتِلَ وَالرَّامِيَ بِالْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ خَالِقُ  
فِعْلِهِ وَرَمْيُهُ وَقَدْ رَتَبَهُ عَلَيْهِ وَمَشِيشَتُهُ وَلِأَنَّهُ  
لَيْسَ فِي قُدْرَةِ الْبَشَرِ تَوْحِيدُ تِلْكَ التَّرْمِيَةِ حَيْثُ  
وَصَلَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ تَمْلَأْ عَيْنِيهِ وَكَذَلِكَ  
قَتَلَ الْمَلَائِكَةُ لَهُمْ حَقِيقَةً وَقَدْ قِيلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ  
الْأُخْرَى إِنَّهَا عَلَى الْمَجَازِ الْعَرَبِيِّ وَمُقَابِلَةِ اللَّفْظِ  
وَمُنَاسَبَتِهِ أَيْ مَا قَتَلْتُمُوهُمْ وَمَا رَمَيْتُمْ أَنْتَ  
إِذْ رَمَيْتَ وَجُوهَهُمْ بِالْمُحْضَبَاءِ وَالثَّرَابِ وَلَكِنَّ  
اللَّهَ رَمَى قُلُوبَهُمْ بِالْجَنَاحِ أَيْ أَنْ مَنُفَعَةَ الرَّمْيِ كَانَتْ  
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ الْقَاتِلُ وَالرَّامِيَ بِالْمَعْنَى  
وَأَنْتَ بِالْأَوَّلِ \* الْفَصْلُ الْعَاشِرُ \*

فِيمَا

(قوله) يريد عند البيعة قال الملائكة  
أي على طريق الخصوصية قال التلمذاني  
قوله يريد عند البيعة صوابه معنى  
في كلام المخلوقين ولا يراد به العينية  
معناه أو يجوز ويريد ولكن يقول من  
قيل منه أي يجوز ويجوز ذلك (قوله)  
ولا يجعل على يدي وفي الحديث تعالى  
ولا تجعل لأفجر على يدي اللهم  
\* (قوله) أريد على يدي أي عظمته تعالى  
وهو نصيف (قوله) وفي نسخة عفو  
وهذه أي

القول المختلفة المعاني في لفظ اليد  
أولها هي على سبيل الاشتراك والحقبة  
أو على سبيل النقل والمجاز  
أما استقالات أي أطلاقات مجازية  
لما سبقت تفنن في التعبير المقصود  
في الكلام شأن المباح المعنى بالياء  
(قوله) أنها على استعمال اللفظ  
(قوله) أي اللغوي له لعل في  
في غير ما وضع وهو ما يجوز به عن  
نسخة العرف في معنية فهو المجاز  
وضعه طائفة معنية وان لم يكن معنية  
المعنى المماثل وان لم يكن بالشأن  
العام كاللغة





وَمُبْغِضُكَ وَالْآيَةُ الْمُبْغِضَةُ الدَّلِيلُ أَوِ الْمُنْفَرِدُ الْوَحِيدُ  
أَوِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ  
سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قِيلَ السَّبْعُ  
الْمَثَانِي السُّورُ الطُّوَالُ الْأَوَّلُ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ  
أَمُّ الْقُرْآنِ وَقِيلَ السَّبْعُ الْمَثَانِي أَمُّ الْقُرْآنِ  
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ سَائِرُهُ وَقِيلَ السَّبْعُ الْمَثَانِي  
مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَبُشْرَى وَأَنْذَارٍ وَضَرْبٍ  
مِّثْلٍ وَأَعْدَادٍ نَعِيمٍ وَآتَيْنَاكَ نَبَأَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ  
وَقِيلَ سُمِّيَتْ أُمُّ الْقُرْآنِ مَثَانِي لِأَنَّهُ تَنَشَّى فِي كُلِّ  
رَكْعَةٍ وَقِيلَ بَلِ اللَّهُ اسْتَشْنَاهَا لِلْمَجْدِ وَذَخَرَهَا  
لَهُ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُمِّيَ  
الْقُرْآنُ مَثَانِي لِأَنَّ الْقِصَصَ تَنَشَّى فِيهِ وَقِيلَ السَّبْعُ  
الْمَثَانِي أَكْرَمُنَاكَ يَسْبِعُ كَرَامَاتِ الْهُدَى وَالنُّبُوَّةِ  
وَالرَّحْمَةِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْوِلَايَةِ وَالتَّعْظِيمِ  
وَالسَّكِينَةِ وَقَالَ وَآتَيْنَاكَ الْكِتَابَ الْكَرِيمَ  
وَقَالَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا  
وَنَذِيرًا وَقَالَ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ  
إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الْآيَةُ قَالَ الْفَقِيهُ الْقَاضِي  
أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهَذِهِ مِنْ خَصَائِصِهِ  
وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ  
قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضَاهُوا بِقَوْمِهِمْ وَبَعَثَ





[illegible]

لا سيما في المسكن وفي نسخة بعد  
 وليتفقد في النص بالضمير وفي نسخة بعد  
 (أي قوله) فأنذروه بالضمير وكسر الاء ما يتفقد في  
 من غذائه بمقتضى قوله (ومسكنه) وفي نسخة  
 وأنشأه بقوله (وأنشأه) وفي نسخة  
 المنزل وقوله (وأنشأه) وفي نسخة  
 لما يليه وفي نسخة



وَلِكِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مِنْ أَصُولِهَا فِي أَصْلِ  
لِبَعْضِ النَّاسِ وَبَعْضُهُمْ لَا تَكُونُ فِيهِ فَيَكْتَسِبُهَا

مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ مَا هُوَ فِي الْغَرِيزَةِ وَأَصْلُ الْجِبِلَّةِ  
 لِبَعْضِ النَّاسِ وَبَعْضُهُمْ لَا تَكُونُ فِيهِ فَيَكْتَسِبُهَا  
 وَلَكِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مِنْ أَصُولِهَا فِي أَصْلِ  
 الْجِبِلَّةِ شَعْبَةٍ كَمَا سَنَبِّتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ دُنْيَوِيَّةً إِذَا لَمْ يُرَبِّهَا  
 وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى وَالذَّارُ الْآخِرَةُ وَلَكِنَّهَا كُلُّهَا  
 مَحَاسِنُ وَفَضَائِلُ بِاتِّفَاقِ أَصْحَابِ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ  
 وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي مُوجِبِ حُسْنِهَا وَتَفْضِيلِهَا  
 \* فَضِلْ \* قَالَ الْفَقِيهَةُ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا  
 كَانَ خِصَالُ الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَوَجَدْنَا  
 الْوَاحِدَ مَيَّاسُوفٍ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا أَوْ اثْنَتَيْنِ  
 إِنْ اتَّفَقَتْ لَهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ أَمَّا مِنْ نَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ  
 أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ حِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ أَوْ سَمَاحَةٍ  
 حَتَّى يَعْظُمَ قَدْرُهُ وَتَضْرِبَ بِاسْمِهِ الْآمِثَالُ  
 وَيَتَقَرَّرَ لَهُ بِالْوَصْفِ بِذَلِكَ فِي الْقُلُوبِ أَثَرَةٌ  
 وَعَظْمَةٌ وَهُوَ مِنْذُ عَصُورٍ خَوَالٍ رَحِمَ بَوَالٍ فَمَا  
 ظَنُّكَ بِعَظِيمٍ قَدَرٍ مَنْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ كُلُّ هَذِهِ  
 الْخِصَالِ إِلَى مَا لَا يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ وَلَا يُعْبِرُ عَنْهُ مَقَالٌ  
 وَلَا يُنَالُ بِكَيْسٍ وَلَا جِيلَةٍ إِلَّا بِتَخْصِيصِ الْكَبِيرِ  
 الْمُتَعَالِ مِنْ فَضِيلَةِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْخَلَّةِ  
 وَالْمَحَبَّةِ وَالْأَمْرِ مُطْفَاءٍ وَالْأَمْرِ شَرَاءٍ وَالرُّؤْيَا

[illegible]

وَالْقُرْبُ وَالذُّنُوقُ وَالْوَحْيُ وَالشَّفَاعَةُ وَالْوَسِيلَةُ  
وَالذَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ الْمُخْمُودُ وَالْبُرَاقُ  
وَالْمِغْرَاجُ وَالتَّبَعُثُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَالصَّلَاةُ  
بِالْأَنْبِيَاءِ وَالشَّهَادَةُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَمِ  
وَرِسِّيَاةُ وَلَدِ آدَمَ وَلِوَاءُ الْحَمْدِ وَالْبَشَارَةُ وَالنَّذْرُ  
وَالْمُكَانَةُ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ وَالطَّاعَةُ شَمَّ وَالْإِيمَانُ  
وَالْهُدَايَةُ وَرَحْمَةُ الْعَالَمِينَ وَإِعْطَاءُ الرِّضَى وَالشُّؤْلُ  
وَالْكُوثُرُ وَسَمَاعُ الْقَوْلِ وَإِتْمَامُ النِّعَةِ وَالْعَفْوُ  
عَمَّا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ وَشَرْحُ الصَّدْرِ وَوَضْعُ  
الْيُوزُرِ وَرَفْعُ الذِّكْرِ وَعِزَّةُ النَّصْرِ وَتَزْوِيلُ الشَّكِينَةِ  
وَالْتَأْيِيدُ بِالْمَلَائِكَةِ وَإِيتَاءُ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةُ  
وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ وَتَرْكِيَةُ الْأُمَّةِ وَالِدَعَاءُ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَصَلَاةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْحَكِيمُ بَيْنَ  
النَّاسِ بِمَا آرَاهُ اللَّهُ وَوَضْعُ الْأَيْضِرِ وَالْإِغْلَالُ  
عَنْهُمْ وَالْقِسْمُ بِأَسْمِهِ وَإِجَابَةُ دَعْوَتِهِ وَتَكْلِيمُ  
الْحَمَادَاتِ وَالْعُجْمُ وَاحْيَاءُ الْمَوْتَى وَاشْمَاعُ الصُّمِّ  
وَنَبْعُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ وَتَكْثِيرُ الْقَلِيلِ  
وَانْشِقَاقُ الْقَمَرِ وَرَدُّ الشَّمْسِ وَقَلْبُ الْأَعْيَانِ  
وَالنَّصِيرُ بِالرُّعْبِ وَالْإِظْلَاجُ عَلَى الْغَيْبِ وَظِلُّ  
الْغَمَامِ وَتَسْبِيحُ الْخَصَاءِ وَإِبْرَاءُ الْأَلَامِ وَالْعِصْمَةُ  
مِنَ النَّاسِ إِلَى مَا لَا يَحْوِيهِ مُحْتَفِلٌ وَلَا يَحِيطُ بِهِ

(قوله) ووضع الإصبع بكسر الهمزة قبل وضع  
أي عطى العهد الثقيل (قوله) وتكليم الجاران  
حديث البخاري أي لا تعرف جيرانك  
رسلم على قبل هو الجرح الأسود وقبل هو الجرح  
المر كونه في زقاق الجرح (قوله) رد الشمس  
أي في الخندق ومبيحة الإسرار (قوله)  
وقلب الأعيان أي الدورات لحديث عكاشة  
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر عصا  
فصارت بيده سيفاً صارماً











(قوله) يَنْبَغُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَّقِيَ  
 أَيْ يَحْتَجِبَ التَّجَمُّعَ وَيَتَّقِيَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ فَالْتَقَتْ خَاتَمُ النَّبِيِّ  
 بِقَبِي فَكَانَ يَنْبَغُ عَلَى مُسْلِمٍ أَنْ يَتَّقِيَ بَعْضَ الْمُعْتَبِينَ  
 بِأَخْبَارِهِ وَشِمَائِلِهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ  
 إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَغَوَّطَ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ فَابْتَلَعَتْ  
 غَائِطَهُ وَبَوَلَهُ وَفَاحَتْ لَذِكْ رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْنَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ  
 الْوَأَقِدِيِّ فِي هَذَا خَبَرًا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْتِي الْخَلَاءُ فَلَا  
 نَرَى لَكَ شَيْئًا مِنَ الْأَذَى فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَوْ مَا عَلِمْتَ  
 أَنَّ الْأَرْضَ تَبْتَلِعُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا يَرَى  
 مِنْهُ شَيْءٌ وَهَذَا الْخَبَرُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا فَقَدْ  
 قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بَطْهَارَةَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ  
 مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحَابِ  
 الشَّافِعِيِّ حَكَاهُ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرٍ بْنُ الصَّبَّاحِ  
 فِي سَامِلِهِ وَقَدْ حَكَى الْقَوْلَيْنِ عَنِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ  
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَابِقٍ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِهِ الْبَدِيعِ فِي  
 فُرُوعِ الْمَالِكِيَّةِ وَتَخْرِيجِ مَا لَمْ يَقَعْ لَهُ مِنْهَا عَلَى  
 مَذْهَبِهِمْ مِنْ تَفَارِيعِ الشَّافِعِيَّةِ وَشَاهِدُ هَذَا  
 أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ شَيْءٌ يُكْرَهُ  
 وَلَا غَيْرُ طَيِّبٍ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 غَسَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَتْ أَنْظَرُ

مَا يَكُونُ مِنَ الْمَيِّتِ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا فَقُلْتُ طُبْتُ حَيًّا  
وَمَيِّتًا قَالَ وَسَطَعَتْ مِنْهُ رِيحٌ لَمْ يَجِدْ وَامِثْلَهَا  
قَطْ وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ جِئْتُ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَمِنْهُ شَرِبْتُ مَا لَبِثَ  
ابْنُ سَنَانٍ رَمَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَضَى إِيَّاهُ وَتَسْوِغُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لَهُ وَقَوْلُهُ لَنْ تُصِيبَهُ  
النَّارُ وَمِثْلُهُ شَرِبْتُ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ دَمَ حِمَامِيهِ  
وَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلُ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ لَهُمْ  
مِنْكَ وَلَمْ يُنْكِرْهُ وَقَدْ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ هَذَا عَنْهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فِي امْرَأَةٍ شَرِبَتْ بَوْلَهُ فَقَالَ لَهَا لَنْ تُشْتَكِيَ  
وَجَعَلَ بَطْنُكَ أَبَدًا وَلَمْ يَأْمُرْ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِغَسْلِ  
فَرْجِهِ وَلَا نَهَاهُ عَنْ عَوْدَةٍ وَحَدِيثُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ  
الَّتِي شَرِبَتْ بَوْلَهُ صَحِيحٌ الزَّمَرَةُ الدَّارِقُطِيُّ مُسْلِمًا  
وَالْبُخَارِيُّ أَخْرَجَهُ فِي الصَّحِيحِ وَاسْمُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ  
بَرَكَهٌ وَقِيلَ هِيَ أُمُّ أَيْمَنَ وَاخْتَلَفَ فِي نَسَبِهَا وَكَانَتْ  
تَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكَانَتْ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانِ  
يُوضَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبْعَثُ فِيهِ مِنَ اللَّيْلِ فَبَالَ فِيهِ  
لَيْلَةً ثُمَّ افْتَقَدَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا فَسَأَلَ بَرَكَهَ  
عَنْهُ فَقَالَتْ قَتُّوْنَا عَطَشَانَا فَشَرَبْنَاهُ وَأَنَا  
لَا أَعْلَمُ رَوَى حَدِيثُهَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ وَكَانَ النَّبِيُّ

(قوله) وكانت تخدوم النبي يعني الدال  
وتشكره كما في القاموس (قوله) قدح  
من عيدان يعني من مسك الخمر (قوله)  
ابن جريج بالحيثين مصغرا



صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ قَدْ وُلِدَ مَخْتُونًا مَقْطُوعَ الشَّرْقَةِ  
 وَقَدْ رَوَى عَنْ أُمِّهِ أَمْنَةً أَنَّهَا قَالَتْ وَلَدَتْهُ نَظِيفًا  
 مَا بِهِ قَذَرٌ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ  
 مَا رَأَيْتُ فَرْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ وَعَنْ  
 عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ صَبَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا يُغْسِلُهُ غَيْرِي فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلَّا طَلَسْتُ  
 عَيْنَاهُ وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى سَمِعَ لَهُ غَطِيطًا  
 فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ عِكْرَمَةُ لِأَنَّهُ كَانَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْفُوظًا \* فَصَلَّ \* وَأَمَّا وَفُورُ  
 عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَاءُ لُبِّهِ وَقُوَّةُ حَوَاسِهِ  
 وَقَصَاحَةُ لِسَانِهِ وَاعْتِدَالُ حَرَكَاتِهِ وَحُسْنُ شَأْنِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا حِزْبِيَّةَ أَنَّهُ كَانَ أَغْفَلَ النَّاسَ  
 وَأَزْكَاهُمْ وَمَنْ تَأَمَّلَ تَذَكُّرَهُ أَمْرَ بَوَاطِنِ الْخَلْقِ  
 وَظَوَاهِرِهِمْ وَسِيَاسَتَهُ لِلْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ مَعَ عَجِيبِ  
 شَأْنِهِ وَبَدِيعِ سِرِّهِ فَضْلًا عَمَّا أَقَاضَهُ مِنَ الْعِلْمِ  
 وَقَرَّرَهُ مِنَ الشَّرْعِ دُونَ تَعَلُّمِ سَبَقٍ وَلَا مُمَارَسَةٍ  
 تَقَدَّمَتْ وَلَا مَطَالَعَةٍ لَلْكِتَابِ مِنْهُ لَمْ يَمْتَرِ فِي رُجْحَانِ  
 عَقْلِهِ وَثَقُوبِ فَهْمِهِ لِأَوَّلِ بَدْيِهِ وَهَذَا مَا لَا يَحْتَاجُ  
 إِلَى تَقْرِيرِهِ لِحَقِيقَتِهِ وَقَدْ قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنْبِهِ قَرَأْتُ  
 فِي أَحَدِ سَبْعِينَ كِتَابًا فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ النَّبِيَّ

(قوله) مقطوع الشَّرْقَةِ بضم السين  
 (قوله) ما به قَذَرٌ قَذَرٌ رَأَى وَخَمٌّ (قوله)  
 الاطلس عينا بعينه المجهول  
 والطلس المجهول

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْجَحُ النَّاسِ عَقْلاً وَأَفْضَلُهُمْ رَأياً  
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 يُعْطِي جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ بَدْءِ الدُّنْيَا إِلَى انْقِضَائِهَا مِنْ  
 الْعَقْلِ فِي جَنْبِ عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِلَهِيَّةَ رَمَلٍ  
 مِنْ بَيْنِ رَمَلِ الدُّنْيَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى  
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ يَعْلَمُ  
 وَتَقَلُّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ وَفِي الْمَوْطِئِ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَنَحْوَهُ عَنْ أَبِي  
 فِي الصَّحِيحَيْنِ وَعَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ قَالَتْ زِيَادَةُ زَادَهَا  
 اللَّهُ أَيَّاهَا فِي حُجَّتِهِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ إِنِّي لَأَنْظُرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا  
 أَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَفِي أُخْرَى إِنِّي لَأَبْصُرُ مِنْ قَفَائِي كَمَا أَبْصُرُ مِنْ  
 بَيْنِ يَدَيَّ وَحَكِي بَنِي مُخَلَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى فِي النُّورِ وَالْأَخْبَاءُ  
 كَثِيرَةٌ مُجْتَمِعَةٌ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَائِكَةُ  
 وَالشَّيَاطِينُ وَرُفِعَ النَّجَاشِيُّ لَهُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ  
 وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ حِينَ وَصَفَهُ لِقُرَيْشٍ وَالْكَعْبَةُ حِينَ  
 بَنَى مَسْجِدَهُ وَقَدْ حَكِي عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ  
 يَرَى فِي الثَّرْيَا أَحَدَ عَشَرَ نَجْماً وَهَذِهِ كُلُّهَا مَحْمُولَةٌ  
 عَلَى رُؤْيَا الْعَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ  
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى رَدِّهَا إِلَى الْعِلْمِ وَالظُّلُومِ أَهْرَ

(قوله) من خلفه كما يرى من بين يديه  
 يجوز في من أن تكون جارة وأن تكون  
 موصولة قال النووي إن الله خلق له  
 صلى الله عليه وسلم أدراكاً في قفاه يبصر  
 به قال الشنقي جمهور العلماء أن هذه  
 الرواية روية عن حفصة (قوله) يعني  
 ابن مخلد يعني الموحدة وكسر القاف  
 وتشديد الهمزة والخنية ومخلد يعني الجهم  
 واللام بينهما خاء معجمة (قوله) والكعبة  
 أي ورفعت الكعبة له يعني رآها حين  
 بنا مسجده عليه السلام

تَحَالَفُهُ وَلَا إِحَالَهَ فِي ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَنْبِيَاءِ  
وَحِصَالِهِمْ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدَلِيُّ  
فِي كِتَابِهِ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقَرَّبِيُّ الْفَرَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا  
أَمْرُ الْقَاسِمِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهَا نَا الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ  
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
ابْنِ سُلَيْمَانَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْزُوقٍ نَاهِمْ  
نَا الْحَسَنُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِمُوسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُبْصِرُ الثَّمَلَةَ عَلَى الصَّغَا فِي اللَّيْلَةِ  
الظُّلُمَاءِ مَسِيرَةَ عَشْرَةِ فَرَاسِخَ وَلَا يَبْعُدُ عَلَى هَذَا أَنْ  
يَخْتَصَّ نَبِيُّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
بَعْدَ الْأَوَّلِ شَرَاءُ وَالْحُظُوءَةُ بِمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى  
وَقَدْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ أَنَّهُ صَرَخَ رُكَانَةً أَشَدَّ أَهْلٍ  
وَقِيهِ وَكَانَ دَعَاؤُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَصَارَعَ أَبَا  
رُكَانَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ شَدِيدًا وَعَاوِدَهُ ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يُضْرَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّمَا  
الْأَرْضُ تُطْوَى لَهُ إِنَّا لَنُجَاهِدُ أَنْفُسَنَا وَهُوَ غَيْرُ  
مُكْتَرِبٍ وَفِي صِفَتِهِ أَنَّ ضَمَكُهُ كَانَ نَبْشًا إِذَا  
الْتَفَتَ التَّفَتَ مَعَاوَ إِذَا مَشَى مَشَى تَقْلَعًا كَأَنَّمَا

رو قوله ناهام قال التميمي كذا في  
كثير من النسخ قال التميمي وغيره  
قالي بن يحيى وهاهم انما البيت بنفس  
الكنية وليست في اصل السند قوله  
ركانة هو بضم الراء وتقدم قوله  
رو قوله آبار النون والماء وفي نسخة  
انفسا بفتح النون وكسر الميم جهل رابته  
بضم النون وكسر الميم جهل رابته  
ابن هاشم جمل عليه فوق طاقتهم

يَخْطُ مِنْ صَبَبٍ \* فَصَلْ \* وَأَمَّا فَصْلَةُ اللِّسَانِ  
وَبَلَاغَةُ الْقَوْلِ فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
ذَلِكَ بِالْمَحَلِّ الْإِلَافِضِلِّ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُجْهَلُ سِلَاسُهُ  
طَبِيعٌ وَبِرَاعَةٌ مَنْرَجٌ وَابْتِجَازٌ مَقْطَعٌ وَفَصَاحَةٌ لَفْظٌ  
وَجَزَالَةٌ قَوْلٌ وَصِحَّةٌ مَعَانٍ وَقِلَّةٌ تَكْلِيفٌ أَوْفَى  
جَوَامِعِ الْكَلِمِ وَخُصٌّ بِبِدَائِعِ الْحِكْمِ وَعِلْمُ السَّنَةِ  
الْعَرَبِ فَكَانَ يُخَاطَبُ كُلُّ أُمَّةٍ مِنْهَا بِلِسَانِهَا وَيُجَاوَرُهَا  
بُلَغَتُهَا وَيُبَارِيهَا فِي مَنْرَجِ بِلَاغَتِهَا حَتَّى كَانَتْ  
كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَسْأَلُونَهُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ عَنْ شَرْحِ  
كَلَامِهِ وَتَقْسِيرِ قَوْلِهِ مِنْ تَأْمَلِ حَدِيثَهُ وَسِيرُهُ عِلْمٌ  
ذَلِكَ وَتَحَقُّقُهُ وَلَيْسَ كَلَامُهُ مَعَ قَرْنَيْهِ وَالْإِنْصَارَافُ  
وَأَهْلُ الْبَحَارِ وَبِجْدِ كَلَامِهِ مَعَ ذِي الْمَشْعَارِ  
الْهَمْدَانِي وَطَهْفَةُ النَّهْدِي وَقَطْنُ بْنُ حَارِثَةَ الْعَلِمِي  
وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ الْكَنْدِيُّ وَغَيْرُهُمْ  
مِنْ أَقْيَالِ حَضْرَمَوْتٍ وَمُلُوكِ الْيَمَنِ وَأَنْظُرْ كِتَابَهُ  
إِلَى هَمْدَانَ أَنْ لَكُمْ فِرَاعِيهَا وَهَاطِطِيهَا وَعَزَازِيهَا  
تَأْكُلُونَ عِلَافِيهَا وَتَوْعَزْنَ عَفَاءَ هَالِنَا مِنْ دِفْنِهِمْ  
وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَمُوا بِالْمِثَاقِ وَالْأَمَانَةِ وَلَهُمْ مِنَ  
الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُ وَالْثَنَابُ وَالْفَصِيلُ وَالْفَارِضُ  
وَالدَّاجِنُ وَالْكَبْشُ الْحَوْرِيُّ وَعَلَيْهِمْ فِيهَا الصَّالِحُ  
وَالْقَارِحُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِنَهْدِي

[illegible][illegible]







وَعُقُوقِ الْأَمَّهَاتِ وَوَادِ الْبَنَاتِ وَقَوْلُهُ حَيْثُ مَكَثْتُ  
وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَحْمِلُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ  
وَأَخِيرَ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِطُهَا وَقَوْلُهُ أَحِبُّ حَبِيبَكَ هُوَ نَا  
مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمَ مَا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ فِي بَعْضِ دُعَائِهِ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتُلِيمُ  
بِهَا شَعْنِي وَتُصْلِحَ بِهَا غَائِبِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي وَتُرْكِي  
بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمَنِي بِهَا رُشْدِي وَتُرْزِقَنِي بِهَا الْفَقْرَ وَتُعْصِمَنِي  
بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ وَنَزَلَ  
الشَّهَادَةِ وَعَيْشِ السَّعَادَةِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ إِلَى هَارِوَةِ  
الْكَافَةِ عَنْ الْكَافَةِ مِنْ مَقَامَاتِهِ وَمَحَاضِرَاتِهِ وَخُطْبِهِ  
وَأُدْعِيَتِهِ وَمُخَاطَبَاتِهِ وَعُهُودِهِ مِمَّا لَا خِلَافَ أَنْ تَنْزِلَ مِنْ  
ذَلِكَ مَرْتَبَةً لَا يُقَاسُ بِهَا غَيْرُهُ وَحَازَ فِيهَا سَبْقًا لَا يَقْدَرُ  
قَدْرُهُ وَقَدْ جُمِعَتْ مِنْ كَلِمَاتِهِ الَّتِي لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهَا وَلَا قَدْ  
أَحْدَا أَنْ يَفْرَغَ فِي قَالِبِهِ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ الْآنَ حُمِيَ الْوُطَيْسُ  
وَمَاتَ حَتَفَ أَنْفُهُ وَلَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ  
وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيرِهِ فِي أَخَوَاتِهَا مَا يُدْرِكُ  
النَّاطِرُ الْعَجَبُ فِي مُضْمَنَاتِهَا وَيَذْهَبُ بِهِ الْفِكْرُ فِي آدَانِ  
حِكْمِهَا وَقَدْ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْضَحُ  
مِنْكَ فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِي لِسَانُ  
عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى بَيَّنَّا أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ وَنَشَأْتُ

(قوله) وواد البنات  
بجنت تامة بعد واد البنات  
أي رفعت في حال حياتهن تخفيفا  
لمعروفتهم (قوله) تلم أوله واني  
اللام وشتت بفتح ما تنفق من أمي  
وضم المثلثة أي جميع الكافة يقال لغيرهم  
الكافة (قوله) احب حبيبك هونا  
كافة أي جميعهم وعن ابن عباس  
نعم بغيره وإنما يستعمل من الجليل  
على الحال كخاطبة وظاه مهملته (قوله)  
بها شأني وتصليح بها غائبي وتجمع بها أمري وتليم  
بها من كل سوء اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ونزل  
الشهادة وعيش السعادة والنصر على الأعداء إلى هاروة  
الكافة عن الكافة من مقاماته ومحاضراته وخطبه  
ودعياته ومخاطباته وعهوده مما لا خلاف أنه نزل من  
ذلك مرتبة لا يقاس بها غيره وحاز فيها سبقا لا يقدر  
قدره وقد جمعت من كلماته التي لم يسبق إليها ولا قد  
أحد أن يفرغ في قلبه عليها كقوله الآن حمى الوطيس  
ومات حنف أنفه ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتتين  
والسعيد من وعظ بغيره في أخواتها ما يدرك  
الناظر العجب في مضمناها ويذهب به الفكر في آداني  
حكيمها وقد قال له أصحابه ما رأينا الذي هو أفصح  
منك فقال وما يمنعني وإنما أنزل القرآن بلساني لسان  
عربي مبين وقال مرة أخرى بيئنا أني من قريش ونشأ

أجيب بأن قائله عبد الملك الحارثي  
وهو أسلامي (قوله) بيد بفتح  
الموحدة قال ابن طلائع بمعنى غير على حد  
قوله \* ولا عيب فهم غير أن سيوفهم  
بمن قول من قرأ الكتاب \* وقال  
ابن هشام في المعنى هي هنا بمعنى من أجل

فِي بَنِي سَعْدٍ فَجَمَعَ لَهُ بِذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوَّةَ  
 عَارِضَةِ الْبَادِيَةِ وَجَزَائِلَهَا وَنَصَاعَةِ الْفَاطِمَةِ الْحَاضِرَةِ  
 وَرَوْنِقِ كَلَامِهَا إِلَى التَّأْيِيدِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي مَدَدَهُ  
 الْوَحْيُ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِعِلْمِهِ بِشَرِّهِ وَقَالَتْ  
 أُمُّ مَعْدٍ فِي وَصْفِهَا لَهُ حُلُو الْمَنْطِقِ فَصِلَ لَا تَزُرُونَا  
 هَذَا كَانَ مَنَاطِقَهُ خَرَزَاتٍ نَظْمٌ وَكَانَ جَهْدُ الصَّوْتِ  
 حَسَنَ النُّعْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* فَفُصِّلَ \*  
 وَأَمَّا شَرَفُ نَسَبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَمُ بَلَدِهِ  
 وَمِنْشَأَتُهُ فَمَا لَا يَخْتَاجُ إِلَى أَقَامَةٍ دَلِيلٍ عَلَيْهِ وَلَا بَيَانِ  
 مُشْكِلٍ وَلَا خِيفَةٍ مِنْهُ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْبَةُ بَنِي  
 هَاشِمٍ وَنَحْبَةُ قُرَيْشٍ وَصِهْرُهَا وَأَشْرَفُ الْعَرَبِ  
 وَأَعَزُّهُمْ نَفَرًا مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ  
 أَكْرَمِ بِلَادِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى عِبَادِهِ حَدَّثَنَا قَاضِي  
 الْقَضَاةَ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدِيقِ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا الْقَاضِي  
 أَبُو الْوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ نَا أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّرْحِيُّ وَأَبُو اسْحَاقَ وَأَبُو الْهَيْثَمِ  
 قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا  
 قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو  
 عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونٍ بَنِي آدَمَ قُرُونًا  
 فَقُرُونًا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي كُنْتُ مِنْهُ وَعَنْ

(قوله) أم سعيد نفع يوم عتيق مهلة  
 و موحدة وهي عاتكة بنت خالد الخزاعية  
 (قوله) فصل أي مفصول مبدئي (وقوله)  
 لا تزرعوا النون وسكون الزاي أي لا يسر  
 فنعوضها إلى الخلل (وقوله) ولا تزرعوا  
 النون وسكون الذال المعجمة أي ولا تزرعوا  
 (قوله) خرزات أي جواهر متعالية ولا  
 متعالية (وقوله) نطن بصيغة الجاهول  
 أي سلك في سلك كلامه (قوله) حسن النعم  
 بفتح النون وسكون العين المعجمة أي حسن  
 النسب أي المنسوب إليه (قوله) وأما شرف  
 العرب وفي شرح الديلمي أفضل العرب  
 بلا عطف بالجر صفة لقريش (قوله)  
 عبد من غير إضافة فلا تكتب هرة ابن البنية  
 ولو وقع أول الصيغة (قوله) قالوا حدثنا  
 وفي نسخة بدون قالوا (قوله) المقبري  
 نفع الميم وضم الموحدة ويجوز فتحها وقال  
 التلمساني بثبوت الموحدة



العباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق  
 فجعلني من خيرهم من خير قريتهم ثم تخير القبائل فجعلني  
 من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم  
 فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا وعن واثلة بن الاشعث  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى  
 من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل  
 بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من  
 قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم قال الترمذي  
 وهذا حديث صحيح وفي حديث عن ابن عمر رواه الطبري  
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار خلقه  
 فاختر منهم بني آدم ثم اختار بيني آدم فاختر منهم العرب  
 ثم اختار العرب فاختر منهم قريشا ثم اختار قريشا  
 فاختر منهم بني هاشم ثم اختار بيني هاشم فاخترني  
 فلم ازل خيارا من خيار الامم احب العرب فنجي  
 احبهم ومن ابغض العرب فيبغض ابغضهم وعن  
 ابن عباس ان قريشا كانت نورابين يدي الله تعالى قبل  
 ان يخلق آدم بالفي عام يسبح ذلك النور ويسبح الملائكة  
 يتسبحونه فلما خلق الله آدم القى ذلك النور في صلبه فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصطفى الله الى الارض في  
 صلب آدم وجعلني في صلب نوح وقذفني في صلب  
 ابراهيم ثم لم يزل الله تعالى ينفقني من الاصلاب الكريمة

(قوله) ثم تخير البيوت أي البطون  
 (قوله) واثلة بمثلثة مكسورة وقول  
 الأسقم ضبط بفتح القاف فعين موحدة  
 السنين الرحلة وفتح السين والصاد ويجوز  
 وقال التلمساني بالسين والصاد ويجوز  
 الذي (قوله) ان قريشا كانت الخ وفي بعض  
 (قوله) ان النبي الخ (قوله) في صلب  
 نسخ فكون وفي القاموس بالضم  
 وبالمعنى





بيان سُنَّتِهِ إِذْ رَأَاهُمْ لَمْ يُقَدِّمُوهُ إِلَيْهِ مَعَ عَلَيْهِ أَتَاهُمْ  
لَا يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْهِ بِهِ فَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ ظَنَّهُ وَبَيَّنَّ  
لَهُمْ مَا جَهِلُوهُ مِنْ أَمْرِهِ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ لَهَا  
صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ وَفِي حِكْمَةِ لِقَائِهِ يَا بَنِي إِذَا امْتَلَأَ  
الْمِعْدَةُ تَامَتِ الْفِكْرَةُ وَخَرَسَتِ الْحِكْمَةُ وَقَعَدَتِ  
الْأَعْضَاءُ عَنِ الْعِبَادَةِ وَقَالَ سَمْعُونُ لَا يَصْلُحُ الْعِلْمُ لِمَنْ  
يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعَ وَفِي صَحِيحِ الْحَدِيثِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَمَّا أَنَا فَلَا أَكُلُ مُتَكَبِّراً وَلَا أَتَكَبُّ هُوَ التَّكَبُّ لِلْأَكْلِ  
وَالْتَقَعْدُ فِي الْجُلُوسِ لَهُ كَالْمُتَرَبِّعِ وَشَبَّهِهُ مَنْ تَمَكَّنَ  
الْجُلُوسَاتِ الَّتِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْجَالِسُ عَلَى مَا تَحْتَهُ  
وَالْجَالِسُ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ يَسْتَدْعِي الْأَكْلَ وَيَسْتَكْرِزُ  
مِنْهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا كَانَتْ  
جُلُوسُهُ لِلْأَكْلِ جُلُوسَ الْمُسْتَوْفِرِ مَقْعَباً وَيَقُولُ  
إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا  
يَجْلِسُ الْعَبْدُ فَلَيْسَ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي الْإِتْكَاءِ الْمِيلُ  
عَلَى شَيْءٍ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ وَكَذَلِكَ نَوْمُهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَلِيلاً شَهِدَتْ بِذَلِكَ الْأَشَارُ  
الصَّحِيحَةُ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ قَالَ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ  
وَلَا يَنَامُ قَلْبِي وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ  
اسْتَظْهَرَ أَعْلَى قِلَّةِ النَّوْمِ لِأَنَّهُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ  
أَهْنَأُ لَهْدُ وَالْقَلْبُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ الْبَاطِنَةِ

(قوله) لَا يَسْتَأْذِنُونَ أَي لَا يَخْتَصِمُونَ  
(وقوله) فَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ بِتَشْدِيدِ الدَّلَالِ  
وَالْتَفِينِ (قوله) يَا بَنِي بِالتَّصْفِيرِ لِلشَّفَقَةِ  
وَيَجُوزُ فِيهِ أَيَا وَكُسْرُهَا (قوله) الْمِعْدَةُ  
مَعَ فَخٍّ مَكْسُورٍ وَجُوزٌ كُسْرُهَا وَأَسْكَانُ الْعَيْنِ  
وَفِي الْقَامُوسِ كُسْرُهَا عَلَى مَا نَقَلَهُ الْحَاشِي  
أَي مَغْلَبَتِ وَتَامَتِ (قوله) تَامَتِ الْفِكْرَةُ  
وَقَعَدَتِ بِكُسْرِ الرَّاءِ (قوله) وَخَرَسَتِ  
يَسْمَعُونَ وَفِي رَوَايَةٍ أَيْ سَكَتِ (وقوله)  
الْجُلُوسَاتِ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَكَلَّتِ (قوله)  
الْمُسْتَوْفِرِ أَيْ كَجُلُوسِ الْمُسْتَوْفِرِ (قوله)  
مَقْعَباً بِكُسْرِ الْجِيمِ جَمْعُ جَلَسَ (قوله)  
سَمْعُونُ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَكَلَّتِ (قوله)  
يَجْلِسُ عَلَى وَرِكَيْهِ (قوله) أَهْنَأُ بفتح  
النون هَمْزَةٌ أَيْ الذَّوْشَى وَرَوَى  
أَهْنَأُ أَيْ أَسْكَنَ (وقوله) لَهْدُ وَ  
الْقَلْبُ بِالْهَمْزِ وَيَسْهَلُ أَيْ سَكُونُهُ

حينئذ



جَبْنِيذَ لَمِيلَهَا إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَيَسْتَدْعِي لَكَ  
 الْأَوَّلَ سِتْقَالٍ فِيهِ وَالطُّولُ وَإِذَا نَامَ النَّائِمُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ  
 تَعَلَّقَ الْقَلْبُ وَقَلِقَ فَأَسْرَعَ الْإِفَاقَةُ وَلَمْ يَغْمَرْهُ إِلَّا شَغْرَاقُ  
 فَصَلْ \* وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَا يَتَّفِقُ التَّمَدُّحُ بِكَثْرَتِهِ  
 وَالْفَخْرُ يُوَفُّوهُ كَالنِّكَاحِ وَالْجَاءُ أَمَّا النِّكَاحُ فَمُتَّفَقٌ  
 فِيهِ شَرْعًا وَعَادَةً فَإِنَّهُ دَلِيلُ الْكَمَالِ وَصَحَّةُ الذِّكْرِ  
 وَلَمْ يَزَلْ التَّفَاخُرُ بِكَثْرَتِهِ عَادَةً مَعْرُوفَةً وَالتَّمَادُّحُ بِهِ  
 سِيرَةٌ مَاضِيَةٌ \* وَأَمَّا فِي الشَّرْعِ فَسُنَّةٌ مَا ثَوْرَةٌ \*  
 وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً  
 مُشِيرًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 تَسَاكُحُوا فَإِنِّي مُبَاهٍ بِكُمْ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَهَى  
 التَّبَتُّلَ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ قُبْحِ الشَّهْوَةِ وَغَضِّ الْبَصَرِ  
 الَّذِينَ نَبَتْ عَلَيْهِمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ مَنْ كَانَ  
 ذَا طَوِيلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ  
 حَتَّى لَمْ يَرَهُ الْعُلَمَاءُ مِمَّا يَتَدَخُّ فِي الزُّهْدِ قَالَ سَهْلُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ قَدْ حُبِّبْتُ إِلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فَكَيْفَ يُزْهَدُ  
 فِيهِمْ وَنَحْوُ لَا بِنِ عَيْنَةٍ وَقَدْ كَانَ زُهَادُ الصَّحَابَةِ  
 كَثِيرَ الزَّوْجَاتِ وَالتَّرَارِي كَثِيرَ النِّكَاحِ وَخَفِيَ  
 فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِمْ غَيْرُ شَيْءٍ وَقَدْ  
 كَرِهَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ بِأَقَانِ قُلْتُ كَيْفَ يَكُونُ  
 النِّكَاحُ وَكَثْرَتُهُ مِنَ الْفَضَائِلِ وَهَذَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا

(قوله) وعلق القلب وقيل يغمر \* (قوله) فصل \* (قوله) ما ضربه  
 (قوله) الضرب الثاني ما يتفق التمدح بكثرة  
 (قوله) والفخر يوفوه كالنكاح والجاه أما النكاح فمتفق  
 (قوله) فيه شرعا وعادة فإنه دليل الكمال وصحة الذكر  
 (قوله) ولم يزل التفاخر بكثرة عادة معروفة والتماذج به  
 (قوله) سيرة ماضية \* وأما في الشرع فسنة ما ثورة \*  
 (قوله) وقد قال ابن عباس أفضل هذه الأمة أكثرها نساء  
 (قوله) مشيرا إليه صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه السلام  
 (قوله) تساكحوا فإنني مباه بكم الأمم يوم القيامة ونهى  
 (قوله) التبتل مع ما فيه من قبح الشهوة وغض البصر  
 (قوله) الذين نبت عليهما صلى الله عليه وسلم بقوله من كان  
 (قوله) ذا طول فليتزوج فإنه أغض للبصر وأخسن للفرج  
 (قوله) حتى لم يره العلماء مما يتدخ في الزهد قال سهل بن  
 (قوله) عبد الله قد حبيت إلى سيد المرسلين فكيف يزهد  
 (قوله) فيهم ونحو لا بن عينة وقد كان زهاد الصحابة  
 (قوله) كثيرى الزوجات والتراى كثيرى النكاح وخفى  
 (قوله) في ذلك عن علي والحسن وابن عمر وغيرهم غير شئ وقد  
 (قوله) كره غير واحد أن يلقى الله عز باقان قلت كيف يكون  
 (قوله) النكاح وكثرته من الفضائل وهذا يحيى بن زكريا

(قوله) فصل \* (قوله) ما ضربه  
 (قوله) الضرب الثاني ما يتفق التمدح بكثرة  
 (قوله) والفخر يوفوه كالنكاح والجاه أما النكاح فمتفق  
 (قوله) فيه شرعا وعادة فإنه دليل الكمال وصحة الذكر  
 (قوله) ولم يزل التفاخر بكثرة عادة معروفة والتماذج به  
 (قوله) سيرة ماضية \* وأما في الشرع فسنة ما ثورة \*  
 (قوله) وقد قال ابن عباس أفضل هذه الأمة أكثرها نساء  
 (قوله) مشيرا إليه صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه السلام  
 (قوله) تساكحوا فإنني مباه بكم الأمم يوم القيامة ونهى  
 (قوله) التبتل مع ما فيه من قبح الشهوة وغض البصر  
 (قوله) الذين نبت عليهما صلى الله عليه وسلم بقوله من كان  
 (قوله) ذا طول فليتزوج فإنه أغض للبصر وأخسن للفرج  
 (قوله) حتى لم يره العلماء مما يتدخ في الزهد قال سهل بن  
 (قوله) عبد الله قد حبيت إلى سيد المرسلين فكيف يزهد  
 (قوله) فيهم ونحو لا بن عينة وقد كان زهاد الصحابة  
 (قوله) كثيرى الزوجات والتراى كثيرى النكاح وخفى  
 (قوله) في ذلك عن علي والحسن وابن عمر وغيرهم غير شئ وقد  
 (قوله) كره غير واحد أن يلقى الله عز باقان قلت كيف يكون  
 (قوله) النكاح وكثرته من الفضائل وهذا يحيى بن زكريا

قَدْ أَثْنَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ حُضُورًا فَكَيْفَ يُثْنَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 بِالْعِزِّ عَمَّا تَعُدُّهُ فَضِيلَةً وَهَذَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 تَبَيَّنَ مِنَ النِّسَاءِ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَدَّرْتُمْ لَنَكَّحَ فَأَعْلَمَ أَنَّ  
 ثَنَاءَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى يَحْيَى بِأَنَّهُ كَانَ حُضُورًا لَيْسَ كَمَا قَالَ  
 بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ هَيُوبًا أَوْ لَا ذِكْرَ لَهُ بَلْ انْكَرَ هَذَا حُذَقُ  
 الْمُفَسِّرِينَ وَنُقَادُ الْعُلَمَاءِ وَقَالُوا هَذَا نَقِيصَةٌ وَعَيْبٌ  
 وَلَا تَلِيقُ بِالْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ  
 وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ أَيْ لَا يَأْتِيهَا  
 كَأَنَّهُ حُصِرَ عَنْهَا وَقِيلَ مَا نَعَانَفْسُهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ  
 وَقِيلَ لَيْسَتْ لَهُ شَهْوَةٌ فِي النِّسَاءِ فَقَدْ بَانَ أَنَّكَ  
 مِنْ هَذَا أَنَّ عَدَمَ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّكَاحِ نَقْصٌ وَإِنَّمَا  
 الْفَضْلُ فِي كَوْنِهَا مَوْجُودَةً ثُمَّ قَتَمَهَا إِمَامًا بِجَاهِدَةٍ  
 نَفْسِ عَيْسَى أَوْ بِكَفَايَةٍ مِنَ اللَّهِ كَيْفَ يَحْيَى فَضِيلَةً  
 زَائِلَةً لِكُونِهَا مُشْغَلَةً فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ  
 حَاطَّةً إِلَى الدُّنْيَا شَرَّهَا فِي حَقٍّ مَنْ أَقْدَرَ  
 عَلَيْهَا وَمُلْكُهَا وَقَامَ بِالْوَجِبِ فِيهَا وَلَمْ  
 تَشْغَلْهُ عَنْ رَبِّهِ دَرَجَةً عَلِيًّا وَهِيَ دَرَجَةُ نَبِيِّنَا  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَمْ تَشْغَلْهُ كَثْرَتُهُنَّ  
 عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ زَادَهُ ذَلِكَ عِبَادَةً لِمُحَصِّنَاتِ  
 وَقِيَامِهِ بِحُقُوقِهِنَّ وَآكِثَابِهِنَّ وَهَذَا آيَتُهُ  
 إِيَّاهُنَّ \* بَلْ صَرَّحَ أَنَّهُمَا لَيْسَتْ مِنْ

(قوله) وَهَذَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ كَمَا فِي نَسْخَةِ  
 تَبَيَّنَ مِنَ النِّسَاءِ وَفِي نَسْخَةٍ قَدْ تَبَيَّنَ  
 (قوله) هَيُوبًا فَعُولٌ مِنَ الْهَيْبَةِ \*  
 بِصِيغَةِ الْجَهْلِ أَيْ جَبَسَ (قوله)  
 مُشْغَلَةً بِضَمِّ الْمِيمِ وَكُسْرِ الْغَيْنِ أَوْ بَعْضُهَا  
 فِي نَسْخَةٍ شَاغِلَةٌ (قوله) حَاطَّةٌ تَشْتَدُّ  
 الْحَالَاتِ أَيْ وَأَضْعَفُ مُنْزَلُهُ عَنْ عِلْوِ  
 (قوله) وَمُلْكُهَا بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْهَاءِ  
 الْمِيمِ وَكُسْرِ اللَّامِ مُشْتَدَّةٌ عَلَى مَا قَالَ  
 وَثَالِثَةً وَفِي لَفْظٍ بَعْضُهَا أَوَّلُهُ وَكُسْرُ ثَالِثِهِ  
 (قوله) عَلَيْهَا بِضَمِّ مَعَ الْقَصْرِ وَالْفَتْحِ

حُطُوطٌ دُنْيَا هُوَ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حُطُوطٍ دُنْيَا غَيْرُهُ فَقَدْ  
 حُتِبَ إِلَى مَنْ دُنْيَاكُمْ فَذَلَّ أَنْ حُبَّهُ لِمَا ذَكَرَ مِنَ النِّسَاءِ  
 وَالطَّيِّبِ الَّذِينَ مِنْ أُمُورٍ دُنْيَا غَيْرِهِ وَأَسْتَعْمَالُهُ  
 لِذَلِكَ لَيْسَ لِدُنْيَاهُ بَلْ لَأَخْرَجَتْهُ لِلْفَوَائِدِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا  
 فِي التَّرْوِيجِ وَاللِّقَاءِ الْمَلَايِكَةِ فِي الطَّيِّبِ وَلَئِنْ أَيْضًا  
 مِمَّا يَخْتَصُّ عَلَى الْجَمَاعِ وَيُعِينُ عَلَيْهِ وَيُخَرِّكُ أَسْبَابَهُ  
 وَكَانَ حُبُّهُ لَهَا تَيْنَ الْخَصْلَيْنِ لِأَجْلِ غَيْرِهِ وَقَمِيعُ شَهْوَةٍ  
 وَكَانَ حُبُّهُ الْحَقِيقِيِّ الْخَصْصِ بِذَاتِهِ فِي مُشَاهَدَةِ جَبَرُوتِ  
 مَوْلَاهُ وَمُنَاجَاةِ وَلِذَلِكَ مَبْتَزَيْنِ الْحَيَيْنِ وَفَضْلَيْنِ  
 الْخَالَيْنِ فَقَالَ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ سَأَلَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَيٍّ وَعَيْسَى فِي كَهَانَةٍ فَيَنْتَهِنِ وَزَادَ  
 فَضِيلَةً بِالْإِقْبَامِ بِهِمْ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّنْ أُقْدِرَ  
 عَلَى الْقُوَّةِ فِي هَذَا وَأُعْطِيَ الْكَثِيرَ مِنْهُ وَلِهَذَا أُبَيِّحُ لَهُ مِنْ  
 عَدَدِ الْخَرَائِمِ مَا لَمْ يُجْعَلْ لغيرِهِ وَقَدَّرَ وَبِنَا عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ قَالَ أَنَسٌ وَكُنَّا نَحْدُثُ أَذْنَهُ  
 أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ خَرَجَ النِّسَاءِ وَرَوَى نَحْوُهُ عَنْ أَبِي  
 رَافِعٍ وَعَنْ طَاوُسٍ أُعْطِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوَّةَ  
 أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ وَمِثْلُهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ  
 وَقَالَتْ سَلْمَى مَوْلَانَهُ طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَيْلَةً عَلَى نِسَائِهِ التِّسْعِ وَتَطَهَّرَ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ

وقوله: الطيب الذين من أمور دنيا غيره واستعماله  
 لذللك ليس لدنياه بل لأخبرته للفوائد التي ذكرناها  
 في الترويح واللقاء الملائكة في الطيب ولأنه أيضا  
 مما يختص على الجماع ويعين عليه ويحرك أسبابه  
 وكان حبه لها تين الخصلين لأجل غيره وقميع شهوة  
 وكان حبه الحقيقي المختص بذاته في مشاهدة جبروت  
 مولاه ومناجاة ولذللك مبتزين الحيين وفصلين  
 الخالين فقال وجعلت قررة عيني في الصلاة فقد سأل  
 صلى الله عليه وسلم بحى وعيسى في كهانة فينتهين وزاد  
 فضيلة بالإقبام بهن وكان عليه السلام ممن أقدِر  
 على القوة في هذا وأعطى الكثير منه ولهذا أبيع له من  
 عدد الخرائم ما لم يجعل لغيره وقدر وبنا عن أنس أنه  
 صلى الله عليه وسلم كان يدور على نساياه في الساعة من الليل  
 والنهار وهن إحدى عشرة قال أنس وكنا نحادث أذنه  
 أعطى قوة ثلاثين خرج النساء وروى نحوه عن أبي  
 رافع وعن طاووس أعطى صلى الله عليه وسلم قوة  
 أربعين رجلا في الجماع ومثله عن صفوان بن سليم  
 وقالت سلمى مولانته طاف النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليلة على نساياه التسع وتطهر من كل واحدة منهن

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْآخِرَى وَقَالَ هَذَا أَطْيَبُ وَأَظْهَرُ قَدْ  
 قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُطَوِّفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ  
 امْرَأَةٍ أَوْ تَسْبِغِ وَتَسْبِغِينَ وَانَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 كَانَ فِي ظَهْرِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاءٌ مِائَةِ رَجُلٍ وَكَانَ  
 لَهُ ثَلَاثُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سَرِيَّةٍ وَحَكِي النَّقَاشُ  
 وَغَيْرُهُ سَبْعُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سَرِيَّةٍ وَقَدْ  
 كَانَ يَدُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى زُهْدِهِ وَأَكْلِهِ مِنْ عَمَلِ  
 يَدِيهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً وَتَمَّتْ بِزَوْجِ أَوْرِيَاءَ  
 مِائَةً وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ يَقُولُهُ تَعَالَى  
 إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَةً وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ  
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضِلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ بِالسَّخَاءِ  
 وَالشَّجَاعَةِ وَكَثْرَةِ الْجَمَاعِ وَقُوَّةِ الْبَطْشِ وَأَمَّا الْجَاهُ  
 فَجُمُودٌ عِنْدَ الْمُقْلَاءِ عَادَةً وَبَقْدَرِجَاهِهِ عِظَمُهُ  
 فِي الْقُلُوبِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ لَكِنَّا فَانَهُ  
 كَثِيرَةً فَبِهِمْ مُضِرٌّ لِبَعْضِ النَّاسِ لِعَقَبَى الْآخِرَةِ فَلِذَلِكَ  
 ذَمُّهُ مِنْ ذَمِّهِ وَمَدْحُ ضِدِّهِ وَوَرَدَ فِي الشَّرْعِ مَدْحُ  
 الْخَمُولِ وَذَمُّ الْعُلُوِّ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَزِقَ مِنَ الْخَشْيَةِ وَالْمَكَانَةِ فِي الْقُلُوبِ  
 وَالْعِظَمَةِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ عِنْدَ الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَهَا  
 وَهُوَ يَكْذِبُ بُونَهُ وَيُوْذُونَ أَصْحَابَهُ وَيَقْتَصِدُونَ

اقوله اورياء، بضم هـ مرة وقيل  
 بعنقه فلو اد ساكنة وزاء مكسوة  
 ونحنيه نمد ودة اي بر وجسته



أَذَاهُ فِي نَفْسِهِ خَفِيَّةٌ حَتَّى إِذَا وَاجَهُهُمْ أَعْظَمُوا أَمْرَهُ  
 وَقَضَوْا حَاجَتَهُ وَأَخْبَارُهُ فِي ذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ سَيَأْتِي  
 بَعْضُهَا وَقَدْ كَانَ يَبْهَتُ وَيَفْرَقُ لِرُؤْيَيْهِ مَنْ لَمْ يَرَهُ  
 كَمَا زَوَى عَنْ قَبِيلَةٍ أَنَّهُمَا رَأَتْهُ أُرْعِدَتْ مِنَ  
 الْفَرَقِ فَقَالَ يَا مُسْكِينَةَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَفِي  
 حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأُرْعِدَ  
 فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَيَّوْنِ عَلَيْكَ فَإِنِّي  
 لَسْتُ بِمَلِكٍ الْحَدِيثُ وَأَمَّا عَظِيمُ قَدْرِهِ بِالنَّبَوَةِ  
 وَشَرِيفُ مَنَزَلَتِهِ بِالرِّسَالَةِ وَدَانَاةُ رُبِّيَّتِهِ بِالْإِضْطِفَا  
 وَالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا فَأَمْرُهُ هُوَ مَبْلَغُ الْإِنْيَاهَةِ ثُمَّ هُوَ  
 فِي الْآخِرَةِ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَعَلَى مَعْنَى هَذَا الْفَصْلِ  
 نَظَّمْنَا هَذَا الْقِسْمَ بِأَوْرِهِ \* فَضَّلْ \* وَأَمَّا الضَّرْبُ  
 الثَّالِثُ فَهُوَ مَا تَخْتَلِفُ فِيهِ الْحَالَاتُ فِي التَّمْدِجِ بِهِ  
 وَالتَّفَاخُرِ بِسَبَبِهِ وَالتَّفْصِيلِ لِأَجَلِهِ لِكَثْرَةِ الْمَالِ  
 فَصَاحِبُهُ عَلَى الْجُمْلَةِ مُعْظَمُ عِنْدَ الْعَامَّةِ لِأَعْيَادِهَا  
 تَوْصِلُهُ بِهِ إِلَى حَاجَاتِهِ وَتَمَكِّنُ أَغْرَاضَهُ بِسَبَبِهِ وَالْأَ  
 فْلَيْسَ فَضِيلَةً فِي نَفْسِهِ فَمَنْ كَانَ الْمَالُ بِهِذِهِ الصُّورَةَ  
 وَصَاحِبُهُ مُنْفِقًا لَهُ فِي مُهْتِمَاتِهِ وَمُهْتِمَاتٍ مِنْ أَعْتَرَاهُ  
 وَأَمَلَهُ وَتَضَرُّفِهِ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْمَعَالِي  
 وَالشَّاءَ الْحَسَنَ وَالْمَنْزِلَةَ فِي الْقُلُوبِ كَانَ فَضِيلَةً  
 فِي صَاحِبِهِ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَإِذَا صَرَفَهُ فِي وَجْهِهِ الْبَرِّ

(قوله) قبيلة بفتح القاف وسكون  
 النون (قوله) أرعدت بصيغة  
 المجهول (فصل) وأما الضرب  
 الثالث (قوله) حكمة وفائدة  
 (قوله) وفوقه وأمره بتشديد  
 من القلوب وفي نسخة





وَمَرْكُوبَاتِهِ وَمَنْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَجِيءَ إِلَيْهِ مَا فِيهَا  
فَتَرَكَ ذَلِكَ زُهْدًا وَتَنَزَّهًا فَهُوَ حَائِزٌ أَفْضَلُ الْمَالِيَّةِ  
وَمَا لَكَ لِلْفَخْرِ بِهَذِهِ الْخَصْلَةِ إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ زَائِدَةٌ  
عَلَيْهَا فِي الْفَخْرِ وَمَعْرِقٌ فِي الْمَدْحِ بِأَضْرَابٍ عَنْهَا وَزُهْدٌ فِي  
قَابِئِهَا وَبَذْلُهَا فِي مَضَائِرِهَا \* فَصِلْ \* وَأَمَّا الْخِصَالُ  
الْمَكْتَسِبَةُ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْآدَابِ الشَّرِيفَةِ  
الَّتِي اتَّفَقَ جَمِيعُ الْعُقَلَاءِ عَلَى تَفْضِيلِ صَاحِبِهَا وَتَعْظِيمِ  
الْمُتَصِفِ بِهَا لِخَلْقِ الْوَاحِدِ مِنْهَا فَضْلًا عَمَّا فَوْقَهَا  
وَأَشْنَى الشَّرْعِ عَلَى جَمِيعِهَا وَأَحْرَبُهَا وَعَدِيدُهَا بِالسَّعَادَةِ  
الدَّائِمَةِ الْمُتَخَلِّقِ بِهَا وَوَصَفِ بَعْضِهَا بِأَنَّهُ مِنْ أَجْزَاءِ  
النَّبُوَّةِ وَهِيَ الْمُسَمَّاءُ بِحُسْنِ الْخَلْقِ وَهُوَ الْأَعْتِدَالُ  
فِي قَوَى النَّفْسِ وَأَوْصَافِهَا وَالتَّوَسُّطُ فِيهَا دُونَ الْمِيلِ  
إِلَى مَنْحَرَفِ أَطْرَافِهَا فَجَمِيعُهَا قَدْ كَانَتْ خُلُقَ نَبِيِّنَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِزْنِ فِي كَالِهَا وَالْأَعْتِدَالُ  
فِي غَايَتِهَا حَتَّى أَشْنَى اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ فَقَالَ وَأَنْتَ  
لَعَلِّي خُلِقْتُ عَظِيمٌ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ خُلُقُهُ  
الْقُرْآنَ يَرْضَى بِرِضَاؤِهِ وَيَسْخَطُ بِسَخَطِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
بِعَنْتِ لَا يَمُتْ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ النَّبِيُّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ مِثْلُهُ وَكَانَ فِي مَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُونَ مَجْبُولًا عَلَيْهَا

في أصل

(قوله) وجيئ اليه بصيغة المجهول  
أي اليه (قوله) ومرتق بصيغة المجهول  
أي المرتق أي له عرق أي أصل (قوله)  
يا مهابه بكسر الهمزة أي بسبب اعراضه  
(قوله) في مضائرها أي بسبب اعراضه  
النون أي مضائرها أي بسبب اعراضه  
وقال أي أراد مواضع الخصال  
وأما الخصال المكتسبة إلى غيره  
(قوله) ووصف بعضها إلى غيره  
والتوبة كحديث التوبة إلى الله  
النفس فانها ثلاث الاعتدال في قوى  
اعتدالها حكمه وشهوة اعتدالها  
عفة وغضب اعتدالها شهوة اعتدالها  
(قوله) كان خلقه القرآن بالرفع  
ويجوز بالنصب وفي بعض النسخ  
بدون يرضى برضاه وفي بعض النسخ  
النسخ بزيادة يعني التأديب بأمره  
والخلق بحسنه والالتزام لأوامره  
وزواجره







الْأَمْرُ لَهُمْ وَتَتَرَادَفُ نَفَحَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَتَسْرِقُ  
أَنْوَارُ الْمَعَارِفِ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى يَصِلُوا الْغَايَةَ وَيَبْلُغُوا  
بِاضْطِفَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ بِالْبَقْوَةِ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ الْخُصَا  
الشَّرِيفَةِ الْنَهَائِيَّةِ دُونَ مُمَارَسَةِ وَلَا رِيَاضَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَدْ نَجِدُ  
غَيْرَهُمْ يُطَبِّعُ عَلَى هَذِهِ الْأَخْلَاقِ دُونَ جَمِيعِهَا وَيُولِّدُهَا  
فِيَسْهَلُ عَلَيْهِ كِتَابُ تَمَامِ عِنَايَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا  
نَشَاهِدُ مِنْ خَلْقَةِ بَعْضِ الصَّبِيَّانِ عَلَى حُسْنِ السَّمْتِ  
أَوِ الشَّامَةِ أَوْ صِدْقِ اللِّسَانِ أَوِ السَّمَاخَةِ وَكَمَا نَجِدُ  
بَعْضَهُمْ عَلَى ضِدِّهَا فَيَأْتِي كِتَابُ يَكْمُلُ نَاقِصَهَا  
وَيَا لِرِيَاضَةٍ وَالْمَجَاهِدَةِ يُسْتَجْلِبُ مَعْدُومَهَا  
وَيُبْتَدِلُ مُخَرَفَهَا وَيَا خِلَافَ هَذَيْنِ  
الْحَالَيْنِ يَتَفَاوَتُ النَّاسُ فِيهَا وَكُلُّ مُيَسَّرٍ  
لَمَّا خُلِقَ لَهُ وَلِهَذَا مَا قَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ  
هَلْ هَذَا الْخُلُقُ جِبِلَّةٌ أَوْ مُكْتَسَبَةٌ فَحَكَى  
التَّطَبُّرِيُّ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ  
جِبِلَّةٌ وَغَيْرُزَةٍ فِي الْعَبْدِ وَحَكَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ وَالْحَسَنِ وَبِهِ قَالَ هُوَ وَالصَّوَابُ مَا أَصَلْنَا  
وَقَدْ رَوَى سَعْدٌ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ  
كُلُّ الْخِلَاقِ يُطَبِّعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ  
وَالْكَذِبَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ

(قوله) وتشرق بغير التاء وتسكون  
ما بعد ما وكسر التاء (قوله) على حسن  
السمت المخير أو المجلد أو الحكيم الفواد  
وهيئة القاموس والسمت على الطريق  
قال في أهل الخير والسمت على الطريق  
وهيئة أهل الخير والسمت على الطريق  
بالطن أيضا الشهم الذي الجود والكرم  
وقال أيضا السماحة أي خلق وطبع جميل  
(قوله) جبلته أي خلقه تعالى جميل  
(قوله) القاموس وقيلهم الله تعالى على  
بهم الموحدة وكسر ما خلقهم وعلى

طبعه (قوله) الطبرى يستدرك الظاهر  
والمفتوحة وفتح الموحدة وكسر السراء  
والسلف بمعنى القدامى والغزيرة  
الطبيعة فهو تفسير القدامى (قوله)  
ما أصطننا أي جعلنا أصلا أو ذرا  
المؤمنين (قوله) كل الخلاق يطبع عليها  
بمعنى خصلته بفتحها أي الخلق









وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ يَا بَنِي  
أَنْتَ يَا مَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ دَعَانُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ رَبِّ  
لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ الْآيَةَ وَلَوْ دَعَوْتُ عَلَيْهَا مِثْلَهَا لَهْلَكْتُ  
مِنْ عِنْدِ آخِرِنَا فَلَقَدْ وَطِئَ ظَهْرُكَ وَأَذْمَى وَجْهُكَ وَكُتِرَتْ  
رَبَابِيَّتُكَ فَأَبَيْتَ أَنْ تَقُولَ الْآخِرَ أَفَقُلْتَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى أَنْظِرْ مَا فِي هَذَا الْقَوْلِ مِنْ جَمَاعِ الْفَضْلِ وَدَرَجَاتِ  
الْإِحْسَانِ وَحُسْنِ الْخَلْقِ وَكَرَمِ النَّفْسِ وَغَايَةِ الصَّبْرِ وَالْحِلْمِ  
إِذْ لَمْ يَقْتَصِرْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّكْوِينِ عَنْهُمْ حَتَّى عَفَا  
ثُمَّ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَدَعَا وَشَفَعَ لَهُمْ فَقَالَ  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَاهْدِهِمْ ثُمَّ أَظْهَرَ سَبَبَ الشَّفَعَةِ  
وَالرَّحْمَةَ بِقَوْلِهِ لِقَوْمِي ثُمَّ اعْتَذَرَ عَنْهُمْ  
بِمَهْلِهِمْ فَقَالَ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَمَّا  
قَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَعْدِلْ فَإِنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ  
مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَزِدْهُ  
فِي جَوَابِهِ أَنْ يَتَيْنَ لَهُ مَا جَهِلَهُ وَوَعَظَ نَفْسَهُ  
وَذَكَرَهَا بِمَا قَالَ لَهُ فَقَالَ وَيْحَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ  
أَعْدِلْ خَبِثَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ وَنَهَا مِنْ أَرَادَ مِنْ  
أَصْحَابِهِ قَتْلَهُ وَلَمَّا تَصَدَّى لَهُ عَوْرَتُ بَنِي الْحَارِثِ لِيَقْتُلَكَ  
بِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْتَبِذٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ  
وَحْدَهُ قَائِلًا وَالنَّاسُ قَائِلُونَ فِي غَزَاةٍ فَلَمْ يَنْتَبِهْ رَسُولُ اللَّهِ

(وقوله) في الآية زيار أي من يدور  
على الأرض والتحقيق عند أكابر المفسرين  
أن هذا أصح من قولك الآية بعد أن أحاط الله  
بأنه لن يفهم من قولك الآية بعد أن أحاط الله  
فلا بد كيف دعا عليهم بالهلاك مع  
أعمال وقوع الإيمان من بعضهم  
وطي ظهرك قال الشافعي أي بسبب  
وطي ظهرك يا زنا وهو القائل في  
ظهورك والافق عليه ذلك فاعل  
على ظهورك بالقدم ولم يقع نائب فاعل  
يكون بالقدم ويا عبيتك كما يقع من العبي  
(وقوله) زيار أي من يدور  
كسب مينا لم يقع هذا له صلى الله عليه  
والآله وما في غزوة أحد وهذا  
قوله فاعل من العبيتك كما يقع من العبي  
استغفرت لهم من التسلية ليعفوا  
في تحمل الآراء حيث كان هذا أصح

العلماء وحصل له مثل هذا ولذا  
أخذ في الصلاة والسلام ما أورد في  
أو أهد بهز وصل وأورد في  
عليه وسلم (وقوله) نسبة ما إليه صلى الله  
تقال لمن وقع في حلقه ولا يشك في  
وويل كلمة في حلقه ولا يشك في  
يشك في (وقوله) خبث وخسر  
قال كذا روى بعضهم التاء الغوينية فيها  
تعلق بعدم العدل الذي هو معصوم منه  
صلى الله عليه وسلم وليلايم قول القاضي  
وعظ نفسه وذكرها

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِلَّاهُ وَهُوَ قَائِمٌ وَالسَّيْفُ صَلَاحًا  
 فِي يَدِهِ فَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي فَقَالَ اللَّهُ فَسَقَطَ السَّيْفُ  
 مِنْ يَدِهِ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَنْ  
 يَمْنَعُكَ مِنِّي فَقَالَ كُنْ خَيْرًا أَخَذَ فَتَرَكَهُ وَعَفَا عَنْهُ  
 فَجَاءَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ وَمِنْ  
 عَظِيمِ خَيْرِهِ فِي الْعَفْوِ عَنْهُ عَنِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ فِي الشَّأْنِ  
 بَعْدَ اغْتِرَافِهَا عَلَى الصَّبِيحِ مِنَ الرِّوَايَةِ وَأَنْتُمْ لَمْ يُؤْخَذَ  
 لِبَيْدِ بْنِ الْأَعْرَبِيِّ إِذْ سَحَرَهُ وَقَدْ أَعْلَمَ بِهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ بِشَرْحِ  
 أَمْرِهِ وَلَا عَتَبَ عَلَيْهِ فَضْلًا عَنْ مُعَاقِبَتِهِ وَكَذَلِكَ لَمْ  
 يُؤْخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَاشْبَاهُهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بِعَظِيمِ  
 مَا نَقَلَ عَنْهُمْ فِي جَهَنَّمَ قَوْلًا وَفِعْلًا بَلْ قَالَ لِمَنْ أَسَارًا  
 يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ لَا يُتَحَدَّثُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَعَنْ  
 أَنَسٍ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ  
 غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَجَذَبَهُ أَعْرَابِي بِرِدَائِهِ جَذْدَةً شَدِيدَةً  
 حَتَّى أَثَرَتْ حَاشِيَةَ الْبُرْدِ فِي صَفْحَةٍ عَاتِقِهِ ثُمَّ قَالَ  
 يَا مُحَمَّدُ احْمِلْ لِي عَلَى بَعْضِ هَذَيْنِ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي  
 عِنْدَكَ فَإِنَّكَ لَا تَحْمِلُ لِي مِنْ مَالِكَ وَلَا مِنْ مَالِ أَبِيكَ  
 فَكَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ الْمَالُ مَالُ اللَّهِ وَأَنَا  
 عَبْدُهُ ثُمَّ قَالَ وَيُقَادُ مِنْكَ يَا أَعْرَابِي مَا فَعَلْتَ لِي قَالَ لَا  
 قَالَ لِمَ قَالَ لَا تَكْ لَا تَكَا فِي بِلَاسِ السَّيِّئَةِ السَّيِّئَةِ  
 فَضِيحُكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ لَهُ عَلَى

بغير

(قوله) صلواتهم الصاد ويضم أي  
 حال كونه قسولا ولا التقدير صلواتهم صلوات  
 (قوله) خير أخذ بالمد أي مستغنا بالعلم  
 والعفو (قوله) اليهودية التي سمته  
 بنيت الحاشية بن سلامة بن زبيب  
 (قوله) وقد أعلم به بصيغة المجهول  
 أي أوحي إليه (قوله) بشرح أمره  
 أي بيان حاله (قوله) عبد الله بن أبي  
 من ثغرين أي وكناية عن الفيل  
 (قوله) لا تكل ذلك كنوهم أن سلول  
 أم إلى وليس كذلك (قوله) يعظم

(قوله) ما نقل عنهم وفي نسخة منهم وفي نسخة  
 لا يتحد الناس بصيغة المجهول وفي نسخة  
 لا يتحد وفي نسخة جبهة أي أصلها  
 فجاء به حمل لي بفتح الحاء في قوله  
 (قوله) وفي نسخة تصحيف (قوله) أي  
 ما حمل لي وفي نسخة تصحيف (قوله) أي  
 المنزلة الظاهر بالبناء (قوله) فضحك النبي  
 ويقاد منك (قوله) فضحك النبي  
 يقتضيه منك (قوله) فضحك النبي  
 صلى الله عليه وسلم أي تعجبيا



بَعِيرٍ شَعِيرٍ وَعَلَى الْآخِرِ تَمَرٌ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْتَصِرًا مِنْ  
مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا قَطُّ مَا لَمْ تَكُنْ حُرْمَةً مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَمَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
وَمَا ضَرَبَ خَادِمًا وَلَا امْرَأَةً وَجِئَ إِلَيْهِ بِرَجُلٍ فَقِيلَ  
لَهُ هَذَا إِنْ رَأَى أَنْ يَقْتُلَكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَنْ تُرَاعَ لَنْ تُرَاعَ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ تَسْلُطْ  
عَلَى وَجَاءَهُ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ قَتَلَ إِسْلَامِيَةً يَتَقَا ضَاهُ  
دَنِيًّا عَلَيْهِ فَجَبَدَ ثَوْبَهُ عَنْ مَنِكَبِهِ وَأَخَذَ بِجَمَاعِ ثِيَابِهِ  
وَأَغْلَظَ لَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُظْلَمُونَ فَاثْنَوْهُ  
تَحْمُرُ وَشَدَّ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَتَبَسَّمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَا وَهَوَاؤُنَا إِلَى غَيْرِ هَذَا الْخَوْجِ مِنْكَ يَا عُمَرُ تَأْمُرُنِي  
بِحُسْنِ الْقَضَاءِ وَتَأْمُرُهُ بِحُسْنِ التَّقَا ضَى ثُمَّ قَالَ  
لَقَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثٌ وَأَمْرُهُ يَقْضِيهِ مَالُهُ وَبَنِي  
عِشْرِينَ صَاعًا لِمَا رَوَّعَهُ فَكَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ وَذَلِكَ  
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَقِيَ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا  
وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي مُحَمَّدٍ إِلَّا اثْنَيْنِ لَمْ أَخْبِرْهُمَا بِسَبْقِ  
حِلْيَةِ جَمَلِهِ وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةَ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا  
فَاخْتَبَرَهُ بِهَذَا فَوَجَدَهُ كَمَا وَصَفَ وَالْحَدِيثُ عَنْ حِلْمِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَبْرِهِ وَعَفْوِهِ عَنِ الْمَقْدَرَةِ

(قوله) وعلى الآخر تمر وفي نسخة  
على بعير تمر (وقوله) من مظلمة الظلم  
اللام وتفتح أي ما يطلب عند الظلم  
(وقوله) وما ضرب بيده شيء قط إلا أن يجاهد في سبيل الله  
تخصيص بعيد عنهم وما ضرب بيده شيء قط  
مباينة إلا أن يجاهد في سبيل الله عليه السلام  
فدلت في الشق ما قتله نجي (قوله)  
أشقي الأشقياء ابن سعة بن قنن (قوله)  
نبي (وقوله) ابن سعة بن قنن (قوله)  
وسكون عن من الكاف (قوله) مطل  
عن من الكاف (قوله) مطل  
بضمين وبتكرار الثاني (قوله) بفتح

من أجله بفتح الجيم أي من أجل دينه  
لا عمر (قوله) ثلاث أي ثلاث أيام  
وأخذه ثلاث أيام (قوله) ثلاث أي ثلاث أيام  
والأمر (قوله) ثلاث أي ثلاث أيام  
المؤخر (قوله) ثلاث أي ثلاث أيام  
أي ثلاث أيام (قوله) ثلاث أي ثلاث أيام  
عند المقدرة بفتح الميم (قوله)  
كسر ما بمعنى المقدرة (قوله) كسر ما بمعنى المقدرة

أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ لَيْسَتْ  
 مِنْ تَفْضِيلِهِ (قَوْلُهُ) أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ لَيْسَتْ  
 مُتَابِعَةً لِنَتْنِ مَعَهُ وَهَرَّةٌ سَاكِنَةٌ وَفَاءٌ  
 مُخَفَّفَةٌ وَتَاءٌ مُفَوِّقَةٌ فِي الصَّحَاحِ الشَّافِي  
 فَرَحَةُ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتَكْوِي  
 شَافِيَةً أَيْ أَدْنَاهُ فِي الْمَثَلِ اسْتَأْذِنَ اللَّهَ  
 الْقُرْصَةَ بِالْكَفِّ أَوْ شَيْئًا كَمَا أَذْهَبَ تِلْكَ  
 خَضْرَاءُ تَمْ يَفْعُ الْخَاءُ وَاسْكَانُ الْإِضَادِ  
 الْمَجْهُونِينَ بَعْدَ هَارٍ أَوْ ضَرْفٍ وَابَاءُ  
 جَمَاعَتِهِمْ وَأَشْخَاصِهِمْ (قَوْلُهُ) مَا تَقُولُونَ  
 مَا اسْتَعْمَلْتُمُوهُ وَتَقُولُونَ بِمَعْنَى تَقْنُونُ  
 (قَوْلُهُ) خَيْرًا مَفْعُولٌ لِحَذَوْفٍ أَيْ تَفْعَلُ  
 يَنْخَبِرُ (قَوْلُهُ) الطَّلَقُاءُ بِضَمِّ الطَّاءِ  
 الْمَرْحَلَةُ وَفَتْحُ اللَّامِ جَمْعُ طَلَقٍ وَهُوَ الْمَسِيرُ  
 إِذَا اُطْلُقَ وَخَلَّى سَبِيلَهُ (قَوْلُهُ) مِنَ التَّغْيِيمِ  
 قَالَ الشَّيْءُ هُوَ مِنْ مَكَّةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ

أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِ وَحَسْبُكَ مَا ذَكَرْنَا هـ  
مِمَّا فِي الصَّحِيحِ وَالْمُصَنَّفَاتِ الثَّابِتَةِ مِمَّا بَلَغَ مُتَوَاتِرًا  
مَبْلُغَ الْيَقِينِ مِنْ صَبْرِهِ عَلَى مُقَاسَاةِ قَرِيبِ  
وَأَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُصَابَرَةِ الشَّدَائِدِ الضَّغْبَةِ  
مَعَهُمْ إِلَى أَنْ أَظْفَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَحَكَمَهُ  
فِيهِمْ وَهُمْ لَا يَشْكُونَ فِي اسْتِصْصَالِ شَأْنِهِمْ  
وَأَبَادَةِ خَضْرَائِهِمْ فَمَا زَادَ عَلَى أَنْ عَفَا وَصَحَّ  
وَقَالَ مَا تَقُولُونَ ابْنِي فَاعِلٌ بِكُمْ قَالَ الْوَاخِرَ أَخ  
كَرِيمٌ وَابْنُ أَخِي كَرِيمٌ فَقَالَ أَزْهَبُوا فَإِنَّهُمُ الْطُّلُقَاءُ  
وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَبَطَ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنَ  
الشَّعْبِ صَلَاةَ الصُّحْرِ لِيَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذُوا فَأَعْتَقَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ الْآيَةَ وَقَالَ لَا بِيُفْسَادٍ  
وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ جَلَبَ إِلَيْهِ الْأَحْزَابَ وَقَتْلَ عَمَّةِ  
وَأَصْحَابِهِ وَمِثْلَ بِهِمْ فَعَفَا عَنْهُمْ وَلَا طُفْهُ فِي الْقَوْلِ  
وَقَالَ وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ يَا أَبْنِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَحْلَمَكَ وَأَوْصَلَكَ وَأَكْرَمَكَ  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْعَدَ النَّاسِ غَضَبًا  
وَأَشْرَعَهُمْ رَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* فَصَلِّ \* وَأَمَّا الْجُودُ  
وَالْكَرَمُ وَالسَّخَاءُ وَالسَّمَاخَةُ وَمَعَانِيهَا مُتَقَارِبَةٌ وَقَدْ فُتِحَ  
بَعْضُهُمْ بَيْنَهَا يَفْرُوقُ فَجَعَلُوا الْكَرَمَ الْإِلَاءَ نِفَاقَ

بطیب

من جهة المدينة والشام سمي بذلك لأن  
عن يمينه جبلا يقال له نعيم وعن شماله  
جبلا يقال له ناعم وبيد وادي يقال له نيمان  
(وقوله) فأخذوا ثلاثه عسكر  
ومن معه من الخندق وكانوا ثلاث في  
هم أهل الخندق والآف (وقوله) وقتل عه  
وعدهم سنة خمس (وقوله) وقتل  
شوال وأصحابه قيل سبعة وأسماء  
هو حمزة وأصحابه من الانصار خاضعة واستاد  
السبعون لابي سفيان على وجه الت يجوز  
القتل لابي سفيان (وقوله) وقتل  
كان تسبيا فيه (وقوله) وقتل  
يقال مثل القيد بمثل أو انقه أو اذنه  
إذا قطع أطرافه أو أمانه بالتشديد  
أو من أكبر أو ما مثل أو شفي  
فلاها لغة أو شفي







91

بفتح اللام (قوله) بحر

وهو أن عازب (قوله) قال نعم لكن  
أما وفي نسخة بدون نفسه (قوله)  
ثم يقر بكسر ما قبلها (قوله) أنا الذي  
كسر ها بكسر ما قبلها (قوله) أنا الذي  
و ضبط في بعض النسخ بفتح الباء  
على أصله في البناء (قوله) المطلب  
بكون الباء مع الخاء (قوله) المطلب  
من وزن ومن قرأ بالخاء (قوله) المطلب  
من وزن ومن قرأ بالخاء (قوله) المطلب  
بصيغة المجهول (قوله) فأروني  
فمنطق رسول الله بكسر الفاء (قوله)  
أى ففعل أى ما أبصر (قوله)  
لنه أى ففعل الخ (قوله) بكسر  
أى ففعل الخ (قوله) بكسر الفاء (قوله)  
أى ففعل الخ (قوله) بكسر الفاء (قوله)

إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَقُمْ لِفَضْلِهِ شَيْءٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا رَأَيْتُ أَشْجَعَ  
وَلَا أَجْوَدَ وَلَا أَجْمَلَ وَلَا أَزْهَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّا كُنَّا إِذَا  
حَضَرَ النَّبِيُّ وَرَوَى أَشَدَّ الْمَيَاسُ وَاحْتَرَبَ الْحَدِيثُ  
اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ  
أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ  
نَلُودُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى  
الْعَدُوِّ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا وَقِيلَ  
كَانَ الشَّجَاعُ هُوَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذَا دَنَا الْعَدُوُّ لِقَرْنِهِ مِنْهُ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ  
النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ لَقَدْ فَرَزَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً  
فَانْطَلَقَ نَاسٌ قَبْلَ الصُّبْحِ فَمَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصُّبْحِ وَاشْتَبَرَأَ  
الْخَبَرُ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ وَالسَّيْفُ فِي عُنُقِهِ  
وَهُوَ يَقُولُ لَنْ تُرَاعُوا وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ  
مَا لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسْبِيئَةً  
إِلَّا كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ وَلَمَّا رَأَاهُ ابْنُ بُرَّةَ  
خَلَفَ يَوْمًا أَحَدٌ وَهُوَ يَقُولُ ابْنُ مُحَمَّدٍ لَا يَجُودُ إِنْ  
نَجَا وَقَدْ كَانَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ  
افْتَدَى يَوْمَ بَدْرٍ عِنْدِي فَرَسٌ أَغْلَقَهَا كُلَّ يَوْمٍ فَرَقًا مِنْ

اقتلك

(قوله) وَلَا أَجْوَدَ بِالْجَمِّ وَضَبَطَ الدَّيْلِي  
بِجُودِ الْجَمَلَةِ وَمَعْنَاهُ مَنْ حُودِ  
بِالْهَمْزِ وَالْكَسْبِ وَالْوَطِيسُ لَا أَصِلُ  
الْدَّيْلِي إِذَا حَضَرَ الْوُطِيسُ لَا أَصِلُ  
فِي النَّسَبِ الْمَعْتَبَرَةِ (قوله) وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي  
وَأَنَا حَتَوِي عَلَيْهِ الْعَيْنُ جَمْعُ حَدَقَةٍ وَهِيَ  
بِالْكَسْرِ الرَّاْيُ (قوله) لَقَدْ فَرَزَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ  
أَيَ إِلَى جَانِبِهِ كَسَرَ الْقَافِ وَفَرَزَ الْبَاءُ الْوَحْدَةَ  
فَرَسٌ عُرْيٌ بَعْضُ الْعَيْنِ فَسُكُونُ الرَّاءِ  
أَيَ لَا تَسْجَعُ عَلَيْهِ (قوله) ابْنُ بُرَّةَ  
أَيَ التَّاءُ وَالْعَيْنُ أَيْ لَا تَجَاوِزُ  
بَعْضُ الْهَمْزِ عَمَّا أَنْ بِنَ كَسْبِيئَةً بَعْضُ  
(قوله) وَفَرَزَ أَيْ جَمَاعَةً عَظِيمَةً  
بِالْهَمْزِ الْفَوْقِيَّةُ لَا يَجُودُ أَنْ يَنْجَا  
بِالْكَسْرِ الْفَوْقِيَّةُ فَاجْتَابَهُ اللَّهُ فَاهْلَكَهُ  
مَنْ عَلَى نَفْسِهِ السَّلَامَ وَقَوْلُهُ فَدَقَّ  
رَأَيْتُنِي عَلَيْهِ الْفَاءُ وَالْراءُ وَتَسْكِينُ  
أَيَ نَجَا يَوْمًا بَعْضُ الْهَمْزِ وَتَسْكِينُ  
مَنْ يَوْمًا ثَلَاثَةٌ التَّاءُ مَخْفُفَةً  
بِالْهَمْزِ الدَّالُ وَفَتْحُ  
بَعْضُ



ابن اسماعيل نا عبدان انا عبد الله ناسعة عن قتادة سمعت عبد الله مولى انس عن ابي سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشده حياء من العذراء في حذرهما وكان اذا ذكره شياء عرفناه في وجهه وكان صلى الله عليه وسلم لطيف بالبشره رفيق الظاهر لا يشافه احدا بما يكرهه حياء وكرم نفس وعن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن احد ما يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا وكذا ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون ويقولون كذا ينهى عنه ولا يسمى فاعله وروى انس انه دخل عليه رجل به اثر صفرة فلم يقل له شياء وكان لا يواجه بما يكره فلما خرج قال لو قلتم له يغسل هذا ويروى ينزعها قالت عائشة رضي الله عنها في الصحيح لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا يا لاسواق ولا يجرى بالسبئية السبئية ولكن يعفو ويصفح وقد حكى مثل هذا الكلام عن التوراة من رواية عبد الله بن سلام وعبد الله بن عمرو بن العاص وروى عنه عليه السلام انه كان من حياء لا يثبت بصره في وجه احد وانه كان يكتفي عما اضطره الكلام اليه مما يكره وعن عائشة رضي الله عنها ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط \* فصل \*

(أو قوله) عبد أن يفتح المهملة والموحدة  
(قوله) من العذراء وبالمد أي حيائه أشد  
المجعة وبالراء وبفتح المهملة فسكون  
أي حال كونها في داخل مسرحة  
(قوله) ولكن يقول ما بال أقوام بصيغة  
(أو قوله) أو يقولون شك في الراوي  
(قوله) أو يقولون شك في الراوي  
المجعة أي ولا صاحب ولا سحابا بتشديد  
(قوله) ولا يجرى بالسبيشة بفتح  
الياء وكسر الزاي أي ولا يجازي  
(أو قوله) ابن سلام بتخفيف اللام  
(قوله) وأنه كان يكنى بضم الياء  
أي يلوخ ولا يصرح ويعزف  
\*فصل\* وأما حسن عشرته الخ





وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَيُعْطَى كُلُّ جُلَسَاءِهِ نَصِيبَهُ لَا يَحْسِبُ  
 جُلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَارَبَهُ  
 بِحَاجَةٍ صَابِرَةٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ وَمَنْ تَأَلَّاهُ  
 حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِهَا أَوْ يَمْسُورِ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسَّعَ  
 النَّاسُ بَسْطَهُ وَخَلَقَهُ فَصَارَ لَهُمْ أَبًا وَصَارُوا عِنْدَهُ  
 فِي الْحَقِّ سَوَاءً بِهَذَا وَصَفَهُ ابْنُ أَبِي هَالَةَ وَكَانَ دَائِمًا  
 الْبَشَرُ سَهْلَ الْخَلْقِ لَيْتَنَ الْجَانِبَ لَيْسَ بِفَظُولٍ وَلَا غَلِظٍ  
 وَلَا سَخَابٍ وَلَا فَحَاشٍ وَلَا عَيَّابٍ وَلَا مَدَّاحٍ يَتَغَاوَلُ  
 عَمَّا لَا يَشْتَرِي وَلَا يُؤْتِي مِنْهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَبِمَا  
 رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ آيَةً وَقَالَ تَعَالَى ارْفَعْ بِالْحَقِّ  
 أَحْسَنَ الْآيَةِ وَكَانَ يُجِيبُ مَنْ دَعَاهُ وَيَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ  
 وَلَوْ كَانَتْ كُرَاعًا وَيُكَافِي عَلَيْهَا قَالَ أَنَسُ خَدُمْتُ رَسُولَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أَوْ قَطُّ  
 وَلَا قَالَ لِي شَيْءٌ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتُهُ وَلَا لِي شَيْءٌ تَرَكْتُهُ لَمْ تَرَكْهُ  
 وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ  
 خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَعَاهُ أَحَدٌ  
 مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَا أَهْلُ بَيْتِهِ إِلَّا قَالَ لَيْتَكَ وَقَالَ جَرِيرُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا جِئْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مُنْذُ أَسَلْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَمَازِيحُ أَصْحَابَهُ وَيُخَالِعُهُمْ وَيُجَادِلُهُمْ وَيُدَاعِبُ صُتْبَانَهُمْ  
 وَيُجْلِسُهُمْ فِي حَجَرٍ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ

وَالسَّكِينِ

(قوله) يتفقده وفي نسخة يتفقده  
 أي ليتزورهم ويذهب لغائبهم  
 (قوله) من جالسه أو قاربه  
 أي دينيه أو آخره أو قاربه أو قاربه  
 لا للتزويد (قوله) صابرة  
 المنصرف عنه بالنصب خبر كان  
 (قوله) وسسع الناس بسطه  
 والحاء المعجمة وفي نسخة بالضم  
 صيلاح (قوله) ولا مداح  
 أو لا يبالغ بالمدح ولا مداح بالمدح  
 عما يشترى أي لا يمدح طعاما ولا يمدح  
 (قوله) ولا يؤتي منهُ  
 ههنا (قوله) ولا يجبه قوله  
 أي يلاعبه ويداعبه صيلاح  
 اللعب (قوله) في حجره  
 (قوله) في حضنه تطيبها القلوب  
 أي يمدحهم في القاموس الدعاية بالضم  
 في حجره يفتح الحاء وكسرها أي  
 في حضنه تطيبها القلوب أي يمدحهم

والمُسْكِين وَيَعُودُ الْمَرْضَى فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَيَقْبَلُ عُذْرَ  
الْمُعْتَذِرِ قَالَ أَنَسٌ مَا التَّقَمَ أَحَدٌ أُذُنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَتَحَ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْجِي  
رَأْسَهُ وَمَا أَخَذَ أَحَدٌ بِيَدِهِ فَيُرْسِلُ يَدَهُ حَتَّى يَرْسِلَهَا  
الْآخِرُ مَقْدَمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ وَكَانَ يَبْدَأُ  
مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ وَيَبْدَأُ أَصْحَابَهُ بِالْمُصَافَحَةِ وَلَمْ يَرِ  
قَطُّ مَا دَا رَجُلِيهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ حَتَّى يُضَيِّقَ بِهِمَا عَلَى أَحَدٍ  
يَكْرُمُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَرُبَّمَا بَسَطَ لَهُ ثَوْبَهُ وَيُوثِرُهُ  
بِالْيُسَادَةِ الَّتِي تَحْتَهُ وَيَعِزُّ مَرْعِيهِ فِي الْجُلُوسِ عَلَيْهَا إِنْ  
أَبَى وَبُكِّي أَصْحَابَهُ وَيَدْعُوهُمْ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِمْ تَكْرِمَةً لَهُمْ  
وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعَهُ بِنَهْيٍ أَوْ  
قِيَامٍ وَبُرُوقِ بَانْتِهَاءٍ أَوْ قِيَامٍ وَرُوي أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْلِسُ  
إِلَيْهِ أَحَدٌ وَهُوَ يُصَلِّي الْأَخْفَفَ صَلَاتَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ  
حَاجَتِهِ فَإِذَا فَرَغَ عَادَ إِلَى صَلَاتِهِ وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ يَبْشُرًا  
وَأَطْيَبُهُمْ نَفْسًا مَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ أَوْ يُعِظَ أَوْ  
يَخْطُبَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ  
يَبْشُرًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَنَسٍ كَانَ  
خَدَمُ الْمَدِينَةِ يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى  
الْعَدَاةَ بِأَنْبِيئِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ فَيَأْتُونَهُ بِأَنْبِيَةِ الْأَغْمَسِ  
يَدُهُ فِيهَا وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْعَدَاةِ الْبَارِدَةِ يُرِيدُونَ  
التَّبَرُّكَ \* فَضَّلَ \* وَأَمَّا الشَّفَقَةُ وَالرَّافَةُ وَالرَّحْمَةُ

(قوله) ما التقم أحد أذن رسول الله الخ  
بضم الذال وسكونها (قوله) حتى يرسلكها  
الآخر يفتح الخ المجهة فتاء تقيض  
الاول وفي أصل الديجى بكسر الخاء فذان  
مجهة وهو تصحيف (وقوله) وكان يبدأ  
بكسر الدال المشددة (وقوله) وكان يبدأ  
أي يبتدئ وفي رواية يبدأ بضم الدال  
والتاء أي يبدأ على الدخيل (قوله) ويكفي  
عليه أي يؤكد على الذنون أي يجعل لهم  
أصحابه يشهدوا بآبائهم (قوله) ويكفي  
كفي جمع كنية كما في تراءى بهم (قوله)  
وام تلمة (قوله) تلمة التاء وهم  
وقول الناساني بضم التاء وهم  
قوله ينزل عليه قرآن بصيغة المجهول  
تالم ينزل للفاعل أي خدام أهل المدينة  
ويجمع كونه خادما أي خدام المجهول  
بفتح الخاء جمع خادمة بانية الأغمس الخ أي أدخل  
(قوله) فما يأتونه بانية الأغمس الخ أي أدخل  
أي ما يجاء بانية الأغمس الخ (قوله) وأما الشفقة الخ  
يده \* فضلل \* وأما الشفقة والرأفة والرحمة  
(قوله) والرأفة والرحمة وفي نسخة

بجميع الخلق فقد قال تعالى فيه عزيز عليه ما عنتم  
 حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال وما أرسلنا  
 الا رحمة للعالمين وقال بعضهم من فضله عليه الصلاة  
 والسلام ان الله تعالى اعطاه اسمين من اسمائه فقال  
 تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم وحكي نحوه الامام ابو بكر  
 ابن فوراك حدثنا الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد  
 الحشني بقراءتي عليه حدثنا امام الحرمين ابو علي الطبري  
 ناعبد الغافر الفاسي نا ابو احمد الجلودي نا ابراهيم  
 ابن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابو الطاهر اخبرنا  
 ابن وهب اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال قال غرار رسول  
 صلى الله عليه وسلم غزوة وذكر حنيننا قال فاعطى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان بن امية مائة من  
 التعم ثم مائة ثم مائة قال ابن شهاب حدثنا سعيد  
 ابن المسيب ان صفوان قال والله لقد اعطاني ما اعطاه  
 وانه لا بغض الخلق الي فما زال يعطيني حتى انه لا حب  
 الخلق الي وروى ان اعرابيا جاءه يطلب منه شيئا  
 فاعطاه ثم قال احسنت اليك قال الا عرابي  
 لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشاد  
 اليهم ان كفوا ثم قام ودخل منزله وارسل اليه  
 وزاده شيئا ثم قال احسنت اليك قال نعم فجزاك  
 الله من اهل وعشيرة خيرا فقال له النبي صلى الله عليه

وسلم

(قوله) عزيز عليه الخ ويوجد زيادة  
 في بعض النسخ اي شديد شاق عليه  
 عنكم ولما كنتم المكروه (قوله) فوراك  
 يعني الغناء وسكون الواو وقع السراء  
 بهم انحاء المجهمة وفتح السين فنون فياء  
 ونسكة (قوله) الطبري بفتح الطاء  
 والموحدة (قوله) الجلودي بضم الجيم  
 ما يدل على انه ارادنا حنيننا اي ذكر  
 بالتصغير (قوله) امية تصغير امية  
 قوله) التعم بفتح التاء اي الابل والبقر  
 والشاة وقيل الابل والشاة وهو جمع  
 لا واحد له من لفظه وفي رواية من الغنم  
 بدل التعم (قوله) وروى ان اعرابيا  
 بصيغة المجهول وقد رواه ابو الشيخ  
 واليزار (قوله) وزاده شيئا اي على  
 ما قدمه اليه (قوله) خيرا بالنصب  
 مفعول ثان ليجزي ومن للتبعية





الصَّبِيِّ فَيَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِهِ وَمِنْ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ دَعَا رَبَّهُ وَعَاهَدَهُ فَقَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ سَبَيْتُهُ أَوْ لَعْنَتُهُ فَأَجْعَلْ ذَلِكَ زَكَاةً لَهُ وَرَحْمَةً وَصَلَاةً وَطَهُورًا وَقُرْبَةً تَقَرِّبُهُ بِهِ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمَّا كَذَّبَهُ قَوْمُهُ آتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَارَدُوا عَلَيْكَ وَقَدْ أَمَرَ مَلَكُ الْجِبَالِ لِيَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَاهُ مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ مُرْنِي بِمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْإِخْشَابَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَرَوَى ابْنُ الْمَذْكُورِ أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَمَرَ اللَّهُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ أَنْ تُطِيعَكَ فَقَالَ أَوْخِرُ عَنْ أُمِّي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فَخَافَةَ السَّامَةَ عَلَيْنَا وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا رَكِبَتْ بَعِيرًا وَفِيهِ صُعُوبَةٌ فَجَعَلَتْ تَرْدُدُهُ فَقَالَ لَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ \* فَضَلَّ وَأَمَّا خُلُقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَقَائِدِ وَحُسْنِ الْعَهْدِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ فَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بَقْرَاءُ بَنِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو حَلَفٍ

(قوله) فيتجوز أي فيقتصر ويخفف  
(قوله) سببته أو لعنته أو لستوب  
لا تشك (قوله) أطبق عليهم الإخشاب  
ووقع وأرى والهمزة وكسر الواو  
الأكشيب المجهولين فمؤخدة يا أيها  
الأكشيب وهو الجبل الأخضر تشبیه  
بما اختار أيسرها أي أحولها كالإختار  
بالموعظة بالخطاب المجهول أي يتعدى بالضم  
أي كملولة (قوله) السامة همزة ممدودة  
الذي اللطف مع كل شيء في كل حال  
ففضل \* وأما خلقه الخ (قوله)  
بقرائي عليه القراءة إحدى وجوه الرواية  
على اختلاف في أنها الأفضل والسماع  
من الشيخ هو الأجل (قوله) محمد بن محمد  
وفي نسخة ابن أحمد



للتجاشي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخدمهم فقال له  
أصحابه كفيك فقال إنهم كانوا لا ضما بنا مكرمين  
وإني أحب أن أكافئهم ولما جئ بأخته من الرضاعة  
الشبهة في سبأيا هوأزن وتعرفت له بسط رداءه  
أوقال لها إن أحببت أقت عندي مكرمة محببة  
أو متعتك ورجعت إلى قومك فاختارت قومها  
فمتعتها وقال أبو الطفيل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
وإنا غلام إذا أقبلت امرأة حتى دنت منه فبسط  
لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذه فقالوا أمه  
التي أرضعته وعن عمرو بن السائب أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فقبل أبوه من  
الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعده عليه ثم أقبلت أمه  
فوضع لها ثوب ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم  
أقبل أخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأجلسه بين يديه وكان يتبع إلى ثوبه  
مولاه أبي لهب فرضعته بصيلة وكسوة فلما ماتت  
سأل من بقي من قرابتها فقيل لا أحد وفي حديث  
خديجة أنها قالت له عليه السلام أبشر فوالله  
لا يخرجك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل  
وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق  
فصل وأما تواضعه عليه السلام على علو منصبه ورفعة

رتبته

(قوله) يخدمهم بعضهم الدال والتكسر وانما  
بخدمهم بنفسه تواضعا لربه وأرشاد  
وفي نسخة من الرضاعة (قوله) الرأى وتكسر  
وفي بعض النسخ بل لا يكون الخيبة ممدودة  
(قوله) هي التي كانت تربيه مع أمها حليمة (قوله)  
مكرمة بعضهم مع أمها حليمة (قوله)  
أي محبوبه (قوله) دنت منه أي مقربة  
من الرضاعة (قوله) دنت منه أي مقربة  
(قوله) شق ثوبه بكسر الشين أي شق  
الحمارت (قوله) الرضاعة أي طرفه  
وأفتح وأوسكون محببة فمودة (قوله)  
أبشر بفتح الهمزة وكسر الشين أي استبشر  
(قوله) لا يخرجك الله أبدا إنك لتصل الرحم  
وهو بفتح الهمزة وكسر الشين أي استبشر  
وكسر الهمزة (قوله) الرضاعة أي طرفه  
أي العالج عن تحمل مؤنة عياله (قوله)  
وتكسب المعدوم أي تصل إلى كل معدوم  
وفي رواية بعضهم أوله أي تعطي الناس  
من الشيء المعدوم (قوله) وتقري الضيف  
وهذه صفات مكارم الأخلاق ومن  
كانت هذه جبلته لا يصيبه مكروه  
\* فصل \* وأما تواضعه



رُتِبَتْهُ فَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعًا وَأَقْلَهُهُمْ كِبَرًا وَحَسْبُكَ  
 أَنْتَ خَيْرَ بَيْنٍ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَاخْتَارَ  
 أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا فَقَالَ لَهُ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عِنْدَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ بِمَا تَوَاضَعْتَ لَهُ أَنَّكَ  
 سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ  
 الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْعَوَّادِ  
 الْفَقِيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِقَرْطَبَةِ سَنَةِ  
 سَبْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ نَا أَبُو عُمَرَ  
 ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ نَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا ابْنُ دَاسَةَ نَا أَبُو  
 دَاوُدَ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ  
 يَسْعَرَ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَنْ أَبِي الْعَدْبَسِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ  
 عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّعًا عَلَى عَصَى فَقَمْنَا  
 إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُوا إِلَّا عَاجِمٌ يُعْظِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
 وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ  
 الْعَبْدُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيُرِيدُ فِي  
 خَلْفِهِ وَيَعُودُ الْمَسَاكِينَ وَيُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَيُحِبُّ دَعْوَةَ  
 الْعَبْدِ وَيَجْلِسُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مُخْتَلِطًا بِهِمْ حَيْثُ مَا أَنْتَهَى  
 بِهِ الْمَجْلِسُ جَلَسَ وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَطْرُقُنِي  
 كَمَا أَطْرَقَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عَبْدُ  
 اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ

(قوله) خَيْرَ بَيْنٍ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلِكًا  
 (قوله) أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا (قوله) فَاخْتَارَ  
 (قوله) أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا (قوله) إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 (قوله) عِنْدَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ بِمَا تَوَاضَعْتَ لَهُ أَنَّكَ  
 (قوله) سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ  
 (قوله) الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْعَوَّادِ  
 (قوله) الْفَقِيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِقَرْطَبَةِ سَنَةِ  
 (قوله) سَبْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ نَا أَبُو عُمَرَ  
 (قوله) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ نَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا ابْنُ دَاسَةَ نَا أَبُو  
 (قوله) دَاوُدَ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ  
 (قوله) يَسْعَرَ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَنْ أَبِي الْعَدْبَسِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ  
 (قوله) عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا  
 (قوله) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّعًا عَلَى عَصَى فَقَمْنَا  
 (قوله) إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُوا إِلَّا عَاجِمٌ يُعْظِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
 (قوله) وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ  
 (قوله) الْعَبْدُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيُرِيدُ فِي  
 (قوله) خَلْفِهِ وَيَعُودُ الْمَسَاكِينَ وَيُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَيُحِبُّ دَعْوَةَ  
 (قوله) الْعَبْدِ وَيَجْلِسُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مُخْتَلِطًا بِهِمْ حَيْثُ مَا أَنْتَهَى  
 (قوله) بِهِ الْمَجْلِسُ جَلَسَ وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَطْرُقُنِي  
 (قوله) كَمَا أَطْرَقَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عَبْدُ  
 (قوله) اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ

لَعْنَتِي وَسُكُونُ النَّوْزِ فَوَحْدَةً مَقْنُونَةً  
 أَي مَعْمُودَةً (قوله) مُتَوَكِّعًا عَلَى عَصَى  
 (قوله) فَقَمْنَا (قوله) إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُوا إِلَّا عَاجِمٌ يُعْظِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
 (قوله) وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ  
 (قوله) الْعَبْدُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيُرِيدُ فِي  
 (قوله) خَلْفِهِ وَيَعُودُ الْمَسَاكِينَ وَيُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَيُحِبُّ دَعْوَةَ  
 (قوله) الْعَبْدِ وَيَجْلِسُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مُخْتَلِطًا بِهِمْ حَيْثُ مَا أَنْتَهَى  
 (قوله) بِهِ الْمَجْلِسُ جَلَسَ وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَطْرُقُنِي  
 (قوله) كَمَا أَطْرَقَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عَبْدُ  
 (قوله) اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ





١٠٦  
 الْأَخْلَاقِ الصَّالِحَةِ وَقَالَ تَعَالَى مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ أَكْثَرَ  
 الْمُفْسِرِينَ عَلَى أَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا اخْتَلَفَتْ قَرَدِشٌ  
 وَتَحَارَبَتْ عِنْدَ بَنَاءِ الْكَعْبَةِ فِيمَنْ يَضَعُ الْحَجْرَ حَكَمُوا أَوَّلَ  
 دَاخِلٍ عَلَيْهِمْ فَأَزَا بِابْنِ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاخِلٌ وَذَلِكَ  
 قَبْلَ ثَمُونَةٍ فَقَالُوا هَذَا مُحَمَّدٌ هَذَا الْإِمَامُ قَدْ رَضِينَا  
 بِهِ وَعَيْنُ الرَّبِّعِ بْنِ خُثَيْمٍ كَانَ يُحَاكِمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَمِينُ فِي السَّمَاءِ أَمِينُ فِي الْأَرْضِ  
 حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِيقُ الْحَافِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ  
 نَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ نَا أَبُو يَعْلَى بْنُ زَوْجِ الْحَرَّةِ  
 نَا أَبُو عَلِيٍّ السَّنْجِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ الْمُرُوزِيُّ نَا أَبُو  
 عَيْسَى الْحَافِظُ نَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ  
 سَفْيَانَ عَنْ أَبِي شِمَاقٍ عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَلِيٍّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ وَلَكِنْ نَكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ الْآيَةُ وَرَوَى  
 غَيْرُهُ لَا نَكْذِبُكَ وَمَا أَنْتَ فِينَا بِمَكْذُوبٍ وَقِيلَ إِنَّ  
 الْأَخْبَثَ بْنَ شَرِيقٍ لَقِيَ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُ  
 يَا أَبَا الْحَكَمِ لَيْسَ هُنَا غَيْرِي وَغَيْرُكَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا  
 فَخَبِّرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ صَادِقٌ أَمْ كَاذِبٌ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ  
 وَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيَصَادِقُ وَمَا كَاذِبٌ مُحْتَمَلٌ فَتَط

(قوله) دُعَاءٌ ثُمَّ آمِينَ أَيُّ مَكْرَمٍ عِنْدَ  
 الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَمَوْصُوفٌ بِالْإِيمَانِ فِي  
 دَعْوَى النَّبِيِّ وَوَجَّهَ الرِّسَالَةَ (قوله)  
 وَتَحَارَبَتْ بِالْكَرَايِ أَيُّ وَضَارَاتِ الْأَخْبَابِ  
 وَقَوْلُهُ خُثَيْمٌ بَعْضُ الْمَجْمَعِ وَفِيهِ الْمَثَلَةُ  
 وَخَيْرُونَ بَعْضُ الْمَجْمَعِ وَفِيهِ الْمَثَلَةُ  
 وَالصَّحُوفُ وَالثَّانِي أَظْهَرَ الرَّأْيَ بِالْمَنْعَةِ  
 فِيهِمْ مَرُوزِي (قوله) أَتُكُونُونَ  
 قَوْلًا أَنَا كُوفِي (قوله) أَتُكُونُونَ  
 نَاجِيَةَ بِالْبُيُوتِ فَاتَّخَذَ خُثَيْمٌ مَكْسُورَةً  
 بِالْمُتَشَدِّدِ وَالتَّخْفِيفِ أَيُّ لَا يَنْكَرُ  
 إِلَى كَذِبٍ (قوله) فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ  
 بِالْمُتَشَدِّدِ وَقَوْلُهُ نَافِعٌ وَالتَّخْفِيفُ  
 (قوله) مَكْذُوبٌ بِشَرِّقٍ الْأَخْبَثُ بِالْمُتَخَفِّفِ  
 وَتُكُونُ بِالْمَجْمَعِ وَفِيهِ نُونٌ فِيهِ الْهَمْزُ  
 ثَبِيحٌ شَرِيقٌ وَكُسْرَاءُ (قوله) يَا أَبَا  
 الْحَكَمِ بَعْضُ الْحَاكِمِ وَالْكَافِ (قوله) وَمَا  
 كَذِبٌ مُحَمَّدٌ فَطَاعَتْهُ بِالْحَقِّ مِنْ بَنِي هِزَلٍ



104

يضمن اللام وفيه الياء فتاء تكتب هاء عند الوقف ويكون الضبط أيضا بفتح اللام والواو صلة من هذا ان يفتح الهمز والميم في قوله (قوله) زائدة وليس جملها موصولة (قوله) موصولة او كان زائدة وما يغني عنه (قوله) وحينئذ بيننا وتخفيف لكن (قوله) ويضمن زائده وقوله وجزء النفس الحديث ان النفسك عليك حقا





تَرْبِيلٌ أَوْ تَرْسِيلٌ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَانَ سُكُونُهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ  
 قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ  
 حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادَةُ أَحْصَاهُ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يُحِبُّ الطَّيِّبَ وَالرَّائِحَةَ الْحَسَنَةَ وَيَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرًا  
 وَبَحْضَ عَلَيْهَا وَيَقُولُ حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ النِّسَاءُ  
 وَالتَّيِّبُ وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَمِنْ مَرْوَةِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَيْهُ عَنِ التَّبَخُّعِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
 وَالْأَمْرِ بِالْأَكْلِ مِمَّا يَلِي وَالْأَمْرُ بِالسِّوَاكِ وَانْقَاءِ  
 الْبَرَاجِمِ وَالرَّوَابِجِ وَاسْتِعْمَالِ خِصَالِ الْفِطْرَةِ  
**فصل** \* وَأَمَّا زُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ الْأَخْبَارِ أَثْنَاءَ هَذِهِ السِّيرَةِ مَا يَكْفِي  
 وَحُسْبُكَ مِنْ تَقْلِيلِهِ مِنْهَا وَأَعْرَاضِهِ عَنْ زَهْرَتِهَا  
 وَقَدْ سَبَقَتْ إِلَيْهِ بِحَدَائِيقِهَا وَتَرَادَفَتْ عَلَيْهِ فِتْوَحُهَا  
 إِلَى أَنْ تَوَفَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ  
 يَهُودِيٍّ فِي نَفَقَةِ عِيَالِهِ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ اللَّهُمَّ  
 اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْتًا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْقَاسِمِ  
 وَالحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ وَالْقَاسِمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ  
 قَالُوا نَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ  
 قَالَ نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ سُفْيَانَ مُحَمَّدُ أَبُو  
 الْحُسَيْنِ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا أَبُو

(قوله) زَيْدٌ أَيْ نَبِيٍّ مِنْ حُرُوفِ الْبِنَاءِ  
 (قوله) كَانَ سُكُونُهُ عَلَى أَرْبَعٍ أَيْ أَرْبَعَةُ  
 أَحْوَالٍ (قوله) لَوْ عَدَّهُ الْعَادَةُ أَحْصَاهُ  
 أَيْ تَوَاصَّيْ عَنْدَ حُرُوفِ الْحَصَاةِ مِنَ أَهْلِ  
 الْحِسَابِ لَقَدْ زِلَّ عَلَى أَحْصَاءِهِ (قوله) وَكَانَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادَةُ أَحْصَاهُ  
 بِسْمِ اللَّهِ وَكُلِّ يَمِينِكَ مِمَّا يَلِيكَ وَالْأَمْرُ  
 أَنْ يَقُولَ وَأَمْرُهُ لِحَسَنِ عَطْفَةٍ عَلَى نَبِيهِ  
 السُّوَالِ وَانْقَاءِ الْبَرَاجِمِ بِالْجَمْعِ عَطْفًا عَلَى  
 التَّقْدِيرِ وَمِنْ مَرْوَةٍ بِالنَّسْخَةِ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّ  
 وَهِيَ جَمْعُ بَرَجَةٍ مَرْوَةٌ تَنْظِيفُ الْبَرَاجِمِ  
 الْأَصَابِعِ مِنْ ظَاهِرِ الْكُفِّ وَبِاطْنِهَا  
 فَصْلٌ \* وَأَمَّا زُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا  
 الْحَذَرُ وَالزُّهْدُ عَدَمُ الْمِيلِ إِلَيْهَا (قوله) وَأَعْرَضَ  
 عَنْ زَهْرَتِهَا بِإِضْمَارِ الزَّائِي أَيْ زَيْدٌ وَأَعْرَضَ  
 حَذَرًا وَقِيلَ حَذَرُهَا بِحَذَائِقِهَا جَمْعُ  
 مِنْ أَوْ لَهَا وَأَعْرَضَ عَنْهَا (قوله) إِلَى أَنْ تَوَفَّى  
 بِصِبْغَةِ الْجَهْلُولِ أَيْ كَافِيكَ مَا ذَكَرَ  
 حَالِ حَصُولِهِ زَكَرُو فَانَةً وَفِي نَسْخَةٍ  
 بِحَذَفِ الْإِلَى (قوله) اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ  
 آلِ مُحَمَّدٍ قَوْتًا أَيْ بَلْعَةً تَسُدُّ مَقْهَرَهُ  
 (قوله) الْجَلُودِيُّ بِضَمِّ الْجِيمِ (قوله)  
 حَدَّثَنَا ابْنُ سُفْيَانَ وَفِي نَسْخَةِ ابْنِ سُفْيَانَ





جبريلُ نُبِّئَكَ اللهُ يَا مُحَمَّدُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَعَنْ عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ لَمْ يَكُنْ شَهْرًا  
 مَا نَسْتَوْقِدُ نَارًا إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ مُحَمَّدٍ هَلَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْبِعْ  
 هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ وَعَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي  
 أُمَامَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ مَحْوَةٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَتْ  
 رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ هُوَ وَأَهْلُهُ اللَّيْلَى  
 الْمَتَابَعَةَ طَاوِيًا لَا يَجِدُونَ عِشَاءً وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ  
 مَا أَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَوَانٍ وَلَا  
 فِي سُكْرٍ حَةٍ وَلَا خَيْرَ لَهُ مُرَقَّقٌ وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا  
 قَطُّ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ إِذَا مَا حَشَوْهُ  
 بَيْتٌ وَعَنْ حَفْصَةَ كَانَتْ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ مِثْلًا ثَلَاثِينَ فَيَنَامُ عَلَيْهِ فَثَلَاثِينَ  
 لَيْلَةً بَارِيعٌ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مَا فَرَّ شَمُوهُ اللَّيْلَةَ فَنَدَرْنَا  
 لَهُ ذَلِكَ فَقَالِي رَدَّوهُ بِحَالِهِ فَلَنْ وَطَأَتْهُ مُنْعَبَتِي  
 اللَّيْلَةَ صَلَاتِي وَكَانَ يَنَامُ أَحْيَانًا عَلَى سِرِّيرٍ مَرْمُولٍ  
 بِشَرِيطٍ حَتَّى يُؤَثِّرَ فِي جَنْبِهِ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ  
 عَنْهَا قَالَتْ لَمْ يَمْتَلِ جَوْفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سَبْعًا قَطُّ وَلَمْ يَبْتَ شَكْوَى إِلَى أَحَدٍ وَكَانَتْ الْفَاقَةُ  
 أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعِنَاءِ وَإِنْ كَانَ لِيُظِلَّ جَائِعًا يَلْتَوِي طَوِيلَ



أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ  
 أَصَابِعِ الْإِبْرَةِ وَأَضْعُ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ وَاللَّهُ  
 لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا  
 وَمَا تَلَذُّوهُمُ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرَشِ وَخَرَجْتُمْ إِلَى الضُّعْدِ  
 تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَوْ دِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تَعْضُدُ  
 رَوَى هَذَا الْكَلَامُ لَوْ دِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تَعْضُدُ مِنْ قَوْلِ  
 أَبِي ذَرٍّ نَفْسُهُ وَهُوَ أَصَحُّ وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ صَلَّى  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَفَحَتْ قَدَمَاهُ وَفِي  
 رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمَقَدَمَاهُ فَيَقِيلُ لَهُ أَتَكْلِفُ هَذَا  
 وَقَدْ عَفَرَا اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ قَالَ أَفَلَا  
 أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا وَنَحْوُهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عَمَلُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ مَا كَانَ  
 يُطَبِّقُ وَقَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَفْطُرُ وَيَفْطُرُ  
 حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ وَنَحْوُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَنَسٍ وَقَالَ كُنْتُ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ  
 مُصَلِّيًّا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًّا وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ نَائِمًا  
 وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَاسْتَبَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَفُتُّ  
 مَعَهُ فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ الْبَقَرَةَ فَلَا يَمُرُّ بِأَيَّةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا  
 وَقَفَ فَسَأَلَ وَلَا مَرَّ بِأَيَّةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ

(قوله) أطت السماء يستديد الظلمة  
 أي صوت (قوله) وحق لها بصفة  
 أي كثر ما عليها من الملازمة فكانت  
 (قوله) على الفرش للتلويح بكثرة  
 صعيدة أي الضعف أن يضمنين جمع فراش  
 أي حال كونكم زفوفات وقوله يترادون  
 (قوله) حتى انتفحت أي تفتت وقوله  
 كورت بمعنى تورت كما في رواية وأما  
 تشديد الهم على ما في بعض النسخ فخطأ  
 قاله المنذ (قوله) انتكف هذا بخلاف  
 أحد أي التاءين وتشديد اللام أي  
 ينال أي دائما باعتبار الغلبة فلا  
 يعني نقول بالنصب وروى بالسرفع  
 حتى نظن (قوله) وتعوذ أي النجاة من  
 العسوة



ثُمَّ رَكَعَ فَكَثَّرَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْجَبَرُوتِ  
وَالْمَلَكُوتِ وَالْعِظَمَةِ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَرَأَ  
آلَ عِمْرَانَ ثُمَّ سُورَةَ سُورَةَ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ حُذَيْفَةَ  
مِثْلَهُ وَقَالَ سَجَدَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ  
نَحْوًا مِنْهُ وَقَالَ حَتَّى قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ  
وَالْمَائِدَةَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَامَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
يُصَلِّي وَبِحُجُوفِهِ أَرَزِيرٌ كَأَزِيرِ الْمَرْجَلِ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَأَنَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْأَخْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرَةِ  
لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَرَوَى سَبْعِينَ مَرَّةً وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُنَّتِهِ  
فَقَالَ الْمَعْرِفَةُ رَأْسُ مَالِي وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي وَالْحُبُّ  
أَسَاسِي وَالشُّوقُ مَرْكَبِي وَذِكْرُ اللَّهِ أَبْنَسِي وَالثِّقَةُ كَثْرَتِي  
وَالْحُزْنُ رَفِيقِي وَالْعِلْمُ سِلَاحِي وَالصَّبْرُ رِذَاءِي وَالرِّضَا  
غَنِيمَتِي وَالْعِزُّ فَخْرِي وَالزُّهْدُ حِرْفَتِي وَالْيَقِينُ قُوَّتِي  
وَالصَّدَقُ شَفِيعِي وَالطَّاعَةُ حَسْبِي وَالْجَهَادُ خَلْقِي وَفَرَّةُ  
عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ وَثَمَرَةٌ فَوَادِي فِي ذِكْرِهِ  
وَعَنِّي لِأَجْلِ أُمِّي وَشَوْقِي إِلَى رَبِّي \* فَصَلِّ \*  
قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* اَعْلَمْ وَفَقَّنَا اللَّهُ

ثُمَّ رَكَعَ فَكَثَّرَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْجَبَرُوتِ  
وَالْمَلَكُوتِ وَالْعِظَمَةِ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَرَأَ  
آلَ عِمْرَانَ ثُمَّ سُورَةَ سُورَةَ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ حُذَيْفَةَ  
مِثْلَهُ وَقَالَ سَجَدَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ  
نَحْوًا مِنْهُ وَقَالَ حَتَّى قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ  
وَالْمَائِدَةَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَامَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
يُصَلِّي وَبِحُجُوفِهِ أَرَزِيرٌ كَأَزِيرِ الْمَرْجَلِ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَأَنَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْأَخْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرَةِ  
لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَرَوَى سَبْعِينَ مَرَّةً وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُنَّتِهِ  
فَقَالَ الْمَعْرِفَةُ رَأْسُ مَالِي وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي وَالْحُبُّ  
أَسَاسِي وَالشُّوقُ مَرْكَبِي وَذِكْرُ اللَّهِ أَبْنَسِي وَالثِّقَةُ كَثْرَتِي  
وَالْحُزْنُ رَفِيقِي وَالْعِلْمُ سِلَاحِي وَالصَّبْرُ رِذَاءِي وَالرِّضَا  
غَنِيمَتِي وَالْعِزُّ فَخْرِي وَالزُّهْدُ حِرْفَتِي وَالْيَقِينُ قُوَّتِي  
وَالصَّدَقُ شَفِيعِي وَالطَّاعَةُ حَسْبِي وَالْجَهَادُ خَلْقِي وَفَرَّةُ  
عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ وَثَمَرَةٌ فَوَادِي فِي ذِكْرِهِ  
وَعَنِّي لِأَجْلِ أُمِّي وَشَوْقِي إِلَى رَبِّي \* فَصَلِّ \*  
قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* اَعْلَمْ وَفَقَّنَا اللَّهُ





عَلِيمٌ وَحَلِيمٌ وَقَالَ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ  
وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ آمِينَ وَقَالَ سَجِدْ بِنِي  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَقَالَ فِي سَجْدَةِ أَنَّهُ كَانَ صَادِقَ  
الْوَعْدِ الْآيَتِينَ وَفِي مُوسَى أَنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا وَفِي سُلَيْمَانَ نِعَمَ  
الْعَبْدِ أَنَّهُ أَوَّابٌ وَقَالَ وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ  
وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِلَى الْآخِرِينَ وَفِي  
دَاوُدَ أَنَّهُ أَوَّابٌ ثُمَّ قَالَ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ  
وَفَضَّلْنَا الْخَطَابَ وَقَالَ عَنْ يُوسُفَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ  
إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ وَفِي مُوسَى سَجْدَتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا  
وَقَالَ فِي شُعَيْبٍ سَجْدَتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ  
وَقَالَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ  
إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَقَالَ وَلَوْ طَأَّ آتِينَاهُ حُكْمًا  
وَعِلْمًا وَقَالَ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ الْآيَةَ قَالَ  
سُفْيَانُ هُوَ الْحَزْنُ الدَّائِمُ فِي أَيِّ كَثِيرَةٍ ذَكَرَ فِيهَا مِنْ  
خِصَالِ اللَّهِ وَمَحَاسِنِ أَخْلَاقِهِمُ الدَّالَّةُ عَلَى كَمَالِهِمْ وَجَاءَ  
مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَحَادِيثِ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ إِنَّمَا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ  
ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ  
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بَنِي بْنِ بَنِي بْنِ بَنِي وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ  
وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ وَرَوَى  
أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الْمُلْكِ  
لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَخَشُّعًا وَتَوَاضُّعًا لِلَّهِ تَعَالَى

(قوله) سَجْدَتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ  
أَيْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ (قوله) وَقَالَ  
وَالصَّابِرِينَ قَالَ الْمَلَأَ لَعَلَّ الْمُصْطَفَى خِزَانَتَهُ  
بِالنَّحْسِينَ فَتَنَاهُ بِتَقْنِيهِ فِي مَقَامِ  
وَعِلْمِهِ (قوله) وَلَوْ طَأَّ آتِينَاهُ حُكْمًا  
فِي الْخُصُومَةِ (قوله) وَنَبُوَّةٌ وَسُكُومَةٌ  
أَيْ الْمَوْرَثُ لِلْمَسَارَعَةِ إِلَى الْخَيْرِ (قوله)  
إِنَّمَا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ  
كَرَّمَ النَّسَبَ وَشَرَفَ الْحَسَبَ



وَكَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ لَذَائِدَ الْأَطِيمَةِ وَيَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ  
وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا رَأْسَ الْعَابِدِينَ وَابْنُ مِحْجَةَ الزَّاهِدِينَ  
وَكَانَتْ الْعُجُوزُ تَغْتَرِضُهُ وَهُوَ عَلَى الرِّيحِ فِي جُنُودِهِ فَيَأْمُرُ  
الرِّيحَ فَتَقِفُ فَيَنْظُرُ فِي حَاجَتِهَا وَيَمْضِي وَقِيلَ لِيُوسُفَ مَا لَكَ  
تَجْوَعُ وَأَنْتَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ قَالَ أَخَافُ أَنْ أَشْبَعَ  
فَأَنْسِيَ الْجَائِعَ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
خَفِيفٌ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ  
فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ  
يَدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّالَهُ الْحَمْدُ يَا دَاوُدَ كَانَ سَأَلَ  
رَبَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ عَمَلًا بِيَدِهِ يُغْنِيهِ عَنْ مَالٍ بَنِي اللَّهُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ  
دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ  
نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ  
يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَكَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَقْتَرِشُ  
الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ بِالْمِلْحِ وَالزَّمَادِ وَيَمْزُجُ  
شَرَابَهُ بِالذُّمُوعِ وَلَمْ يُرْضَ حَتَّى بَعْدَ الْخَطِيئَةِ وَلَا شَاخَصَ  
بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ حَيَاءً مِنْ رَبِّهِ وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَيَاتَهُ  
كُلَّهَا وَقِيلَ بَكِي حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ مِنْ دُمُوعِهِ وَحَتَّى  
اتَّخَذَتِ الْأَرْضُ الدُّمُوعَ فِي خَدِّهِ أَخَذُوهُ وَقِيلَ كَانَ  
يَخْرُجُ مُتَنَكِّرًا يَتَعَرَّفُ بِعِيرَتِهِ فَيَسْمَعُ الشَّاءَ عَلَيْهِ فَيَزِدُّ  
تَوَاضُعًا وَقِيلَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ اتَّخَذْتَ

(قوله) خفف على داود القرآن  
أي قل له الزبور (قوله) و  
له الحمد أي كالشعر (قوله) ففتسرج  
فيعرف كيف يشاء العين وسكون الشين  
المعشوب بضم العين وسكون الشين  
المعشوبين وهو الحمار أي لو اخترته  
لواخذت لك حمارا أي لو اخترته  
لتركبها حيا نا عند الحاجة إليه

جَمَارًا فَقَالَ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَشْغَلَنِي بِجَمَارٍ وَكَانَ  
يَلْبَسُ الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ الشَّجَرُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ أَيْتِمًا أَدْرَكَهُ  
النُّومُ فَأَمَّ وَكَانَ أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ مُسْكِينٌ  
وَقِيلَ إِنَّ مُوسَى لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ كَانَتْ تَرَى خُضْرَةً  
الْبَقْلِ فِي بَطْنِهِ مِنَ الْهَزَالِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَقَدْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي يُبْتَلَى أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ وَالْقِلِّ وَكَانَ  
ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَطَاءِ وَالنِّكَمِ وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ لِيُخْرِجَ رُفْقِيَهُ أَذْهَبَ بِسَلَامٍ فَقِيلَ لَهُ فِي  
ذَلِكَ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَعُودَ لِسَانِي التَّلَقُّ بِسُوءٍ وَقَالَ  
مُجَاهِدٌ كَانَ طَعَامُ يَحْيَى الْعِشْبُ وَكَانَ يَتَكَبَّرُ مِنْ خَشْيَةِ  
اللَّهِ حَتَّى اتَّخَذَ الدَّمْعُ مَجْرًى فِي خَدِّهِ وَحَكَى الطَّبْرِيُّ عَنْ  
وَهْبٍ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَسْتَظِلُّ بِعَرِيشٍ  
وَكَانَ يَأْكُلُ فِي نَقْرَةٍ مِنْ جَبَرٍ وَيَكْرَعُ فِيهَا إِذَا أَرَادَ أَنْ  
يَشْرَبَ كَمَا تَكْرَعُ الذَّائِبَةُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ تَعَالَى بِمَا أَكْرَمَهُ  
اللَّهُ بِهِ مِنْ كَلَامِهِ وَأَخْبَارِهِمْ فِي هَذَا كُلِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِمْ مَسْطُورَةٌ وَصِفَاتُهُمْ فِي الْكَمَالِ وَجَمِيلِ الْأَخْلَاقِ  
وَحُسْنِ الصُّورِ وَالشَّمَائِلِ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ فَلَا  
نُطَوِّلُ بِهَا وَلَا نُلْتَفِتُ إِلَى مَا جَدُّهُ فِي كِتَابِ بَعْضِ جَهْلَةٍ  
الْمُؤَرِّخِينَ أَوِ الْمَفْسِّرِينَ مِمَّا يُخَالِفُ هَذَا \* فَصَّلْ  
قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ آتَيْنَا أَكْرَمَكَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِ  
الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَجِيدَةِ وَخِصَالِ

(قوله) كانت ترى خضرة البقل  
أي الذي كان يأكله بعد مغروجه من  
مصر خائفًا من قريب متوجهًا إلى مدين  
(قوله) الهزال بضم الهاء نقصوا التين  
من عيذ أن تستظل بعريش هو بيت  
(قوله) وكان ياكل في نقرة بضم  
النون وسكون القاف أي حفرة  
(قوله) ويكرع فيها بفتح الراء  
فصل \*

الكمال العديدة وأرناك صحتها صلى الله عليه وسلم  
وجلبنا من الآثار ما فيه مقنع وإلا من أوسع فجمال هذا  
الباب في حقه عليه السلام ممتد ينقطع دون نقاده  
الآية لا وتجزم علم خصائصه زائلا لا تكدره الآلة  
ولكننا أئينافيه بالمعروف مما أكثره في الصحيح والمشهور  
من المصنفات واقتصرنا في ذلك بقول من كل غيب  
من فيض وأرأينا أن نختم هذه الفصول بذكر حديث  
الحسن بن ابن أبي هالة لجمعه من شمائله وأوصافه  
كثيرا وأدماجه جملة كافية من سيره وفضائله  
ونصله بتنبئه لطيف على غريبه ومشكله حدثنا  
القاضي أبو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله بقرائه  
عليه سنة ثمان وخمسمائة قال نا الإمام أبو القاسم  
عبد الله بن طاهر التميمي قرأت عليه أخيركم الفقيه  
الأديب أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن البزازي  
والشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن المحدثي  
والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الوخشي قالوا  
نا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن المحدثي قال نا  
أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي قال نا أبو عيسى محمد بن  
عيسى بن سورة الحافظ قال نا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمر  
ابن عبد الرحمن العجلي أملاء من كتابه قال حدثني رجل من بني  
تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها

(قوله) وأرناك صحتها أي أظهننا  
لك صحة روايتها (قوله) ما فيه مقنع  
بأنه لا يحتاج إلى مزيد (قوله) فجمال هذا  
الباب في حقه أي في حق هذا الباب (قوله) ممتد  
ينقطع دون نقاده أي لا ينقطع دون نقاده  
ومداره (قوله) وتجزم علم خصائصه زائلا  
أي لا تجزم علم خصائصه زائلا (قوله) لا تكدره  
الآلة أي لا تكدره الآلة (قوله) ولكننا أئينافيه  
بالمعروف مما أكثره في الصحيح والمشهور من  
المصنفات (قوله) واقتصرنا في ذلك بقول من كل  
غيب من فيض (قوله) وأرأينا أن نختم هذه  
الفصول بذكر حديث الحسن بن ابن أبي هالة  
لجمعه من شمائله وأوصافه كثير (قوله)  
ونصله بتنبئه لطيف على غريبه ومشكله  
حدثنا القاضي أبو علي الحسين بن محمد  
الحافظ رحمه الله بقرائه عليه سنة ثمان  
وخمسمائة (قوله) نا الإمام أبو القاسم  
عبد الله بن طاهر التميمي قرأت عليه أخيركم  
الفقيه الأديب أبو بكر محمد بن عبد الله  
بن الحسن البزازي (قوله) والشيخ الفقيه  
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن المحدثي  
والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن جعفر  
الوخشي قالوا نا أبو القاسم علي بن أحمد  
بن محمد بن الحسن المحدثي قال نا أبو سعيد  
الهيثم بن كليب الشاشي قال نا أبو عيسى  
محمد بن عيسى بن سورة الحافظ قال نا سفيان  
بن وكيع نا جميع بن عمر ابن عبد الرحمن  
العجلي أملاء من كتابه قال حدثني رجل من  
بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة أم  
المؤمنين رضي الله عنها

يَكُنِّي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ لَاحِي هَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ خَالِي هِنْدُ بْنَ أَبِي هَالَةَ  
قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي طَاهِرٍ  
أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدُ بْنُ خُذَادَاذَ الْكَرْجِيِّ الْبَاقِلَانِي  
قَالَ وَأَجَازَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُّ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ  
ابْنُ خَيْرُونَ قَالَ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ مَهْرَانَ الْفَارِسِيِّ قَرَأَ  
مِنْهُ عَلَيْهِ فَأَقْرَبَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ  
ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ  
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَخِي طَاهِرٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ ثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ  
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ  
ابْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدُ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ  
ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ وَالْفُظْ بِهَذَا السَّنَدِ  
سَأَلْتُ خَالِي هِنْدُ بْنَ أَبِي هَالَةَ عَنْ حُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكَانَ وَصَافًا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَنْتَلِقُ بِهِ قَالَ  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُخْرًا مُفْخَرًا يَتَلَا لَا وَجْهَهُ تَلَاؤُ  
الْقُرْآنِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ عَظِيمِ  
الْحَامَةِ رَجُلٌ الشَّعْرُ بَيْنَ أَنْفَرَقَتْ عَمِيقَتُهُ فَرَقٌ وَالْأَفْلَاجُ يَأْوِزُ  
شَعْرُهُ شُحَّةً أذْنِيهِ إِذَا هُوَ وَفَرُهُ أَزْهَرُ اللَّوْنِ  
وَإِسْعَ الْجَبِينِ أَزْجُ الْحَوَاجِبِ سَوَاطِغٌ مِنْ غَابِرِ

(قوله) خذ اذا از بضم الخافذ ان معجمين  
فان اف قدال مهملة وبعتها الفافذ ان  
مهملة او معجمة معناه بالقارسية عطاء الله  
(قوله) الكر جي بفتح الكاف فسكون اللام  
(قوله) خيرون تقدم ضبطه (قوله)  
شاذان بالسين والذال المعجمين  
وقوله مهران بكسر الميم (قوله) العلو  
بفتح الخاء وقوله الحسين بالنصغير  
وقوله حطبة رسول الله بكسر الحاء  
مغناي اللام اي صفته (قوله) فخرنا  
(قوله) المشدب بكسر الدال فخرنا  
المعجمة المفتوحة اي الطويل (قوله)  
عظيم الحامة بفتح الهم وبعتها هاء اي  
كبير الرأس (قوله) رجل الشعر بكسر  
الهمزة وفتح العين اي متكسرة قليلا  
(قوله) عقيقته اي شعر رأسه (قوله)  
وفره بنشدب الفاء وقيل بضم الفاء  
ازج الحواجب بفتح الهم وبعتها هاء اي  
اي دقيقتها مع غزارة شعرها (قوله)  
من غير فرق بفتح القاف والراء وقد  
تسكن اي من دون اتصال



قَرْنٍ بَيْنَهُمَا رُقٌ يُدْرَهُ الْغَضَبُ أَقْنَى الْعَرْنَيْنِ لَهُ نُورٌ  
 يَعْلُو فَحِيسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشْمُ كَثَّ اللَّحْيَةِ أَدْعَى  
 سَهْلُ الْخَدَّيْنِ ضَلِيلُ الْفَمِ أَشْنَبُ مَفْلَحِ الْأَسْنَانِ دَقِيقُ  
 الْمُسْرِيبَةِ كَانَ عُنُقُهُ جِيدَ دُمِيَّةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ مُعْتَدِلُ  
 الْخَلْقِ بَادٍ نَامُتًا سِجًا سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ مُشْبِعُ  
 الصَّدْرِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمِنْكَبَيْنِ ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ أَنْوَرُ  
 الْمُتَجَرِّدِ مَوْضُولُ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرِ تَجْرِي كَالْحَطِّ  
 عَارِي الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مَا سَوَى ذَلِكَ أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ  
 وَالْمِنْكَبَيْنِ وَأَعَالَى الصَّدْرِ طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ رَحْبُ الرَّاحَةِ  
 شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ سَائِلُ الْأَطْرَافِ أَوْ قَالَ  
 سَائِلُ الْأَطْرَافِ وَسَائِرُ الْأَطْرَافِ سَبْطُ الْعَصَبِ خُمْصَانُ  
 الْأَخْمَصَيْنِ مَسِجُ الْقَدَمَيْنِ يَنْبُوعُهُمَا الْمَاءُ إِذَا زَالَ  
 زَالَ تَقْلَعًا وَتَخْطُو تَكْفُورًا وَيَمْشِي هَوْنًا ذَرِيعُ الْمَشْيَةِ  
 إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَدَبٍ وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعًا  
 خَافِضُ الْقَرْفِ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى  
 السَّمَاءِ جُلُّ نَظَرِهِ الْمَلَاخِظَةُ يُسَوِّقُ أَصْحَابَهُ وَيَبْدَأُ  
 مَنْ لِقِيَهُ بِالسَّلَامِ قُلْتُ لَهُ صِفْ لِي مَنَظِقَهُ قَالَ كَانَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرَةِ لَيْسَ  
 لَهُ رَاحَةٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ طَوِيلُ السَّكُوتِ  
 يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَتَحْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ  
 فَضْلًا لَا فَضُولَ فِيهِ وَلَا تَقْصِيرَ دُمَالٍ لَيْسَ بِالْجَاهِي

(قوله) رُقٌ يُدْرَهُ الْغَضَبُ أَقْنَى الْعَرْنَيْنِ لَهُ نُورٌ  
 عَرْنٌ (قوله) يَعْلُو فَحِيسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشْمُ كَثَّ اللَّحْيَةِ أَدْعَى  
 (قوله) سَهْلُ الْخَدَّيْنِ ضَلِيلُ الْفَمِ أَشْنَبُ مَفْلَحِ الْأَسْنَانِ دَقِيقُ  
 (قوله) الْمُسْرِيبَةِ كَانَ عُنُقُهُ جِيدَ دُمِيَّةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ مُعْتَدِلُ  
 (قوله) الْخَلْقِ بَادٍ نَامُتًا سِجًا سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ مُشْبِعُ  
 (قوله) الصَّدْرِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمِنْكَبَيْنِ ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ أَنْوَرُ  
 (قوله) الْمُتَجَرِّدِ مَوْضُولُ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرِ تَجْرِي كَالْحَطِّ  
 (قوله) عَارِي الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مَا سَوَى ذَلِكَ أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ  
 (قوله) وَالْمِنْكَبَيْنِ وَأَعَالَى الصَّدْرِ طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ رَحْبُ الرَّاحَةِ  
 (قوله) شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ سَائِلُ الْأَطْرَافِ أَوْ قَالَ  
 (قوله) سَائِلُ الْأَطْرَافِ وَسَائِرُ الْأَطْرَافِ سَبْطُ الْعَصَبِ خُمْصَانُ  
 (قوله) الْأَخْمَصَيْنِ مَسِجُ الْقَدَمَيْنِ يَنْبُوعُهُمَا الْمَاءُ إِذَا زَالَ  
 (قوله) زَالَ تَقْلَعًا وَتَخْطُو تَكْفُورًا وَيَمْشِي هَوْنًا ذَرِيعُ الْمَشْيَةِ  
 (قوله) إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَدَبٍ وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعًا  
 (قوله) خَافِضُ الْقَرْفِ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى  
 (قوله) السَّمَاءِ جُلُّ نَظَرِهِ الْمَلَاخِظَةُ يُسَوِّقُ أَصْحَابَهُ وَيَبْدَأُ  
 (قوله) مَنْ لِقِيَهُ بِالسَّلَامِ قُلْتُ لَهُ صِفْ لِي مَنَظِقَهُ قَالَ كَانَ  
 (قوله) عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرَةِ لَيْسَ  
 (قوله) لَهُ رَاحَةٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ طَوِيلُ السَّكُوتِ  
 (قوله) يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَتَحْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ  
 (قوله) فَضْلًا لَا فَضُولَ فِيهِ وَلَا تَقْصِيرَ دُمَالٍ لَيْسَ بِالْجَاهِي

(قوله) رُقٌ يُدْرَهُ الْغَضَبُ أَقْنَى الْعَرْنَيْنِ لَهُ نُورٌ  
 (قوله) يَعْلُو فَحِيسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشْمُ كَثَّ اللَّحْيَةِ أَدْعَى  
 (قوله) سَهْلُ الْخَدَّيْنِ ضَلِيلُ الْفَمِ أَشْنَبُ مَفْلَحِ الْأَسْنَانِ دَقِيقُ  
 (قوله) الْمُسْرِيبَةِ كَانَ عُنُقُهُ جِيدَ دُمِيَّةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ مُعْتَدِلُ  
 (قوله) الْخَلْقِ بَادٍ نَامُتًا سِجًا سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ مُشْبِعُ  
 (قوله) الصَّدْرِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمِنْكَبَيْنِ ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ أَنْوَرُ  
 (قوله) الْمُتَجَرِّدِ مَوْضُولُ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرِ تَجْرِي كَالْحَطِّ  
 (قوله) عَارِي الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مَا سَوَى ذَلِكَ أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ  
 (قوله) وَالْمِنْكَبَيْنِ وَأَعَالَى الصَّدْرِ طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ رَحْبُ الرَّاحَةِ  
 (قوله) شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ سَائِلُ الْأَطْرَافِ أَوْ قَالَ  
 (قوله) سَائِلُ الْأَطْرَافِ وَسَائِرُ الْأَطْرَافِ سَبْطُ الْعَصَبِ خُمْصَانُ  
 (قوله) الْأَخْمَصَيْنِ مَسِجُ الْقَدَمَيْنِ يَنْبُوعُهُمَا الْمَاءُ إِذَا زَالَ  
 (قوله) زَالَ تَقْلَعًا وَتَخْطُو تَكْفُورًا وَيَمْشِي هَوْنًا ذَرِيعُ الْمَشْيَةِ  
 (قوله) إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَدَبٍ وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعًا  
 (قوله) خَافِضُ الْقَرْفِ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى  
 (قوله) السَّمَاءِ جُلُّ نَظَرِهِ الْمَلَاخِظَةُ يُسَوِّقُ أَصْحَابَهُ وَيَبْدَأُ  
 (قوله) مَنْ لِقِيَهُ بِالسَّلَامِ قُلْتُ لَهُ صِفْ لِي مَنَظِقَهُ قَالَ كَانَ  
 (قوله) عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرَةِ لَيْسَ  
 (قوله) لَهُ رَاحَةٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ طَوِيلُ السَّكُوتِ  
 (قوله) يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَتَحْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ  
 (قوله) فَضْلًا لَا فَضُولَ فِيهِ وَلَا تَقْصِيرَ دُمَالٍ لَيْسَ بِالْجَاهِي



لَا يَسْتَطِيعُ ابْلَاغِي حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةً  
مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ ابْلَاغَهَا ثَبَتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
لَا يُذَكِّرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ قَالَ  
فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ يَدْخُلُونَ رُؤَادًا وَلَا يَتَفَرَّقُونَ  
إِلَّا عَنْ رُؤَاقٍ وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً يَعْنِي فَقَهَا، قُلْتُ  
فَأَخْبِرْنِي عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ كَانَ يَضَعُ فِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ لِسَانَهُ الْإِفِيمَا يَعْنِي بِهِمْ  
وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يُفَرِّقُهُمْ بِكُرْمٍ كَرِيمٍ كُلِّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّفُهُ  
عَلَيْهِمْ وَيَجِدُّ النَّاسَ وَيَخْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِي  
عَنْ أَحَدٍ بَشَرَهُ وَخُلُقَهُ وَيَتَفَقَّدُ أَحْمَابَهُ وَيَسْئَلُ النَّاسَ عَمَّا  
فِي النَّاسِ وَيَحْسِنُ الْحَسَنَ وَيُصَوِّبُهُ وَيَقْبِضُ الْقَبِيحَ وَيُؤَدِّعُهُ  
مُعْتَدِلَ الْأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ لَا يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا  
أَوْ يَمْلَأُوا كُلَّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادًا لَا يُقْصِرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا  
يُجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ  
عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ نَصِيحَتُهُمْ وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةُ أَحْسَنُهُمْ  
مُؤَاسَاةً وَمُوَازَرَةً فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ كَيْفَ كَانَ يَضَعُ  
فِيهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْلِسُ  
وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ وَلَا يُوطِئُ الْأَمَّاكِنَ وَيَنْهَى عَنْ  
إِطْلَاقِهَا وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْقَوْمِ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ  
الْمَجْلِسُ وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ وَيُعْطِي كُلَّ جُلُوسَانَةٍ نَصِيبَهُ حَتَّى  
لَا يَحْسِبُ جُلُوسُهُ أَنْ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ

(قوله) لا يذكر عنده بصيغة المجهول  
(قوله) رواد انضموا اليه وتشددوا اليه  
أي حال كونهم طالبين منه العلم (قوله)  
يخزن لسانه بفهم الناي أي يجعله مخزنًا  
(قوله) ويؤلفهم بينهم (قوله) ولا يفرقهم  
(قوله) الإيفة أي لا يتكلم بما ينفعهم  
يعرف به الناس أن يلحقوا عن أسائه  
(قوله) من غير أن يطمس وجهه  
ببسط العوا أي تشا مشتهر  
ببسط المعجزة أي تشا مشتهر  
(قوله) ويحسن قوله ويصوبه بتشديد الواو  
والتخفيف  
أي يحكم بكونه صوابا (قوله) ويؤدعه  
ببسطه أي لا يظهر الغفلة (قوله) لا يغفل  
بضم الفاء أي لا يظهر الغفلة (قوله)  
أي يسأله عما (قوله) وتشددوا اليه  
من اقادة علم أو ذكر أو بيان حاسر  
ويشكر (قوله) ولا يوطئ الأمكن  
مجلسا معينا بحيث لا يجعل فيه غيره  
لا يجعل لنفسه

أَوْ قَارِبَهُ حَاجَةً صَابِرَةً حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ  
مَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهَا إِلَّا بِهَا أَوْ بِمِثْلٍ مِمَّنْ الْقَوْلُ وَقَدْ  
وَسَّعَ النَّاسَ بَسْطُهُ وَخَلَقَهُ فَصَارَ لَهُمْ أَبَا وَصَارُوا عِنْدَهُ  
فِي الْحَقِّ مُتَقَارِبِينَ مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى وَفِي الزَّوْا  
الْأُخْرَى وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ  
وَحَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ  
وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرْمُ وَلَا تَنْتَشِي قُلَّتَانِ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ  
مِنْ غَيْرِ الزَّوَايِئِ يَتَعَاطِفُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ  
يُوقِرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَيَرْفُدُونَ  
ذَا الْحَاجَةِ وَيَرْحَمُونَ الْغَرِيبَ فَسَأَلَتْهُ عَنْ سِيرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُلُوسَاتِهِ فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَا شَرِّ  
الْبَشَرِ سَهْلَ الْخَلْقِ لَيْتَ الْجَانِبَ لَيْسَ بَغْظٌ وَلَا غِلْظٌ  
وَلَا سَخَابٌ وَلَا فَحَاشٍ وَلَا عِتَابٌ وَلَا مَزَاجٌ يَتَغَاوَلُ  
عَمَّا لَا يَشْتَهَى وَلَا يُؤْيِسُ مِنْهُ قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ  
ثَلَاثِ الرِّيَاءِ وَالْإِكْثَارِ وَمَا لَا يَعْنِيهِ وَتَرَكَ النَّاسَ  
مِنْ ثَلَاثِ كَانَ لَا يَذُمُّ أَحَدًا وَلَا يُعَذِّبُهُ وَلَا يَطْلُبُ  
عَوْرَتَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ إِذَا تَكَلَّمَ  
أَطْرَقَ جُلُوسًا وَهُوَ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ وَإِذَا سَكَتَ  
تَكَلَّمُوا لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَكَ الْحَدِيثَ مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَ أَنْصَبُوا  
لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ حَدِيثَهُمْ حَدِيثٌ أَوَّلُهُمْ يَضْحَكُ مِمَّا  
يَضْحَكُونَ مِنْهُ وَيَحِبُّ مِمَّا يَتَحَبَّبُونَ مِنْهُ وَيَصْبِرُ

للغريب

(قوله) أَوْ بِمِثْلٍ مِمَّنْ الْقَوْلُ أَي بِمَا  
يَسْتَرْكِيهِ (قوله) مُتَقَارِبِينَ كَالْأَوْلَادِ  
وَالْحُرْمُ أَي لَا يَذْكُرْنَ فِيهِ بَسْطَ حِلْمٍ أَوْ  
وَفِي الْمَسْئَلَةِ أَوْ لَهُ فَنُونَ سَاكِنَةٌ (قوله)  
الْأَمَامِ أَي زَلَّاتٍ بِفَتْحٍ وَلَا تَنْدَاءٍ  
وَيَرْفُدُونَ ذَا الْحَاجَةَ بِجُلُوسِهِ (قوله)  
وَالْفَحَاشِ وَحِكْمِي فَتَحْتَاطُ أَي يَعْطُونَ  
لَيْتَ الْجَانِبَ غَيْرَ مُقَيَّدَةٍ بِوَقْتِ الْبَشَرِ أَيْ عِلَاقَةٍ  
أَي كَانِ الْمَرْفُوقِ (قوله) لَيْسَ بَغْظٌ وَلَا

غِلْظٌ أَي لَيْسَ سَبِيحُ الْخَلْقِ وَلَا قَابِجِي  
الْقَلْبِ (قوله) وَلَا فَحَاشٍ أَي زَوْغٌ وَفَحْشٌ  
(قوله) وَلَا عِتَابٌ أَي عَلَى أَحَدٍ فِي حَضْرَتِهِ  
وَالْعِتَابُ (قوله) وَلَا مَزَاجٌ مَزَاجُ  
وَالْعَفْفُ (قوله) وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ  
أَي كَثِيرُ الْمَزَاجِ يَبْتَغِي مِنْ أَكْثَرِ  
بَدَلِ الْمَهْلَةِ وَالْإِكْثَارُ أَي مِنَ الْكُثَرِ  
أَحَدُ الْمَسْأَلِ (قوله) قَوْلُهُ لَا يَعْنِيهِ  
الْقَوْلُ الْمَسْأَلُ بِغَيْبِ الظَّنِّ بِهِ  
الْبَاءُ أَي لَا يَعْنِيهِ بِغَيْبِ الظَّنِّ بِهِ  
يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ أَي لَا يَسْتَيْ الظَّنِّ بِهِ



يُلْغَرِبُ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي الْمَنْطِقِ وَيَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ  
 الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَأَرْفُدُوهُ وَلَا يَطْلُبُ الشَّاءَ إِلَّا مِنْ  
 مَكَافٍ وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَهُ فَيَقْطَعَهُ  
 بِأَنْتَاهَا أَوْ قِيَامِ هَذَا انْتَهَى حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ وَزَادَ  
 الْآخِرُ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ سُكُوتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ  
 سُكُوتُهُ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ فَأَمَّا  
 تَقْدِيرُهُ فَبِئْسَ تَقْدِيرُهُ فِي تَسْوِيَةِ النَّظَرِ وَالِاسْتِمَاعِ بَيْنَ النَّاسِ وَأَمَّا  
 تَفَكُّرُهُ فَبِئْسَ تَفَكُّرُهُ يَفْنَى وَيَبْقَى وَجَمَعَ لَهُ الْحِلْمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي الصَّبْرِ فَكَانَ لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ يَسْتَفِزُّهُ وَجَمَعَ لَهُ فِي  
 الْحَذَرِ أَرْبَعٌ أَخَذَهُ بِالْحَسَنِ لِيُقْتَدَى بِهِ وَتَرَكَهُ الْقَبِيحَ  
 لِيُنْتَهَى عَنْهُ وَاجْتَنَاهُ الرَّأْيَ بِمَا أَصْلَحَ أُمَّتَهُ وَالْقِيَامَ لَهُمْ  
 بِمَا جَمَعَ لَهُمْ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَرَضِيَ عَنْ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ \* فَضِلْ \* فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ  
 هَذَا الْحَدِيثِ وَمُشْكِلِهِ قَوْلُهُ الْمَشْدَبُ أَيُّ الْبَائِنِ الطَّوِيلِ  
 فِي نَحَافَةٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ  
 الْمُغَطُّ وَالشَّعْرُ الرَّجُلُ الَّذِي كَأَنَّهُ مُشْطٌ فَتَكْثُرُ قَلِيلًا  
 لَيْسَ بِسَبْطٍ وَلَا جَعْدٍ وَالْعَقِيقَةُ شَعْرُ الرَّأْسِ إِنْ ارْتَدَّ  
 انْفَرَقَتْ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا فَرَقَهَا وَالْأَتْرَافُ مَعْقُوصَةٌ  
 وَيُرْوَى عَقِيقَتُهُ وَأَزْهَرُ اللَّوْنِ نَبْرُهُ وَقِيلَ أَزْهَرُ  
 حَسَنٌ وَمِنْهُ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيُّ زَيْتِهَا  
 وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ

(قوله) فأرفدوه أي أعطوه وهو  
 بمنزلة قطع أو وصل (قوله) حتى  
 يتجاوز أي يتخلصه (قوله) فغضب  
 يعني ويغضب أي يغضب من أحوال الدنيا  
 لا يغضب من أعمال الآخرة (قوله) وكسر الضاد  
 المعجمة أي لا يجمله على غضب \* فضيل  
 في تفسير غريب هذا الحديث أي  
 من جهة المبني (قوله) المشددة فمحمل أي  
 الميم الثانية فمعجمة مشددة فمحمل أي  
 المتناهي طولا والمهمل في الأصل الشعر  
 في الحقيقة الشخص يقال عن  
 الذي ولده أطلق عقيقته (قوله)  
 المولود إذا أطلق عقيقته (قوله)  
 نبت بتشديد الياء المكسورة أي  
 مشرقه

ولا بالأدَم والأَمْهَق النَّاصِعُ البَيَاضُ والأَدَمُ الأَمْهَرُ  
اللون ومثله في الحديث الآخر أبيض مُشْرِبٌ أي فيه  
حمرة والحاجب الأرج المقوَّس الطويل الوافر الشعر  
والأقنى السائل الأنف المرتفع وسطه والأشعر  
الطويل قصبة الأنف والقرن اتصال شعر الحاجبين  
وضده البلع ووقع في حديث أم معبد وصفه بالقرن  
والأرجع الشديد سوار الحذقة وفي الحديث الآخر  
أشعر العين وأشجر العين وهي التي في بياضها  
حمرة والضليع الواسع والشنب رونق الأسنان  
وماؤها وقيل رقتها وتجزئ فيها كما يوجد في أسنان  
الشباب والفم فرق بين الشاياء ودقيق المشربة  
خبط الشعر الذي بين الصدر والسررة بارد ذو لحم  
ومثاسيك معتدل الخلق يمسك بعضه بعضاً  
مثل قوله في الحديث الآخر لم يكن لها طهر ولا بالمكلم  
أي ليس بمشرب في اللحم والمكلم القصير الذقن  
وسواء البطن والصدر أي مستويهما ومشيح الصدر  
إن صححت هذه اللفظة فتكون من الإقبال وهو أحد  
معاني أشاح أي أنه كان بارد الصدر ولم يكن  
في صدره قعس وهو نظام من فيه ويبيض قوله قبل  
سواء البطن والصدر أي ليس بمشرب الصدر  
ولامفاض البطن ولعل اللفظة مشيح بالبتين

أقوله والأدم والأمهق الناصع البياض والأدم الأمهر  
في الحديث منه كان أسمر اللون  
محول على أن ما يورث منه للشمس كان  
مشرباً بدمه ثياباً كالدماء  
أو مشددة بالدم ووقع في حديث أم  
معبد وصفه بالقرن والأرجع  
والأشعر الطويل قصبة الأنف والقرن  
اتصال شعر الحاجبين وضده البلع  
ووقع في حديث أم معبد وصفه بالقرن  
والأرجع الشديد سوار الحذقة وفي  
الحديث الآخر أشعر العين وأشجر  
العين وهي التي في بياضها حمرة  
والضليع الواسع والشنب رونق  
الأسنان وماؤها وقيل رقتها  
وتجزئ فيها كما يوجد في أسنان  
الشباب والفم فرق بين الشاياء  
ودقيق المشربة خبط الشعر الذي  
بين الصدر والسررة بارد ذو لحم  
ومثاسيك معتدل الخلق يمسك بعضه  
بعضاً مثل قوله في الحديث الآخر  
لم يكن لها طهر ولا بالمكلم أي ليس  
بمشرب في اللحم والمكلم القصير  
الذقن وسواء البطن والصدر أي  
مستويهما ومشيح الصدر إن صححت  
هذه اللفظة فتكون من الإقبال وهو  
أحد معاني أشاح أي أنه كان بارد  
الصدر ولم يكن في صدره قعس وهو  
نظام من فيه ويبيض قوله قبل  
سواء البطن والصدر أي ليس بمشرب  
الصدر ولامفاض البطن ولعل اللفظة  
مشیح بالبتين

وفتح

وَفَتَحَ الْمِيمَ بِمَعْنَى عَرِيضٍ كَمَا وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى  
وَحَكَاهُ أَبُو دُرَيْدٍ وَالْكَرَادِيسِيُّ رُؤُسُ الْعِظَامِ وَهِيَ  
مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ طِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتْدُ وَالْمَشَاشُ  
رُؤُسُ الْمَنَائِبِ وَالْكَتْدُ مُجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ وَشَنُّ الْكَفَيْنِ  
وَالْقَدَمَيْنِ لِحِمَمِهِمَا وَالزَّنْدَانُ عَظْمَا الذَّرَاعَتَيْنِ وَسَائِلُ  
الْأَطْرَافِ أَيْ طَوِيلُ الْأَصَابِعِ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ أَنَّهُ رَوَى  
سَائِلُ الْأَطْرَافِ أَوْ قَالَ سَائِنُ النَّوْنِ قَالَ وَهِيَ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ تُبَدِّلُ اللَّامُ مِنَ النَّوْنِ إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِهَا وَأَمَّا  
عَلَى الرَّوَايَةِ الْآخَرَى وَسَائِرُ الْأَطْرَافِ فَإِشَارَةٌ إِلَى قِصَامَةِ  
جَوَارِحِهِ كَمَا وَقَعَتْ مُفَصَّلَةً فِي الْحَدِيثِ وَرَجَبُ الرَّاحَةِ أَيْ  
وَاسِعُهَا وَقِيلَ كُنِيَ بِهِ عَنْ سَعَةِ الْعِظَامِ وَالْجُودِ وَخُمُصَانُ  
الْأَخْمَصَيْنِ أَيْ مُتَجَاوِي أَخْمَصَ الْقَدِيمِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَنَالُهُ  
الْأَرْضُ مِنْ وَسْطِ الْقَدِيمِ وَمَسِجُ الْقَدَمَيْنِ أَيْ ائْتِلَسُهُمَا  
وَلِهَذَا قَالَ يَنْبُوعُهُمَا الْمَاءُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ هَرِيرَةٌ خِلَافُ  
هَذَا قَالَ فِيهِ إِذَا وَطِئَ بِقَدَمِهِ وَطِئَ بِكُلِّهَا لَيْسَ لَهُ أَخْمَصُ  
وَهَذَا يُوَافِقُ مَعْنَى قَوْلِهِ مَسِجُ الْقَدَمَيْنِ وَبِهِ قَالَ الْوَاسِطِيُّ الْمَسِجُ  
ابْنُ مَرْيَمَ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَخْمَصُ وَقِيلَ مَسِجُ لَأَحْمَ عَلَيْهَا وَهَذَا  
أَيْضًا يُخَالِفُ قَوْلَهُ شَنُّ الْقَدَمَيْنِ وَالتَّقْلَعُ رَفْعُ الرَّجُلِ  
يَقْوَى وَالتَّكْفُؤُ الْمِيلُ إِلَى سَنَنِ الْمَشْيِ وَقَصْدُهُ وَالْهُوْنُ  
الرَّفْقُ وَالْوَقَارُ وَالذَّرِيعُ الْوَاسِعُ الْخَطْوَانِ أَنْ مَشِيَهُ  
كَانَ يَرْفَعُ فِيهِ رَجْلِيَهُ بِسُرْعَةٍ وَتَمْدُ خَطْوُهُ بِخِلَافِ

(قوله) المشاش بضم الميم ومعجمتين  
أي ضم رؤس العظام (قوله) وتناين  
الأطراف أي أطراف يديه ورجليه  
(قوله) الأثباري بقضمدنية انبار  
نون تامة منسوب إلى مدينة انبار  
(قوله) رجب الراحة بضم الراء وقوله  
(قوله) وخمضان النقي مجهول على المبالغة  
لأنه مدحج من الراوي بسبب ما  
من الحديث قال المنادى وقد أخرج  
بما جمع المصنف وسكون المثلثة وقوله  
بالشبن بفتح الشين وسكون الثانية  
المشي بفتح الميم الأولى وسكون الثانية  
قصده رمي في نسخة المشي وقوله  
وقصده بالفتح عطف على شئت







اليمين ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلني من خيرها ثلاثاً  
 قوله وأصحابُ المِثْمَةِ مَا أَصْحَابُ المِثْمَةِ وَأَصْحَابُ المِثْمَةِ  
 مَا أَصْحَابُ المِثْمَةِ وَالتَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فَأَنَا مِنَ  
 السَّابِقِينَ وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قَبَائِلَ  
 فجعلني من خيرها قبيلةً وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا  
 وَقَبَائِلَ الْآيَةِ فَأَنَا أَتَقَى وَلِدِ آدَمَ وَكَرَّمَهُ عَلَى اللَّهِ وَلَا  
 فَخْرَ ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُيُوتًا فجعلني من خيرها بيتاً فَذَلِكَ قَوْلُهُ  
 إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ الْآيَةِ  
 وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ لَوْ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 مَتَى وَجِبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ قَالَ وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ  
 وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى  
 مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي  
 كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ  
 بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَمِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَا أَكْرَمُ  
 وَلَدِ بَنِي آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فخرَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَا أَكْرَمُ  
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا فخرَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا بَنِي جَبْرِيلَ فَقَالَ قُلْتُ مُشَارِقُ الْأَرْضِ  
 وَمَغَارِبُهَا فَلَمْ أَرَ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَلَمْ أَرَ بَنِي أَبِي أَفْضَلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَعَنْ  
 أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ  
 أُسْرِيَ بِهِ فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ أَلَمْ يُحَمَّدِ

(قوله) وَلَا فخرَ أَي وَلَا أَقوله افتخاراً  
 به بَلْ مُحَمَّدٌ ثَابِتٌ لَمْ يَلَمْسْهُ شَيْءٌ  
 وَتَعَالَى بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ  
 فَحَدِّثْ أَوْ وَلَا فخرَ أَي بِيُوتًا لَا لَيْسَ  
 وَأَمَّا فخرَ (قوله) بِيُوتًا أَي بِطُوبَى  
 بَيْنَا وَهُوَ بَيْتُ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِهَا  
 (قوله) الرِّجْسُ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ بَطْنِ قُرَيْشٍ  
 الْعَصِيَّةُ (قوله) كِنَانَةَ كِنَانَةُ بَكْرٍ الْكَافِ  
 (قوله) قُلْتُ مُشَارِقُ الْأَرْضِ  
 الْحَمْدُ خَفِيفُ الدَّامِ وَتَشْدِيدُهَا وَهُوَ بَلَدُ

تَفْعَلْ هَذَا فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ فَإِنْ فَضَّ  
عَرَقًا وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ  
أَهْبَطَنِي إِلَى الْأَرْضِ فِي صُلْبِهِ وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ نُوحٍ  
فِي السَّفِينَةِ وَقَذَفَنِي فِي النَّارِ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ لَمَّا  
نَزَلَ يَنْقُلُنِي فِي الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ  
حَتَّى أَخْرَجَنِي بَيْنَ أَبَوَيَّ لَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ وَالْإِ  
هَذَا أَشَارَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ عَمَّهُ فِيهِ يَقُولُ  
مِنْ قَبْلِهَا طُبْتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي \* مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ تُخَصِّفُ الْوَرَقَ  
ثُمَّ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ \* أَنْتَ وَلَا مُضْغَةٌ وَلَا عُلُقٌ  
بَلْ نُطْفَةٌ تَرَكِبُ السَّفِينِ وَقَدْ \* أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْفِرَقُ  
تَنْقُلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ \* إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ  
حَتَّى اخْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيَّمُ مِنْ \* خُنْدَفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ  
وَأَنْتَ لَمَّا وَلَدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضَ \* ضَوْءُ وَضَاءَتِ بِنُورِكَ الْأُفُقُ  
فَتَحَنَّنَ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي \* النُّورِ وَسَبِيلَ الرَّشَادِ خَتَرَقُ  
وَرُوي عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبُو ذَرٍّ وَابْنُ عُمَرَ  
وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُعْطِيتُ خَمْسًا وَفِي بَعْضِهَا سِتًّا لَمْ يُعْطِ  
نَبِيٌّ قَبْلِي نَصْرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ  
مَسْجِدًا أَوْ طَهُورًا وَإِنَّمَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَذْرَكَهُ الصَّلَاةُ  
فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ يَحُلْ لِنَبِيِّ قَبْلِي وَيُعِثَّ إِلَى  
النَّاسِ كَافَّةً وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَفِي رِوَايَةٍ بَدَلُ

(قوله) فارفض عرقا بتشديد الهمزة  
المعجمة (قوله) أي سأل عما فيه من شدة ما اعتراه  
(قوله) في صلبه بضم السين (قوله) أي  
وكمي التمساني فتجرا بضم السين  
يلتقيا على سفاوح (قوله) أي في مسامحة  
على حال غير تكلم (قوله) وفي مستند  
أي ظلال الجنة (قوله) تعالى فاستنقذ  
أي ظلال كما في قوله تعالى فاستنقذ  
بفتح الدال كما في قوله تعالى فاستنقذ  
في مستودع (قوله) والمعنى بضم السين  
بضم السين (قوله) وأهله الفرق  
إلى بعض (قوله) أي منهم من الكلام  
المعجمة والتاء (قوله) تنقل بصيغة  
في ظهور اللام (قوله) تنقل باللام  
المعجمة (قوله) تنقل باللام

بدر الجنة في الصلب بالضم (قوله) عالم  
وأي طبق بفتح اللام والمعنى إذا ذهب  
الطاهر (قوله) أي من خندق بضم السين  
وقد تفتح بعد ألفا كسر الدال المعجمة  
بضم السين (قوله) أي منزلة عليا بفتح العين  
جبال النون والطلاء جمع نطاق هي أودية  
الرشاد خندق بضم السين (قوله) أي  
أي خمس خصال (قوله) أي الغنى  
العين وضمها أي الغنى (قوله) أي





أَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ وَجَعَلْتُ اسْمَكَ مَعَ اسْمِي يُنَادَى بِهِ فِي  
جَوْفِ السَّمَاءِ وَجَعَلْتُ الْأَرْضَ طَهُورًا لَكَ وَلَأُمَّتِكَ وَغَفَرْتُ  
لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ فَأَنْتَ تَمْشِي فِي النَّاسِ  
مَغْفُورًا لَكَ وَلَمْ أَصْنَعْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَجَعَلْتُ قُلُوبَ  
أُمَّتِكَ مَصَاحِفَهَا وَخَبَائِثُ لَكَ شَفَاعَتُكَ وَلَمْ أَخْصَأْهَا  
لِنَبِيِّ غَيْرِكَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ رَوَاهُ حُذَيْفَةُ بَشَرِي يُعْنَى  
رَبُّهُ أَقُولُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعِيَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا مَعَ  
كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَأَعْطَاكَ  
أَنْ لَا يَجُوعَ أُمَّتِي وَلَا تَغْلِبَ وَأَعْطَاكَ النِّصْرَ وَالْعِزَّةَ وَالْزَّكَاةَ  
يَسْعَى بَيْنَ يَدَيِ أُمَّتِي شَهْرًا وَطَيْبَ لِي وَلَأُمَّتِي الْغَنَائِمَ وَأَحْلَى  
لَنَا كَثِيرًا مِمَّا شَدَّ عَلَيَّ مِنْ قَبْلُنَا وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ مِنْ  
خَرَجٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ مَا مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ  
الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَآمَنَ كَانِ الَّذِي  
أَوْتِيَتْ وَحْيًا وَحَى اللَّهُ إِلَيْهَا فَارْجُوا أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ  
تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعْنَى هَذَا عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ بَقَاءُ مُعْجَزَةٍ  
مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا وَسَائِرُ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ذَهَبَتْ  
لِلْبَعِثِينَ وَلَمْ يُشَاهِدْ هَذَا إِلَّا الْخَاضِرُ لَهَا وَمُعْجَزَةُ الْقُرْآنِ  
يَقِفُ عَلَيْهَا قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ عَيَانًا لَا خَيْرَ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
وَفِيهِ كَلَامٌ يُطَوَّلُ هَذَا انْخَبَتْهُ وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ  
فِيهِ وَفِيمَا ذَكَرَ فِيهِ سِوَى هَذَا الْخِرَابِ الْمُعْجَزَاتِ

(قوله) الكوثر فوعلى من الكثرة ومعناه  
الخير الكثير وفي النهاية هو نهر في الجنة  
(قوله) ينادى به في جوف السماء أي  
وقت الأذان والخطبة أو ينادى في الناس  
السماء بقوله) فأنت تمشي في الناس  
وفي نسخة بالناس وفي أخرى تمشي في الناس  
وفي نسخة ذلك أي غفران ما تقدم  
(قوله) ولم أصنع ذلك لأحد قبلك  
وما تأخر كما ذكره الاستظهره المنلا (قوله)  
و ما تأخر كما ذكره الاستظهره المنلا (قوله)  
بجميع ما تقدم من أمك الخ فيه منقبة  
وجعلت قلوب القرآن من الأمة كما يشير  
عظيمة لحفاظ القرآن من الأمة كما يشير  
إليه قوله تعالى أنا نحن نزلنا الذكر وإنالاه  
الحافظون وفيه أيضا تنبيه على أن الأمم  
الناس لم يخطوا شيئا من جميعهم عدا  
ليس عليهم حساب فلا يكون جميعهم معك  
ولا محاب وروى سبعة ألف مع

وسبعة ألف الف كما ذكره التلمساني (قوله)  
بجدب وأعطاك أن لا يجمع أمتي أي جوعا شديدا  
(قوله) وطيب لي ولأمتي تلك جميعهم  
ووقع في أصل الذي هو الغنائم جمع غنيمته  
الرواية (قوله) ولم يجعل علينا في الدين  
من حرج أي تضييق وهو نعيم بعد  
تخصيص (قوله) عيانا وهو نعيم بعد  
أي معانية (قوله) عيانا وهو نعيم بعد  
(قوله) الخراب أي في آخره بانه



أَضَاءَ لَهُ قَصُورُ بَصْرِي مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَاسْتَرْضَعْتُ  
فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ كَبْرٍ فَبَيْنَا أَنَا مَعَ أَخِي بِي خَلْفَ يَوْمِنَا نَرَى  
بَيْنَهُمَا لَنَا إِذْ جَاءَ رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ وَفِي حَدِيثٍ  
آخِرٍ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ بَطْشَتْ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ ثَلْجًا فَأَخَذَ بِي  
فَشَقَّ بَطْنِي وَقَلْبِي وَقَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ تَحْرِي  
إِلَى مَرَاقِ بَطْنِي ثُمَّ اسْتَحْرَجَ مِنْهُ قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَاسْتَحْرَجَا  
مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا ثُمَّ غَسَلَا قَلْبِي وَبَطْنِي  
بِذَلِكَ الثَّلْجِ حَتَّى انْقَيَّاهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخِرٍ ثُمَّ تَنَاوَلُ  
أَحَدُهُمَا شَيْئًا فَإِذَا خَاتَمٌ فِي يَدِهِ مِنْ نُورٍ يَجَارُ النَّاطِلُ  
دُونَهُ فَنَحَنَمُ بِهِ قَلْبِي فَأَمْتَلَأُ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً ثُمَّ أَعَادَهُ  
مَكَانَهُ وَأَمَرَ الْآخَرَ بِكَ عَلَى مِصْرَ فِي صَدْرِي فَالْتَأَمَ  
وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَلْبُ وَكَيْعٍ أَيْ  
شَدِيدٌ فِيهِ عَيْنَانِ تَنْظُرَانِ وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ ثُمَّ قَالَ  
أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ زِنَهُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي  
بِهِمْ فَوَزَنَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زِنَهُ بِمِائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي  
بِهِمْ فَوَزَنَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زِنَهُ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ  
فَوَزَنَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ دَعُهُ عَنْكَ فَلَوْ وَزَنَتُهُ بِأُمَّتِهِ كُلِّهَا  
لَوَزَنَتَهَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ ثُمَّ ضَمَوْنِي إِلَى صُدُورِهِمْ  
وَقَبَلُوا رَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْي ثُمَّ قَالُوا يَا حَبِيبُ  
لَمْ تَرَعْ إِنَّكَ لَو تَذَرِي مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ لَقَرَّتْ  
عَيْنَاكَ وَفِي بَقِيَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَكْرَمَكَ

(قوله) نرى بها بفتح الموحدة وسكون  
الها جمع بفتح واد الضان وكرامات  
أوانني (قوله) بطشت بفتح الطاء  
وجوز كسر ها وضيم فسبب مهلة  
وكذا اجمعية (قوله) إلى ما أقى بطني  
بفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد  
القاف لا واحد له من لفظه أي من أطل  
صدري إلى ما رقى (قوله) علقه أي  
قطعة دم منعقدة (قوله) حتى انقيا  
أي نظفاه عن تلوث (قوله) على  
(قوله) تبار الناظر أي يتجسس والراء وتكر  
مضرب صدري بفتح الميم والراء وتكر  
(قوله) فبينة أنا مع أخي بفتح الراء وتكر

(قوله) وما بين عيني بصيغة التثنية  
لا غير (قوله) لم تنع بضم النون وفتح  
الراء وسكون المهملة من الرواء أي  
لا تغتر (قوله) لقرت عيناك بفتح  
نفسك وتشديد الراء أي لطلبت

عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ وَمَلَأَنِيكَ قَالَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ  
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلِيًّا عَنِّي فَكَأَنَّمَا أَرَى الْأَمْرَ مُعَايَنَةً  
وَحَكِي أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ وَأَبُو اللَّيْثِ السَّمُرَقَنْدِيُّ وَغَرِيبًا  
أَنَّ آدَمَ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ قَالَ اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ اغْضُرْ لِي  
خَطِيئَتِي وَيُرْوَى يَقْبَلُ تَوْبَتِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِي  
لَهُ مِنْ آيِنَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا أَقَالَ رَأَيْتُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ  
مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَيُرْوَى  
مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَكْرَمُ خَلْقِكَ عَلَيْكَ  
فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَغَفَرَهُ وَهَذَا عِنْدَ قَائِلِهِ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ  
تَعَالَى فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ وَفِي  
رِوَايَةِ الْأَجْرِيِّ فَقَالَ آدَمُ لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي  
إِلَى عَرْشِكَ فَذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمُ قَدْرًا عِنْدَكَ مِنِّي  
جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَرَّبَتْ  
وَجَلَّالِي أَنَّهُ لِأَخِرِ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَلَوْلَا هُ مَا  
خَلَقْتُكَ قَالَ وَكَانَ آدَمُ يُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ وَقِيلَ بِأَبِي  
الْبَشَرِ وَيُرْوَى عَنْ سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ  
مَلَأَنِيكَ سَيَاحِينَ عِيَادَةً تَهَا كُلُّ دَارٍ فِيهَا مُحَمَّدٌ  
أَوْ أَحَدٌ أَكْرَمًا مِنْهُمْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى  
ابْنُ قَانِعٍ الْقَاضِي عَنْ أَبِي الْحَرَاءِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَالسَّلَامُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا عَلَى الْعَرْشِ

(قوله) فتلقى آدم من ربه كلمات أي  
تلقاها من العام وأعلامه وإن كانت  
المشهور عند الجمهور أن المراد بالحكمة  
ربنا ظلمنا أنفسنا الآية (قوله) وفي  
رواية الأجرى بمد الهمزة وضم الجيم  
وتشديد الراء بعد هاء النسيبة  
هو أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله  
البغدادي (قوله) مع اسمك أي  
مخفقا ومثقلا يعني بصيغة المجهول  
بتشديد الياء أي سائر من على وجه  
الأرض للعبادة (قوله) قانع بالثناء  
وكسر النون فعين مهملة وقوله  
الحراء بفتح الحاء المهملة وسكون الهم  
فرا محمدودة

مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَتَيْدُهُ بِعَلَى  
 وَفِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ تَحْتَهُ كُتُبٌ  
 لَهُمَا قَالَ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ  
 بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَنْصَبُ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ كَيْفَ يَضْحَكُ  
 عَجَبًا لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمِئِنُّ إِلَيْهَا  
 أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي وَعَنِ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَا أُعَذِّبُ مَنْ قَالَهَا وَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى  
 الْحِجَارَةِ الْقَدِيمَةِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
 تَقَى مُصْلِحٌ وَسَيِّدٌ أَمِينٌ وَذَكَرَ السِّمْنَطَارِيُّ  
 أَنَّهُ شَهِدَ فِي بَعْضِ بِلَادِ خُرَاسَانَ مَوْلُودًا أُولَدَ مَكْتُوبٌ  
 عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى الْآخَرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
 وَذَكَرَ الْأَخْبَارِيُّونَ أَنَّ بِلَادَ الْهِنْدِ وَرَدَّ الْأَحْمَرُ مَكْتُوبٌ  
 عَلَيْهِ بِالْأَبْيَضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَرَوَى  
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
 نَادَى مُنَادٍ الْأَلِيْقَمُ مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ  
 لِكِرَامَةِ اسْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ  
 فِي سَمَاعِهِ وَابْنُ وَهْبٍ فِي جَامِعِهِ عَنْ مَالِكٍ سَمِعْتُ أَهْلَ  
 مَكَّةَ يَقُولُونَ مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ إِلَّا نُمَّا وَرُزِقُوا  
 وَرُزِقَ جِيرَانُهُمْ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ضَرَّ  
 أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ وَثَلَاثَةٌ

(قوله) أَتَيْدُهُ بِعَلَى لقوة بأسه تقض  
 قال الله سبحانه قد ورد أنه تحمل باب  
 حصين غير (قوله) كيف ينصب  
 بفتح الصاد أي كيف يعجب في ركب  
 وذكر أنه بصيغة المجهول في ركب  
 ووجد وضمير أنه للشان (قوله)  
 السمنطاري يكون نون فمحملة في جملة  
 ميم وسكون نون فمحملة في جملة  
 المتحدنين (قوله) الأخباريون  
 بفتح الميم



وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى قُلُوبِ الْعِبَادِ  
فَاخْتَارَ مِنْهَا قَلْبَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ  
فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ وَحَكَى النِّقَاشَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ  
تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ الْآيَةُ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ هِذِلِ  
الْأَيَّامِ إِنْ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَيْكُمْ تَفْضِيلًا وَفَضَّلَ نِسَاءِي  
عَلَى نِسَائِكُمْ تَفْضِيلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا \* فَضَّلَ فِي تَفْضِيلِهِ بِمَا تَفَضَّلَتْهُ كَرَامَتُهُ  
الْأَشْرَافُ مِنَ الْمُنَاجَاةِ وَالرُّؤْيَةِ وَإِمَامَةِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْعُرُوجِ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ  
الْكُبْرَى وَمِنْ خَصَائِصِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
فَقِصَّةُ الْأَشْرَافِ وَمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَاتِ الرَّفْعَةِ  
مِمَّا نَبَّهَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ وَشَرَحَتْهُ صَحَاحُ الْأَخْبَارِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُجَّانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ الْآيَةُ وَقَالَ وَالْجَمُّ إِذَا هَوَى إِلَى قَوْلِهِ لَقَدْ رَأَى  
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي صِحَّةِ  
الْأَشْرَافِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ إِذَا هُوَ نَصَبُهُ الْقُرْآنُ  
وَجَاءَتْ بِتَفْصِيلِهِ وَشَرَحَ عَجَائِبِهِ وَخَوَاصِّ مُحَمَّدٍ وَنَبِيِّنَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مُنْتَشِرَةٌ رَأَيْنَا  
أَنْ تَقْدَّمَ أَكْثَرُهَا وَنُشِيرُ إِلَى زِيَادَةٍ مِنْ غَيْرِهِ بِحَسْبِ  
ذِكْرُهَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ وَالْفَقِيهَةُ

فَضَّلَ فِي تَفْضِيلِهِ الْآيَةُ (قَوْلُهُ)  
بِعَبْدِهِ لَيْلًا مُنْصَوِّبًا عَلَى الْخَطْرِ قِيَّةً  
وَتَنْكِيرًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَقْيِيلِ الْمُدَّةِ  
(قَوْلُهُ) وَالْجَمُّ أَيُّ التَّزْيِينِ أَوْ يَجُوزُ  
السَّمَاءُ أَوْ الرُّجُومُ مِنَ الْجُودِ أَوْ  
الْكُوكِبِ إِذَا انْتَزَتْ وَقَوْلُهُ إِذَا  
هَوَى أَيُّ عَرَبٍ أَوْ طَلَعِ

أَبُو بَكْرٍ بَسَمَاعِي عَلَيْهِمَا وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التِّيمِيُّ وَغَيْرُ  
وَاحِدٍ مِنْ شَيْوَخِنَا قَالُوا نَبَأُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُذْرِي  
نَبَأُ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِي نَبَأُ أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِي حَدَّثَنَا  
ابْنُ سُلَيْمَانَ نَبَأُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَبَأُ شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ  
نَبَأُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبِتَّانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَيْتُ  
بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحَارِ وَرَدُّنَ الْبَغْلِ  
يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مَنْتَهَى طَرَفِهِ قَالَ فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ  
بَيْتَ الْمُقَدِّسِ فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلَقَةِ الَّتِي تَرْبِطُهَا الْإِنْبِيَاءُ  
ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِي  
جِبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمِيرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ  
جِبْرِيلُ أَخَذْتُ الْفِطْرَةَ ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَفْتَحَ  
جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ  
وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فُتِّحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَانِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى  
السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ  
جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ  
قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فُتِّحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِابْنِي إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَابْنَتِي مَرْيَمَ وَابْنَتِي مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَدَعَانِي  
بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَذَكَرَ  
مِثْلَ الْأَوَّلِ فُتِّحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) أبو بكر بسماعي عليهما والقاضي أبو عبد الله التيمي وغير واحد من شيوخنا قالوا نبأ أبو العباس العذري  
(قوله) نبأ أبو العباس الرازي نبأ أبو أحمد الجلودي (قوله) ابن سليمان نبأ مسلم بن الحجاج نبأ شيبان بن فروخ  
(قوله) نبأ حماد بن سلمة (قوله) ثابت البتاني عن أنس بن مالك (قوله) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أويت بالبراق  
(قوله) وهو دابة أبيض طويل فوق الحار ورددن البغل يضع حافره عند منتهى طرفه (قوله) قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربطها الأنبياء  
(قوله) ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإنياء من خمر وإنياء من لبن فأخذت اللبن فقال  
(قوله) جبريل أخذت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل  
(قوله) وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا إلى  
(قوله) السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد بعث إليه  
(قوله) قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني إسماعيل عليه السلام وابنتي مريم وابنتي مريم عليهما السلام فدعاني  
(قوله) بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة وذكر  
(قوله) مثل الأول ففتح لنا فإذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم

(قوله) أبو بكر بسماعي عليهما والقاضي أبو عبد الله التيمي وغير واحد من شيوخنا قالوا نبأ أبو العباس العذري  
(قوله) نبأ أبو العباس الرازي نبأ أبو أحمد الجلودي (قوله) ابن سليمان نبأ مسلم بن الحجاج نبأ شيبان بن فروخ  
(قوله) نبأ حماد بن سلمة (قوله) ثابت البتاني عن أنس بن مالك (قوله) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أويت بالبراق  
(قوله) وهو دابة أبيض طويل فوق الحار ورددن البغل يضع حافره عند منتهى طرفه (قوله) قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربطها الأنبياء  
(قوله) ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإنياء من خمر وإنياء من لبن فأخذت اللبن فقال  
(قوله) جبريل أخذت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل  
(قوله) وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا إلى  
(قوله) السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد بعث إليه  
(قوله) قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني إسماعيل عليه السلام وابنتي مريم وابنتي مريم عليهما السلام فدعاني  
(قوله) بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة وذكر  
(قوله) مثل الأول ففتح لنا فإذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم

(قوله) أبو بكر بسماعي عليهما والقاضي أبو عبد الله التيمي وغير واحد من شيوخنا قالوا نبأ أبو العباس العذري  
(قوله) نبأ أبو العباس الرازي نبأ أبو أحمد الجلودي (قوله) ابن سليمان نبأ مسلم بن الحجاج نبأ شيبان بن فروخ  
(قوله) نبأ حماد بن سلمة (قوله) ثابت البتاني عن أنس بن مالك (قوله) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أويت بالبراق  
(قوله) وهو دابة أبيض طويل فوق الحار ورددن البغل يضع حافره عند منتهى طرفه (قوله) قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربطها الأنبياء  
(قوله) ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإنياء من خمر وإنياء من لبن فأخذت اللبن فقال  
(قوله) جبريل أخذت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل  
(قوله) وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا إلى  
(قوله) السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد بعث إليه  
(قوله) قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني إسماعيل عليه السلام وابنتي مريم وابنتي مريم عليهما السلام فدعاني  
(قوله) بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة وذكر  
(قوله) مثل الأول ففتح لنا فإذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم





وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ عَرَجَ مِنْ هُنَاكَ فَأَزَاحَ  
 كُلَّ إِشْكَالٍ أَوْ هَمَّةٍ خَبْرَهُ وَقَدْ رَوَى يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ  
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرِحَ سَقْفُ بَيْتِي فَتَزَلَّ جِبْرِيلُ فَقَرَجَ  
 صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمٍ ثُمَّ تَجَاءَ بِطَلَسْتٍ مِنْ  
 ذَهَبٍ مُمْتَلِي حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ  
 ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَرَوَى  
 قَتَادَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ صَفْصَعَةَ  
 وَفِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ وَخِلَافٌ  
 فِي تَرْتِيبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَحَدِيثٌ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ  
 اتَّقِنُ وَأَجُودُ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي حَدِيثِ الْأَسْرَارِ زِيَادَاتٌ  
 نَذَرُ مِنْهَا نَكْتًا مُفِيدَةً فِي غَرَضَاتِهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ شَهَابٍ  
 وَفِيهِ قَوْلُ كُلِّ نَبِيٍّ لَهُ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ  
 إِلَّا آدَمَ وَابْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ وَالْأَخِ الصَّالِحِ وَفِيهِ  
 مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى  
 أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيحَ الْأَقْلَامِ وَعَنْ أَنَسٍ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى  
 أَتَيْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَعَشِيهَا الْوَأْنُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ  
 قَالَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ صَفْصَعَةَ  
 فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ يَعْنِي مُوسَى بَكِيٌّ فَنُورِي مَا يُنْكِيكَ  
 قَالَ رَبِّ هَذَا غُلَامٌ بَعَثْتَهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ  
 الْجَنَّةَ أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَرْزُوقَةَ وَقَدْ

(قوله) فَرِحَ بِصِغَةِ الْجَهْلُولِ مُشَدَّدًا  
 وَمُخَفَّفًا أَيْ كَشَفَ وَفَحَّ وَقَوْلُهُ فَعَرَجَ  
 نَكْتًا بَعْضُ النَّوْنِ فَفَحَّ الْكَافُ بِجَمْعِ  
 فَقَالَ لَهُ وَالْأَخِ الصَّالِحِ نَكْتًا (قوله)  
 وَالْأَخِ الصَّالِحِ (قوله) ثُمَّ عَرَجَ  
 بِمُسْتَوًى بِصِغَةِ الْجَهْلُولِ فِي أَوَّلِهِ  
 أَوْ فِي مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ وَقِيلَ الْبَاءُ بِمَعْنَى  
 عَلَى (قوله) ثُمَّ انْطَلَقَ بِصِغَةِ  
 الْجَهْلُولِ وَالْمَعْلُومِ (قوله) وَقَدْ  
 رَأَيْتَنِي بَعْضَ النَّاسِ حَكَايَةً عَنْ نَفْسِهِ



رَأَيْتَنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَخَانَتِ الصَّلَاةَ فَأَمْتَنَهُمْ  
 فَقَالَ قَائِلٌ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَا لَكَ خَازِنُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ  
 قَالَتْ فَتُفْتَدِئُ بِنِي بِالسَّلَامِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ هَرِيرَةٌ ثُمَّ سَارَ  
 حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمُقَدِّسِ فَنَزَلَ فَرَبَطَ فَرْسَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ فَصَلَّى مَعَ  
 الْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا قَضَيْتِ الصَّلَاةَ قَالُوا يَا جَبْرِئِيلُ مَنْ هَذَا الَّذِي  
 مَعَكَ قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ قَالُوا وَقَدْ أُرْسِلَ  
 إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا أَحْيَاةُ اللَّهِ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةُ فَنِعْمَ الْأَخُ  
 وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ لَقُوا أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَشْنَوْا عَلَى رَبِّهِمْ  
 وَذَكَرُوا كَلَامَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى  
 وَعِيسَى وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ ثُمَّ ذَكَرُوا كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْنَى  
 عَلَيْهِ فَقَالَ كُلُّكُمْ أَشْنَى عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا أَشْنَى عَلَى رَبِّي  
 مُحَمَّدٌ الَّذِي أُرْسِلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا  
 وَنَذِيرًا وَأَنْزَلَ عَلَى الْقُرْآنِ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ وَجَعَلَ  
 أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا  
 وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ وَهُمْ الْآخِرُونَ وَشَرَحَ لِي  
 صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي وَزَرِي وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي وَجَعَلَ لِي  
 فَاتِحًا وَخَاتِمًا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ هَذَا فَضْلُكُمْ مُحَمَّدٌ ثُمَّ ذَكَرَ  
 أَنَّهُ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَمِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ نَحْوًا  
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَسْعُورٍ وَانْتَهَى بِإِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى  
 وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ الَّتِي يَنْتَهَى مَا يُعْرَجُ بِهِ

قوله فمخات الصلاة أي صليت بهم تلك قوله الإمام رحمه الله  
 قوله يا محمد هذا ما لك خازن النار فسلم عليه  
 قوله فمخات الصلاة أي صليت بهم تلك قوله الإمام رحمه الله  
 قوله فمخات الصلاة أي صليت بهم تلك قوله الإمام رحمه الله  
 قوله فمخات الصلاة أي صليت بهم تلك قوله الإمام رحمه الله  
 قوله فمخات الصلاة أي صليت بهم تلك قوله الإمام رحمه الله  
 قوله فمخات الصلاة أي صليت بهم تلك قوله الإمام رحمه الله  
 قوله فمخات الصلاة أي صليت بهم تلك قوله الإمام رحمه الله  
 قوله فمخات الصلاة أي صليت بهم تلك قوله الإمام رحمه الله  
 قوله فمخات الصلاة أي صليت بهم تلك قوله الإمام رحمه الله  
 قوله فمخات الصلاة أي صليت بهم تلك قوله الإمام رحمه الله

في جميع أصوله من المصنف ومقتضى  
 تسميتها بالمنتهى انتهى في السماء السابعة  
 ولذا صح في بعض النسخ المعتمدة بلفظ  
 التابعة وقد جمع بينهما التوسعة  
 بأن أصلها في السادسة وفي الروايات الأخيرة  
 الحديث انتهى في السادسة وفي الروايات الأخيرة  
 قال المصنف وخروج النبل والفران من  
 أصلها موزن بانها في الأرض قال المصنف  
 وفي حديث آخر بانها في الأرض قال المصنف  
 أما ما روي بانها في الأرض قال المصنف  
 الأرض بانها في الأرض قال المصنف  
 الأرض بانها في الأرض قال المصنف  
 الأرض بانها في الأرض قال المصنف  
 الأرض بانها في الأرض قال المصنف  
 الأرض بانها في الأرض قال المصنف  
 الأرض بانها في الأرض قال المصنف  
 الأرض بانها في الأرض قال المصنف  
 الأرض بانها في الأرض قال المصنف

(قوله) ينتهي إليها كل أحد أي  
 روضه أو عمله أو بكنيته  
 عند دخول الجنة (قوله) أين  
 في الجنة أي غير متصور كما قرئ بها  
 ورعا (قوله) من غسل مصفى أي  
 مخلص من خطاياهم وغيره من فضلاء  
 النخل (قوله) وغشيتها الملكة أي  
 بتوارهم الملكة وهي نور على نور  
 (قوله) وعن أنس إلى قوله فقال  
 لبارك وتعالى لا وجود له في أصل  
 أي ضرب فوكزها بالو أو بالزراي  
 (قوله) وهو ضرب نطف كفي بتشديد  
 وكري الطائر أي مكانين مماثلين  
 للوكزين وهو بفتح الواو عش الطائر

١٤٦

مِنَ الْأَرْضِ فَيُقَبِّضُ مِنْهَا وَيُنْهَى يَنْتَهِي مَا يَنْهَبُ مِنْ قَوْمِهَا  
 فَيُقَبِّضُ مِنْهَا قَالَ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى قَالَ فَرَأَشُ  
 مِنْ ذَهَبٍ وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ  
 فَقِيلَ لِي هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ  
 مِنْ أُمَّتِكَ خَلَى عَلَى سَبِيلِكَ وَهِيَ السِّدْرَةُ الْمُنْتَهَى يَخْرُجُ  
 مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ  
 يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمِيرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ  
 عَسَلٍ مُصَفًّى وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ  
 عَامًا وَإِنْ وَرَقَتُ مِنْهَا مُظِلَّةٌ الْخَلْقُ فَغْشَاهَا نُورٌ  
 وَغْشِيَّتُهَا الْمَلَائِكَةُ قَالَ فَهُوَ قَوْلُهُ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ  
 مَا يَغْشَى وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفِي فَقُمْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ  
 وَكَرِي الطَّائِرِ فَقَعَدْتُ فِي وَاحِدَةٍ وَقَعَدْتُ فِي الْأُخْرَى  
 فَمَتَّ حَتَّى سَدَّتِ الْخَافِقِينَ وَلَوْ شِئْتُ لَمَسْتُ السَّمَاءَ  
 وَأَنَا أُولَى طَرَفِي وَنَظَرْتُ جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ جُلَسٌ لَاطِمًا  
 فَعَرَفْتُ فَضْلَ عَلَيْهِ بِاللهِ عَلَى وَفَّحِي بَابُ السَّمَاءِ وَدَايْتُ  
 النُّورَ الْأَعْظَمَ وَلَطَدْتُ وَبِي الْحِجَابُ وَفَرَجَتِ الدُّرُورُ وَالْيَاقُوتُ  
 ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 لَهُ سَلْ فَقَالَ إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ  
 مُلْكًا عَظِيمًا وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكَلِيمًا وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ

(قوله) تمت بفتح التاء والنون والهمزة من التمام  
 أي زادت وفي نسخة فتمت (قوله)  
 الملكة من الشفق أي ان تفتت (قوله)  
 سددت السماء والأرض فتشددت (قوله)  
 طمعت في نسخة المسند وأنا أطلبه من فلكي  
 وفي نسخة (قوله) والطرف جبريل عليه السلام  
 وفتح اللام (قوله) ففتح ففتح (قوله)  
 بتشديد الهمزة أي كسائر ففتح ففتح (قوله)  
 بفتح اللام أي كسائر الملكة ففتح ففتح (قوله)  
 أي كسائر الملكة ففتح ففتح (قوله)

ملكا

مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ وَخَرَزْتَ لَهُ الْجِبَالَ  
وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَخَرَزْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ  
وَالشَّيَاطِينَ وَالرِّيَّاحَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ  
بَعْدِهِ وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ  
الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأَعَدَّتْهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى قَدْ أَخَذْتُكَ  
حَبِيبًا فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ وَأَرْسَلْنَا  
إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الْآوَلُونَ وَهُمْ الْآخِرُونَ  
وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا يَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ  
عَبْدِي وَرَسُولِي وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا وَآخِرُهُمْ بَعَثْنَا  
وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَنَافِي وَلَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ  
وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنْزِ نَحْتِ عَرْشِي لَمْ  
أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا وَفِي التَّوْرَةِ  
الْأُخْرَى قَالَ فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثَلَاثًا أُعْطِيَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ وَأُعْطِيَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ  
وَعُضْرَتَيْنِ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْءٌ مِنْ أُمَّتِهِ الْمُفْجَاتِ وَقَالَ  
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى الْآيَتَيْنِ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ  
لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ وَفِي حَدِيثِ شَرِيكَ أَنَّهُ رَأَى مُوسَى فِي  
السَّابِعَةِ قَالَ بِتَفْصِيلِ كَلَامِ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ  
بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَظُنْ  
أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(قوله) وسخرت له الحديد وسخرت له الجن والانس الخ  
اي كل شئ وغواصين وآمنين مفرين  
في الاضيقاد (قوله) ملكا لا ينبغي لاحد  
لا احد الخ نعم الله عليه (قوله) ملكا لا ينبغي لاحد  
ملك الخ (قوله) جعلته يبرئ الاكمه والابرص واعاد  
سبيل لقوله تعالى ان عبادي ليكن  
لك عليهم ان سلطان ولا شئازة جنة  
جنة امس النبيين خلقا اي لان الله سبحانه  
اول النبيين فقد قد في طاهر من  
خلق قبل آدم الى يوم القيمة فكان  
بذل في حبيب كرم بين ايقية فكان  
الشفاح متى خرج من بين افرجهما  
اولهم خلقا وجوراء افرجهما خلقا  
وشهورا مع زيادة انه اعطيهما خلقا  
(قوله) فاعطى خواتم سورة البقرة  
فعله آمن الرسول الى اخر السورة  
كما استظهره المنلا (قوله) فانتها  
اي سيد اللخيات ومنتهى للملكات  
(قوله) المفعات اي السبلات الملكات  
(قوله) ثم علا به اي جبريل وفي نسخة علي به  
بجيفة المفعول

وَسَلَّمَ صَلَّى يَا لَا نَبِيَّاءَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَذَكَرَ الْبِرَارُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ  
 الْإِذَا أَنْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَهَا الْبُرَاقُ فَذَهَبَ  
 يَرْكَبُهَا فَاسْتَضَاعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ اسْكُنِي فَوَاللَّهِ  
 مَا زَكَاكَ عَبْدُ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ فَرَكِبَهَا حَتَّى أَتَى بِهَا إِلَى  
 الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ الرَّحْمَنِ تَعَالَى قَبِينَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ  
 مَلَكٌ مِنَ الْحِجَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جِبْرِيلُ  
 مَنْ هَذَا قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَا أَقْرِبُ الْخَلْقَ مَكَانًا  
 وَإِنَّ هَذَا الْمَلِكُ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ  
 فَقَالَ الْمَلِكُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ  
 صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ فَقِيلَ مَنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ صَدَقَ عَبْدِي أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنَا وَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا فِي بَقِيَّةِ الْأَذَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ  
 جَوَابًا عَنْ قَوْلِهِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ وَقَالَ  
 ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَهُ فَأَمَرَ  
 أَهْلَ السَّمَاءِ فِيهِمْ آدَمُ وَنُوحٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ  
 ابْنُ الْحُسَيْنِ رَاوِيَهُ أَكْمَلَ اللَّهُ لِلْمُحَمَّدِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّرَفَ  
 عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ الْحِجَابِ فَهُوَ فِي حَقِّ الْمَخْلُوقِ لَا فِي  
 حَقِّ الْخَالِقِ فَهُمْ الْمُجْبُوبُونَ وَالْبَارِيُّ جَلَّ اسْمُهُ مُنْزَعٌ  
 عَمَّا يُجْبَى إِذَا الْحِجَابُ انْمَا تَحِيْطُ بِمُقَدَّرِ مَحْسُوسٍ

(قوله) بَيْنَ الرَّحْمَنِ أَيَّ عَرْشِهِ (قوله)  
 لَا أَقْرِبُ الْخَلْقَ مَكَانًا أَيَّ فِي السَّمَاءِ  
 أَوْ مِنَ الْحِجَابِ لَا مِنْ رَبِّ الْأَوَّلِ بَابِ

وَلَكِنْ مَجْبُوهٌ عَلَى أَنْبَاصِ خَلْقِهِ وَبَصَائِرِهِمْ وَأَزْرَاكَائِهِمْ  
 كَمَا شَاءَ وَكَيْفَ شَاءَ وَمَتَى شَاءَ كَقَوْلِهِ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ  
 يَوْمَئِذٍ لَّمَجْبُورُونَ فَقَوْلُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحِجَابُ  
 وَإِذَا أَخْرَجَ مَلَأَتْهُ مِنَ الْحِجَابِ بَحِيثٌ أَنْ يُقَالَ إِنَّ حِجَابَ حُجُبٍ  
 بِهِ مَنْ وَرَأَاهُ مِنْ مَلَأَتْ كَيْفَهُ عَنِ الْأَوْطَالِاعِ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ مِنْ  
 سُلْطَانِهِ وَعَظَمِيَّتِهِ وَعَجَائِبِ مَلَكُوتِهِ وَجَبْرُوتِهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْحَدِيثِ قَوْلُ جَبْرِئِيلَ عَنِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ وَرَائِهِ  
 إِنَّ هَذَا الْمَلِكُ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ قَدْ  
 أَنَّ هَذَا الْحِجَابَ لَمْ يَخْتَصْ بِالذَّاتِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ كَيْفَ  
 فِي تَفْسِيرِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَالَ أَيْتُهُمَا يَنْتَهَى عِلْمُ الْمَلَائِكَةِ  
 وَعِنْدَهَا يَجِدُونَ أَمْرًا لِلَّهِ لَا يُجَاوِزُهَا عِلْمُهُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
 الَّذِي يَلِي الرُّحْمَنَ فَيُجْعَلُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيْ يَلِي عَرْشَ  
 الرُّحْمَنِ أَوْ أَمْرًا مِمَّا مِنْ عَظِيمِ آيَاتِهِ أَوْ مَبَادِي حَقَائِقِ  
 مَعَارِفِهِ مِمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَاسْتَشِلُّ الْقُرْآنَ  
 أَيْ أَهْلُهَا وَقَوْلُهُ فَقِيلَ مَنْ وَرَأَى الْحِجَابَ صَدَقَ أَنَا  
 أَكْبَرُ فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ سَمِعَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ كَلَامَ اللَّهِ وَلَكِنْ مِنْ  
 وَرَأَى الْحِجَابَ كَمَا قَالَ وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا  
 وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَأَى حِجَابِ أَيْ وَهُوَ لَا يَرَاهُ حِجَابُ بَصَرِهِ  
 عَنْ رُؤْيِيهِ فَإِنَّ قَوْلَ الْقَوْلِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 رَأَى رَبَّهُ فَيَحْتَمِلُ أَنْهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْطِنِ بَعْدَ هَذَا أَوْ قَبْلَهُ  
 رُفِعَ الْحِجَابُ عَنْ بَصَرِهِ حَتَّى رَأَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ \* فَضَّلَ

فَوَقَّاهُ وَفَقَّاهُ بَصَائِرُ خَلْقِهِ  
 وَفَقَّاهُ أَيْ بَصَائِرُهُمْ فَظَاهِرُهُ  
 بَصَائِرُ خَلْقِهِ بَصَائِرُهُمْ فَظَاهِرُهُ  
 وَفَقَّاهُ أَيْ بَصَائِرُهُمْ فَظَاهِرُهُ  
 وَفَقَّاهُ أَيْ بَصَائِرُهُمْ فَظَاهِرُهُ  
 وَفَقَّاهُ أَيْ بَصَائِرُهُمْ فَظَاهِرُهُ  
 وَفَقَّاهُ أَيْ بَصَائِرُهُمْ فَظَاهِرُهُ  
 وَفَقَّاهُ أَيْ بَصَائِرُهُمْ فَظَاهِرُهُ  
 وَفَقَّاهُ أَيْ بَصَائِرُهُمْ فَظَاهِرُهُ  
 وَفَقَّاهُ أَيْ بَصَائِرُهُمْ فَظَاهِرُهُ

وَقَالَ عِظَاهُ رَأَاهُ أَنْ سَمِعَ بِصِفَةِ الْحِجَابِ  
 كَمَا قَالَ الدَّيْلَمِيُّ أَيْ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ (قَوْلُهُ)  
 الْأَوْحِيَاءُ فَإِنَّ كَثِيرًا أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ  
 كَمَا قَالَ الْإِسْلَامِيُّ لَنْ أَوْحِيَ عَلَيَّ عَلَى طَرَفِ  
 وَحِيٍّ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَيْ مَوْحِي الْقُدُوفِ فِي حَقِّهَا  
 وَحِيٍّ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَيْ مَوْحِي الْقُدُوفِ فِي حَقِّهَا  
 وَحِيٍّ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَيْ مَوْحِي الْقُدُوفِ فِي حَقِّهَا  
 وَحِيٍّ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَيْ مَوْحِي الْقُدُوفِ فِي حَقِّهَا  
 وَحِيٍّ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَيْ مَوْحِي الْقُدُوفِ فِي حَقِّهَا  
 وَحِيٍّ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَيْ مَوْحِي الْقُدُوفِ فِي حَقِّهَا  
 وَحِيٍّ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَيْ مَوْحِي الْقُدُوفِ فِي حَقِّهَا  
 وَحِيٍّ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَيْ مَوْحِي الْقُدُوفِ فِي حَقِّهَا  
 وَحِيٍّ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَيْ مَوْحِي الْقُدُوفِ فِي حَقِّهَا

(قَوْلُهُ) بَصَائِرُ خَلْقِهِ  
 الْبَصَائِرُ وَالْعُلَمَاءُ الْخَلْقُ  
 فَضَّلَ



ثُمَّ اخْتَلَفَ السَّلَفُ وَالْعُلَمَاءُ هَلْ كَانَ إِسْرَاءُ بِرُوحِهِ  
أَوْ جَسَدِهِ عَلَى ثَلَاثِ مَقَالَاتٍ فَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّهُ  
إِسْرَاءُ بِالرُّوحِ وَأَنَّهُ رُؤْيَا مُنَامٍ مَعَ اتِّفَاقِهِمْ أَنَّ رُؤْيَا  
الْإِنْبِيَاءِ حَقٌّ وَوَحْيٌ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ وَحُكَيْمٌ عَنْ  
الْحَسَنِ وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ خِلَافُهُ وَإِلَيْهِ أَشَارَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ  
وَحُجَّتُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ  
وَمَا حَكَاكَ عَنْ عَائِشَةَ مَا فَقَدْتَ جَسَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَقَوْلُ أَنَسٍ وَهُوَ نَائِمٌ فِي  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهَا فَاسْتَبَقْتُ  
وَأَنَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَهَبَ مُعْظَمُ السَّلَفِ وَالْمُسْلِمِينَ  
إِلَى أَنَّهُ إِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ وَفِي الْبَقِيعَةِ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ وَهَذَا  
قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ أَنَسٍ وَحُذَيْفَةَ وَعُمَرُ بْنُ هُرَيْرَةَ  
وَمَالِكُ بْنُ صَعْفَةَ وَأَبِي حَبَةَ الْبَذَرِيُّ وَأَبِي مَسْعُودٍ  
وَالضَّمَّالِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَقَتَادَةُ وَأَبِي الْمُسَيْبِ وَأَبِي  
شَاهِبٍ وَأَبِي زَيْدٍ وَالْحَسَنِ وَابِرَاهِيمَ وَمَسْرُوقٌ وَمُحَمَّدُ  
وَعَكْرِمَةُ وَأَبِي جَرَّجٍ وَهُوَ دَلِيلُ قَوْلِ عَائِشَةَ وَهُوَ  
قَوْلُ الطَّبْرِيِّ وَأَبِي حَنْبَلٍ وَجَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالتَّكَلِّمِينَ  
وَالْمُفَسِّرِينَ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ كَانَ إِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ تَقِظَةً  
إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِلَى السَّمَاءِ بِالرُّوحِ وَاجْتَمَعُوا بِقَوْلِهِ  
سُجَّانَ الَّذِي أَشْرَى بِعَبْدٍ مِثْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

المسجد

(قوله) هل كان اسرى بروحه  
وقوله أو جسده أي مع روجه في جميع  
اسرائه أو في بعضه كما سيأتي في جميع  
كلامه (قوله) حق ووحى أي يعمل  
عليه قوله تعالى إن أرى في المنام  
أنك تكلم وتحدث تنام أعينهم ولا  
تنام فلوهم (قوله) والمشهور عنه  
بيننا أنا نائم أي في الحقيقة (قوله)  
ولا يجوز نسكبه وفي الحقيقة يقع العاق  
في الجملة (قوله) وفي الحقيقة يقع العاق

(قوله) وأبي حنيفة يفتي في المسجد  
وقوله أو جسده أي مع روجه في جميع  
اسرائه أو في بعضه كما سيأتي في جميع  
كلامه (قوله) حق ووحى أي يعمل  
عليه قوله تعالى إن أرى في المنام  
أنك تكلم وتحدث تنام أعينهم ولا  
تنام فلوهم (قوله) والمشهور عنه  
بيننا أنا نائم أي في الحقيقة (قوله)  
ولا يجوز نسكبه وفي الحقيقة يقع العاق  
في الجملة (قوله) وفي الحقيقة يقع العاق

فجعل المسجد الأقصى مناجي ١٢ على حيث على ساقه  
 قوله) ففعل المسجد الأقصى مناجي ١٢ على حيث على ساقه  
 غايته (قوله) ففعل المسجد الأقصى مناجي ١٢ على حيث على ساقه  
 قوله) ففعل المسجد الأقصى مناجي ١٢ على حيث على ساقه  
 قوله) ففعل المسجد الأقصى مناجي ١٢ على حيث على ساقه

المسجد الأقصى فجعل المسجد الأقصى غايته المأسرة التي  
 وقع التعجب فيه بعظيم القدرة والتمدح بتشريف  
 النبي محمد به وأظهر الكرامة له بالأسر إليه قال  
 هو لأو ولو كان الأسراء بجسده إلى زائد على المسجد  
 الأقصى لذكره فيكون أبلغ في المدح ثم اختلفت  
 هذه الفرقان هل صلى بيث المقدس أم لا ففي حديث  
 أنس وغيره ما تقدم من صلاة فيه وانكر ذلك حذ  
 ابن اليمان وقال والله ما زال إلا عن ظهر البراق حتى  
 رجعا قال القاضي رضي الله عنه والحق من هذا الصحيح  
 إن شاء الله أنه أسرا بأجسده والزوج في القصة كلها  
 وعليه تدل الآية وصحيح الأخبار والآثار غبار ولا  
 يعدل عن الظاهر والحقيقة إلى التأويل إلا عند الاستحالة  
 وليس في الأسر بجسده وحال يقظته استحالة إذ  
 لو كان مناماً لقال بروح عبده ولم يقل عبده وقوله  
 ما زاع البصر وما طغى ولو كان مناماً لما كانت فيه  
 آية ولا معجزة ولما استبعد الكفار ولا كذبوه  
 فيه ولا ارتدبه ضغفاء من أسلم واقتنوا به إذ  
 مثل هذا من المنامات لا يتكرب لم يكن ذلك منهم  
 إلا وقد علموا أن خبره إنما كان عن جسمه وحال  
 يقظته إلى ما ذكر في الحديث من ذكر صلواته بالأنبياء  
 بيث المقدس في رواية أنس أو في السماء على ما روى

الفسق قتان أي الثانية والثالثة (قوله) ففعل المسجد الأقصى مناجي ١٢ على حيث على ساقه  
 قوله) ففعل المسجد الأقصى مناجي ١٢ على حيث على ساقه  
 قوله) ففعل المسجد الأقصى مناجي ١٢ على حيث على ساقه  
 قوله) ففعل المسجد الأقصى مناجي ١٢ على حيث على ساقه  
 قوله) ففعل المسجد الأقصى مناجي ١٢ على حيث على ساقه

على ولا يبعد أن يكون محمداً بالقطر  
 يعني أن ثبت أسراؤه من المقاسم  
 الآية ففعل المسجد الأقصى مناجي ١٢ على حيث على ساقه  
 قوله) ففعل المسجد الأقصى مناجي ١٢ على حيث على ساقه  
 قوله) ففعل المسجد الأقصى مناجي ١٢ على حيث على ساقه

مناماً كان فيه آية  
 أن الله بنازك وتعالى  
 قال لقد رأي من آيات ربه  
 الكبرى



۴۰ شفا

(قوله) فشرح عن صدرى الجار والجار  
نائب الفاعل (قوله) لقد رأيتنى بضم  
والمكون سين (قوله) عن مسراي بضم  
فمكون (قوله) فكرين كرايا بضم  
من قال بضم (قوله) فى انطال  
انها نغم ذليل وفتح جيم جمع  
(قوله) فى العلم بضمين وشبوا

عالمه  
عن الجابر  
دين  
رجعت  
ما جعلنا  
شري  
تأيب  
الحليم  
رى



مثل ذلك في منامه من الكون في ساعة واحدة في أقطار  
متباينة على أن المفسرين قد اختلفوا في هذه الآية  
فذهب بعضهم إلى أنها نزلت في قضية الحديثية  
وما وقع في نفوس الناس من ذلك وقيل غير هذا وأما  
قولهم أنه قد سماها في الحديث مناماً وقوله في حديث  
آخرين النائم واليقظان وقوله أيضاً هونائهم وقوله  
ثم استيقظت فلا حجة فيه إذ قد يحتمل أن أقول وصول  
الملك إليه كان وهونائهم أو أقول حمله والإسراية وهو  
نائم وليس في الحديث أنه كان نائماً في القصة كلها إلا  
ما يدل عليه ثم استيقظت وأنا في المسجد الحرام فلعن  
قوله استيقظت بمعنى أصبحت واستيقظ من نوم آخر  
بعد وصوله بيته ويدل عليه أن مشراه لم يكن طول  
ليلته وإنما كان في بعضه وقد يكون قوله استيقظت  
وأنا في المسجد الحرام لما كان غمره من عجائب ما طالع  
من ملكوت السموات والأرض وخامر باطنه من  
مشاهدة الملائكة الأعلى وما رأى من آيات ربه الكبرى  
فلم يستيقظ ويرجع إلى حال البشرية إلا وهو بالمسجد  
الحرام ووجه ثالث أن يكون نومه واستيقاظه  
حقيقة على مقتضى لفظه ولكنه أسرى بجسده  
وقلبه حاضر ورؤيا الأبناء حتى تنام أعينهم  
ولا تنام قلوبهم وقد مال بعض أصحاب الأشراف

إلى

نحو لم يكن واللام يدل  
من المضاف إليه أي من كونه في ساعة  
واحدة (قوله) متباينة أي في  
أقطار مختلفة وجواب مفعلة  
الحديثية هي بتخفيف الحجة قبل  
هذه الثانية مصر أو كثير من  
الحدثين على تشديد ما (قوله) في  
نفوس الناس أي جماعة منهم (قوله)  
بين النائم واليقظان بفتحين  
(قوله) فلا حجة فيه أي في كل واحد

من القدم نصوص في الدلالة فيها  
قوله) وليس في الحديث شيء من  
قوله) تأمل ما صحت من الاستيقاظ  
حديثاً بمعنى الاستيقاظ بفتح  
قوله) بمعنى الاستيقاظ بفتح  
قوله) يكون حاله الاستيقاظ بفتح  
غالباً يكون حاله الاستيقاظ بفتح  
قوله) فبما أن هذا الاستيقاظ بفتح  
قوله) لما غمر بالقبيل المجهول  
قوله) لا جمل ما علل قلبه وغطاؤه  
قوله) من ملكوت السموات والأرض  
قال المحققون إن الملك ظاهر العالم  
والملايكوت باطنه وقيل الملايكوت  
الملك العظيم



إلى نحو من هذا قال تميم عتيبه لئلا يشغله شيء  
من المحسوسات عن الله ولا يصح هذا أن يكون في وقت  
صلاته بالأنبياء ولعله كانت له في هذا الأمر سرا  
حالات ووجه رابع وهو أن يُعبر بالنوم هاهنا  
عن هيئة النائم من الأضطجاع ويُقوية قوله في رواية  
عبد بن حميد عن همام بينا أنا نائم ورُبما قال مضطجع  
وفي رواية هذبة عنه بينا أنا في المحطيم ورُبما قال  
في الحجر مضطجع وقوله في الرواية الأخرى بين النائم  
واليقظان فيكون سمي هيئته بالنوم لما كانت هيئة  
النائم غالباً وذهب بعضهم إلى أن هذه الزيادات من  
النوم وذكر شق البطن ودنو الرب الواقعة في هذا  
الحديث إنما هي من رواية شريك عن أنس فهي منكرة  
من روايته إذ شق البطن في الأحاديث الصحيحة  
إنما كان في صغره عليه السلام وقبل النبوة ولأنه  
قال في الحديث قبل أن يُبعث والأمر بأجماع كان  
بعد المبعث فهذا كله يؤمن ما وقع في رواية أنس  
مع أن أنس قد بين من غير طريق أنه إنما رواه عن  
غيره وأنه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة  
عن مالك بن صعصعة وفي كتاب مسلم لعله عن مالك بن  
صعصعة على الشك وقال مرة كان أبو ذر يحدث وأما  
قول عائشة ما فقدت جسده فعائشة لم تحدث به عن

وقوله) استحباب الاشارات  
وفي نسخة) اهل الاشارات (وقوله)  
من المحسوسات عن الله عن قول  
المتلا وفيه ان من ومنه الى حالة  
الجمعية وزال عنه من نية التفرقة  
ولا يجيبه شهود الاكثر عن وجوب  
المؤخدة وبالفكر (وقوله)  
رابع) اري مشاهد وبانه كان يقظة  
فان يكون فيه من هاهنا الخ  
فان يكون يعبر بالنوم من هاهنا الخ  
فان في الحديث هاهنا زيادات وقد  
فيما قبله مكررات ليست في الاصول  
المؤخدة والنسخ المعقبات (وقوله)

عبد بن حميد بالوصف بالاضافة وقوله  
شهير بالتصغير هو خافضاً كبر  
همام بفتح الهاء وتشديد الجيم (قول)  
خافضاً وسكون الدال (قول) هذبة بضم الهاء  
هو ابن خالد القيسي البجلي وفي نسخة  
له هذاب قال الحلي وفي نسخة  
معاوية بدل هذبة وهو غير صحيح  
قاله المتلا (قول) منكرة بفتح الكاف  
(قول) من غير طريق اي من طرف  
كثيرة (قول) بصيغة المتكلم  
الذي وهو رواية ما فقدت  
بصيغة المتكلم

مُشَاهِدَةٌ لَأَنهَا لَمْ تَكُنْ جِئْتَهُ زَوْجَةً وَلَا فِي سِنٍ مَنْ  
يَضْبُطُ وَلَعَلَّهَا لَمْ تَكُنْ وَلَدَتْ بَعْدَ عَلَى الْخِلَافِ فِي الْأَسْرَاءِ  
مَتَى كَانَ فَإِنَّ الْأَسْرَاءَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَسْلَامِ عَلَى قَوْلِ الزَّهْرِيِّ  
وَمَنْ وَافَقَهُ بَعْدَ الْمُبْعَثِ بِعَامٍ وَيُضْفُفُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ  
فِي الْهَجْرَةِ بَدَتْ مَخَوِّ ثَمَانِيَةِ أَعْوَامٍ وَقَدْ قِيلَ كَانَ الْأَسْرَاءُ الْخَمْسَ  
قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَقِيلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِعَامٍ وَالْأَشْيَاءُ أَنَّهُ الْخَمْسَ  
وَالْهَجْرَةُ لِهَذَا لِكَ يَطْوُلُ لَيْسَتْ مِنْ غَرَضِنَا فَإِذَا لَمْ تَشَاهِدْ  
ذَلِكَ عَائِشَةُ دَلَّ عَلَى أَنَّهَا حَدَّثَتْ بِذَلِكَ عَنْ غَيْرِهَا فَلَمْ يُرْجَعْ  
خَبَرُهَا عَلَى خَيْرِ غَيْرِهَا وَغَيْرُهَا يَقُولُ خِلَافَهُ فَمَا وَقَعَ نَصَابًا  
فِي حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ وَغَيْرِهَا وَأَيْضًا فَلَيْسَ حَدِيثُ عَائِشَةَ  
بِالثَّابِتِ وَالْأَحَادِيثُ الْآخِرَاتُ بَيِّنَتْ لَنَا نَعْنِي حَدِيثَ أُمِّ هَانِئٍ  
وَمَا ذَكَرْتُ فِيهِ خَدِيجَةَ وَأَيْضًا فَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ  
مَا فَقَدْتُ وَلَمْ يَدْخُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ وَكُلُّ  
هَذَا يُؤْخِذُهُ بَلِّ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ صَبِيحُ قَوْلِهَا أَنَّهُ بِجَسَدِهِ لَا يَكُنْ  
أَنْ تَكُونَ رُؤْيَاهُ لِرَبِّهِ رُؤْيَا عَيْنٍ وَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهَا مَنَامًا  
لَمْ تَنْكِرْهُ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى  
فَقَدْ جَعَلَ مَا رَأَاهُ لِلْقَلْبِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رُؤْيَا نَوْمٍ وَخِيَالٍ  
لَا مُشَاهَدَةَ صَبِيحٍ وَحِينَ قُلْنَا يُقَابَلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا زَاغَ الْبَصَرُ  
وَمَا طَغَى فَقَدْ أَصَابَ الْأَمْرَ لِلْبَصَرِ وَقَدْ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي  
قَوْلِهِ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَيُّ لَمْ يُؤْمَرْ الطَّبِ الْعَيْنُ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ  
بَلِّ صَدَقَ رُؤْيَاهَا وَقِيلَ مَا أَنْكَرَ قَلْبُهُ مَا رَأَى أَنَّهُ

عَيْنُهُ

بالإضافة وفي نسخة زوجه أي  
عيني الله عليه وسلم (قوله) ولا  
فيمن يضبط بضم الموحدة وكسر  
أي بل ولا كانت جئته في سن  
من يحفظ الأمور (قوله) ومن  
وافقه بعد البعث ويروي البعث  
الأسر على ثمانية أعوام فكانت  
ثلاثة أعوام قبل ولادتها بخمسة  
بمكة بعد البعث ثلاثة عشر عامًا  
(قوله) والأشياء أي الأظفار (قوله)  
على أنها حدثت بذلك عن غيرها  
أي بناء المتكلم حكاه نقول من غيرها

بأقضية على صورته الأولى (قوله)  
فلم يبق من خبرها غير ما أحسبه  
لست وأخبركم به عن مجهول بل تقدمت به  
(قوله) وأيضًا تصدروا الخبر (قوله)  
فقلت مقاديرنا (قوله)  
فأدركت الحقيقة وأنا (قوله)  
لنا في نسخة صحيحة الخبر (قوله)  
أم هانئ أي ما أرى الخ كما قال  
في وجهها عطف على نعم كما قال  
الديلمي في التتويج بالرفع عطف  
على روي أنها من لا



أُخْرَى قَالَ الْمَأْورِدِيُّ قِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ كَلَامَهُ وَرَوَى  
 بَيْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ فَرَأَهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ وَكَلِمَةُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ وَحِكْمَى  
 أَبُو الْقَعْقَعِ الرَّازِيُّ وَأَبُو اللَّيْثِ السَّمُرْقَنْدِيُّ الْحِكَايَةُ عَنْ كَعْبٍ  
 وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ اجْتَمَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَعْبٌ  
 فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَتَا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَنَقُولُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ رَأَى  
 رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ فَكَبَّرَ كَعْبٌ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ  
 قَسَمَ رُؤْيَاهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى فَكَلِمَةُ مُوسَى وَرَأَى  
 مُحَمَّدٌ بِقَلْبِهِ وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ قَالَ رَأَى  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ وَحِكْمَى السَّمُرْقَنْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 كَعْبٍ الْقُرْطُبِيِّ وَرَبِيعُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سُئِلَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَ رَأَيْتُهُ بِفُؤَادِي وَلَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي  
 وَرَوَى مَالِكُ بْنُ يُحَا مَرَّعٍ عَنْ مُعَاذٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ رَبِّي وَذَكَرْتُ كَلِمَةً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَحْتَصِمُ  
 الْمَلَأُ الْأَعْلَى الْحَدِيثَ وَحِكْمَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ  
 يَحْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ وَحَكَاهُ أَبُو عُمَرَ الظَّاهِرِيُّ عَنْ  
 عِكْرَمَةَ وَحِكْمَى بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ هَذَا الْمَذْهَبُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ  
 وَحِكْمَى ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ مَرْوَانَ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ  
 فَقَالَ نَعَمْ وَحِكْمَى النُّعْمَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ أَنَا أَقُولُ  
 بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَيْنِهِ رَأَاهُ رَأَاهُ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ بِعَيْنِ  
 نَفْسِ أَحْمَدَ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَرَأَاهُ  
 عَنِ الْقَوْلِ بِرُؤْيَاهُ فِي الدُّنْيَا بِالْأَبْصَارِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ

لَا أَقُولُ

(قوله) فَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ أَيْ  
 سَدْرَةُ الْكَانِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَعِنْدَ  
 عِنْدَ الْأَرْمَالِ إِلَى فَرْعُونَ وَكَلِمَةُ الْحَارِثِ  
 وَرَبِيعَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الطُّورِ وَفِيهِ  
 (قوله) فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 رَأَى النَّبِيُّ الْغَوَارِ مَا رَأَى (قوله) قَالَ  
 احْتِمَائِينَ وَأَعْرَبَ أَنَّهُ مَبْهُمٌ بِحَسَبِ  
 أَيْ بِقَلْبِهِ بِشَهَادَةِ أَوَّلِ الْآيَةِ (قوله)  
 قَالَ رَأَيْتُهُ الْخُذَّ أَصْرَجَ فِي ظَرْفِ  
 الْآيَةِ ثَبَاتٌ وَالنَّحْوُ وَلَا يَضُرُّ كَوْنُ

الْحَدِيثُ مَرَّةً سَلَا وَأَمَا قَوْلُ الدَّيْجِيِّ  
 لَعَلَّهُ فِي الْقُوَّةِ الْأُولَى فَلَا يَتَقَاوَمُ  
 الْحَدِيثُ ابْنِ يُحَا مَرَّعٍ وَبَعْضُ تَحْقِيقِهِمْ نَفْسًا  
 (قوله) ابْنِ يُحَا مَرَّعٍ وَبَعْضُ تَحْقِيقِهِمْ نَفْسًا  
 مَعْجَمٌ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ  
 الْفَيْضُ قِيلَ أَنَّهُ صَحَابِيٌّ وَابْنُ عَبَّاسٍ  
 أَنَّهُ تَابِعِيٌّ (قوله) قَالَ رَأَيْتُهُ أَنَّهُ كَانَ  
 احْتِمَائِينَ أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَنْسَاءِ وَابْنُ عَبَّاسٍ  
 احْتِمَائِينَ ابْنِ يُحَا مَرَّعٍ فِي بَعْضِ  
 حَدِيثِ ابْنِ يُحَا مَرَّعٍ فِي النُّعْمَانِيِّ (قوله) وَابْنُ عَبَّاسٍ  
 الدُّوَابَّ أَيْ الْبَصَرِ (قوله) الظَّاهِرِيُّ  
 الْحَسَنُ أَيْ مِثْلُهُ (قوله) الظَّاهِرِيُّ وَالْإِسْمُ  
 أَيْ نَقْلُ مِثْلِهِ (قوله) الظَّاهِرِيُّ وَالْإِسْمُ  
 نَبِيٌّ فَتَنْوَنُ فَكُلُّهُ



لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَا لَمْ يَرَهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ وَالْحَسَنَ وَابْنِ مَسْعُودٍ فَخَيَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
وَعِكْرَمَةَ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَأَاهُ بِجَبْرِيلَ  
وَحَكِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَاهُ  
وَعَنِ ابْنِ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ شَرَحَ  
صَدْرَهُ لِفَرُؤَيْهِ وَشَرَحَ صَدْرَ مُوسَى لِلْكَلامِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ  
أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ بِبَصَرِهِ وَعَيْنِي رَأْسَهُ وَقَالَ كُلُّ آيَةٍ أَوْتِيَهَا  
نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ أُوْتِيَ مِثْلَهَا نَبِيُّنَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخُصَّ مِنْ بَيْنِهِمْ بِتَفْصِيلِ الرُّؤْيَةِ وَوَقَفَ  
بَعْضُ مَشَائِخِنا فِي هَذَا وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ وَلَكِنْ  
جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ \* قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَأَمَّا الَّذِي لَا امْتِرَاءَ فِيهِ أَنَّ رُؤْيِيَهُ تَعَالَى الدُّنْيَا جَائِزَةٌ  
عَقْلًا وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يُجِيلُهَا وَالدَّلِيلُ عَلَى جَوَازِهَا  
فِي الدُّنْيَا سُؤَالُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا وَمَحَالٌ أَنْ يَجْهَلَ  
نَبِيُّ مَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ وَمَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ بَلْ لَمْ يَسْأَلِ إِلَّا  
جَائِزًا غَيْرَ مُسْتَجِيلٍ وَلَكِنْ وَقُوعُهُ وَمُشَاهَدَتُهُ مِنَ  
الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ عِلْمُهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ  
لَنْ تَرَانِي أَيْ لَنْ تُطِيقَ وَلَا تَحْتَمِلُ رُؤْيِي ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ  
مِثَالًا لَهَا هُوَ أَقْوَى مِنْ بَنِيَّةِ مُوسَى وَأَنْبَتٌ وَهُوَ الْجَبَلُ  
وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يُجِيلُ رُؤْيِيَهُ فِي الدُّنْيَا بَلْ فِيهِ

(قوله) لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَا لَمْ يَرَهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ عَلَى  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ وَالْحَسَنَ وَابْنِ مَسْعُودٍ فَخَيَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
وَعِكْرَمَةَ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَأَاهُ بِجَبْرِيلَ  
وَحَكِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَاهُ  
وَعَنِ ابْنِ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ شَرَحَ  
صَدْرَهُ لِفَرُؤَيْهِ وَشَرَحَ صَدْرَ مُوسَى لِلْكَلامِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ  
أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ بِبَصَرِهِ وَعَيْنِي رَأْسَهُ وَقَالَ كُلُّ آيَةٍ أَوْتِيَهَا  
نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ أُوْتِيَ مِثْلَهَا نَبِيُّنَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخُصَّ مِنْ بَيْنِهِمْ بِتَفْصِيلِ الرُّؤْيَةِ وَوَقَفَ  
بَعْضُ مَشَائِخِنا فِي هَذَا وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ وَلَكِنْ  
جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ \* قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَأَمَّا الَّذِي لَا امْتِرَاءَ فِيهِ أَنَّ رُؤْيِيَهُ تَعَالَى الدُّنْيَا جَائِزَةٌ  
عَقْلًا وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يُجِيلُهَا وَالدَّلِيلُ عَلَى جَوَازِهَا  
فِي الدُّنْيَا سُؤَالُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا وَمَحَالٌ أَنْ يَجْهَلَ  
نَبِيُّ مَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ وَمَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ بَلْ لَمْ يَسْأَلِ إِلَّا  
جَائِزًا غَيْرَ مُسْتَجِيلٍ وَلَكِنْ وَقُوعُهُ وَمُشَاهَدَتُهُ مِنَ  
الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ عِلْمُهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ  
لَنْ تَرَانِي أَيْ لَنْ تُطِيقَ وَلَا تَحْتَمِلُ رُؤْيِي ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ  
مِثَالًا لَهَا هُوَ أَقْوَى مِنْ بَنِيَّةِ مُوسَى وَأَنْبَتٌ وَهُوَ الْجَبَلُ  
وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يُجِيلُ رُؤْيِيَهُ فِي الدُّنْيَا بَلْ فِيهِ

(قوله) لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَا لَمْ يَرَهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ عَلَى  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ وَالْحَسَنَ وَابْنِ مَسْعُودٍ فَخَيَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
وَعِكْرَمَةَ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَأَاهُ بِجَبْرِيلَ  
وَحَكِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَاهُ  
وَعَنِ ابْنِ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ شَرَحَ  
صَدْرَهُ لِفَرُؤَيْهِ وَشَرَحَ صَدْرَ مُوسَى لِلْكَلامِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ  
أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ بِبَصَرِهِ وَعَيْنِي رَأْسَهُ وَقَالَ كُلُّ آيَةٍ أَوْتِيَهَا  
نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ أُوْتِيَ مِثْلَهَا نَبِيُّنَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخُصَّ مِنْ بَيْنِهِمْ بِتَفْصِيلِ الرُّؤْيَةِ وَوَقَفَ  
بَعْضُ مَشَائِخِنا فِي هَذَا وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ وَلَكِنْ  
جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ \* قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَأَمَّا الَّذِي لَا امْتِرَاءَ فِيهِ أَنَّ رُؤْيِيَهُ تَعَالَى الدُّنْيَا جَائِزَةٌ  
عَقْلًا وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يُجِيلُهَا وَالدَّلِيلُ عَلَى جَوَازِهَا  
فِي الدُّنْيَا سُؤَالُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا وَمَحَالٌ أَنْ يَجْهَلَ  
نَبِيُّ مَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ وَمَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ بَلْ لَمْ يَسْأَلِ إِلَّا  
جَائِزًا غَيْرَ مُسْتَجِيلٍ وَلَكِنْ وَقُوعُهُ وَمُشَاهَدَتُهُ مِنَ  
الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ عِلْمُهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ  
لَنْ تَرَانِي أَيْ لَنْ تُطِيقَ وَلَا تَحْتَمِلُ رُؤْيِي ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ  
مِثَالًا لَهَا هُوَ أَقْوَى مِنْ بَنِيَّةِ مُوسَى وَأَنْبَتٌ وَهُوَ الْجَبَلُ  
وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يُجِيلُ رُؤْيِيَهُ فِي الدُّنْيَا بَلْ فِيهِ







لَهُ اسْتَدَلَّ مَنْ قَالَ بِرُؤْيَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا لَهُ إِذْ جَعَلَهُ دَلِيلًا عَلَى  
 الْجَوَازِ وَلَا مَرِيَّةَ فِي الْجَوَازِ إِذْ لَيْسَ فِي الْآيَاتِ نَصٌّ بِالْمَنْعِ  
 وَأَمَّا وَجُوبُهُ لِنَبِيِّنَا وَالْقَوْلُ بَأَنَّهُ رَأَاهُ بِعَيْنِهِ فَلَيْسَ فِيهِ  
 قَاطِعٌ أَيْضًا وَلَا نَصٌّ إِذْ الْمَعْوَلُ فِيهِ عَلَى آتِي النِّجْمِ وَالتَّنَازُعِ  
 فِيهِمَا مَا ثَوَّرَ وَالْإِحْتِمَالُ لَهَا مُمَكِّنٌ وَلَا أَثَرُ قَاطِعٌ مُتَوَاتِرٌ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ خَبَرٌ  
 عَنِ اعْتِقَادِهِ لَمْ يُسَيِّدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَبَّ الْعِلَّ  
 بِاعْتِقَادِ مُضْمَنِهِ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ  
 وَحَدِيثُ مُعَاذٍ مُحْتَمِلٌ لِلتَّأْوِيلِ وَهُوَ مُضْطَرِبٌ لِإِسْنَادِهِ  
 وَالْمَتْنِ وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ الْآخَرُ مُخْتَلَفٌ مُحْتَمِلٌ مُشْكَلٌ فَرُوي  
 نُورَانِي آرَاهُ وَحَكِي بَعْضُ شَيْوَخِنَا أَنَّهُ رُوي نُورَانِي آرَاهُ فِي  
 حَدِيثِهِ الْآخَرِ سَأَلْتُهُ فَقَالَ رَأَيْتُ نُورًا وَلَيْسَ يُمَكِّنُ الْإِحْتِمَالُ  
 بِوَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى صِحَّةِ الرُّؤْيَا فَإِنْ كَانَ الصَّحِيحُ رَأَيْتُ نُورًا  
 فَهُوَ قَدْ أَخْبَرَانَهُ لَمْ يَرِ اللَّهُ وَأَمَّا رَأْيُ نُورًا مِنْهُ وَجَبَّ  
 عَنْ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِلَهِي هَذَا يَرْجِعُ قَوْلُهُ نُورَانِي آرَاهُ  
 أَيْ كَيْفَ آرَاهُ مَعَ حِجَابِ النُّورِ الْمُغْشَى لِلْبَصَرِ وَهَذَا مِثْلُ  
 مَا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ حِجَابُ النُّورِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ لَمْ آرَهُ  
 بِعَيْنِي وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي مَرَّتَيْنِ وَتَلَاثًا دَنَى قَدِيلِي وَاقَّةً  
 قَادِرٌ عَلَى خَلْقِ الْإِلَهِ ذَرَاكَ الَّذِي فِي الْبَصَرِ فِي الْقَلْبِ أَوْ كَيْفَ  
 شَاءَ لِإِلَهِ غَيْرُهُ فَإِنْ وَرَدَ حَدِيثُ نَصٍّ يَتَنَّى فِي الْبَابِ  
 اعْتَقَدَ وَوَجَبَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ إِذْ لَا اسْتِحْصَالَ فِيهِ وَلَا

مَانِعٌ

(قوله) فليس فيه قاطع الخ أي دليل  
 صريح يقول عليه (قوله) ما ثور  
 أي بين الإلزام في الكتب تفسير وغير  
 (قوله) والاحتمال أي العقلي والنقل  
 يعتبر (قوله) فوجب منسوب عطف على  
 المفتوحة أي مضمونه مستدل بالمع  
 بعينه (قوله) مضمونه من رؤيته ربه  
 والمن من العلوم اضطراب الإسناد  
 وأخذها موجب الضعف للحديث  
 به (قوله) أن آراه يقع الهمزة وتشديد

النون أي كيف آراه (قوله) نقرا  
 بضم النون وفتح الراء (قوله) وبين  
 النون لتعارض المعنيين والاسناد  
 الخ أي المغطى بصيغة الفاعل  
 (قوله) المغطى أي المغطى (قوله)  
 (قوله) أو مشددا الخ أي من قبل  
 مخففا أو حديث كما في كلام  
 مثل ما في الحديث كما في كلام  
 المعنى وأول الحديث كما في كلام  
 أن الله لا إله غير أي حتى يمانع  
 (قوله) لا إله غير آراه في عبادة (قوله)  
 ويدافعه من آراه في عبادة العقل أو  
 ولا مانع الخ أي من جهة العقل أو

مَا نَعُ قَطْعِي بِرُؤْهِ اللَّهِ وَاللَّهُ تَعَالَى الْمَوْفِقُ \* فَصَلِّ  
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ وَكَلَامِهِ مَعَهُ  
يَقُولُهُ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ الْأَحَادِيثُ  
فَأَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الْمَوْحِيَ اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ وَجِبْرِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ  
الْأَشَدُّ وَذَآمِنُهُمْ فَذَكَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ  
قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ بِلَا وَسِطَةٍ وَخَوْهُ عَنِ الْوَاسِطَةِ وَالْإِلَهَ  
ذَهَبَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَلَّمَ رَبَّهُ فِي الْأُشْرَا وَحَكِي  
عَنِ الْأَشْعَرِيِّ وَذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَانْكَرَهُ  
آخَرُونَ وَحَكِي النَّقَاشُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ الْأُشْرَا  
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ رَبِّي فَتَدَلَّى قَالَ فَأَرَقَنِي جِبْرِيلُ  
فَانْقَطَعَتِ الْأَصْوَاتُ عَنِّي فَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي وَهُوَ يَقُولُ  
لِيْمَهْدُ أَرْوَعَكَ يَا مُحَمَّدُ أَذْنُ أَذْنُ وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ فِي الْأُشْرَا  
نَحْوُ مِنْهُ وَقَدْ اخْتَبَرُوا فِي هَذَا بِقَوْلِهِ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ  
اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ  
بِأُذُنِهِ مَا يَشَاءُ فَقَالُوا هِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ  
كَتَابَةِ مُوسَى وَبَاءَ رُسَالِ الْمَلَائِكَةِ كَمَا فِي جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَكَثَرَتْ أَخْوَالُ بَنِي نَاصِرٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّلَاثُ قَوْلُهُ  
وَحْيًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْ تَقْسِيمِ صُورِ الْكَلَامِ إِلَّا الْمَشَافَهَةُ  
مَعَ الْمَشَاهِدَةِ وَقَدْ قِيلَ الْوَحْيُ هُنَا هُوَ مَا يُلْقِيهِ فِي قَلْبِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ وَاسِطَةٍ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو  
بَكْرٍ الْبَزَّازُ عَنْ عَلِيٍّ فِي حَدِيثٍ الْأُشْرَا مَا هُوَ أَوْضَحُ فِي سَمَاعِ

فصل وأما ما ورد في هذا الفصل  
ففي هذا الفصل فقول الله عليه وسلم في ليلة  
الاستسقاء (قوله) من مناجاة الله عليه وسلم في ليلة  
أي مكالمته بغير واسطة أو وحى إليه  
واللف (قوله) أو وحى إليه  
أي كما يقتضيه مقام الكبرياء  
وحالة المباينة (قوله) من الله فوق  
كل شيء (قوله) إلا وحيا أي كلاما  
للتكليم (قوله)

خفايد ذلك بسرعة وهو ما يطلق  
المشاهدة كما وقع لبني ناصر عليه  
وسلم أو الحاتق كما لم يبق بطوى  
لنا من الأنبياء من وراء حجاب أي كما وقع  
لأصحابنا من الأنبياء من وراء حجاب أي كما وقع  
ولم يبق من تقسيم صور الكلام أي  
المشاهدة مع المشاهدة أي النبي المختص  
بها بنينا صلى الله عليه وسلم ونسب  
نسخة دون المشاهدة

النبي صلى الله عليه وسلم لكلام الله من الآية فذكر فيه فقال  
 الملك الله أكبر الله أكبر فقبل بي من وراء الحجاب  
 صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر وقال في سائر كلمات  
 الأذان مثل ذلك وبحجى الكلام في مشكل هذين الحديثين  
 في الفصل بعد هذا مع ما يشبهه وفي أول فصل من  
 الباب منه وكلام الله للمحمد ومن اختصه من أنبيائه  
 جاز غير متين عقلا ولا ورده في الشرع قاطع  
 بمنته فان صح في ذلك خبر اعتمد عليه وكلامه تعالى  
 لموسى كائن حق مقطوع به نص ذلك في الكتاب وأكد  
 بالمصدر دلالة على الحقيقة ورفع مكانه على ما ورد  
 في الحديث في السماء السابعة بسبب كلامه ورفع محمد  
 فوق هذا كله حتى بلغ مستوى وسمع صريف الأقدام  
 فكيف يستحيل في حق هذا أو يبعد سماع الكلام  
 فسبحان من خص من شاء بما شاء وجعل بعضهم فوق  
 بعض درجات \* فصل وأما ما ورد في حديث  
 الأثر وأما ظاهر الآية من الذنوب والقرب من قوله ربي  
 فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأكثر المفسرين أن  
 الذنوب والتدلى منقسم ما بين محمد وجبريل عليهما السلام  
 أو مختص بأحدهما من الآخر أو من السدرة المنتهى قال  
 الزايزي وقال ابن عباس هو محمد ربي فتدلى من ربه و  
 معنى ربي قرب وتدلى زاد في القرب وقيل لها معنى

واحد

(قوله) من الآية أي من الاستدلال  
 بمعنى هو منها (قوله) هذه الحديثين  
 وأكد بالمصدر رأيي وتكلمما (قوله)  
 ورفع مكانه أي المحسى المشعر بعلو  
 الخ أي كما أشار إليه قوله سبحانه  
 ورفع بعضهم الآية (قوله) وجعل

بعضهم الخ أي في المقامات السامية  
 فصل وأما ما ورد في الحديث  
 الفصل في مقامات هذه القضية  
 ومكملات هذه القضية وقوله  
 أو أدنى أي بل أقرب وكون أو  
 المقصود من أنسب الله عليه وسلم  
 أي بأن محمد ربي من الآخر وفيه أنه لم  
 أو جبريل ربي من الآخر وفيه أنه لم  
 يمكن بينهما بعد حتى يقال ربي فتدلى



وَاحِدٍ أَيْ قَرِيبٌ وَحَكِيٌّ مَكْتَبٌ وَالْمَاوَرِدِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
هُوَ الرَّبُّ دَنَى مِنْ مُحَمَّدٍ فَتَدَلَّى إِلَيْهِ أَيْ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ  
وَحَكِي النَّقَاشُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ دَنَا مِنْ عَبْدِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَلَّى فَقَرِيبٌ مِنْهُ فَأَرَاهُ مَا شَاءَ أَنْ يُرِيَهُ  
مِنْ قُدْرَتِهِ وَعَظَمِيَّتِهِ قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ مُقَدَّمٌ  
وَمُؤَخَّرٌ تَدَلَّى الرَّفْرَفُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ  
الْمِعْرَاجِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ فَدَنَا مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَارْقَى  
جِبْرِيلُ وَانْقَطَعَتْ عَنِّي الْأَصْوَاتُ وَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي عَنِ  
أَنَسٍ فِي الصَّغِيرِ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَدَنَا  
الْحَبَّارُ رَبَّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ  
أَرَأَيْتَ فَأَوْحَى إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ وَأَوْحَى إِلَيْهِ خَمْبَيْنِ صَلَاةٍ وَذِكْرٍ  
حَدِيثِ الْأَنْسَاءِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ هُوَ مُحَمَّدٌ دَنَا مِنْ رَبِّهِ  
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ قَالَ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَدْنَاهُ رَبُّهُ مِنْهُ  
حَتَّى كَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ  
مِنْ اللَّهِ لَا حَدَّ لَهُ وَمِنْ الْعِبَادِ بِالْحُدُودِ وَقَالَ أَيْضًا انْقَطَعَتْ  
الْكَيْفِيَّةُ عَنِ الدُّنْيَا لَا تَرَى كَيْفَ يَجِبُ جِبْرِيلُ عَنْ نُفُوسِهِ وَدَنَا  
مُحَمَّدٌ إِلَى مَا أَوْدَعَ قَلْبُهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ فَتَدَلَّى بِسُكُونٍ  
قَلْبُهُ إِلَى مَا أَدْنَاهُ وَزَالَ عَنْ قَلْبِهِ الشُّكُّ وَالْأَرْتِيَابُ  
قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمُ انْمَا وَقَعَ مِنْ  
إِضَافَةِ الدُّنْيَا وَالْقُرْبِ هُنَا مِنْ اللَّهِ أَوْ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ  
بِدُنْيَا مَكَانٍ وَلَا قُرْبٍ مَدَى بَلْ هُوَ كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ جَعْفَرِ

(قوله) بمعنى واحد أَيْ قَابِ قَوْسَيْنِ  
حِينَئِذٍ لِلتَّكْيِيدِ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ  
لِمَا نَالَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَكَلِمَةُ رَبِّهِ عَلَى خَلْقِهِ  
(قوله) أَيْ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ تَجَاز (قوله)  
مُضَافٌ مِنْهُ أَيْ قُرْبٌ مَكَانَةً لَا قُرْبَ  
فَقُرْبٌ مِنْهُ أَنْعَامٌ لَا قُرْبَ إِلَّا قَدَامُ  
مُسَافَةٍ وَقُرْبٌ لَا قُرْبَ نَهَائِيَّةٌ (قوله)

مُعْدَمٌ وَمُؤَخَّرٌ أَيْ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ  
(قوله) تَدَلَّى الرَّفْرَفُ الْهَوَاءُ  
بَسَاطَةُ أَخْضَرٍ مِنْ هَوَاءِ الدِّيْنَجِ وَقِيلَ  
مَا تَدَلَّى مِنَ الْأَسْرَةِ مِنَ غَالِي الشَّيْبَانِ  
وَالْبَسَاطَةُ وَقِيلَ هِيَ الْمِرَاقَةُ وَقِيلَ  
وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ (قوله) وَزَالَ مِنْ  
قَلْبِهِ الشُّكُّ وَالْأَرْتِيَابُ أَيْ غُيِبَ عَنْ قَلْبِهِ  
حُلُولُ الشُّكِّ حَوْلَ ذَلِكَ الْخَطِّ  
(قوله) وَلَا قُرْبَ مَدَى بَلْ هُوَ كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ جَعْفَرِ  
مَعَ أَوَّلِهِ مِنْهُنَا أَيْ وَلَا قُرْبَ غَايَةٍ  
نَعَالِي اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ غُلُوًّا كَبِيرًا



ابن حَرْبٍ عَنْ لَيْثٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا  
بُعِثُوا وَأَنَا خَاطِبُهُمْ إِذَا أُوقِدُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُيسُوا  
لِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فخرَ  
وَفِي رِوَايَةٍ ابْنِ زُجْرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ فِي لَفْظِ هَذَا الْحَدِيثِ  
أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا أُوقِدُوا  
وَأَنَا خَاطِبُهُمْ إِذَا انْصَبَتْ وَأَنَا شَافِعُهُمْ إِذَا أُخْبِسُوا  
وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُيسُوا لِوَاءِ الْكُرْمِ بِيَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ  
آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فخرَ وَيَطُوفُ عَلَى الْبَيْتِ خَادِمٌ كَانَتْهُمْ  
لَوْ لَوْ مَكُونٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَسَى حَلَّةً مِنْ حِلَلِ الْجَنَّةِ  
ثُمَّ أَقَامَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَ  
الْمَقَامَ غَيْرِي وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبِيَدِي لَوَاءُ  
الْحَمْدِ وَلَا فخرَ وَمَا بَنِي يَوْمَئِذٍ آدَمُ مِنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ  
لِوَاءِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فخرَ وَعَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ  
مُشَفِّعٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَا حَامِلُ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَلَا فخرَ وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ وَلَا فخرَ  
وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ خَلْقَ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي فَأَدْخُلُهَا مِنْ  
مَعْبَى مِنْ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فخرَ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ

(قوله) ابن حَرْبٍ آيَ الْهِنْدِيِّ  
وَعَنْ ابْنِ مَعِينٍ وَنَحْوَهُ آخِرُ  
الْأُمَّةِ السَّنَةِ (قوله) ابْنُ زُجْرٍ  
بِغَيْرِ النَّبِيِّ فَسَكُونُ كَمَا مَهَلَةٌ فِي  
وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهْرٍ الْأَوَّلُ يُعَا  
(قوله) إِذَا أُيسُوا رَوَى يَنْسُوا  
بِغَيْرِ الْبَاءِ وَفَعْلًا قَطَعَ الرَّجُلُ  
وَفِي نَسْخَةِ الْبَلَاءِ ابْنُ زُهْرٍ  
وَفِي نَسْخَةِ الْبَلَاءِ ابْنُ زُهْرٍ  
مَوْحَدَةً وَكَسْرَ لَامٍ فَيَسِينُ مَهَلَةً  
آيَ يُسُوا وَتَحْتِ وَتَقَالُ الْبَلَاءُ  
الْمَحْدِي النَّارِمْ وَبِهِ يَسِي الْمَلِكِ لَعْنَةُ  
اللَّهِ لَأَنَّهُ ابْنُ الْمَلِكِ مِنَ الْخَيْرِ وَأَبْنُ مِنَ

رَحْمَةُ اللَّهِ (قوله) وَكَسَى بَصِغَةً  
الْمَجْهُولُ آيَ وَالْبَسَ (قوله) وَمَا بَنِي  
وَفِي نَسْخَةِ وَلَا بَنِي وَفِي نَسْخَةِ حَبِيبَةٍ  
وَمَا بَنِي (قوله) آدَمُ بِالْمَنْصِبِ  
بِكُسْرِ السَّيْنِ وَمَعْنَاهُ آيَ فَمِنْ سِوَاهُ  
(قوله) وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ بَغْيُ الْفَسَادِ  
لِلْمَشْدُودَةِ آيَ أَوَّلُ مُشَفِّعٍ بَغْيُ الْفَسَادِ  
(قوله) وَلَا فخرَ آيَ فِي هَذَا الْمَقَامِ  
الْأَبَا الْفَقْرَ وَأَمَّا حَدِيثُ الْفَقْرِ فَرَوَى  
فَوْضُوهُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الرَّوَّاقُ

وَالْآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ وَعَنْ أَنَسٍ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ فِي  
 الْجَنَّةِ وَأَنَا أَكْثَرُ النَّاسِ تَبَعًا وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَدْرُونَ لِمَ ذَلِكَ يَجْمَعُ  
 اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ وَعَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَطْمَحُ أَنْ أَكُونَ أَعْظَمَ  
 الْأَنْبِيَاءِ أَجْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَا تَرْضَوْنَ  
 أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ وَعِيسَى فِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا  
 فِي أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَيَقُولُ أَنْتَ دَعَوْتِي وَذُرِّي  
 فَاجْعَلْنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَأَمَّا عِيسَى فَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ بَنُوا  
 عَلَاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَإِنْ عِيسَى أَخِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 نَبِيٌّ وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِرِيقُولِهِ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 هُوَ سَيِّدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَكِنْ أَشَارَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ لِأَنْفَرَادِهِ فِيهِ بِالسُّودِ وَالشَّفَاعَةِ دُونَ  
 غَيْرِهِ إِذَا جَاءَ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَجِدْ وَاسِوَةً  
 وَالسَّيِّدُ هُوَ الَّذِي يَلْجَأُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ  
 فَكَانَ جَيْتُهُ سَيِّدًا مُتَفَرِّدًا مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ لِمَ يُزَاجُهُ  
 أَحَدٌ فِي ذَلِكَ وَلَا أَدْعَاهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ  
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَالْمُلْكُ لَهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 لَكِنْ فِي الْآخِرَةِ انْقَطَعَتْ دَعْوَى الْمَدَّعِينَ لِذَلِكَ  
 فِي الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ لَجَأُ إِلَى مُحَمَّدٍ جَمِيعُ النَّاسِ فِي الشَّفَاعَةِ  
 فَكَانَ سَيِّدُهُمْ فِي الْآخِرَةِ دُونَ دَعْوَى وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ

رَسُول

أَقُولُ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ وَفِي  
 نسخة مشفوع بشفيع يوم القيامة أي مشفوع  
 في جملتهم وفيكم يوم القيامة أي مشفوع  
 عليها السلام لقوله تعالى إن أولي  
 النبي والذين آمنوا وأما عيسى  
 فلا يشفعه في ملته بعد نزوله  
 من رفعة ويدفن بعد موته في نربة

أَقُولُ بِنُوعِ عَلَاتٍ يَقْتَضِي مَهْلَةً  
 وَتَشْدِيدُ لَامِ آيٍ أَوْ لَا أَمَّا  
 مختلفات وأبوعهم واحد والعلاوات  
 جمع علا وهي الضرة سميت بذلك  
 لأن الرجل تزد ويكاد على أولي كانت  
 قلة (قوله) شتَّى ومرتضى أي  
 بجمع شتيت (قوله) وأنا أولي الناس  
 متفرقات (قوله) وأما عيسى  
 ويرى فأنما أي أحقهم بشفاعتهم

179

م م شفا وغیرہ

فأعده الحسن ومدينة عظمى وهي من  
عجائب الدنيا كما قاله الشافعي (قوله)  
وجا برين سمره وسمرة (قوله) الخزانة  
نسخة وسمرة (قوله) المستورد بعضهم  
أوله (قوله) الصنابحي بعضهم الصاد  
الفاصل (قوله) فنون بعد ألف فوحدة  
المهمله فنون بعد ألف فوحدة  
مكسوة فجاء مهمله فيا نسبة (قوله)  
البرابغتين وتخفيف مع استبدال  
فصل في تفضيله ما لمحة  
البرابغتين (قوله) واللمحة بعضهم الخاء والتسديد  
اللام (قوله) وأختص هو وانضم  
الحق لا سيما



الله اخبرنا ابو القاسم بن ابراهيم الخطيب وغيره عن  
كرامة بنت احمد قالت نبا ابو الهيثم وحده ثنا  
حسين بن محمد الحافظ سماعا عليه نبا القاضى ابو الوليد  
نبا عبد بن احمد نبا ابو الهيثم نبا عبد الله بن محمد  
ابن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل نبا عبد الله بن محمد  
نبا ابو عامر ثنا فليح نبا ابو النضر عن بسير بن سعيد عن  
ابي سعيد الحدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو  
كنت متخذ خليلا غير ربي لا اتخذت ابابكر وفي حديث  
آخرون ان صاحبكم خليل الله ومن طريق عبد الله بن  
مسعود وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وعن ابن عباس  
قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
ينتظرونه قال فخرج حتى اذا نام منهم سمعهم يتذكرون  
فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ ابراهيم  
من خلقه خليلا وقال آخر ما ذا يا عجب من كلام  
موسى كلمة الله تكليما وقال آخر فبعسى كلمة الله ورو  
وقال آخر آدم اصفاه الله فخرج عليهم وسلم وقال  
قد سمعت كلامكم وعجبكم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا  
وهو كذلك وموسى بنحى الله وهو كذلك وعيسى  
روح الله وهو كذلك وآدم اصفاه الله وهو كذلك  
الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حليل لواء الحمد يوم  
القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا

اول

(قوله) عن كرامة بنت احمد (قوله)  
الكرامة هي كرامة الزاهدة (قوله)  
وحده ثنا ابو الوليد (قوله)  
السند وفي اصل الحديث (قوله)  
هو ابو زر الهروي (قوله)  
بعضهم الكفاء وفي اللام فمشتاة (قوله)  
معتد به في الصحيحين (قوله)  
بسر بعضهم موحدة وسكون سين  
مكة (قوله) لا اتخذت ابابكر خليلا  
اي جعلته مخصوصا بالصدقة والحجة  
(قوله) فخرج اي من مقام متوجه اليهم

(قوله) ان الله يفتح لهم (قوله)  
نبي او نبي عيسى (قوله)  
اي البعض او صاحب (قوله)  
انما القاضى (قوله)  
وكلمة في مقام (قوله)  
عيسى (قوله)  
اي فاعلم (قوله)  
وقرر نبا (قوله)  
اي ولا اقول ذلك فخر بل

القولين  
 (قوله) وقصصنا فضلنا  
 (قوله) ولا ينفذ  
 (قوله) ولا ينفذ  
 (قوله) ولا ينفذ

أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ حُلُقَ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحَ اللَّهُ لِي فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِيَ قُرْآنُ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فخرَ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ  
 وَلَا فخرَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَنَبِيٍّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي اتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي  
 التَّوْرَةِ اسْبَحِيبُ الرَّحْمَنِ فَضَّلَ قَالَ الْقَاضِي  
 أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ الْخَلَّةِ وَأَصْلُ  
 اسْتِغْنَاءِ قِيَمَاتِهَا فَقِيلَ الْخَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ فِي نَقْطَةِ  
 إِلَيْهِ وَمَحَبَّتِهِ لَهُ إِخْلَافٌ وَقِيلَ الْخَلِيلُ الْمُخْتَصَرُ لِخَارِجِ  
 الْقَوْلِ غَيْرِ وَاحِدٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَصْلُ الْخَلَّةِ الْإِسْتِغْنَاءُ  
 وَنُسِيَ بِأَبِرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ لِأَنَّهُ تَوَالَى فِيهِ وَتَعَارَى فِيهِ  
 وَخَلَّةُ اللَّهِ لَهُ تَصَرُّهُ وَيَجْعَلُهُ إِمَامًا لِمَنْ بَعْدَهُ وَقِيلَ الْخَلِيلُ  
 أَصْلُهُ الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ الْمُنْقَطِعُ مَا خُوِذَ مِنْ الْخَلَّةِ وَهِيَ  
 الْحَاجَةُ فَسُمِّيَ بِأَبِرَاهِيمَ لِأَنَّهُ قَصَرَ حَاجَتَهُ عَلَى رَبِّهِ وَانْقَطَعَ  
 إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ قَبْلَ غَيْرِهِ إِذْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ رُحْمَى الْمَلَكِ  
 لِيُرْفِي فِي النَّارِ فَقَالَ أَلَيْكَ جَاحَةٌ قَالَ أَمَا إِلَيْكَ فَلَا وَقَالَ  
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورِكَ الْخَلَّةُ صِفَا الْمَوَدَّةِ الَّتِي تُوَجِّبُ الْإِسْتِغْنَاءَ  
 بِتَخَلُّلِ الْأَسْرَارِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَصْلُ الْخَلَّةِ الْحَبَّةُ وَمَعْنَاهَا  
 الْإِسْعَافُ وَالْإِلْطَافُ وَالتَّرْفِيعُ وَالتَّشْفِيعُ وَقَدْ بَيَّنَّ  
 ذَلِكَ كَعَمَّا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ  
 أَبْنَاءُ اللَّهِ وَلَحِبَّاءُؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ فَأَوْجِبَ  
 لِلْمُحِبُّوبِ أَنْ لَا يُؤَاخِذَ بِذُنُوبِهِ قَالَ هَذَا وَالْخَلَّةُ مَنَا

القولين  
 (قوله) وقصصنا فضلنا  
 (قوله) ولا ينفذ  
 (قوله) ولا ينفذ  
 (قوله) ولا ينفذ

وعلى ما ذكره الاستغناء من الخلال وهو  
 الوسط الذي لا يخلل النفس بحيث لا يخلل  
 المحصول غلغل فيه حال خلاه وفي قوله  
 المعنى قوله تعالى ولا ينفذ  
 (قوله) ولا ينفذ  
 (قوله) ولا ينفذ  
 (قوله) ولا ينفذ

عن أبي أيوب  
 (قوله) ولا ينفذ  
 (قوله) ولا ينفذ  
 (قوله) ولا ينفذ











المقال من تفضيل المقالات والاحوال فكل يعمل على  
شاكلته فرتكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا \* فضل  
في تفضيله بالشفاعة والمقام المحمود قال الله تعالى  
ان يبعثك ربك مقاما محمودا اخبرنا الشيخ ابو  
علي الغساني الجبائي فيما كتب الي بخطه حد ثنا  
سراج بن عبد الله القاضي نبا ابو محمد الازيلي نبا ابو  
زيد و ابو احمد قالوا حد ثنا محمد بن يوسف قال حد  
ثنا محمد بن اسماعيل نبا اسماعيل بن ابان نبا ابو الاحوص  
عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول ان الناس  
يصيرون يوم القيامة جثي كل امه تتبع نبيها يقولون  
يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي  
الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه  
الله المقام المحمود وعن ابي هريرة سئل عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعني قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما  
محمودا فقال هي الشفاعة وروى كعب بن مالك عنه  
عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة فاكون انا و امتي  
على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فاقول  
ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود وعن ابن عمر  
وذكر حديث الشفاعة قال فيمشي حتى يأخذ بحلقة  
الجنة فيومئذ يبعثه الله المقام المحمود الذي وعده  
ابن مسعود عنه انه قيامه عن يمين العرش مقاما لا يقو

(قوله) من تفضيل المقالات والاحوال  
وتفاوت المرتبين في المال والمال  
(قوله) على شاكلته أي على قدره  
تشاكل حاله في الهدى والضلالة  
أو عارضة وقيل أنه أعطي الأيتام  
تعالى فاما من سبيل أي بالشفاعة  
بمن هو اهدى سبيلا أي بالشفاعة  
فصل في تفضيل المقام المحمود  
المر (قوله) بالشفاعة فيه كل احد  
(قوله) محمود أي بجملة آله وأهله  
(قوله) الغساني بالعلم المجمع  
ثانيه (قوله) الجبائي بفتح الجيم  
البيان (قوله) فيما كتب أي في نسخة

(قوله) ابان بفتح الهمزة وفيه الصواب  
وهو ابو جود من عديمه (قوله) ابو  
الاحوص باهال ثانيه وجره ابو  
في حديث (قوله) جثي بضم الجيم  
مشكلة منونة مقصور جمع جنود  
بالضم وقد كسر ما جمع من جنود  
و نحوه ثم استعير للجاعة (قوله)  
يا فلان أي قائلين يا فلان الخ (قوله)  
فاقول الخ أي من الجماعة (قوله)  
(قوله) فذلك الخ لا ينافيه ما ورد  
من ان المقام المحمود هو ان يجلسه الله  
معه على كرسيه (قوله) الذي وعده  
بالضعفين

غَيْرُهُ يُغْضَبُهُ فِيهِ الْاَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَنَحْوَهُ عَنْ كَعْبٍ  
وَالحسن وفي رواية هو المقام الذي اشفع لامتي  
فيه وعن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني لقائم المقام المحمود وقيل وما هو قال ذلك يوم ينزل  
الله تبارك وتعالى الحديث وعن ابي موسى عنه عليه السلام  
خيرت بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة  
فاخترت الشفاعة لانها اعم اثر ونا المتقين وكنهم المذنبين  
الخطائين وعن ابي هريرة قلت يا رسول الله ماذا رد  
عليك في الشفاعة فقال شفاعة لمن شهد ان لا اله الا  
الله مخلصا يصدق لسانه قلبه وعن ام حبيبة قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت ما تلقى امتي  
من بعدي وسفك بعضهم دما وبعض سبق لهم من  
الله ما سبق للايم قبلهم فسالت الله ان يولي بيني  
شفاعة يوم القيامة فيهم ففعل قال حذيفة يجمع  
الله الناس في صعيد واحد حيث يسمعهم الداعي  
وينفذهم البصر حفاة عراة عما خلقوا سكونا  
لا تكلم نفس الا بما ذره فينادي محمد فيقول لبيك  
وسعدك والخير في يدك والشر نسي اليك  
والمهتدي من هديت وعبدك بين يديك ولك ولك  
لامتنا ولا منجا منك الا اليك تباركت وتعاليت  
سبحانك رب البيت قال فذلك المقام المحمود الذي

ذكر

(قوله) يغضبه بفتح اوله وكسر ثالثة  
اي يتمناه (قوله) الذي اشفع فيه  
لا امتي اي ولعيزهم بالنبوة ويحتمل  
جاء لما وسعه الا يدل له لو كان موصى  
لقائم المقام المحمود (قوله) ان  
خبر حرم وقال الديلمي اي والله ان  
لقائم وهو وهم وقال ايضا وهذا  
مرشد الى جواز القسم في الامر العظيم  
مع انه لا خلاف في جواز القسم في الامر العظيم  
الغاريبين لم يخلف في امر الدنيا والآخرة  
(قوله) ينزل الله بفتح اوله اي ينزل  
(قوله) خيرت بضم خاء الجهر ورواية  
المصباح انا في ات خيرتي (قوله) وكنهم  
يروى لا وكنهم (قوله) لمن شهد الحزاي  
وان لم يكن من امتي او التقديرات  
رسول الله استفاء بالحد الجنبين وقيل  
هذه الكلمة صارت علما على الشرايين  
مخلصا اي لا لعلته وقوله) لسأ  
(قوله) مخلصا بالرفع واللام  
قلبه احدهما بالنصب اي ام المؤمنين  
عكسه (قوله) حبيبة اي ام المؤمنين  
سما للمحاکم والبيهقي (قوله) وسفك  
منطق بلقي (قوله) وماض ويؤيده  
مضاف الى فاعله او ماض وماض  
وسبق (قوله) ففعل اي اعطاني ما تالته  
وفي صعيد واحد اي في موضع مستوية  
لا تدرى فيما عوجا ولا في مستوية  
بهمهم الداعي اي في موضع مستوية  
تجدد البصر وفي اي مستوية  
اي اي مستوية  
اي اي مستوية



عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة النجم لم يضره شيء ولا يموت حتى يرى ثوبه من الجنة

لَكَ مَلَأْنِيكَ وَعَلِمَكَ اسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ اَشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ  
حَتَّى يَرْجِعَنَا مِنْ مَكَانِنَا اَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ اِنَّ  
رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ  
بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ نَفْسِي نَفْسِي  
اَذْهَبُوا اِلَى غَيْرِي اَذْهَبُوا اِلَى نَوْحٍ فَيَأْتُونَ نَوْحًا فَيَقُولُونَ  
اَنْتَ اَوَّلُ الرُّسُلِ اِلَى اَهْلِ الْاَرْضِ وَسَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا  
اَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ اَلَا تَرَى مَا بَلَعْنَا اَلَا تَشْفَعْ لَنَا اِلَى  
رَبِّكَ فَيَقُولُ اِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ  
مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ نَفْسِي نَفْسِي قَالَ فِي رَوَايَةِ اَيُّسَ  
وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي صَابَ سُؤَالُهُ رَبِّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَفِي  
رَوَايَةِ اَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمٍ  
اَذْهَبُوا اِلَى غَيْرِي اَذْهَبُوا اِلَى اِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ خَلِيلَ اللهِ فَيَأْتُونَ  
اِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ اَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ اَهْلِ الْاَرْضِ  
اَشْفَعْ لَنَا اِلَى رَبِّكَ اَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ اِنَّ رَبِّي قَدْ  
غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ  
كَذَبْتُ نَفْسِي نَفْسِي لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ  
كَلِمَةُ اللهِ وَفِي رَوَايَةٍ فَإِنَّهُ عَبْدُ آتَاهُ اللهُ التَّوْرَةَ  
وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا  
وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي صَابَ وَقْتَهَا النَّفْسُ نَفْسِي  
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللهِ وَكَلَّمَهُ فَيَأْتُونَ  
عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ عَبْدُ غَفَرِ اللهِ

الله من كل لون وطعم كالعلم عليها معلوم  
 عن الشجره و قيل السبله  
 محاري اي ذكره النبي والكا فورد ذكره  
 ولا اجترى على غير معاني وفيه ايماء  
 لقوله تعالى يوم تاتي كل نفس بما  
 عملت (قوله) الي نوح اي لانه  
 فيقولون اي ما نوح نوحا فيقولون  
 (قوله) الي اهل الارض اي من الكفار  
 من سلك الي اولاده (قوله) وسلك الخ  
 ثبت وادريس ولده علي ما عليه علماء  
 الاجناد (قوله) وسلك الخ

آی عیسیٰ قال سبحانه انه كان المذآی  
من العافی الشکور (قوله) قال وقلیل  
من عباد الله علیه وسلم نبی الله آی  
النبی صلی الله علیه وآله من أهل الارض  
آی اسما (قوله) من أهل الارض  
ورسوله (قوله) مثله آی  
آی فی ثلاث کلمات حق سارة  
ما تقدم قولنا اخفی لسارة  
وقوله کبر هم قائلوا لا حقیقة  
وقوله کبر هم قائلوا لا حقیقة  
فانذری یقظة لما استجیل  
وما فی تقسیم ما استجیل

4







يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَيْسَ لَكَ  
إِلَيْكَ وَلَكِنْ وَعِزَّتِي وَكِبَرِيَاءِي وَعَظَمَتِي وَجَبْرِيَاءِي  
لَا خُرْجَنَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمِنْ رِوَايَةٍ  
قَتَادَةَ عَنْهُ قَالَ فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَأَقُولُ  
يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ أَيْ مَنْ وَجِبَ  
عَلَيْهِ الْخُلُودُ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ وَثْقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَحَدَّثَ  
مِثْلَهُ قَالَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيُؤْذَنُ لَهُ وَتَأْتِي الْأَمَانَةُ  
وَالرَّحِمُ فَيَقْتُومَانِ جَنَّتِي الصَّرَاطُ وَذَكَرَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى  
مَا لَكَ عَنْ حَذِيفَةَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيُشْفَعُ فَيُضْرَبُ الصَّرَاطُ  
فَيَمْرُونَ أَوْ لَهُمْ كَالْبَرْقِ ثُمَّ كَالرَّيْحِ وَالتَّطِيرِ وَاشْتِدَالِ الْجَالِ  
وَنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّرَاطِ يَقُولُ اللَّهُ خُ  
سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى يَجْتَازَ النَّاسُ وَذَكَرَ أَحْزَمُ جَوَازَ الْحَدِيثِ  
فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَا كُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجِيزُ يَوْمَئِذٍ وَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَضَّعُ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرَ  
يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا وَبَقِيَ مُنْبَرِي لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ قَائِمًا بَيْنَ  
يَدَيَّ رَبِّي مُنْتَضِبًا فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَرِيدُ أَنْ  
أَصْنَعَ بِأَمْتِكَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ تَجْعَلْ جَسَادَهُمْ فَيْدَتِي بِهِمْ  
فَيُحَاسِبُونَ فِيهِمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ  
الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطِيَ صَبْكَ كُلِّ  
بَرٍّ جَائِلٍ قَدْ أَمَرَهُمْ إِلَى النَّارِ حَتَّى أَنْ خَازِنُ النَّارِ لِيَقُولَ  
يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَكْتَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أَمْتِكَ مِنْ نِعْمَةٍ وَمِنْ طَرِيقٍ

(قوله) فِيمَنْ أَيْ الشَّفَاعَةُ (قوله) أَنَّهُ  
وَجَبْرِيَاءِي قَالَ الْمَلَأَ الصَّبْحَ أَنَّهُ  
لُغَةً فِي الْجَبَرُوتِ أَيْ وَجَبْرُوتِي الْمَشِيرِ  
إِلَى لِي لَا أَبَالِي وَهُوَ كِبَرُ الْجِيمِ وَالرَّاءِ  
مَمْدُودٌ (قوله) فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ  
اعْتَرَضَ بَيْنَ قَالٍ وَمَقُولِهِ (قوله)  
وَنَبِيِّكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى طَرِيقَةِ التَّخْرِيدِ (قوله) يَجْسِرُ  
بِحُجْمِ أَوَّلِهِ وَكِبَرِ ثَانِيهِ أَيْ يَمْضِي عَلَيْهِ  
وَيَقْطَعُهُ (قوله) مُنْتَضِبًا أَيْ عَلَى حَيْثُ  
ظَالِبِ الْحَاجَةِ عِنْدَ صَاحِبِ النِّعَةِ (قوله)  
صَبْكَ كَأَجْسَرِ أَوَّلِهِ جَمْعُ صَبْكَ فَارِسِي  
مَعْرَبٌ أَيْ كَتَبْتُ وَقَوْلُهُ بِرَجُلٍ أَيْ  
بِأَخْصَاصٍ كَتَبْتُ أَسْمَاءَهُمْ فِيهَا

زِيَادِ التَّهْمِيَةِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تُنْفَلِقُ الْأَرْضُ عَنْ جُحْمِهِ وَلَا فُخْرَ  
 وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فُخْرَ وَمَعِيَ لَوْ أَلْحَمِدُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَفْتَحُ لَهُ الْجَنَّةَ وَلَا فُخْرَ  
 فَأَبَى فَأَخَذَ بِمَلَقَةِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ مِنْ هَذَا فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَفْتَحُ  
 لِي فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ كُلُّهَا فَأُخْرَجُ لَهُ سَاجِدًا وَذَكَرَ  
 نَحْوًا تَقَدَّمَ وَمِنْ رَوَايَةِ أَنَسٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا شَفْعَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَثْرَ  
 مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَجَرٍ وَشَجَرٍ فَقَدْ اجْتَمَعَ مِنْ اخْتِلَافِ  
 الْفَاطِظِ هَذِهِ الْأَثَارِ أَنَّ شَفَاعَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَمَقَامَهُ الْمَجُودِ مِنْ أَوَّلِ الشَّفَاعَةِ إِلَى آخِرِهَا مِنْ حِينَ  
 يَجْتَمِعُ النَّاسُ لِلْحَشْرِ وَتَضِيقُ بِهِمُ الْخَنَاجِرُ وَيُلْغِ مِنْهُمْ  
 الْعُرْقُ وَالشَّمْسُ وَالْوُقُوفُ مَبْلَغُهُ وَذَلِكَ قَبْلَ الْحِسَابِ  
 فَيُشْفَعُ جَيْتُذٌ لِأَرَاخَةِ النَّاسِ مِنَ الْمَوْقِفِ ثُمَّ يُوضَعُ  
 الصُّرَاطُ وَيَحَاسِبُ النَّاسُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا يَشْفَعُ فِي تَجْمِيلِ  
 مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ  
 ثُمَّ يَشْفَعُ فِيمَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَدَخَلَ النَّارَ مِنْهُمْ  
 حَسَبًا يَمْتَنِصِيهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ ثُمَّ فِيمَنْ قَالَ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَيْسَ هَذَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَفِي الْحَدِيثِ الْمُنْتَشِرِ الصَّحِيحِ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا

(قوله) الجنة جزم الجاهلين أي  
 رأسه (قوله) فيستقبلني أي يتجلى  
 الصفات العلاء (قوله) السما جبر  
 جمع منجى وهي الغلصمة كناية عن  
 ضيق الأقال (قوله) حنبا تمتصيه  
 أي وفقه ومثله (قوله) المنتشر  
 أي المشتهر

وَاخْتَبَأَتْ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ  
أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ دَعْوَةُ أَعْلَمُوا أَنَّهَا تَسْتَجَابُ لَهُمْ وَيَبْلُغُ  
فِيهَا مَرْغُوبُهُمْ وَالْآفَافُ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا  
فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجِيبَتْ لَهُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُؤْخِرَ دَعْوَتِي  
شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ لِكُلِّ  
نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتُعْجَلُ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتُهُ  
وَنُحْوَةٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَبِي  
مِثْلُ رِوَايَةِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَتَكُونُ هَذِهِ الدَّعْوَةُ  
الْمَذْكُورَةُ مَخْصُوصَةً بِالْأُمَّةِ مَضْمُونَةُ الْإِجَابَةِ وَالْآ  
فَقَدْ أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ لَأُمَّتِهِ أَشْيَاءَ  
مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا أُعْطِيَ بَعْضُهَا وَوُضِعَ بَعْضُهَا  
وَأَدْخُلَهُمْ هَذِهِ الدَّعْوَةُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَخَاتِمَةُ الْحُجْنِ  
وَعَظِيمُ السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةُ جَزَاءُ اللَّهِ أَحْسَنَ مَا جَزَى  
نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
\* فَصَّلْ \* فِي تَفْضِيلِهِ فِي الْجَنَّةِ بِالْكَوْثَرِ وَالْوَسِيلَةِ  
وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْقَضِيلَةِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التَّمِيمِيُّ وَالْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ  
هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ يَقْرَأُنِي عَلَيْهِمَا قَالَا نَا أَبُو بَعْلَى الْفَسَّاسُ  
نَا التَّمِيمِيُّ نَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا أَبُو بَكْرٍ التَّمَارِيُّ نَا أَبُو  
دَاوُدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ نَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ لُحَيْعَةَ وَجَبَّةُ  
وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(قوله) واختبأت في رواية أخرت  
(قوله) معناه أي حديث كل نبي  
الحج (قوله) ويبلغ بصيغة المجهول  
أي يومئذ (قوله) ومنع بعضها أي  
من حيث أنها لم تكن مضمونة الإجابة  
فصل في تفضيله الحج (قوله)  
الرفيعة أي العالية (قوله) والفضيلة  
أي الصفة الزائدة (قوله) السقوى  
بفتح أوله (قوله) التمار يستيدللم  
(قوله) لطيفة بفتح مكسر (قوله)  
وحينئذ بفتح أوله وسكون ثانيه

ابن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل  
ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على مرة صلى الله عليه  
عشر اثم سلوا الله تعالى الوسيلة فانها منزلة في الجنة  
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو  
فمن سأل الله تعالى الوسيلة حلت عليه الشفاعة وفي  
حديث آخر عن ابي هريرة الوسيلة اغلاد درجة في الجنة  
وعن انيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انا اسير في الجنة اذ عرض لي نهر حافتاه قباب  
الؤلؤ فقلت بجزيل ما هذا قال هذا الكوثر الذي اعطاه  
الله قال ثم ضرب بيده الى طينه فاستخرج مسكا وعن  
عائشة وعبد الله بن عمرو مثله قال وعجراه على الدار  
والياقوت وماؤه اخلى من العسل وابيض من الثلج  
وفي رواية عنه فاذا هو بحري ولم يشق شقا عليه  
خوض ترد عليه امتي وذكر حديث الخوض ونحوه عن  
ابن عباس وعن ابن عباس ايضا قال الكوثر الخير الذي  
اعطاه الله اياه وقال سعيد بن جبير والنهر الذي في الجنة  
من الخير الذي اعطاه الله وعن حذيفة فيما ذكر عليه السلام  
عن ربه واعطاني الكوثر نهر في الجنة يسيل في حوضي  
وعن ابن عباس في قوله ولستوف يعطيك ربك فترجي  
قال الف قرير من لؤلؤ تراهن المسك وفيه ما يعلم

(قوله) ثم سلوا في نسخة ثم سلوا  
(قوله) وارجو ان اكون انا هو اياها  
منه صلى الله عليه وسلم الى انه تعالى  
لا تجيب عليه شي (قوله) قباب الؤلؤ  
بمسراوله جمع فية (قوله) مسكا  
اي مثله ومجناه اي جريان مائه  
(قوله) ولم يشق شقا اي لم يميل الح  
شقي من اشد طر فيه بل يجي جريا  
منويا ويسيل اي ينصب (قوله)  
وفي رواية ما يصطليح اي في كل قصر  
ما ينبت من الثور وغيرها



وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَفِيهِ مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالْحَدِّ  
 \* فَفَصَّلَ قَالَتْ قُلْتُ إِذَا اتَّقَرَّرَ مِنْ دَلِيلِ  
 الْقُرْآنِ وَصَحَّحَ الْأَثَارِ وَاجْتَمَعَ الْأُمَّةُ كَوْنَهُ أَكْرَمَ الْبَشَرِ  
 وَأَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ فَمَا مَعْنَى الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ بَيْنَهُ  
 عَنِ التَّفْضِيلِ كَقَوْلِهِ فِيمَا حَدَّثَنَا الْأَسَدِيُّ قَالَ نَا  
 الشَّامِيُّ قُنْدِيُّ نَا الْفَارِسِيُّ نَا الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ سُلَيْمَانَ  
 نَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنِي ابْنُ مَسْنِيٍّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا شُعْبَةُ عَنْ  
 قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ بَنِيكُمْ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ  
 مَتَّى وَفِي غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْبَغِي  
 لِعَبْدٍ الْحَدِيثُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَالَ  
 وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَلَطَمَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ  
 وَقَالَ تَقُولُ ذَلِكَ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ  
 أَظْهَرْنَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا تَغْضَبُوا  
 بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ لَا تَخَيَّرُونِي عَلَى مُوسَى وَذَكَرَ  
 الْحَدِيثُ وَفِيهِ وَلَا أَقُولُ أَنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ  
 ابْنِ مَتَّى وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ  
 مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ أَنَا  
 خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ فَأَمَّا رَجُلٌ

فَقَالَ

فَصَّلَ قَالَتْ قُلْتُ الْخ (قَوْلُهُ)  
 مَتَّى بَعْضُ أَوْلَاهُ وَفِي ثَانِيهِ وَتَشْدِيدُ  
 ثَالِثُهُ مَتَّى (قَوْلُهُ) مَتَّى بَعْضُ الْمَسِيحِ  
 وَتَشْدِيدُ الْمَتَّى فَوْقَ (قَوْلِهِ) فِي  
 الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَالَ أَيُّ حِينَ اسْتَبَدَّ  
 هُوَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (قَوْلُهُ) فِي  
 لَا تَغْضَبُوا الْخ (قَوْلُهُ) بِأَهْوَانِكُمْ وَأَرَادَ بِكُمْ  
 (قَوْلُهُ) فَجَاءَ أَيُّ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



مِنْهُمْ رُسُلٌ وَمِنْهُمْ أُولُوا عِزِّمْ وَمِنْهُمْ مَنْ رَفَعَ مَكَانًا  
عَلِيًّا وَمِنْهُمْ مَنْ أَوْتِيَ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَأَيُّ بَعْضِهِمُ الزَّيْبُ  
وَبَعْضُهُمُ الْبَيِّنَاتِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ  
دَرَجَاتٍ قَالَى اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ الْبَيِّنِينَ  
عَلَى بَعْضِ الْآيَةِ وَقَالَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ  
عَلَى بَعْضِ الْآيَةِ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّفَضُّلِ  
الْمُرَادُ لَهُمْ هُنَا فِي الدُّنْيَا وَذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ أَنْ  
تَكُونَ آيَاتُهُ وَمُجِزَاتُهُ أَظْهَرَ وَأَشْهَرَ أَوْ تَكُونَ  
أُمَّتُهُ أَزْكَى وَآكْثَرَ أَوْ يَكُونَ فِي زَاوِيَةِ أَفْضَلٍ وَأَظْهَرَ  
وَفَضْلُهُ فِي زَاوِيَةِ رَاجِعٍ إِلَى مَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ تَعَالَى مِنْ  
كَرَامَتِهِ وَاخْتِصَاصِهِ مِنْ كَلَامٍ أَوْ خَلْقٍ أَوْ رُؤْيَةٍ  
أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الطَّافَةِ وَتَحْفٍ وَلَا يَسْتَعِ  
وَاخْتِصَاصِهِ وَقَدْ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ إِنَّ لِلنَّبِيِّ اتِّقَالَ وَأَنَّ يُؤَنَسَ تَفْسِيخُ مِنْهَا  
تَفْسِيخُ الرَّبِّعِ فَحَفِظَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْضِعَ  
الْفِتْنَةِ مِنْ أَوْهَامٍ مَنْ يُسَبِّحُ إِلَهَ بِسَبِّهَا جَرَحَ  
فِي نَبُوتِهِ أَوْ قَدَحَ فِي أَصْطِفَائِهِ أَوْ حَظَّ مِنْ رُتْبَتِهِ  
وَوَهْنٌ فِي عِصْمَتِهِ شَفَقَةً مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى  
أُمَّتِهِ وَقَدْ يَتَوَجَّهُ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ وَجَرَّخَ خَامِسُ  
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَنْ رَاجِعًا إِلَى الْقَائِلِ نَفْسِهِ أَيْ  
لَا يَنْظُرُ أَحَدٌ وَإِنْ بَلَغَ مِنَ الزَّكَاءِ وَالْعِصْمَةِ

والطهارة

أَيْ حُرُوفِهِمْ أَوْ لَوْ عَوْنُ  
الْحُكْمَةِ أَيْ هُمْ النُّزَارَةُ أَوْ الْحُكْمُ أَيْ  
أَوْ النُّبُوَّةُ وَقَوْلُهُ صَبِيًّا أَيْ فِي خَارِصَةٍ  
كَمَنْ تَلِيَهُ السَّلَامُ أَيْ قَبْلَ بُلُوغِهِ (قَوْلُهُ)  
الْحَا فَالتَّفَضُّلُ ثَابِتٌ مَقْطُوعٌ بِهِ بَيْنَ  
الْإِنْبِيَاءِ كَمَا صَحَّابِ الرِّسَالَةِ (قَوْلُهُ) مِنْ  
(قَوْلُهُ) وَتَحْفٍ وَلَا يَسْتَعِ هُوَ بَعْضُ الْهَمْزَةِ  
الْحَاءِ الْهَمْزَةُ جَمْعُ نَحْفَةٍ بِمَعْنَى الْهَذَابَةِ  
(قَوْلُهُ) وَاخْتِصَاصِهِ بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى  
قَدْ خَوَّلَ إِلَى فِي قَوْلِهِ إِلَى مَا خَصَّهُ

(قَوْلُهُ) أَثَقَالَ أَيْ كَالَيْفَ شَقِيَّةً  
نَحْضُ لِحَا بِسَبِّ التَّلْبِيغِ (قَوْلُهُ) تَفْسِيخُ  
مِنْهَا أَيْ تَجْزِئُهَا أَوْ تَفْشِيخُهَا  
بِالْمَنْصِبِ وَهُوَ قَوْلُ الْكَلْبَةِ يُؤَنَسُ  
أَيْ الْفَضْلُ وَهُوَ قَوْلُ الْكَلْبَةِ يُؤَنَسُ  
فِي التَّرْتِيبِ (قَوْلُهُ) تَحْفٍ وَجَرَّخَ  
وَسَكُونُ الدَّاءِ وَالذَّاءُ وَجَرَّخَ  
خَرَجَ بِقَعْرِ تَحْفٍ (قَوْلُهُ) وَهُوَ  
وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ (قَوْلُهُ) أَنَا فِي الْحَدِيثِ  
فِي عِصْمَتِهِ أَيْ ضَعِيفٌ (قَوْلُهُ) وَأَنْ يَبْلُغَ مِنْ  
أَنْ يَكُونَ رَاجِعًا إِلَى لَفْظِ أَنَا فِي الْحَدِيثِ  
الْمُتَابِعِ رَاجِعٌ مِنَ الْقَوْلِ الْعَامِلِ  
الَّذِي يَكُونُ أَيْ الْمَجْمُوعِ كَمَا قَالَ الْغُرِّي  
وَقَدْ خَوَّلَ إِلَى فِي قَوْلِهِ إِلَى مَا خَصَّهُ

والطهاره ما بلغ انه خير من يونس لاجل حاجي  
الله عنه فان درجة النبوة افضل واعلا وان تلك  
الاقذار لم تحط عنها حبة خردل ولا اذن وسيزيد  
في القسم الثالث من هذا بيان ان شاء الله تعالى  
فقد بان لك الغرض وسقط ما خررنا من شبهة  
المعترض ان شاء الله تعالى \* **فصل**  
في اسمائه عليه السلام وما تضمنته من فضيله  
صلى الله عليه وسلم حد ثنا ابو عمران موسى  
ابن ابي تليد الفقيه قال نا ابو عمر الحافظ ناسعيد  
ابن نصير نا قاسم بن اصبع نا محمد بن وضاح نا يحيى  
نا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء  
انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحو الله بي الكفر  
وانا المحاسن الذي يحسن الناس على قدمي وانا العاقب  
وقد سماه الله تعالى في كتابه محمدا واحدا من خصايصه  
تعالى ان ضمن اسماءه ثناءه فطوى اثناء ذكره  
وعظيم شكره فاما اسمه احمد فاعمل مبالغة من  
صفة الحمد ومحمد فاعمل مبالغة من كثرة الحمد  
فهو صلى الله عليه وسلم اجل من حمد وافضل  
من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين  
واحمد المحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة

قوله وان تلك الاقذار اي  
تكرار الامور وقوله لم تحط  
المقدرات وقوله لا اذن وسيزيد  
بشديد يد الطاء اي  
الغرض بفتح الغين المعجمة والراء اي  
المقصود وقوله نا ابو عمر الحافظ نا سعيده  
السلام وكسر اللام وقوله نا قاسم بن اصبع نا محمد بن وضاح نا يحيى نا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه  
المعترض من الصفح الموحدة فغلب وضاح  
منوع من الصفح الموحدة او غلبت  
بشديد اي الكسر العام او غلبت  
على ربي الاسلام وقوله نا محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه  
على قدمي بناء الفعل المجهول وكسر  
الميم من قدمي على الاقذار وقوله وانا

العاقب اي المرسل عقب الانبياء فلا  
يحي بعدى وروى عيسى في آخر الزمان  
ليس بشيء جديد بل بشريعة محمد  
عليه السلام وقوله نا محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه  
مصدر رضاف اي فاعله اي من خصايصه  
اي تضمن الله سبحانه اسماء (قوله)  
فظوى بالفاء لا بالواو كما وقع في اصل  
الديجي (قوله) من كثرة الحمد اي المحمودين  
اي المستفادة من مصدره وهو الحمد  
(قوله) اجل من حمد اي اعظم  
من حمد وهو افضل من حمد  
الميم وقوله واحمد المحامدين  
بضم الميم وكسر الميم







تفسير الحقائق وكسر  
ابن عبد الحسين صاحب  
وهو أبو عبد الرحمن محمد  
(قوله) السلي بنهم  
ففتح

[illegible]

وذكر من باطله وليس حكاؤه مكثي وقد قيل في بعض  
تغايير طه انه يا طاهر يا هادي وفي يس يا سيد  
حكاؤه السلمي عن الواسطي وجعفر بن محمد وذكر  
غيره الى عشرة اسماء فذكر الخمسة التي في الحديث  
الاول قال وانا رسول الرحمة ورسول الرئاسة  
ورسول الملاحة وانا المقي قضيبت السنين وانا قيم  
والقيم الكامل الجامع كذا وجدته ولم اروه واذي  
ان صوابه فتم بالثاء كما ذكرناه بعد عن الحارث  
وهو اشبه بالتقيم وقد وقع ايضا في كتب الانبياء  
قال داود عليه السلام اللهم ابعث لنا محمدا  
مقيم السنة بعد الفطرة فقد يكون القسيم  
بمعناه وقد قيل في بعض تغايير طه انه يا طاهر  
يا هادي وفي يس حكاؤه السلمي عن الواسطي وجعفر بن  
محمد وروى النقاش عنه عليه السلام لي في القرآن  
سبعة اسماء انا محمد وانا احمد ويس وطه والمدثر  
والمزمل وعبد الله وفي حديث عن جبير بن مطعم  
هي ستة محمد واهمد وخاتم وحاشر وعاقب وهاج  
وفي حديث ابي موسى الاشعري انه كان صلى الله عليه  
وسلم يسمي لنا نفسه اسما فيقول انا محمد واهمد  
والمقي وهاشرو بنى المثوبة وبنى الملحمة ويروى  
بنى الرحمة والرحمة وكل صحيح ان

(قوله) وأرى بفتح الهمزة والراء آى  
 وأظن أو يفهم الهمزة وفتح الراء آى  
 أرتب (قوله) فثم بالثاء الشكثة وهو  
 المستوفى بعد القاف المستوفى وعن قائم  
 غير مصروف لأنه تعدول عن قائم  
 وهو المعطى (قوله) وقد وقع آى  
 المقيم بالتحنية فى كتب الأنبياء آى  
 المقيم (قوله) فقد يكون القوار  
 المائنة (قوله) بمعنى المقيم القوار  
 بمعنى المائنة أى بمعنى المقيم القوار  
 بمعنى المقيم القوار  
 أنت قيم السوات بمعنى المقيم القوار  
 ومقيد (قوله) وقطة و  
 مقيد (قوله) وقطة و  
 مقيد (قوله) وقطة و

شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَعْنَى الْمَقْنَى مَعْنَى الْعَاقِبِ وَقِيلَ لِلشَّيْخِ  
 لِلنَّبِيِّينَ وَأَمَّا بَنِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْبَةِ وَالْمَرْحَةِ وَالرَّاحَةِ  
 فَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ  
 وَكَأَوْصَفُهُ بِأَنَّهُ يُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
 وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَيَا لَمَوْمِنِينَ نَوْفٌ  
 رَحِيمٌ وَقَدْ قَالَ فِي صِفَةِ أُمَّتِهِ إِنَّهَا أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ  
 وَقَالَ تَعَالَى فِيهِمْ وَتَوَاصَوْا بِالْحَبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَةِ  
 أَيْ يَرْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَبَعَثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 رَحْمَةً تَعَالَى رَحْمَةً لِأُمَّتِهِ وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَرَحِيمًا  
 بِهِمْ وَمُرَحِّمًا مُسْتَغْفِرًا لَهُمْ وَجَعَلَ أُمَّتَهُ أُمَّةً  
 مَرْحُومَةً وَوَصَفَهَا بِالرَّحْمَةِ وَأَمْرَهَا بِالْإِخْرَاجِ  
 وَآثَنَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحِمَاءَ  
 وَقَالَ الرَّاحُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 أَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَأَمَّا  
 رَوَايَةُ بَنِي الْمَلْحَمَةِ فَإِشَارَةٌ إِلَى مَا بَعِثَ بِهِ مِنَ الْقِتَالِ  
 وَالسَّيْفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَرَوَى  
 حَدِيثُهُ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَفِيهِ وَبَنَى الرَّحْمَةَ  
 وَبَنَى التَّوْبَةَ وَبَنَى الْمَلَامَ وَرَوَى الْحَرَبِيُّ فِي حَدِيثِهِ  
 أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنِّي أَنَا فِي مَلِكٍ فَقَالَ أَنْتَ قَتَمٌ  
 أَيْ مُجْتَمِعٌ قَالَ وَالْقَتُومُ الْجَمَاعُ لِلْخَيْرِ وَهَذَا اسْمُهُ  
 هُوَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْلُومٌ

(قوله) وآثَنَى عَلَيْهِ أَيْ وَتَدَحَّى التَّرَحُّمَ  
 وَبَالَغَ فِيهِ لِيَكُونَ سَبِيلًا لِرَحْمَتِهِ مَجَانَّةً  
 (قوله) وَفِي نَسْخَةِ وَآثَنَى عَلَيْهِ أَيْ عَلَى  
 الْأُمَّةِ (قوله) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
 صِفَةَ الرَّحْمَةِ (قوله) كَمَا رَوَاهُ الشَّيْخَانِ  
 مِنْ عِبَادَةِ الرَّحِمَاءِ كَمَا رَوَاهُ الشَّيْخَانِ  
 عَنْ أَنَسَ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا أَنَّهُ بَلَفَظَ يَرْحَمُ  
 بَدَلُ يَحِبُّ (قوله) يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ  
 أَخْبَارُ يَحِبُّ وَالرَّفْعُ فِي يَرْحَمُكُمْ (قوله)  
 وَالْقَتُومُ يَفْتَحُ الْقَافُ الْجَمَاعُ لِلْخَيْرِ  
 (قوله) مَعْلُومٌ أَيْ عِنْدَ أَهْلِهِ وَهُوَ  
 فَتَمَّ بِنِ الْعَبَاسِ وَقَتَمٌ تَمَّ الْبَيْتُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ  
 الْخَمْرُ بِنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَمَا تَسْتَعْبِرُ

جمع سمع وسماعه بكسر الهمزة  
 كالنور أي في قوله تعالى  
 (قوله) (قوله) (قوله)

وَقَدْ جَاءَتْ مِنْ الْقَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسِمَاتِهِ فِي الْقُرْآنِ  
 عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ سَوَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَالْتَوَرُّو السَّرَاحِ الْمُبِيرِ  
 وَالْمُذِيرِ وَالنَّذِيرِ وَالْمُبَشِّرِ وَالْمُبَشِّرِ وَالشَّاهِدِ  
 وَالشَّهِيدِ وَالْحَقِّ الْمُبِينِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالرَّؤُوفِ  
 الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ وَقَدَمِ الصَّدَقِ وَرَحْمَةِ الْعَالَمِينَ  
 وَنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ  
 وَالتَّجَمُّدِ الثَّاقِبِ وَالْكَرِيمِ وَالنَّبِيِّ الْأَقْبَى وَدَاعِي  
 إِلَى اللَّهِ فِي أَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ وَسِمَاتٍ جَلِيلَةٍ وَجَرَى  
 فِيهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَكُتِبَ أَنْبَاءُهُ وَأَحَادِيثُ  
 رَسُولِهِ وَأُطْلِقَ الْأُمَمُ جُمْلَةً شَافِيَةً كُتِبَتْ فِيهِ  
 بِالْمُصْطَفَى وَالْمُجْتَبَى وَابْنِ الْقَاسِمِ وَالْحَبِيبِ وَرَسُولِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالشَّفِيعِ الشَّفِيعِ وَالْمُتَّقِي وَالْمُصْطَلِحِ  
 وَالطَّاهِرِ وَالْمُهَيَّمِ وَالصَّادِقِ وَالْمُصَدِّقِ  
 وَالْمُهَادِي وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِنَّمَا  
 الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُجَلِّينَ وَحَبِيبِ اللَّهِ وَخَلِيلِ  
 الرَّحْمَنِ وَصَاحِبِ الْخَوْضِ الْمَوْزُودِ وَالشَّفَاعَةِ وَالنِّقَامِ  
 الْمَجْمُودِ وَصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ  
 وَصَاحِبِ التَّلَاحِ وَالْمِعْرَاجِ وَالنَّوَاءِ وَالْقَضِيبِ وَرَاكِبِ  
 الْبُرَاقِ وَالنَّاقَةِ وَالنَّجِيبِ وَصَاحِبِ الْحُجَّةِ وَالسُّلْطَانِ  
 وَالنَّخَائِمِ وَالْعَلَامَةِ وَالْبُرْهَانِ وَصَاحِبِ الْهَرَاوَةِ  
 وَالنُّعْلَيْنِ وَمِنْ أَسْمَائِهِ فِي الْكُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَالْحَقِّ الْمُبِينِ كَانَ مِنْهُ  
 الْمَعَانِ يَقُولُ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ  
 بِالْعُقُوفِ وَالْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُمْ  
 مُسْتَقْلِلُونَ وَبِالْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُمْ  
 تَعَالَى لِنَبِيِّنَ النَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ فَانْ  
 وَصَفَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَجْمُوعِ الْحَقِّ الْمُبِينِ  
 عَلَى الْأَمِينِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَخَاتِمِ  
 لَا يَنْفَعُ أَيُّ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَهُوَ نَفْسُ النَّاسِ  
 أَنْ يَنْفَعُ النَّبِيِّينَ فَهُوَ خَاتِمُهُمْ وَالْحَقُّ الْمُبِينُ  
 وَقَدَمِ الصَّدَقِ أَيُّ مِنْ جَيْتِ أَنْ أَوْحَى  
 اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَسْرُ الذِّنِّ أَمْوَانُ لَهُمْ قَدَمِ  
 صَدَقَ وَكَانَ حَقِّ الْمَعَانِ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ مِنْكُمْ  
 عَلَى طَبَقٍ وَكَانَ حَقِّ الْمَعَانِ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ مِنْكُمْ  
 لَا يَنْفَعُ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ (قوله) وَأَبْنِ

الْقَاسِمِ هُوَ كُنْيَةُ لِقَوْلِهِ الْقَاسِمِ (قوله)  
 وَالْمُتَّقِي هُوَ قَائِلٌ مِنَ الْإِتْقَانِ وَأَمْلَكَ  
 وَالْمُتَّقِي مِنَ الْعَقَائِدِ مَا يَعْبُوبُ الْعُقَابَ  
 الْمَوْثِقِ مِنَ الْعَقَائِدِ (قوله) وَالْمُصْطَلِحِ  
 وَتَقْتَضِيهِ غَيْرُهُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَسْمَاءِ الدِّينِ  
 لِمَا أَفْسَدَهُ غَيْرُهُ وَلَيْسَ يَفْضَحُهُ اللَّهُ  
 فَمِنْ الْمُسْتَقِيمِ بِهِنَّ الْقَوَائِدُ تَنْفَسِيَةً  
 مَعْنَى يَقِيمُ وَتَنْفَسِيَةً وَقَائِدُ الْفُسْطُ  
 ابْنُ إِهْدِيمَ (قوله) وَقَائِدُ الْفُسْطِ  
 الْمُسْتَقِيمِ وَتَنْفَسِيَةً مِنْ أَسْمَاءِ الدِّينِ  
 بِغَيْرِ الْغَيْرِ وَالْمُسْتَقِيمِ مِنْ أَسْمَاءِ الدِّينِ  
 الْمُسْتَقِيمِ وَالْمُسْتَقِيمِ مِنْ أَسْمَاءِ الدِّينِ

المستكمل

وَقَدْ جَاءَتْ مِنْ الْقَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسِمَاتِهِ فِي الْقُرْآنِ  
 عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ سَوَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَالْتَوَرُّو السَّرَاحِ الْمُبِيرِ  
 وَالْمُذِيرِ وَالنَّذِيرِ وَالْمُبَشِّرِ وَالْمُبَشِّرِ وَالشَّاهِدِ  
 وَالشَّهِيدِ وَالْحَقِّ الْمُبِينِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالرَّؤُوفِ  
 الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ وَقَدَمِ الصَّدَقِ وَرَحْمَةِ الْعَالَمِينَ  
 وَنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ  
 وَالتَّجَمُّدِ الثَّاقِبِ وَالْكَرِيمِ وَالنَّبِيِّ الْأَقْبَى وَدَاعِي  
 إِلَى اللَّهِ فِي أَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ وَسِمَاتٍ جَلِيلَةٍ وَجَرَى  
 فِيهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَكُتِبَ أَنْبَاءُهُ وَأَحَادِيثُ  
 رَسُولِهِ وَأُطْلِقَ الْأُمَمُ جُمْلَةً شَافِيَةً كُتِبَتْ فِيهِ  
 بِالْمُصْطَفَى وَالْمُجْتَبَى وَابْنِ الْقَاسِمِ وَالْحَبِيبِ وَرَسُولِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالشَّفِيعِ الشَّفِيعِ وَالْمُتَّقِي وَالْمُصْطَلِحِ  
 وَالطَّاهِرِ وَالْمُهَيَّمِ وَالصَّادِقِ وَالْمُصَدِّقِ  
 وَالْمُهَادِي وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِنَّمَا  
 الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُجَلِّينَ وَحَبِيبِ اللَّهِ وَخَلِيلِ  
 الرَّحْمَنِ وَصَاحِبِ الْخَوْضِ الْمَوْزُودِ وَالشَّفَاعَةِ وَالنِّقَامِ  
 الْمَجْمُودِ وَصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ  
 وَصَاحِبِ التَّلَاحِ وَالْمِعْرَاجِ وَالنَّوَاءِ وَالْقَضِيبِ وَرَاكِبِ  
 الْبُرَاقِ وَالنَّاقَةِ وَالنَّجِيبِ وَصَاحِبِ الْحُجَّةِ وَالسُّلْطَانِ  
 وَالنَّخَائِمِ وَالْعَلَامَةِ وَالْبُرْهَانِ وَصَاحِبِ الْهَرَاوَةِ  
 وَالنُّعْلَيْنِ وَمِنْ أَسْمَائِهِ فِي الْكُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ







أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ \* فَفُصِّلَ فِي تَشْرِيفِهِ  
اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِمَا سَمَّاهُ بِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَوَصَفَهُ  
بِهِ مِنْ مِيقَاتِهِ الْعَلَا قَالَ الْقَابِلُ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ  
عَنْهُ مَا أُخْرِيَ هَذَا الْفَصْلُ بِفُضُولِ الْبَابِ الْأَوَّلِ  
لَا خَيْرَ أَطْلَعُ فِي سِلْكِ مَضْمُونِهَا وَأَمْتِزَاجِهِ بِعَذَبِ  
مَعِينِهَا لَكِنْ لَمْ يَشْرَحِ اللَّهُ الصَّدْرَ لِلْهَدَايَةِ إِلَى  
اسْتِنْبَاطِهِ وَلَا أَنَارَ الْفِكْرَةَ لِاسْتِخْرَاجِ جَوْهَرِهِ  
وَالْتِقَاطِهِ إِلَّا عِنْدَ الْخَوَاسِ فِي الْفَصْلِ الَّذِي  
قَبْلَهُ فَرَأَيْنَا أَنَّ نُضِيفَهُ إِلَيْهِ وَنَجْمَعُ بِهِ شَمْلَهُ فَأَعْلَمُ  
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِكَرَامَةٍ خَلَعَهَا  
عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْمَاءٍ كَتَسْمِيَةِ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ بِعَلِيمٍ  
وَعَلِيمٍ وَإِبْرَاهِيمَ بِعَلِيمٍ وَنُوحًا بِشَكُورٍ وَعِيسَى  
وَيَحْيَى بِبَرٍّ وَمُوسَى بِكَلِيمٍ وَقُورِي وَيُوسُفَ بِحَفِيفِ  
عَلِيمٍ وَأَيُّوبَ بِصَابِرٍ وَإِسْمَاعِيلَ بِصَادِقِ الْوَعْدِ  
كَمَا نَطَقَ بِذَلِكَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ مِنْ مَوَاضِعِ ذِكْرِهِمْ  
وَفَضَّلَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّهُ حَلَاةٌ مِنْهَا  
فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَعَلَى السِّنَةِ أَنْبِيَائِهِ بَعْدَهُ كَثِيرَةٌ  
اجْتَمَعَتْ لَنَا مِنْهَا جُمْلَةٌ بَعْدَ أَعْمَالِ الْفِكْرِ وَاحْتِضَارِ  
الذِّكْرِ إِذْ لَمْ يَخُذْ مِنْ جَمْعِ مِثْلِهَا فَوْقَ اسْمَيْنِ وَلَا مِنْ  
تَفَرُّعِ فِيهَا لِتَأْلِيفِ فَضْلَيْنِ وَحَسَدَرْنَا مِنْهَا

في هذا

فُفُصِّلَ فِي تَشْرِيفِ اللَّهِ الْحُسْنَى جَمْعُ تَأْنِيثٍ وَقَوْلُهُ  
الْعَلَا يُعْجَمُ الْعَيْنُ جَمْعُ الْعَلِيَا وَوَصَفَهُ  
بِغَيْثِ الزَّوَادِ وَالْعَصَادِ وَالْفَاءُ عَطْفًا  
عَلَى سَمَاءٍ وَتَحْتَمِلُ الْمَصْدَرِيَّةُ وَيَكُونُ  
مَعِينًا بِغَيْثِ الْحُسْنَى وَقَوْلُهُ بَعْدَ  
أَيٍّ لَا شَرَاةَ وَفِي نَسْخَةِ الْفِكْرِ بِالْمَوْنِ  
أَيٍّ وَلَا بَعْدَهُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي قَوْلِهِ  
بِهِمْ بِغَيْثِ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ وَتَشْدِيدِ  
الزَّاءِ مَبَالِغَةً بَارَكَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
وَبَرَّ أَبُو الدَّبِّ (قَوْلُهُ) بِأَنَّهُ حَلَاةٌ

بِغَيْثِ السَّمَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ  
رَبِّهِمْ (قَوْلُهُ) بَعْدَهُ كَثِيرَةٌ الْبَاءُ  
عَلَى سَبَبِيَّةٍ وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ أَيُّ جُمْلَةٍ  
كَثِيرَةٍ (قَوْلُهُ) وَاحْتِضَارِ الذِّكْرِ  
بِغَيْثِ الْفِكْرِ (قَوْلُهُ) وَفِي قَوْلِهِ  
الْمَوْسِمِ (قَوْلُهُ) وَفِي قَوْلِهِ  
بِجَاءِ وَآيَةٍ مِنْ مَهْمَلَاتٍ وَفِي قَوْلِهِ  
بِإِبْرَاهِيمَ وَالذَّالِ بَعْدَ رَأْيِ أَهْلِ

فِي هَذَا الْفَضْلِ مَحْوُ ثَلَاثِينَ اسْمًا وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى كَمَا أَلَمَ  
إِلَى مَا عَلِمَ مِنْهَا وَحَقَّقَهُ بِتَمِّ النِّعَةِ بِإِيَّانَةِ مَا لَمْ يُظْهِرْهُ  
لَنَا الْآنَ وَتَفَعَّلَ غَلَقَهُ فَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْحَمِيدُ وَمَعْنَاهُ  
الْمَحْمُودُ لِأَنَّهُ تَحَمَّدَ نَفْسَهُ وَحَمْدَهُ عِبَادَهُ وَتَكْوِينُ  
أَيْضًا بِمَعْنَى الْحَامِدِ بِنَفْسِهِ وَلَا عَمَالَ الطَّاعَاتِ وَتَمَنَّى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا وَأُحْمَدَ فَحَمْدٌ بِمَعْنَى مَحْمُودٍ  
وَكَذَا وَقَعَ اسْمُهُ فِي زُبُورِ دَاوُدَ وَأُحْمَدَ بِمَعْنَى أَكْبَرَ  
مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَجَلَ مِنْ حُجْدٍ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى مَحْوٍ مِنْ هَذَا  
حَسَنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجْلَهُ \* قَدْ وَالْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ  
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ وَهَذَا بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ  
وَسَمَاءُهُ فِي كِتَابِهِ بِذَلِكَ فَقَالَ يَا مُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ  
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْحَقُّ الْمُبِينُ وَمَعْنَى الْحَقِّ الْمَوْجُودُ  
وَالْمُتَحَقِّقُ أَمْرُهُ وَكَذَلِكَ الْمُبِينُ أَيْ الْبَيِّنُ أَمْرُهُ وَالْحَقُّ  
بَانَ وَأَبَانَ بِمَعْنَى وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمُبِينِ لِعِبَادِهِ أَمْرٌ دِينُهُمْ  
وَمَعَارِدُهُمْ وَتَمَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ  
فِي كِتَابِهِ فَقَالَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ وَقَالَ  
وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ وَقَالَ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ  
وَقَالَ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ قِيلَ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ الْقُرْآنُ  
وَمَعْنَاهُ هَاهُنَا صِدْقُ الْبَاطِلِ وَالْمُتَحَقِّقُ صِدْقُهُ وَأَمْرُهُ وَهُوَ  
بِمَعْنَى الْأَوَّلِ وَالْمُبِينُ الْبَيِّنُ أَمْرُهُ وَرِسَالَتُهُ أَوَّلُ الْمُبِينِ عَنْ

(قوله) وتعل الله الخ أي أرجوه  
سجانه كما لهم الخ (قوله) وتفعّل  
خلقه غلقه بفتحين أي أغلقه  
(قوله) ولا عمال الطاعات أي  
بمعنى ثنائه (قوله) في زب داور  
بضم أوله وثنائه أي بمعنى أكبر  
أي المكتوبة (قوله) إلى نحو هذا أي  
أي أعظم (قوله) وما خزنناه (قوله)  
ما فسرناه (قوله) أي زوال الرافة والرفق  
الرفق الرحيم أي في المؤدى وإن كان  
(قوله) متقارب أي في المؤدى وإن كان

الرافة شدة الرحمة (قوله) ومعادهم  
أي وأمر معادهم في عقابهم (قوله)  
وقل إني أنا النذير المبين أي ظاهر  
بالنبى الثابت بنونه قبل عهد أي ظاهر  
فلا التفتات لما قاله الديلمي ومعه  
القبيل لا دليل عليه (قوله) أول المبين  
بشديد الياء المحسورة أي المظهر

الله ما بعثه به كما قال لستين للناس ما نزل اليهم ومن  
 اسمائه تعالى النور ومعناه ذو النور اي خالقه او منور  
 السموات والارضين بالانوار ومنور قلوب المؤمنين  
 بالهداية وسماه نورا فقال تعالى قد جاءكم من الله نور  
 وكتاب مبين قيل محمد وقيل القرآن وقال فيه وسراجا  
 منيرا وسمي بذلك لوضوح امره وبيان نبوته وتبوير  
 قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به من اسمائه تعالى  
 الشهيد ومعناه العالم وقيل الشاهد على عباد يوم  
 القيامة وسماه شهيدا وشاهدا فقال انا ارسلك  
 شاهدا وقال ويكون الرسول عليكم شهيدا وهو بمعنى  
 الاول ومن اسمائه تعالى الكريم ومعناه الكثير الخير  
 وقيل المفضل وقيل العفو وقيل العلي وفي الحديث  
 المروي في اسمائه تعالى الاكرم وسماه الله تعالى  
 كبريا يقول انه لقول رسول كريم قيل محمد وقيل  
 جبريل وقال عليه الصلاة والسلام انا اكرم ولد ادم  
 ومعاني الاسم صحيحة في حقه صلى الله عليه وسلم  
 ومن اسمائه تعالى العظيم ومعناه الجليل الشان  
 الذي كل شئ دونه وقال في النبي عليه السلام وانك  
 لتلي خلق عظيم ووقع في اول سفر من التوراة عن  
 اسماء عليه السلام وسئل عظيم لامة عظيمة  
 فهو صلى الله عليه وسلم عظيم وعلى خلق عظيم ومن

(قوله) قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين  
 قيل المراد بهما محمد لانه كما هو نور  
 عظيم ومنشأ جميع الانوار فهو  
 كتاب جامع بين جميع الانوار فهو  
 وقوله وسراجا منيرا اي شمس  
 مضيئة (قوله) بمعنى الاول  
 استظهر الثلاثة من الشهادة فتأمل  
 (قوله) المفضل بضم الميم وكسر الفاء  
 اي ذو الفضل وقيل جبريل  
 وهو قول الاكثر والاظهر (قوله)  
 ومن اسمائه تعالى العظيم اي والقدر  
 والربنة (قوله) في اول سفر اي  
 دفتر وهو بضم السين المهملة (قوله)  
 وسئل عظيم لامة عظيمة (قوله)  
 اي ولد اعظما (قوله) وعلى خلق عظيم  
 اي في نسوته

أَسْمَاءُ تَعَالَى الْمُجْتَبَارُ وَمَعْنَاهُ الْمُصْلِحُ وَقِيلَ الْقَاهِرُ  
 وَقِيلَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الشَّانِ وَقِيلَ الْمُتَكَبِّرُ وَسُمِّيَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ دَاوُدَ مُجْتَبَارًا فَقَالَ تَقْلِيدًا بِهَا  
 الْمُجْتَبَارُ سَيُفَكُّ فَإِنَّ نَامُوسَكَ وَشَرَائِعَكَ مَقْرُونَةٌ  
 بِهَيْبَةِ يَمِينِكَ وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِقَامُ  
 بِلَا ضَلَاةٍ الْأُمَّةَ بِالْهُدَايَةِ وَالتَّعْلِيمِ أَوْ لِقَاهِهِ أَعْدَاءُ  
 أَوْ لِعُلُوِّ مَنَزَلِهِ عَلَى الْبَشَرِ أَوْ لِعَظِيمِ خَطَرِهِ وَتَنَزُّلِهِ عَنْهُ  
 فِي الْفُرَاقِ جَبَرِيَّةَ التَّكَبُّرِ الَّتِي لَا تَلِيْقُ بِهِ فَقَالَ وَمَا أَنْتَ  
 عَلَيْهِمْ بِمُجْتَبَارٍ وَمِنْ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى الْمُخْبِرُ وَمَعْنَاهُ الْمُنْطَلِقُ  
 بِكُنْهِ الشَّيْءِ الْعَالَمِ بِحَقِيقَتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْمُخْبِرُ وَقَالَ  
 تَعَالَى الرَّحْمَنُ فَاسْتَلْ بِهِ خَيْرًا قَالَ الْقَاهِرُ يُكْرِمُ الْعَالَمَ  
 الْمَأْمُورُ بِالسُّؤَالِ غَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولُ  
 الْمُخْبِرُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ غَيْرُهُ بَلِ الشَّائِلُ النَّبِيُّ  
 وَالْمَسْئُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ  
 بِالْوُجْهِينِ الْمَذْكُورَيْنِ قَبْلُ قِيلَ لِأَنَّهُ عَالِمٌ عَلَى غَايَةٍ مِنَ  
 الْعِلْمِ بِمَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ مِنْ مَكُونٍ عَلَيْهِ وَعَظِيمِ مَعْرِفَةٍ  
 مُخْبِرٌ لَا مِثْلَهُ بِمَا أَدْنَى لَهُ فِي أَعْلَانِهِمْ بِهِ وَمِنْ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى  
 الْفَتَّاحُ وَمَعْنَاهُ الْحَاكِمُ بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ فَاتِحُ أَبْوَابِ  
 الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمُنْطَلِقُ مِنْ أُمُورِهِمْ عَلَيْهِمْ أَوْ يَفْضَحُ  
 قُلُوبَهُمْ وَبَصَائِرَهُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَبِكُونِهَا يَضَاهِي  
 النَّاصِرَ كَقَوْلِهِ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ أَيْ

(قوله) المجتار فعال للبالغة من  
 المجتار (قوله) فان ناموسك أي ما  
 سن لك الذي تطلعه على ما طعن أمرك  
 (قوله) لمعية يمينك أي قوة تصونك  
 (قوله) على البشر أي جنس بني آدم  
 (قوله) وعظيم خطره بفتح الخاء والطاء  
 أي قدرة ومنزلة (قوله) وما أنت  
 عليهم بمجتار أي قهار تفهمهم على  
 الايمان (قوله) بكنه الشئ بضم  
 الكاف وسكون النون وكسر الهاء  
 (قوله) ومعناه الحاكم بين عباده كقوله  
 تعالى ربنا اقم الحجة بيننا وبين قومنا  
 أي احكم لان احكامهم فتح أمر فخلق  
 بين المختارين (قوله) والمنطلق  
 بالنون الساكنة والغين المعجمة  
 وفتح اللام أي المشكل

إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ التَّصْنُوعُ قِيلَ مَعْنَاهُ مُبْتَدَأُ  
 التَّصْنُوعِ وَالْفَتْحُ وَاسْمُ اللَّهِ تَعَالَى نَبِيَّهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَا فَاتِحُ فِي حَدِيثِ الْأَسْرِ الطَّوِيلِ مِنْ رِوَايَةِ الرَّبِيعِ  
 ابْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِيهِ مِنْ  
 قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلْتُكَ فَأَيُّهَا وَخَاتِمًا وَفِيهِ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ثَنَائِهِ عَلَى رَبِّهِ وَتَعْدِيدِ مَرَاتِبِهِ وَرَفَعِ  
 لِي ذِكْرِي وَجَعَلَنِي فَأَيُّهَا وَخَاتِمًا فَيَكُونُ الْفَاتِحُ هُنَا بِمَعْنَى  
 الْحَاكِمِ أَوِ الْفَاتِحِ لَا بَوَابِ الرَّخَةِ عَلَى أَمْتِهِ وَالْفَاتِحُ  
 لِبَصَائِرِهِمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَوِ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ  
 الْمُبْتَدِئِ بِهَدَايَةِ الْأَمَّةِ أَوِ الْمُبْتَدَأِ الْمَقْدَمُ فِي الْأَنْبِيَاءِ  
 أَوِ الْخَاتِمِ لَهُمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ  
 فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ وَمِنْ أَشْيَاءِ تَعَالَى الْحَدِيثِ  
 الشُّكُورُ وَمَعْنَاهُ الْمُنِيبُ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَقِيلَ الْمُنِيبُ  
 عَلَى الْمَطِيعِينَ وَوَصَفَ بِذَلِكَ نَبِيَّهُ نُوْحًا فَقَالَ إِنَّكَ  
 عَبْدٌ اشْكُورٌ أَوْ قَدْ وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ  
 نَفْسَهُ فَقَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا اشْكُورًا أَيْ مُغْتَرًا بِنِعَمِ  
 رَبِّي عَلَيَّ يَقْدِرُ ذَلِكَ مُنِيبًا عَلَيْهِ مُجْتَهِدًا أَنْفُسِي أَيْ الزِّيَادَةَ  
 مِنْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَنْ شُكْرْتُمْ لَا زَيْدَتُكُمْ وَمِنْ أَشْيَاءِ تَعَالَى  
 الْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ الْعَلَامُ وَعَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَوَصَفَ  
 نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِلْمِ وَخَصَّهُ بِمِرْيَةٍ مِنْهُ  
 فَقَالَ وَعَلَيْكَ عَالِمُ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ

عَظِيمًا

(قوله) ورفع لي ذكري أي بعد  
 ووردي في صدري ووقع على  
 وخاتما أي بالنبوة في عالم الأرواح  
 (قوله) أو المبدئ بكسر الهمزة  
 الموحدة وتشديد الميم وفتح  
 ومعناه المنيب أي المجازي (قوله)  
 وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم  
 نفسه بذلك فقال أي في الحديث

المستقدم كما ذكره الترمذي وغيره  
 (قوله) لئن شكرتم لأزيدنكم  
 أي نعمته على نعمته (قوله) وإن كفرتم  
 ليعذبكم عذابًا عظيمًا (قوله) وكان فضل الله  
 على عباده (قوله) وكان فضل الله  
 على عباده عظيمًا أي بالنسبة لغيرهم  
 والأنبياء عليهم الصلوة والسلام



عَظِيمًا وَقَالَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ وَمِنَ آسْمَاءِ  
تَعَالَى الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَمَعْنَاهُمَا السَّابِقُ وَالْآخِرُ  
قَبْلَ وَجُودِهَا وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَائِهَا وَتَحْقِيقُهُ أَنَّهُ لَيْسَ  
لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ  
فِي الْخَلْقِ وَآخِرِهِمْ فِي الْبَعْثِ وَفُسِّرَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ  
أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ فَقَدْ مَحَدَّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى نَحْوِ مِنْهُ عَزَّ مِنْهُ الْخَطَّابُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَوَّلُونَ  
السَّابِقُونَ وَقَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَسَّقَ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ  
مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفِعٍ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ  
وَآخِرُ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنَ آسْمَاءِ تَعَالَى الْقَوَى  
وَذَوِ الْقُوَّةِ الْمَتِينِ وَمَعْنَاهُ الْقَادِرُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى بِذَلِكَ فَقَالَ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قِيلَ مُحَمَّدٌ  
وَقِيلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمِنَ آسْمَاءِ تَعَالَى الصَّادِقُ  
وَالْحَدِيثُ الْمَأْثُورُ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بِالصَّادِقِ وَالصِّدْقِ وَمِنَ آسْمَاءِ تَعَالَى الْقَوِيُّ وَالْقَوِيُّ وَمَعْنَاهُمَا  
الْقَوِيُّ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَقَالَ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ الْآيَةُ وَقَالَ  
السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ فَعَلَى مُوَلَّاهُ وَمِنَ آسْمَاءِ تَعَالَى الْعَفْوُ وَمَعْنَاهُ  
الْمَغْفِرَةُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذِهِ بَنِيَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ  
وَالْتَّوْرَةِ وَأَمْرُهُ بِالْعَفْوِ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ

(قوله) ليس له أول يعني وهو موجود  
الاشياء (قوله) وفُسِّرَ هذا أي  
بكونه أول الانبياء خلقا (قوله)  
وان أخذنا من النبيين ميثاقهم  
أي بتبليغ الرسله للعالم (قوله)  
ومنك ومن نوح وابتداهم موسى  
وعيسى بن مريم  
الشرائع (قوله) التا بقون احدا  
في البعثة يقوم القيامة والمقصود  
لهم قبل الخلقه كما مرح بتعديله  
منهم (قوله) وأول من يدخل الجنة  
أي هو وامنه من الباب الاول

(قوله) في الحديث المأثور أي المروي  
عن أبي هريرة عن قوعا (قوله) ومن  
آسماء تعالي الولي قال الله تعالي  
فقال هو الولي (قوله) من كنت مولاه  
فليولاه فانه مني (قوله) وتوكل  
الصفوح أي كثير الاعراض عن الاعراض  
الحسنة وهي الجاهلية عن من تكبر  
السيئة

(قوله) ان تعفو عن ظلك اي ويصل  
من فطنتك وتغفر من حركتك (قوله)  
ليس يغبط ولا يظبط اي يبي الخلق  
توفيق الله تعالى وهو بمعنى  
فيه فيصير مهيئاً به (قوله) الى  
دار السلام اي الدار التي يسلم اليها  
روية (قوله) انك لا تهدي من  
أحببت اي لا تقدر ان تخلق فيه  
قبول الهداية (قوله) المؤمن بهم  
اليم الاول وكسر الثانية (قوله)

والمصدق المتفق بالنسبة الى الله  
قوله (قوله) المؤمن بالله  
المكسورة وقيل المهيمن بمعنى  
الآمين معناه مؤمن لا من المؤمنين  
بناء على ان آمين ان آمين اسم  
قوله آمين قيل بوزن النون  
اسماء الله تعالى بقوله انه ينفق قلوبهم  
في التهديب بقوله تعالى تبيخق بالحق  
اسم من أسماء الله لا تثبت الا بالقرآن  
أو السنة المتواترة وقد عدم  
الطريقان

وَقَالَ قَانُفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ وَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ سَأَلَهُ  
مَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ فَقَالَ أَنْ تَعْفُو عَنْ ظَلَمِكُمْ وَقَالَ  
فِي التَّوْرَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِنْجِيلِ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي صِفَتِهِ  
لَيْسَ يَغْضَبُ وَلَا يَغْلِيظُ وَلَا يَحْطَبُ وَلَكِنْ يَغْفِرُ وَيَصْفَحُ  
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْهَادِي وَهُوَ مَعْنَى تَوْفِيقِ اللَّهِ لِمَنْ أَرَادَ  
مِنْ عِبَادِهِ وَبِمَعْنَى الدَّلَالَةِ وَالْإِهْدَاءِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ  
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
وَأَهْلُ الْجَمْعِ مِنَ الْمَثَلِ وَقِيلَ مِنَ التَّقْدِيرِ وَقِيلَ فِي تَضْيِيرِ  
حَلِهِ إِنَّهُ يَهْدِي بِأَعْيُنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ  
تَعَالَى وَأَنْتَ لَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَالَ فِيهِ  
وَرَأَيْتُ إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا فَاتَّهَمْتُ بِمَعْنَى  
الْأَوَّلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَبِمَعْنَى الدَّلَالَةِ يَنْطَلِقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالَى  
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ وَقِيلَ هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ  
فَمَعْنَى الْمُؤْمِنِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الْمُصَدِّقُ وَعْدُهُ عِبَادَهُ وَالْمُصَدِّقُ  
قَوْلُهُ الْحَقُّ وَالْمُصَدِّقُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَرُسُلُهُ وَقِيلَ  
الْمُؤَيَّدُ نَفْسُهُ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُ عِبَادُهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ ظُلْمِهِ  
وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابِهِ وَقِيلَ الْمُهَيَّمُ بِمَعْنَى الْآمِينَ  
مُضْمَرٌ مِنْهُ قَطَبْتُ الْحَمْدَ حَاءً وَقَدْ قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ فِي الدُّعَاءِ  
آمِينَ إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْمُؤْمِنِ وَقِيلَ  
الْمُهَيَّمُ بِمَعْنَى الشَّاهِدِ وَالْحَافِظِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَمِ

وَسَلَّمَ آمِينَ وَمُهِمِّنْ وَمُؤْمِنٌ وَقَدْ سَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى آمِينَ  
فَقَالَ مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرِفُ بِالْآمِينَ  
وَشَهْرَهُ قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَبَعْدَهَا وَسَمَاءُ الْعَبَّاسِ فِي شَعْرِ  
مُهِمِّنَا فِي قَوْلِهِ  
ثُمَّ اغْتَدَى بَيْتُكَ الْمُهَيَّمِنُ مِنْ « خَنْدَفَ عَلِيًّا مَحْتَبًا نَطَقُ  
قِيلَ الْمُرَادُ يَا أَيُّهَا الْمُهَيَّمِنُ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ وَالْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ  
الْقَشِيرِيُّ وَقَالَ تَعَالَى وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ  
أَيُّ يُصَدِّقُ وَقَالَ أَنَا أَمَنَةٌ لَا ضَمَامِي فَهَذَا بِمَعْنَى الْمُؤْمِنِ  
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْقُدُّوسُ وَمَعْنَاهُ الْمُقَدَّسُ عَنِ النَّفَاسِ  
الْمُطَهَّرُ مِنْ سَمَاتِ الْحَدِيثِ وَسُمِّيَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ يُتَطَهَّرُ  
فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَمِنْهُ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ وَرُوحُ الْقُدُسِ  
وَوَقَعَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّسُ  
أَيُّ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ  
مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَيُّ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ  
وَيُنْزَلُ بِاتِّبَاعِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيُزَكِّكُمْ وَفَالِ  
وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أَوْ يَكُونُ مُقَدَّسًا بِمَعْنَى  
مُطَهَّرًا مِنَ الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ وَالْأَوْصَافِ الدَّنِيَّةِ وَمِنْ  
أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْغَزِيرُ وَمَعْنَاهُ الْمَتَنِعُ الْغَالِبُ أَوِ الَّذِي  
لَا تُنْظِرُهُ أَوْ الْمُعْزِلُ غَيْرُهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ  
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ أَيُّ الْإِئْتِنَاعِ وَجَلَالَةُ الْقُدْرِ  
وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِالْبَشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ فَقَالَ

(قوله) آمين الخ أي مصون وقريب  
و مصدق (قوله) فقال الخ هذا  
قيل على بعض التفسير وقيل المراد  
بالأمين في الآية جبريل (قوله)  
المهيمن من فروع (قوله) القدوس  
أمنة بفتحين (قوله) النزاهة والظهور  
صيفة متألقة من النزاهة والظهور  
وسميت المقدس نائب فاعل أو المنفرد  
الثاني (قوله) لا يتطهر بصيغة  
المجهول أي لا يتطهرون كما لا يليق  
بزرهم أي يطهرونهم (قوله) الذميمة  
صدوره منهم (قوله) الذميمة (قوله)  
بدل المعجزة أي الذميمة بنشد يد الياء  
قال الأوصاف الذميمة بنشد في نسخة  
الخطية وأصله الترخيم كما في نسخة  
أي الدناءة بمعنى الرذالة (قوله)  
فجلالة القدر برفعة الشأن  
لله سبحانه وتعالى (قوله) والنشأ  
بالنون المشددة المكسورة وبالهمزة

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ  
 يُبَشِّرُكَ بِخَيْرٍ وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ وَسَمَاءُ اللَّهِ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا  
 أَيْ مُبَشِّرًا لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَذِيرًا لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ وَمِنْ أَسْمَاءِ  
 تَعَالَى فِيما ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ طَهَ وَبِسَ وَقَدْ ذَكَرُوا بَعْضَهُمْ  
 أَيْضًا أَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* فَصَل  
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا أَنَا  
 أَذْكَرُ نَكْتَةٍ أَذِيلُ بِهَا هَذَا الْفَضْلَ وَتَحْتَمُّ بِهَا هَذَا الْقِسْمُ  
 وَأَزِيحُ الْأَشْكَالَ بِهَا فِيمَا تَقَدَّمَ عَنْ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ هَمٍّ  
 سَقِيمٍ الْفَهْمُ تُخْلِصُهُ مِنْ مَهَاوِي التَّشْبِيهِ وَتُزْخِرُهُ عَنْ  
 شَبِّهِ التَّمْوِيهِ وَهَوَانِ يَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَظَمَتِهِ  
 وَكِبَرِيَّاتِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَحُسْنِ أَسْمَائِهِ وَعِلَاقِ صِفَاتِهِ  
 لَا يُشَبِّهُ شَيْئًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَلَا يُشَبِّهُ بِهِ وَأَنَّ مَا جَاءَ  
 مِمَّا أَطْلَقَهُ الشَّرْعُ عَلَى الْخَالِقِ وَعَلَى الْمَخْلُوقِ فَلَا تَشَابُهَ  
 بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ أَذْ صِفَاتِ الْقَدِيمِ بِخِلَافِ صِفَاتِ  
 الْمَخْلُوقِ فَكَمَا أَنَّ ذَاتَهُ لَا تُشَبِّهُ الذَّوَاتِ كَذَلِكَ صِفَاتُهُ  
 لَا تُشَبِّهُ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ أَذْ صِفَاتِهِمْ لَا تَتَّفَكَ عَنْ  
 الْأَعْرَاضِ وَالْأَعْرَاضِ وَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ بَلْ  
 لَمْ يَزَلْ بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَكَفَى فِي هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ  
 كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلِلَّهِ دَرَجَاتٌ قَالَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْحَقِيقَةِ  
 التَّوْحِيدِ اثْبَاتُ ذَاتٍ غَيْرِ مُشَبَّهَةٍ لِلذَّوَاتِ وَلَا  
 مُعْظَلَةٍ عَنِ الصِّفَاتِ وَزَادَ هَذِهِ النُّكْتَةُ الْوَاسِطِيَّةُ

رَحْمَهُ

(قوله) مبشر الـاهل طاعته  
 اي في ذار الثواب (قوله) ونذير  
 اي منذر الـاهل ذار العقاب (قوله)  
 طه وبيس في الطاء اشارة الى طاهر  
 وفي الهاء اشارة الى هادي وفي الياء  
 اشارة الى قول الله مبسوطة  
 فصل قال القاضى ابو الفضل  
 (قوله) ازيل بها الخ بضم الهمزة  
 وفيه الدال وتشديد الحسبة  
 المكمورة اي اجعل لها ذيل تمام  
 المرام (قوله) وازيح الاشكال بما  
 اي ازيل الاعلاق الواقع بالفتحة  
 وهو بضم الهمزة وكسر الزاي (قوله)  
 ضعيف الوهم بسكون الهاء ونحو ذلك  
 (قوله) مكاروى التشبيه بضم الميم  
 وقوله) وجمع مكاروى وفتح الميم  
 وكسر الدال وفتح الميم وقوله) ونز  
 وكسر الهمزة بضم الشين الهمزة  
 الحقيقة التموية وتبعده عن  
 عن شبه التموية اي وتبعده عن التثنية  
 وفتح الموحدة اي الخالية عن التعيين  
 الشبهات الموهمة الخالية بضم العين  
 الشبهات وعللى صفاته بضم الفاء  
 (قوله) واللام مقصورا (قوله)  
 الهملة وفتح صفاته العليا (قوله)  
 الهملة اي ولفظ لا يمثل له شئ  
 الهملة اي ولفظ لا يمثل له شئ  
 ولا يشبه به اي ولا يمثل له شئ  
 من مكنونات (قوله) عن الاعراض  
 والاغراض الاولى والثانية بالمعنى



رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بَيَانًا وَهِيَ مَقْصُودُنَا فَقَالَ لَيْسَ كَذَاتِهِ  
 ذَاتٌ وَلَا كَأَسْمٍ أَسْمٍ وَلَا كَفِعْلِهِ فِعْلٌ وَلَا كَصِفَتِهِ صِفَةٌ  
 إِلَّا مِنْ جِهَةِ مُوَافَقَةِ اللَّفْظِ اللَّفْظِ وَجَلَّتِ الذَّاتُ الْقَدِيمَةُ  
 أَنْ يَكُونَ لَهَا صِفَةٌ حَدِيثَةٌ كَمَا اسْتَحَالَ أَنْ تَكُونَ لِلذَّاتِ  
 الْمُحْدَثَةِ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ وَهَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ  
 وَالْجَمَاعَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَقَدْ فُسِّرَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ  
 الْقُشَيْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قَوْلَهُ هَذَا لِيَزِيدَهُ بَيَانًا  
 فَقَالَ هَذِهِ الْحِكَايَةُ تَشْتَمِلُ عَلَى جَوَامِعٍ مِنْ مَسَائِلِ التَّوْحِيدِ  
 وَكَيْفِ تَشْبِهِ ذَاتِهِ ذَاتِ الْمُحْدَثَاتِ وَهِيَ بِوُجُودِهَا  
 مُسْتَغْنِيَةٌ وَكَيْفِ تَشْبِهِ فِعْلِهِ فِعْلِ الْخَلْقِ وَهُوَ لَغَيْرِ  
 جَلْبِ أُنْثَى أَوْ دَفْعِ نَقْصٍ حَاصِلٍ وَلَا يَخْوَ طَرِيقَ غَرَضٍ  
 وَجِدٍ وَلَا يَبْشُرُ بِمَبَاشَرَةٍ وَمَعَاجِزُهُ ظَهَرَ وَفِعْلُ الْخَلْقِ  
 لَا يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ وَقَالَ آخَرُ مِنْ مَشَائِخِ نَامَتُو  
 بِأَوْهَامِكُمْ أَوْ أَرْكَمُوهُ بِعُقُولِكُمْ فَهُوَ مُخَدَّثٌ مِثْلَكُمْ  
 وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْمَعَالِي الْجَوْنِيُّ مَنْ أَطْلَأَ إِلَى مَوْجُودِ  
 أَنْتَهَى إِلَيْهِ فِكْرُهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ وَمَنْ أَطْلَأَ إِلَى النِّقْيِ الْمُخْتَضِ فَهُوَ  
 مُعْطَلٌ وَإِنْ قَطَعَ بِمَوْجُودٍ وَاعْتَرَفَ بِالْجُزْءِ عَنْ دَرْكِ  
 حَقِيقَتِهِ فَهُوَ مُوَحَّدٌ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ذِي النُّوْنِ الْمَصْرِيِّ  
 حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ قُدْرَةَ اللهِ تَعَالَى فِي الْأَشْيَاءِ  
 بِإِلَاحٍ وَصُنْعُهُ لَهَا بِإِلَاحٍ وَعِلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ صُنْعُهُ  
 وَلَا عِلَّةَ لِصُنْعِهِ وَمَا تَصَوَّرَ فِي وَهْمِكَ فَاللهُ يَخْلَافُهُ

(قوله) ليس كذاته ذاتا  
 لان ذاته موصوفة بالقدم  
 وشتان بينهما وجملت الذات  
 القديمة اي عظميت وهو بفتح  
 وتشديد اللام المقتوحة رقيقا  
 مستغنية اي عن جميع انتم الفقهاء  
 لقوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقهاء  
 الى الله انتم (قوله) فهو محدث بفهم  
 الميم وسكون الحاء وفتح الدال المهملين  
 اي حادث (قوله) الجويني بالتصغير  
 وهو المشهور باقام المحامين (قوله)  
 فهو مشبه بكسبي الموحدة المشددة  
 اي فهو من اهل التشبيه (قوله) عن  
 ذلك حقيقة بفتح الدال المهملة

وسكون الراء وفتحها اي ادراك حقيقة  
 (قوله) بلا مزاج اي بلا خلط شي بشي  
 صفة وقدير قدرة على وفق ارادة  
 بخلافه بينا الفعل للمفعول او للفاعل  
 اي وما خطر بخلالك فانه سبحانه  
 بخلاف ذلك



(قوله) الباب الرابع فيما اظهره الله  
 الخ وهذا الباب من القسم الاول  
 من المعجزات اي من الامور الخارقة  
 للعادة المشاهدة وقوعها منهم بصد  
 دعوى الرسالة (قوله) حسب  
 المتأمل بفتح الحاء المهملة وسكون الهمزة  
 بفتح الحاء المهملة وسكون الهمزة وسكون الهمزة  
 زاي مفتوحة اي وسكون الواو وش  
 مجموعة محصنة وقوله وحدهما الضبط  
 ايضا وهو بفتح الحاء وتشديد الدال  
 (قوله) بل القناه الخ بتشديد اللام  
 اي جمعنا كتابنا هذا الامل مسكنه  
 اي لاهل ايجابة دينه وقوله الملبين

تشبه يد الموحدة المسكونة اى  
 المبيدين يكون (قوله) ومنما لا علم لهم  
 بغير الميم و زيادة لا علم لهم (قوله)  
 اثنان بفتح التاء الفوقية اى  
 تبدل اثنان بفتح التاء الفوقية اى  
 تلك المعجزات الباطنية او الامور  
 القطع اى العلم القطعي الى المعجزات  
 (قوله) واضفنا اليها اي المعجزات  
 الثانية بالكتاب والسنة

وَهَذَا كَلَامٌ عَجِيبٌ نَفِيسٌ مُحَقَّقٌ وَالْفَصْلُ الْآخِرُ تَفْسِيرُ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَالثَّانِي تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ  
 لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَالثَّلَاثُ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 إِنَّمَا أَمْرُنَا لَيْشَىٰ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ  
 ثَبَتْنَا اللَّهَ وَأَيَّاكَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِثْبَاتِ وَالتَّزْيِيدِ  
 وَجَنَّبْنَا طَرَفِي الضَّلَالَةِ وَالْعَوَايَةِ مِنَ التَّعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ  
 بِمَنْنِهِ وَرَحْمَتِهِ وَقَضَلَهُ لِأَرْبَ غَيْرِهِ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ  
 \* (الباب الرابع) \*

فِيمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ وَشَرَفِهِ مِنَ  
 الْمُخْصَاصِ وَالْكَرَامَاتِ قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَسْبُ  
 الْمُنَاقِلِ أَنْ يَحْقُقَ أَنَّ كِتَابَنَا هَذَا لَمْ يَجْعَلْهُ لِمَنْ كَرِهَتْهُ بَيْنَنَا  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا لِطَائِفٍ فِي مُعْجَزَاتِهِ فَتَحْتَاجُ إِلَى تَضْيِيقِ الْبَرَاءِ  
 عَلَيْهَا وَتَحْصِينِ حُوزَتِهَا حَتَّى لَا يَتَوَصَّلَ الْمَطَائِنُ إِلَيْهَا  
 وَتَذَكُرُ شَرْطَ الْمُعْجَزِ وَالتَّحَدَّى وَحُدُودَهُ وَفَسَادَ قَوْلٍ مَنْ أَبْطَلَ  
 نَسْخَ الشَّرَائِعِ وَرَدَّهُ بَلَّ الْقَنَاءُ لِأَهْلِ مِلَّتِهِ وَالْمَلْبِينِ  
 لِدَعْوَتِهِ الْمَصْدَقِينَ لِنُبُوتِهِ لِيَكُونَ تَأْكِيدًا فِي مَحَبَّتِهِمْ  
 لَهُ وَمَنْمَاءً لِأَعْمَالِهِمْ وَلِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ  
 وَنَبِّتْنَا أَنَّ ثَبَّتَ فِي هَذَا الْبَابِ أَمْرَاتٍ مُعْجَزَاتٍ  
 وَمَشَاهِيرَ آيَاتٍ لَتَبْدُلَ عَلَى عَظِيمِ قُدْرِهِ وَعَنْدَرَتِهِ وَأَنبَتْنَا  
 مِنْهَا بِالْمُحَقِّقِ وَالصَّحِيحِ الْأَسْنَادِ وَكَثْرَةِ مَا بَلَغَ الْقَطْعُ  
 أَوْ كَادَ وَأَضْفْنَا إِلَيْهَا بَعْضَ مَا وَقَعَ مِنْ مَشَاهِيرِ كُتُبِ

الْأَيْمَنَةِ وَإِذَا تَأَمَّلَ التَّأَمَّلُ الْمُنْصِفُ مَا قَدَّمَ مَنَّا مِنْ جَمِيلِ  
أَثَرِهِ وَجَمِيدِ سِيرِهِ وَبِرَاعَةِ عِلْمِهِ وَرَجَاحَةِ عَقْلِهِ وَحِلْمِهِ  
وَبُجْهِلَةِ كَمَالِهِ وَجَمِيعِ خِصَالِهِ وَشَاهِدِ حَالِهِ وَصَوَابِ  
مَقَالِهِ لَمْ يَمْتَرِ فِي صِحَّةِ نُبُوَّتِهِ وَصِدْقِ دَعْوَتِهِ وَقَدْ كَفَى  
هَذَا غَيْرُ وَاحِدٍ فِي إِسْلَامِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ قَرَوِينًا  
عَنِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ قَانِعٍ وَغَيْرِهِمَا بِأَسَانِيدِهِمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ  
ابْنَ سَلَامٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمَدِينَةَ جَنَّتُهُ لَا نَظَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَبَيْنَتْ وَجْهَهُ  
عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ حَدَّثَنَا الْقَاضِي  
الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ  
وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ عَنْ أَبِي بَعْلَى الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي  
عَلِيٍّ السَّجَّجِيِّ عَنْ أَبِي مَحْبُوبٍ عَنِ التِّرْمِذِيِّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ  
قَاسِمٍ الْوُحَّابِ الثَّقَفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ  
وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ  
زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الْحَدِيثُ  
وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ التَّمِيمِيِّ أُنْتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَعِيَ ابْنُ لِي فَأَرَيْتُهُ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُلْتُ هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ أَنَّ ضَمَادًا لَمَّا وَفَدَ  
عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مُحَمَّدًا مُحَمَّدٌ وَنُسْعِينَهُ  
مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ

(قوله) وَرَجَاحَةُ عَقْلِهِ وَحِلْمُهُ زِيَادَةٌ  
عَلَى تَأَمُّلِ الْعُقُلِ (قوله) فَرَوِينَا  
بِصِغَةِ الْجَمْعِ كَمَا فِي رَوَايَةِ وَالْمَعْنَى  
قَالَ بِنَاءُ الْفَاعِلِ كَمَا فِي رَوَايَةِ (قوله) فَلَمَّا  
فَقَدْ صَدَّقَ الْبَيِّنَاتُ قَائِلُ (قوله) فَلَمَّا  
اسْتَبَيْنَتْ وَجْهَهُ آيَاتُ ظَاهِرِهِ  
وَجَوَاهِرُ الدَّالِّ عَلَى صِدْقِ بَاطِنِهِ وَكَوْنِ  
السَّجَّجِيِّ بِكِبَرِ السَّنَنِ الْمُهْمَلَةِ وَكَوْنِ  
الْمُتَوَنِّ وَفَقُولُهُ تَبَا وَنَفِخَ الْمُوَحِّدُ  
وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعِ وَقَوْلُهُ تَوَفَّ  
ابْنَ أَبِي جَمِيلَةَ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الِجِيمِ

بَعْدَ هَاتِيكَ تَحِيَّةُ سَاكِنَةِ (قوله) رَمْثَةَ  
بِكِسْرِ الرَّاءِ وَكَوْنِ الْجِيمِ بَعْدَ هَاتِيكَ  
مُسْتَلْزِمَةً (قوله) فَأَرَيْتُهُ بِصِغَةِ الْجَمْعِ  
أَيَّ فَا رَأَيْتُهُ مِنْ يَعْرِفُهُ مِنْ أَهْلِهِ  
(قوله) ضَمَادًا بِكِبَرِ الضَّادِ الْمَجْمُوعِ وَابْنِ  
بَعْلَى (قوله) أَنَّ مُحَمَّدًا مُحَمَّدٌ وَنُسْعِينَهُ  
وَتَشْدِيدُ النُّونِ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِكِبَرِ الْحَمْدِ

(قوله) فقد بلغن قاموس البحر  
بالقاف والهم اي وصلن  
لجنة او غمره او وسطه  
لجنة او غمره او وسطه

قايوس بالهاء القوية وفي اخرى  
قايوس بالهاء القوية وفي اخرى  
قايوس بالهاء القوية وفي اخرى  
قايوس بالهاء القوية وفي اخرى  
قايوس بالهاء القوية وفي اخرى  
قايوس بالهاء القوية وفي اخرى  
قايوس بالهاء القوية وفي اخرى  
قايوس بالهاء القوية وفي اخرى  
قايوس بالهاء القوية وفي اخرى  
قايوس بالهاء القوية وفي اخرى

محمد عبده ورسوله قال له اعد علي كلامك هؤلاء  
فلقد بلغن قاموس الجهرات يدك ابايعك وقال  
جامع بن شداد كان رجل من اهل طارق فاخبر  
انه راي النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال هل  
معكم شيء يتبعونه قلنا هذا البعير قال بكم قلنا بكذا  
وكذا او شقامين تمر فاخذ بخطامه وسار الى المدينة  
فقلنا يغنا من رجل لا ندري من هو ومعنا طعينة  
فقال اننا ضامنة لمن البعير رايت وجه رجل مثل  
القمر ليلة البدر لا يخس بكم فاصبحنا فجاء رجل  
بتمر فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم  
يا مريم ان تاكلوا من هذا التمر وتكثروا حتى  
تستوفوا ففعلنا وفي خبر الجندى ملك عمان  
لما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى  
الاسلام قال الجندى والله لقد دلتني على هذا النبي  
الا محي انه لا يامر بخير الا كان اول اخذ به ولا ينهي  
شي الا كان اول تاركله وان يغلب فلا يسيطر ويغلب فلا  
يضمج ويغني بالعهد وينجز الموعد واشهد انه نبي  
وقال يفتونه في قوله تعالى يكاد زيب يضي ولولم  
تمسه نار هذا مثل ضرب الله تعالى لنبيه عليه السلام  
يقول يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرآنا  
كما قال ابن رواحة

نفيح اليا التمنية اي لا يتقدر (قوله)  
نفيح اليا التمنية اي لا يتقدر (قوله)  
نفيح اليا التمنية اي لا يتقدر (قوله)  
نفيح اليا التمنية اي لا يتقدر (قوله)  
نفيح اليا التمنية اي لا يتقدر (قوله)  
نفيح اليا التمنية اي لا يتقدر (قوله)  
نفيح اليا التمنية اي لا يتقدر (قوله)  
نفيح اليا التمنية اي لا يتقدر (قوله)  
نفيح اليا التمنية اي لا يتقدر (قوله)  
نفيح اليا التمنية اي لا يتقدر (قوله)

لؤلؤ

لَوْلَمْ تَكُن فِيهِ آيَاتٌ مَبِينَةٌ \* لَكَانَ مَنظَرُهُ يُبْشِكُ بِالْخَيْرِ  
وَقَدْ آنَ أَنْ نَأْخُذَ فِي ذِكْرِ النُّبُوَّةِ وَالْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ  
وَبَعْدَهُ فِي مُعْجَزَةِ الْقُرْآنِ وَمَا فِيهِ مِنْ بُرْهَانٍ وَدَلَالَةٍ  
\* فَصَل \* أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ اسْمُهُ قَادِرٌ  
عَلَى خَلْقِ الْمَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَالْعِلْمِ بِذَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ  
وَصِفَاتِهِ وَجَمِيعِ تَكْلِيفَاتِهِ ابْتِدَاءً وَدُونَ وَاسِطَةٍ لَوْ  
شَاءَ كَمَا حُكِيَ عَنْ سُنَّتِهِ فِي بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَهُ بَعْضُ  
أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ  
إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَجَائِزٌ أَنْ يُوَصَّلَ إِلَيْهِمْ  
جَمِيعُ ذَلِكَ بِوَاسِطَةٍ تَبْلُغُهُمْ كَلَامَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ  
الْوَاسِطَةُ أَمَّا مِنْ غَيْرِ الْبَشَرِ كَالْمَلَائِكَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ  
أَوْ مِنْ جَنْسِهِمْ كَالْأَنْبِيَاءِ مَعَ الْأُمَمِ وَلَا مَانِعَ لِهَذَا  
مِنْ دَلِيلِ الْعَقْلِ وَإِذَا جَازَ هَذَا وَلَمْ يَسْتَحِلَّ وَجَّاهُ  
الرُّسُلِ بِمَا دَلَّ عَلَى صِدْقِهِمْ مِنْ مُعْجَزَاتِهِمْ وَجَبَ تَصَدُّقُهُمْ  
فِي جَمِيعِ مَا أَتَوْا بِهِ لِأَنَّ الْمُعْجَزَةَ مَعَ التَّحْدِي مِنَ النَّبِيِّ قَائِمٌ  
مَقَامَ قَوْلِ اللَّهِ صَدَقَ عَبْدِي فَاطِيعُوهُ وَاتَّبِعُوهُ  
وَشَاهِدْ عَلَى صِدْقِهِ فِي الَّذِي يَقُولُ وَهَذَا كَافٍ بِالتَّطَوُّلِ  
فِيهِ خَارِجٌ عَنِ الْغَرَضِ فَمَنْ أَرَادَ تَبْعُهُ وَجَدَهُ مُسْتَوْفًا  
فِي مُصَنَّفَاتِ أُمَمَيْنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَالنُّبُوَّةُ فِي لُغَةٍ  
مَنْ هُمْ مَا خُوذُ مِنَ النَّبَاءِ وَقَدْ لَا تَهْمُ عَلَى هَذَا النَّوِيلِ  
تَسْهِيلًا وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَظْلَعَهُ عَلَى غَيْبِهِ

(قوله) نبينا بالخير آمله  
الآية سكن لظرفه النظم  
(قوله) بهان ودلالة بفتح الدال  
وسرها أي حجة وآية تبين معانيها  
فصل أعلم أن الله قادر على  
(قوله) أن يكلمه الله ألا وحيا أي  
روح الهام أو رؤيا أو من وراء  
مسيدينا آدم التحدى من النبي أي  
(قوله) مع التحدى من النبي أي  
طلب المعارضه من تبين أن يكون  
له وصف النبوة ولم يكن من أهل

السحر والكر والاسد راج (قوله)  
مقام قول الله أي شهادته على تحقيق  
دعوت (قوله) فاطيعوه أي  
في الأصول وقوله واتبعوه أي  
الآخبار (قوله) فيما يقوله أي  
دون القرأ (قوله) فمن هو نايف  
تحقيقا وجب بكرة الاستعمال  
في قلب المهمة وواو الادغام

وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَيَكُونُ نَبِيٌّ مُنْبَأً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ يَكُونُ  
 مُخَيَّرًا عَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ وَمُنْبَأً بِمَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 فَيُعَيَّلُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَيَكُونُ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَهْمَرْهُ مِنَ النَّبِيِّ  
 وَهِيَ مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ رُتْبَةً شَرِيفَةً  
 وَمَكَانَةً نَبِيَّةً عِنْدَ مَوْلَاهُ مُنِيفَةً فَالْوَضْعَانِ فِي حَقِّهِ  
 مُؤْتَلِفَانِ وَأَمَّا الرَّسُولُ فَهُوَ الْمُرْسَلُ وَلَمْ يَأْتِ فَحَوْلُ  
 بِمَعْنَى مَفْعَلٍ فِي اللَّغَةِ الْإِنْدِيَّةِ وَأَرْسَالُهُ أَمْرٌ لِلَّهِ بِهِ  
 بَاءُ بِلَاغٍ إِلَى مَنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ التَّابِعِ وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُمْ جَاءَ النَّاسَ أَرْسَالًا إِذَا تَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
 فَكَانَتْ أَلِيزْمُ تَكْرِيرِ التَّبْلِيغِ أَوْ الِزْمُ اتِّبَاعُهُ  
 وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ هَلِ النَّبِيُّ وَالرَّسُولُ بِمَعْنَى أَوْ بِمَعْنَيْنِ  
 فَقِيلَ هُمَا سَوَاءٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَهُوَ الْإِعْلَامُ  
 وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ  
 وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى فَقَدْ أَثْبَتَ لَهَا مَعًا الْإِسْمَ  
 قَالَ وَلَا يَكُونُ النَّبِيُّ إِلَّا رَسُولًا وَلَا الرَّسُولُ إِلَّا نَبِيًّا  
 وَقِيلَ هُمَا مُفْتَرِقَانِ مِنْ وَجْهِ إِذَا جُمِعَا فِي النَّبِيِّ  
 الَّتِي هِيَ الْأَوَّلُ طَلَعُ عَلَى الْغَيْبِ وَالْإِعْلَامُ بِمُخَوَّصِ النَّبِيِّ  
 أَوِ الرَّفْعَةِ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ وَخُورِ ذَلِكَ دَرَجَتِهِمَا وَفَتَرَقَا  
 فِي زِيَادَةِ الرِّسَالَةِ الَّتِي لِلرَّسُولِ وَهُوَ الْأَمْرُ بِالْإِنْدَاءِ  
 وَالْإِعْلَامُ كَمَا قُلْنَا وَحُجَّتُهُمْ مِنَ الْآيَةِ نَفْسُهَا التَّضَرُّقُ  
 بَيْنَ الْأَشْيَاءِ فَلَوْ كَانَا شَيْئًا وَاحِدًا لَمَا حُسِّنَ تَكَرُّرُهَا

(قوله) وَمَكَانَةً نَبِيَّةً أَيْ مَرْتَبَةً  
 لَطِيفَةً (قوله) مُنِيفَةً مِنْ أَنْفَافِ  
 إِذَا شَرَفَ أَيْ مَشْرِفَةً مِنْ رُتْبَةٍ (قوله)  
 مُؤْتَلِفَانِ أَيْ مُجْتَمِعَانِ وَتِلَافُ زَمَانِ  
 (قوله) الْإِنْدِيَّةِ أَيْ قَلِيلًا وَقَوَاعِ  
 يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ أَلَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ  
 أَيْ فَيُطْلَقُ كُلُّ عَلَى الْآخِرِ وَقَوْلُهُ بِمَعْنَى  
 أَوْ بِمَعْنَيْنِ أَيْ فَاحْصُهَا أَعْمَ  
 (قوله) سَوَاءٌ أَيْ فِي الْأَدْيَانِ لِكُلِّ  
 بِالْمَشْرِعِ (قوله) وَاسْتَدَلُّوا أَيْ  
 عَلَى النَّسْبَةِ وَمُفْتَرِقَانِ مِنْ وَجْهِ  
 أَيْ وَمُجْتَمِعَانِ آخِرِ (قوله) وَخُورِ  
 دَرَجَتِهِمَا أَيْ أَحَاطَةً مَرْتَبَةٍ كُلِّ مَعْنَاهَا  
 (قوله) كَمَا قُلْنَا أَيْ بَيَّنَّا



في الكلام البليغ قالوا والمعنى وما أرسلنا من نبي إلى أمة  
أو نبي ليس بمرسى إلى أحد وقد ذهب بعضهم إلى أن  
الرسول جاء بشرع مبتدأ ومن لم يأت به نبي غير رسول  
وأن أمر بالابلاغ والابلاغ نذار والصحيح والذي عليه الجماعة  
الغفير أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا وأول الرسل  
آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي ذر  
عنه عليه السلام أن الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرون  
ألف نبي وذكر أن الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر  
أو لهم آدم فقد بان لك معنى النبوة والرسالة وليست  
عند المحققين ذاتا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا وصف  
ذات خلافا للكرامية في تطويل لهم وهو ليس عليه  
تعويل وأما الوحي فأصله الإشرع فلما كان صلى  
عليه وسلم يتلقى ما يأتيه من ربه يجعل شيئا مما سمع  
أنواعا لأحاديث وأحاديثا بالوحي إلى النبي  
وسمي الخط وسما السرعة حركة يدا كاتبه ووحى  
الحاجب والخط سرعة اشارتهما ومنه قوله تعالى  
فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا أي أوما ورمز  
وقيل كتب ومنه قولهم الوحا الوحا أي السرعة  
وقيل أصل الوحي السر والاختفاء ومنه سمي الإلهام  
وحيًا ومنه قوله تعالى وإن الشياطين ليوحون إلى  
أوليائهم أي يوسوسون في صدورهم ومنه قوله

(قوله) البليغ أي البالغ غاية البلغة  
المعجزة لا زباب الفصاحة من قدرة  
المعارضة لا قص رسول (قوله) ليس  
وفي نسخة من رسول يدعوى طريق  
بمستل أي ليس مقرر الشرع  
(قوله) مبتدأ أي ليس مقرر الشرع  
(قوله) ومن لم يأت به نبي غير رسول  
سبح (قوله) وأن أمر بالابلاغ والابلاغ  
(قوله) نذار والصحيح والذي عليه الجماعة  
الغفير أن كل رسول نبي وليس كل نبي  
رسولا وأول الرسل آدم وآخرهم محمد  
صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي ذر  
عنه عليه السلام أن الأنبياء مائة ألف  
وأربعة وعشرون ألف نبي وذكر أن  
الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر  
أو لهم آدم فقد بان لك معنى النبوة  
والرسالة وليست عند المحققين ذاتا  
للنبي صلى الله عليه وسلم ولا وصف ذات  
خلافا للكرامية في تطويل لهم وهو  
ليس عليه تعويل وأما الوحي فأصله  
الإشرع فلما كان صلى عليه وسلم يتلقى  
ما يأتيه من ربه يجعل شيئا مما سمع  
أنواعا لأحاديث وأحاديثا بالوحي إلى  
النبي وسمي الخط وسما السرعة حركة  
يداي كاتبه ووحى الحاجب والخط سرعة  
اشارتهما ومنه قوله تعالى فأوحى  
إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا أي أوما  
ورمز وقيل كتب ومنه قولهم الوحا  
الوحا أي السرعة وقيل أصل الوحي السر  
والاختفاء ومنه سمي الإلهام وحيًا  
ومنه قوله تعالى وإن الشياطين ليوحون  
إلى أوليائهم أي يوسوسون في صدورهم  
ومنه قوله

وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم  
(قوله) ثلاثمائة وثلاثة عشر  
(قوله) وليست ذاتا للنبي  
تقصي به (قوله) لاكرامية بتسديد  
والإلهام (قوله) تطويل لهم أي كثرة  
والسرعة (قوله) يوسوسون في صدورهم  
أي كثره (قوله) فاصلة  
أمر افتد برعايته فان كان شرافا  
ذكره كان خيرا فتوجه أي أسوء اليه  
وأنه بالجموع (قوله) الظاهرية  
أي غير تورية (قوله) الوحا الوحا  
بمعنى (قوله) السر أي لا سرار  
بمعنى (قوله) السر أي لا سرار

تَعَالَى وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنِ اتَّقِي فِي قَلْبِهَا وَقَدِّقِي  
 ذَٰلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا  
 أَوْ مَا يُلْقِيهِ فِي قَلْبِهِ دُونِ وَاسِطَةٍ \* فَصَل  
 اعْلَمْ أَنَّ مَعْنَى تَسْمِيَّتِنَا مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ مُعْجَزَةً  
 هُوَ أَنَّ الْخَلْقَ عَجَزُوا عَنِ الْإِثْبَاتِ بِمِثْلِهَا وَهِيَ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ  
 ضَرْبٌ هُوَ مِنْ نَوْعِ قُدْرَةِ الْبَشَرِ فَعَجَزُوا عَنْهُ فَتَعَجَّزَهُمْ  
 عَنْهُ هُوَ فِعْلُ اللَّهِ دَلٌّ عَلَىٰ صِدْقِ نَبِيِّهِ كَصَرْفِهِمْ عَنْ مَعْنَى  
 الْمَوْتِ وَتَعَجَّزَهُمْ عَنِ الْإِثْبَاتِ بِمِثْلِ الْقُرْآنِ عَلَىٰ رَأْيِ  
 بَعْضِهِمْ وَمَنْعُوهُ وَضَرْبٌ هُوَ خَارِجٌ عَنْ قُدْرَتِهِمْ فَلَمْ  
 يَقْدِرُوا عَلَىٰ الْإِثْبَاتِ بِمِثْلِهِ كَأَوْحَاءِ الْمَوْتِ وَقَلْبِ الْعَصَى  
 حَتَّىٰ وَخَارِجَ نَاقَةٍ مِنْ صَخْرَةٍ وَكَلَامِ شَجَرَةٍ وَنَبْعِ الْمَاءِ  
 مِنْ بَيْنِ الْأَصْبَاحِ وَانْشِقَاقِ الْقَمَرِ مَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ  
 أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَيَكُونُ ذَٰلِكَ عَلَىٰ يَدِ النَّبِيِّ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ  
 تَعَالَى وَتَحْدِيدِهِ مَنْ يُكْذِبُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ تَعَجَّزَ لَهُ وَعَلِمَ  
 أَنَّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَىٰ يَدِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَدَلَائِلِ نُبُوَّتِهِ وَبَرَاهِينِ صِدْقِهِ مِنْ هَذَيْنِ النَّوعَيْنِ مُعْجَزَاتٌ  
 وَهِيَ أَكْثَرُ الرُّسُلِ مُعْجَزَةٌ وَأَبْهَرُهُمْ آيَةٌ وَأَظْهَرُهُمْ بُرْهَانٌ  
 كَمَا سَنَبِّينُهُ وَهِيَ فِي كَثَرَتِهَا لَا يُحِيطُ بِهَا ضَبْطًا فَاتَّ  
 وَاحِدًا مِنْهَا وَهُوَ الْقُرْآنُ لَا يُحْصَى عَدَدُ مُعْجَزَاتِهِ بِأَلْفٍ  
 وَلَا أَلْفَيْنِ وَلَا أَكْثَرَ لَا تَنَالُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَدْ تَحَدَّى بِسُورَةٍ مِنْهُ فَعَجَزَ عَنْهَا قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ

(قوله) دون واسطة يفهم بمقابله  
 أو من وراء حجاب أو يرسل رسوله  
 والاول لموسى والثاني لجبريل فضل  
 علم الخ (قوله) هو ان الخلق اعجز  
 فلما كانوا اعجز عنهم والافالمعجز حقيقة  
 هو الله تعالى كانه قادر على اقدار العبد  
 ليخوعوا (قوله) وهي الضمير للمعجزة  
 وقوله كصرفهم أي صرف الله الكفار  
 وقوله واعجزهم عطف على صرف  
 وقوله وقلب الخ أي معجزة لموسى  
 وكلام شجرة معجزة لموسى وقوله  
 ونبع الماء شجرة معجزة لموسى وقوله  
 عليه وسلم (قوله) لنبينا صلى الله  
 معارضته (قوله) وتحديه أي طلب  
 (قوله) ففجز عنها بصيغة المجهول  
 أي عجز أهل المعاني عنها

واقصر

وَأَقْصَرَ الشُّورَ أَنَا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَكُلْ آيَةً أَوْ آيَاتٍ  
 مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ قَدْ رَهَا مَعْجَزَةً ثُمَّ فِيهَا نَفْسُهَا مَعْجَزَاتٍ  
 عَلَى مَا نَفَضَّ لَهُ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ ثُمَّ مَعْجَزَاتُهُ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى قِسْمَيْنِ قِسْمٌ مِنْهَا عَلَيْهِ  
 قَطْعًا وَنَقْلُ الْبِنَاءِ مُتَوَاتِرًا كَالْقُرْآنِ فَلَا مِرَّةٍ وَلَا  
 خِلَافَ بِمَجِيئِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَظُهُورِهِ مِنْ  
 قَبْلِهِ وَاسْتِدْلَالِهِ بِمَجِيئِهِ وَإِنْ أَنْكَرَ هَذَا مُعَانِدٌ جَاهِلٌ  
 فَهُوَ كَأَنْكَارِهِ وَجُودِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا  
 وَإِنَّمَا جَاءَ اغْتِرَاضُ الْجَاهِلِينَ فِي الْحُجَّةِ بِهِ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ  
 وَجَمِيعُ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ مَعْجَزٍ مَعْلُومٍ ضَرُورَةٌ وَوَجْهٌ عَجَازٍ  
 مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَنَظَرٌ كَمَا سَنَشْرَحُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ  
 بَعْضُ أَتَمِّينَا وَتَجَرِي هَذَا الْجَرَى عَلَى الْجَمَلَةِ أَنَّهُ قَدْ جَرَى عَلَى  
 يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَاتٌ وَخَوَارِقٌ عَادَاتٍ أَنْ لَمْ يَبْلُغْ  
 وَاحِدٌ مِنْهَا مُعَيَّنَ الْقَطْعِ فَيَبْلُغُ جَمِيعَهَا فَلَا مِرَّةٍ فِي جَوَابِ  
 مُعَانِينَهَا عَلَى يَدَيْهِ وَلَا يَخْتَلِفُ مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ أَنَّهُ جَرَتْ  
 عَلَى يَدَيْهِ عَجَائِبٌ وَإِنَّمَا خِلَافُ الْمُعَانِدِ فِي كَوْنِهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ  
 وَقَدْ قَدْ مَنَّا كَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَأَنَّ ذَلِكَ بِمَثَابَةِ قَوْلِهِ  
 صَدَقْتَ فَقَدْ عَلِمَ وَقُوعُ مِثْلِ هَذَا انْتِصَامٍ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ضَرُورَةٌ لَا تَقْضِي مَعَانِينَهَا كَمَا يُعْلَمُ ضَرُورَةٌ جُودِ حَاسِمٍ  
 وَشِجَاعَةٍ عَنَتْرَةٍ وَحِلْمٍ أَبْنَفٍ لَا تَقْضِي الْأَخْبَارَ الْوَارِدَةَ  
 عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى كَرَمِ هَذَا وَشِجَاعَةِ هَذَا وَحِلْمِ هَذَا

(قوله) فكل آية انما آى فقوله تعالى  
 فانوا بسورة يوم المجازية والحقيقية  
 (قوله) علم قطعا آى ذلك القسم علم  
 علم قطع يدل له ما بعده (قوله) معين  
 متواتر آى متتابع (قوله) معين  
 آى شخص ومبين (قوله) الضياض  
 الله آى من جهة المبدأ الضياض  
 وصدق آى يا محمد فيما ارعيت من  
 رسالتى (قوله) على كرم انما الكلام  
 على النشر المذهب



اجتماع الكثير منهم في يوم واحد وفي غزوة بواط ووزو  
 الحديبية وغزوة تبوك وامثالها من محافل المسلمين  
 وجمع القساكرو لم يؤثر عن احد من الصحابة مخالفة  
 للتراوي فيما حكا ولا انكار لما ذكر عنهم انهم راوه  
 كما رآه فسكوت الشاكت منهم كنطق الناطق اذ هم  
 المنزهون عن التكويت على باطل والمداهنة في كذب  
 وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ولو كانت  
 ما سمعوه منكرا عندهم وغير معروف لديهم لانكروه  
 كما انكر بعضهم على بعض اشياء رواها من السنن والسير  
 وحروف القرآن وخطا بعضهم بعضا ووهه في ذلك  
 مما هو معلوم فهذا النوع كله يلحق بالقطعي من معجزاته  
 لما بيناه وايضا فان امثال الاخبار التي لا اصل لها  
 وبنيت على باطل لا بد مع مرور الزمان وتداول  
 الناس واهل البحث من انكشاف ضعفها وخمول ذكرها  
 يشاهد في كثير من الاخبار الكاذبة والاراجيف  
 الطارئة واغلام نبينا صلى الله عليه وسلم هذه  
 الواردة من طريق الاخبار لا تزداد مع مرور الزمان  
 الا ظهورا ومع تداول القرون وكثرة طعن العدو  
 وحربه على توهينها وتضعيف اصلها واجتباب  
 الملقح على اطفاء نورها الا قوة وقبولا ولطائين  
 عليها الاحسرة وغلبا وكذلك اخباره عن الغيوب

(قوله) بواط بضم الموحدة ونحوه  
 قبل من جبال جهينة (قوله) تبوك  
 بفتح الفوقية موضع بطرف الشام  
 بينه وبين المدينة اربع عشرة فرسخا  
 (قوله) من محافل اي اماكن (قوله)  
 ولم يؤثر اي بمنزلة رواية  
 كنطق الناطق (قوله) المنزهون  
 الداعي منهم (قوله) وليس هناك  
 اي المبرون (قوله) وليس هناك  
 اي ليس قبل ولا نفع (قوله)  
 ووهه بنشد بدعاء اي نسب

بعضهم بعضا الى اليوم (قوله) فهذا  
 النوع اي الذي رواه القدر اليسير  
 (قوله) والاراجيف الطارئة بالخط  
 ويبدل اي الحكايات الغارضة  
 (قوله) واجتهاد الملقح اي بطل الظلم  
 وسعه (قوله) اختاره عن الغيوب  
 منه قوله صلى الله عليه وسلم بل  
 يصيب هذه الامة نفي لا يجد الرجل  
 نجما يلجأ اليه من الظلم



وَأَنْبَاؤُهُ بِمَا يَكُونُ وَكَانَ مَعْلُومًا مِنْ آيَاتِهِ عَلَى الْجَمَلَةِ  
بِالضَّرُورَةِ وَهَذَا حَقٌّ لَا غَطَاءَ عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ بِهِ مِنْ  
أَثْمِنَا الْقَاضِي وَالْأُسْتَاذ أَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهُمَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ  
وَمَا عِنْدِي أَوْجَبَ قَوْلِ الْقَائِلِ أَنَّ هَذِهِ الْقِصَصَ الْمَشْهُورَ  
مِنْ بَابِ خَيْرِ الْوَاحِدِ الْأَقْلَى مُطَالَعَتُهُ لِلْأَخْبَارِ  
وَرِوَايَتِهَا وَشُغْلُهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَقْنِ  
أَعْتَنِي بِطَرِيقِ النُّقْلِ وَطَالَعَ الْحَدِيثَ وَالتَّيْرَ لَمْ يَرْتَبْ  
فِي صِحَّةِ هَذِهِ الْقِصَصِ الْمَشْهُورَةِ عَلَى التَّوَجُّهِ الَّذِي ذَكَرَ  
وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَحْصُلَ الْعِلْمُ بِالتَّوَاتُرِ عِنْدَ وَاحِدٍ وَلَا  
يَحْصُلُ عِنْدَ آخَرٍ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ يَعْلَمُونَ بِالتَّخَيُّرِ كَوْنِ  
بَعْدَ إِدْمُوجُودَةٍ وَأَنَّهَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَدَارُ الْإِمَارَةِ  
وَالْخِلَافَةِ وَأَحَادٌ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ اسْمَهَا فَضْلًا  
عَنْ وَصْفِهَا وَهَكَذَا يَعْلَمُ الْفُقَهَاءُ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ  
بِالضَّرُورَةِ وَتَوَاتُرِ النُّقْلِ عَنْهُ أَنَّ مَذْهَبَهُ إِيحَابُ  
قِرَاءَةِ أَمِّ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ لِلْمُنْفَرِدِ وَالْإِمَامِ  
وَأَجْزَاءُ النِّيَّةِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ عَامِ سَوَاءٍ  
وَأَنَّ الشَّافِعِي يَرَى تَجْدِيدَ النِّيَّةِ كُلِّ لَيْلَةٍ وَالْأَقْصَى  
فِي الْمَسْحِ عَلَى بَعْضِ الرَّاسِ وَأَنَّ مَذْهَبَهُمَا الْقِصَاصُ  
فِي الْقَتْلِ بِالْمَحْدَرِ وَغَيْرِهِ وَإِيحَابُ النِّيَّةِ فِي الْوُضُوءِ  
وَاشْتِرَاطُ الْوَلِيِّ فِي النِّكَاحِ وَأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ  
يُخَالِفُهُمَا فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَغَيْرِهِمْ مَنْ لَمْ يَشْتَغَلْ

بِمَذْهَبِهِمْ

(قوله) وكان أي واما كان في الاولين  
(قوله) لا غطاء عليه أي ولا مبرأة لديه  
(قوله) من باب خبر الواحد وهي لا تفيد الا  
ظنا بيننا لا علما يقينا على الوجه الذي  
ذكرناه أي من انما من باب التواتر  
معنى وان كانت من اخبار بيت الواحد  
الشيخ (قوله) وشغله بغير ذلك بضم  
اشتغاله بما ذكر (قوله) وطالع الحديث  
والسير أي كنهها وقوله ولم يرتب  
من الارتياب أي لم يشك (قوله) ان  
مذهبه ايجاب قراءة ام القرآن وهي  
والفائتحة من غير تبعة (قوله) وانما  
النية في اول ليلة من رمضان أي  
وان مذهب الاكثاف بالنية في اول  
الليلة (قوله) وان الشافعي يرى تجديدا  
النية كل ليلة ويجوز بالاندية  
النية كل ليلة وان مذهبهما القصاص  
(قوله) وان مذهب روافي القنوة  
في القتل بالمحدر والشافعي اولى  
مذهب مالك والشافعي كالسنان اولى  
في القتل بما يجرح (قوله) وان بالحنيفة  
يجرح كالقصاص (قوله) وان المسائل  
يخالفها في هذه المسائل قال الملا  
ما ظاهرا عنده بما منع من الدلائل





(قوله) مختار لفظه أي (قوله) في باب (قوله) في التبع  
 (قوله) من أجاز قباية أي (قوله) في المعنى في التبع  
 (قوله) المختار لفظه أي (قوله) في المعنى في التبع

مُخْتَارُ لَفْظِهِ وَهُمْ أَفْسَحُ مَا كَانُوا فِي هَذَا الْبَابِ مَجَالًا وَأَشْرَفَ  
 فِي الْخِطَابَةِ رَجَاءً لَا وَكَثُرَ فِي الشَّعْرِ وَالتَّجْعُجِ أَوْ تَجَعُّلًا  
 وَأَوْسَعُ فِي الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ مَقَالًا بَلَفْتِهِمُ الَّتِي يَهَيَّأُ  
 يَتَخَاوَرُونَ وَمَنَازِعُهُمُ الَّتِي عَنْهَا يَتَنَاضِلُونَ صَارَ خَا  
 بَهَا فِي كُلِّ حِينٍ وَمُقَرَّرًا لَهُمْ بَضْعًا وَعِشْرِينَ عَامًا عَلَى  
 رُؤُوسِ الْمَلَأَةِ أَجْمَعِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ  
 مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا  
 بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا وَقَالَ  
 تَعَالَى قُلْ لَنْ أَجْتُمِعَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا  
 بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ الْآيَةُ وَقَالَ قُلْ  
 فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُفْتَرِيَّ  
 أَشْهَلُ وَوَضَعَ الْبَاطِلُ وَالْمُخْتَلِقُ عَلَى الْإِخْتِيَارِ أَقْرَبُ  
 وَاللَّفْظُ أَتَمُّ الْمَعْنَى الصَّحِيحُ كَانَ أَصْعَبَ وَلِهَذَا  
 قِيلَ فَلَانُ يَكْتُبُ كَأَيْقَالُ لَهُ وَفَلَانٌ يَكْتُبُ كَأَيْقَالُ  
 وَفَلَانٌ عَلَى الثَّانِي فَضْلٌ وَبَيْنَهُمَا شَأْنٌ وَيَعِيدُ فَلَمْ  
 يَنْزِلْ يَقَرِّعُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ التَّقْرِيعِ  
 وَيُؤَنِّجُهُمْ أَشَدَّ التَّوَجُّعِ وَيَسْفَهُ أَجْلًا مَهُمًا  
 وَيَحْطُ أَجْلًا مَهُمًا وَيُسَيِّتُ نَظَامَهُمْ وَيَذَمُّ أَعْمَالَهُمْ  
 وَأَبَاءَهُمْ وَيُسَيِّجُ أَرْضَهُمْ وَيَذَرُهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ

(قوله) مختار لفظه أي (قوله) في المعنى في التبع  
 (قوله) من أجاز قباية أي (قوله) في المعنى في التبع  
 (قوله) المختار لفظه أي (قوله) في المعنى في التبع

(قوله) وادعوا من استطعتم أي  
 استعينوا بمن يمكن استعانته  
 (قوله) بمثل هذا القرآن أي في كلام  
 أي مختلفات من معناه (قوله) مفترين  
 بالهمز بعد الجيم بعيد أي في جريد  
 (قوله) ويسفه أعلامهم أي ينسب  
 (قوله) أي يعيبهم في خذلانهم  
 (قوله) أي يذمهم  
 (قوله) أي يعيبهم  
 (قوله) أي يذمهم









قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَكُمْ فِي الْقِصَصِ حَيَاةٌ وَقَوْلُهُ وَلَوْ تَرَى  
إِذْ فُتِرُوا فَلَا فَنُوتَ الْآيَةِ وَقَوْلُهُ إِذْ فَعَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ  
فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَقَوْلُهُ  
وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكَ الْآيَةَ وَقَوْلُهُ فَكَلَّا أَخَذْنَا  
بِذُنُبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا الْآيَةَ وَأَشْبَاهَهَا  
مِنَ الْآيَةِ بَلْ أَكْثَرَ الْقُرْآنِ حَقَّقَتْ مَا بَيَّنَّتْهُ مِنْ إِجْازِ  
الْفَاطِظِهَا وَكَثْرَةِ مَعَانِيهَا وَدَيَّاجَةِ عِبَارَتِهَا وَخُسْنِ  
تَأْلِيفِ حُرُوفِهَا وَتَلَاوُظِ كَلِمَاتِهَا وَإِنْ تَحْتَ كُلِّ لَفْظَةٍ  
مِنْهَا جَمَلٌ كَثِيرٌ وَفُضُولٌ أَجْمَعٌ وَعُلُومٌ أَزْوَاجٌ  
مُلِثَتِ الدَّوَابَّ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَفِيدَ مِنْهَا وَكَثُرَتِ  
الْمَعَالَاةُ فِي الْمُسْتَنْبِطَاتِ عَنْهَا ثُمَّ هُوَ فِي مَهْرِدِ الْقِصَصِ  
الطُّوَالِ وَأَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّوَالِفِ الَّتِي يَضَعُفُ  
فِي عَادَةِ الْفُضْطَاءِ عِنْدَهَا الْكَلَامُ وَيَذْهَبُ مَاءُ الْبَيَانِ  
آيَةً لِمَتَابِلِهِ مِنْ رِبْطِ الْكَلَامِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالتَّسَامُ  
تَرْدِهِ وَتَنَاصُفِ وَجُوهِهِ كَقِصَّةِ يُوسُفَ عَلَى طُولِهَا  
ثُمَّ إِذَا تَرَدَّدَتْ قِصَصُهُ اخْتَلَفَتِ الْعِبَارَاتُ عَنْهَا عَلَى  
كَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا حَتَّى تَكَادُ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَنْسَى فِي الْبَيَانِ  
صَاحِبَتَهَا وَتَنَاصُفِ فِي الْحُسْنِ وَجْهَ مُقَابِلَتِهَا وَلَا نَعُورُ  
لِلنَّفُوسِ مِنْ تَرَدُّدِهَا وَلَا مَعَادَةَ لِمُعَارِفَتِهَا \* فَضِلْ  
الْوَجْهَ الثَّانِي مِنَ إِجْزَالِ الْقُرْآنِ مَوْرَةَ نُظْمِهِ الْجَمِيبِ  
وَالْأَسْلُوبِ الْغَرِيبِ الْمُخَالِفِ لِأَسَالِيبِ كَلَامِ الْعَرَبِ

قوله وتلاوم أي توافق (قوله)  
صاحبها أي نظيرتها (قوله) المعاداة  
جزم أوله أي مكردها  
الوجه الثاني المخ (قوله) والأسلوب  
الغريب قال المصنف كان المناسب  
والأسلوب الغريب

ومناج

وَمَنَاجٍ نَّظَّمَهَا وَنَثَرَهَا الَّذِي جَاءَ عَلَيْهِ وَوَقَفَتْ عَلَيْهِ  
مَقَاطِعُ آيَةٍ وَانْتَهَتْ فَوَاصِلُ كَلِمَاتِهِ إِلَيْهِ وَلَمْ يُوجَدْ  
قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ نَظِيرُ لَهُ وَلَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ عَلَى مِثَالِهِ  
شَيْءٌ مِنْهُ بَلْ حَارَتْ فِيهِ عُقُولُهُمْ وَتَذَلَّتْ ذُونُهُ لِحُلَا  
وَلَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مِثْلِهِ فِي جَنَسِ كَلَامِهِمْ مِنْ نَثَرٍ أَوْ نَظْمٍ  
أَوْ تَجَمُّعٍ أَوْ رَجَزٍ أَوْ شِعْرِ وَلَا أَسَمِعَ كَلَامَهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ رَفَعَ  
لَهُ فَمَاءَهُ أَبُو جَهْلٍ مُنْكَرًا عَلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ لِمَنْ  
أَعْلَمُ بِالْأَشْعَارِ مِنِّي وَاللَّهِ مَا يُشَبِّهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْءًا  
مِنْ هَذَا وَفِي خَبَرِهِ الْآخَرِ حِينَ جَمَعَ قُرَيْشًا عِنْدَ حَضْرَةِ  
الْمَوْسِمِ وَقَالَ إِنْ وَفَّوْا الْعَرَبَ فَأَجْمَعُوا فِيهِ رَأْيًا لَا يَكْذِبُ  
بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَقَالُوا نَقُولُ كَاهِنٌ قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ  
بِكَاهِنٍ مَا هُوَ بِزَمْرَمِيَّةٍ وَلَا سَجْعَةٍ قَالُوا مَجْنُونٌ  
قَالَ مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ وَلَا بِمُضَنِّقٍ وَلَا وَشْوَسَةٍ قَالُوا فَنَقُولُ  
شَاعِرٌ قَالَ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ قَدْ عَرَفْنَا الشَّعْرَ كُلَّهُ رَجَزَهُ  
وَهَزَجَهُ وَقَرِيبُضَهُ وَمَبْسُوطَهُ وَمَقْبُوضَهُ مَا هُوَ  
بِشَاعِرٍ قَالُوا فَنَقُولُ سَاحِرٌ قَالَ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَلَا  
نَفْثَةٍ وَلَا عَقْدَةٍ قَالُوا فَمَا نَقُولُ قَالَ مَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ  
مِنْ هَذَا شَيْءٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَإِنَّ أَقْرَبَ  
الْقَوْلِ أَنَّهُ سَاحِرٌ وَأَنَّهُ سِحْرٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَابْنِهِ  
وَالْمَرْءِ وَأَخِيهِ وَالْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَالْمَرْءِ وَعَشِيرَتِهِ

(قوله) وقد دلت بالذال المهملة  
وفي نسخة وتولت أي اندشت  
(قوله) رَفَعَ أي نال بسايع القرآن  
(قوله) فقال أي الوليد وفي نسخة  
خبر يد الفعل من الفا (قوله) وفو  
العرب جمع وقد أي اقواما (قوله)  
نقول كاهن أي يخبر عن الكائنات  
في الأزمنة الآتية يدعى مقرفة  
آثار الغيبات (قوله) بزمرمته  
أي الكاهن أي احضاره المجهل

لا خبارة بخبره (قوله) ولا بخنفة  
بفتح الخاء وكسر النون ونسكن  
الجن (قوله) ولا نقضه أي نقضه  
يشير لقول الله تعالى ومن شر  
النفاثات في العقد (قوله) والمرء  
وزوجه أي المرء وزوجته والمرء

فَتَفَرَّقُوا وَجَلَسُوا عَلَى السَّبِيلِ يُحَدِّثُونَ النَّاسَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
مَعَالِي فِي الْوَلِيدِ ذُرِّي وَمَنْ خَلَقَتْ وَحِيدًا الْآيَاتِ وَقَالَ  
عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ حِينَ سَمِعَ الْقُرْآنَ يَا قَوْمِ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي  
لَمْ أَتْرُكْ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُمْ وَقُرْآنُهُ وَقُلْتُمْ وَلَقَدْ  
سَمِعْتُمْ قَوْلًا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُمْ مِثْلَهُ قَطُّ مَا هُوَ بِالشَّعْرِ  
وَلَا بِالسَّحْرِ وَلَا بِالْكُهَانَةِ وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ  
مِثْلَهُ وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ وَوَصَفَ أَخَاهُ  
أَنْثِيًّا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِأَشْعَرٍ مِنْ أَخِي أَنْثِي  
لَقَدْ نَاقَضَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَا أَحَدُهُمْ  
وَأَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاءَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ بِخَبَرِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ النَّاسُ قُلْتُ  
يَقُولُونَ شَاعِرٌ كَاهِنٌ سَاحِرٌ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهَنَةِ  
فَمَا هُوَ يَقُولُهُمْ وَلَقَدْ وَضَعْتُهُ أَقْرَأَ الشَّعْرَ فَلَمْ  
يَلْتِمِمْ وَمَا يَلْتِمِمْ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنَّهُ شِعْرٌ  
وَأَنَّهُ لَصَادِقٌ وَأَنَّهُمْ كَكَاذِبُونَ وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا  
صَحِيحَةٌ كَثِيرَةٌ وَالْأَعْيَانُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّوْعَيْنِ  
إِلَّا بِمَجَازٍ وَابْتِلَاغٍ بِذَاتِهَا أَوَّلًا سُلُوبِ الْغَرِيبِ بِذَاتِهِ  
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَوْعٌ إِمَّا يَزِيدُ عَلَى التَّحْقِيقِ لَمْ تَقْدِرْ  
الْعَرَبُ عَلَى الْإِتْيَانِ بِوَاحِدٍ مِنْهَا إِذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
خَارِجٌ عَنْ قُدْرَتِهَا مُبَايِنٌ لِمَصْنَعَتِهَا وَكَلَامُهَا وَإِلَى  
هَذَا ذَهَبَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَرْثَمَةِ الْمُحَقِّقِينَ وَذَهَبَ

قوله وجميع الحال من خبر ذر  
قوله ما قص أي غرض (قوله)  
أخيه الشعر يعني أوله ومد ثلثه  
أي طرفة في أنواع مجوده (قوله)  
لصداق أي دعوى الرسالة (قوله)  
والله الحكيم أي فيما يقولوه (قوله)  
الاء مجاز في البلاغة بالرفع على أنهما  
غير أن الحدوف أو بالجر على البدلية

بعض

الْمُتَنَدِّي بِهِمْ إِلَى أَنَّ الْإِعْجَازَ فِي مَجْمُوعِ الْبِلَاقَةِ  
 وَالْأُسْلُوبِ وَأَتَى عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ تَمَجُّدُ الْأَسْمَاعِ  
 وَتَنْفَرِيقُ الْقُلُوبِ وَالصَّحِيحُ مَا قَدَّمَ مِنْهُ رَالِيعِلْ  
 بِهِذِ الْكَلِمَةِ ضَرُورَةٌ وَقَطْعًا وَمَنْ تَغَنَّنَ فِي عُلُومِ الْبِلَاقَةِ  
 وَأَزْهَقَ خَاطِرُهُ وَلِسَانُهُ أَدَبُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ لَمْ  
 يَخَفْ عَلَيْهِ مَا قُلْنَا وَقَدْ اخْتَلَفَ أُمَّةُ أَهْلِ الشُّنَّةِ  
 فِي وَجْهِ عَجْزِهِ عَنْهُ فَاكْثَرُهُمْ يَقُولُ إِنَّهُ مِمَّا جُمِعَ فِي  
 قُوَّةِ جَزَائِلِهِ وَنَصَابَةِ الْفَاطِمَةِ وَحُسْنِ نَظْمِهِ وَإِعْجَازِهِ  
 وَبَدِيعِ تَأْلِيْفِهِ وَأُسْلُوبِهِ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِي مَقْدُورِ  
 الْبَشَرِ وَإِنَّ مِنْ بَابِ الْخَوَارِقِ الْمُسْتَنْبَعَةِ عَلَى أَقْدَارِ الْخَلْقِ  
 عَلَيْهَا كَأَنْ خَيَّاءَ الْمَوْتِ وَقَلْبَ الْعَصَا وَتَسْبِيحَ الْحَصَا  
 وَذَهَبَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَنَّهُ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَ مِثْلُهُ  
 تَحْتَ مَقْدُورِ الْبَشَرِ وَيُقَدَّرُ لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَلَكِنَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ هَذَا أَوْ لَا يَكُونُ فَمَنْعَهُمُ اللَّهُ هَذَا وَعَجْزَهُمْ  
 عَنْهُ وَقَالَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَلَى الطَّرِيقَيْنِ فَجَزَّ  
 الْعَرَبِ عَنْهُ ثَابِتٌ وَإِقَامَةُ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِمَا يَصِحُّ أَنْ  
 يَكُونَ فِي مَقْدُورِ الْبَشَرِ وَتَحْدِيرُهُمْ بِأَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ  
 قَاطِعٌ وَهُوَ أَبْلَغُ فِي التَّعْجِيزِ وَآخِرُ بِالْقَرِيعِ وَالْإِحْتِجَالِ  
 بِمِثْلِي بَشَرٍ مِثْلَهُمْ بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ قُدْرَةِ الْبَشَرِ لَا زِمٌ  
 وَهُوَ أَهْرَآئِيَّةٌ وَاقْعُ دَلَالَةٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَمَا  
 أَتُوا فِي ذَلِكَ بِمَقَالٍ بَلِّ صَبْرًا وَعَلَى الْبَحْلَاءِ وَالْقَتِيلِ

(قوله) في قوة جزائله أي لطلائف  
 معانيه وقوله ونصابة الفاطمة  
 أي خلوص معانيه ونصابة الفاطمة  
 وعلى الطريقتين أي كونه معجزاً لذاته  
 وليس في قدرته سبحانه له من تعارضاته  
 أو يعجز الله سبحانه له من تعارضاته  
 (قوله) وأخرى أي البقية وأول  
 (قوله) على استعلا بغيره من أوطائهم



(قوله) الصغار بالفتح والعين البجمة  
 أي الحقايرة (قوله) من شيوخ الأنف  
 أي رفقة كبر أو عتوا وقوله وإبانه  
 الضيم بكسر أوله وموحدة وإبانه  
 وهو بعد ألف (قوله) الخ اص  
 الظفر (قوله) وأقام الخصم أي  
 الزامه (قوله) جهده الأول  
 فعل (قوله) جهده الثاني  
 مفتوحة وكذا الثاني ويضم الأول  
 بند جهده وبالع واستغف بالمعنى  
 أي استغفر (قوله) من معين  
 أي غلواهم أي غلواهم أنوار بلاغهم  
 فهذا النوعان  
 قاسر فصار ختمهم  
 أي اعتبارا وانفادا (قوله) أمينين  
 الوجه الثالث الخ  
 حال من التوا والمجد وقه (قوله)  
 وهم أي المومنين بعد غلبهم أي  
 للمفسدين سيغلبونهم (قوله) أي فتح  
 أي يعليه (قوله) وأفتح أي فتح  
 ملكة فارتها الله شكرنا

وَتَجَرَّعُوا كَمَا سَاتِ الْقَنْفَارِ وَالذَّلِ وَكَانُوا مِنْ شُؤْخِ  
 الْأَنْفِ وَإِبَانَةِ الضَّمِيمِ بِمَيْتٍ لَا يُؤْثِرُونَ ذَلِكَ لُخْيَارًا  
 وَلَا يَرْضَوْنَهُ إِلَّا اضْطِرَّارًا وَالْأَقْلَامُ عَارِضَةٌ لَوْ كَانَتْ  
 مِنْ قُدْرِهِمْ وَالشَّغْلُ بِهَا أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ وَأَسْرَعُ  
 بِالْتَّجُّعِ وَقَطْعِ الْعُذْرِ وَأَفْهَامُ الْخَصْمِ لَدَيْهِمْ وَهُمْ  
 مَنْ هُمْ قُدْرَةٌ عَلَى الْكَلَامِ وَقُدْرَةٌ فِي الْمَعْرِفَةِ بِهِ  
 بِجَمِيعِ الْأَنَامِ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ جَهَدَ جُهْدَهُ وَاسْتَنْفَذَ  
 مَا عِنْدَهُ فِي اخْتِفَاءِ ظُهُورِهِ وَأَطْفَاءِ نُورِهِ فَمَا جَلَّوْا  
 فِي ذَلِكَ خَيْبَةً مِنْ بَنَاتِ شَفَاهِهِمْ وَلَا اتَّوَابَتْ طِفْ  
 مِنْ مَعِينِ مِيَاهِهِمْ مِنْ طُولِ الْأَمَدِ وَكَثْرَةِ الْعَدَدِ  
 وَتَظَاهِيرِ الْوَالِدِ وَمَا وَلَدَ بَلْ أَبْلَسُوا فَمَا تَبَسُّوْا  
 وَمُتَبَعُوا فَأَنْقَطَعُوا فَهَذَانِ نَوْعَانِ مِنْ انْجِمَارِهِ  
 \* فَفصل الوجه الثالث من الأوهج كاز  
 مَا انْطَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْبَارِ بِالْمَعْتَبَاتِ وَمَا لَمْ  
 يَكُنْ وَلَمْ يَقَعْ فَوُجِدَ كَمَا وَرَدَ وَعَلَى الْوَجْهِ الَّذِي  
 أَخْبَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
 آمِينَ وَقَوْلِهِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَفْلُحُونَ  
 وَقَوْلِهِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَقَوْلِهِ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
 آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ  
 الْآيَةِ وَقَوْلِهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَى آخِرِهَا  
 فَكَانَ جَمِيعُ هَذَا كَمَا قَالَ فَغَلَبَتِ الرُّومُ قَارِئِي فِي بَعْضِ



(قوله) ذات الشوكة أي  
صاحبة السلاح يعني  
الغير المقيمة مع أبي سفيان  
المكرار بالمعول الوليد وعدي بن  
ابن قيس والأسود بن عبد يغوث  
ابن وأبى وأبو طيب والعامر  
والمباقون أهل كواياهم يوم القيمة  
(قوله) ينظرون الناس عنه ويؤذونه فهلكوا  
(قوله) والله يعصمك من الناس عدة  
منه تعالى يعصمك من الغاء المكسورة  
عدوه ففصل الوجه الرابع  
(قوله) البائدة أي الغاية الهالكة  
(قوله) الدائرة أي الدارسة (قوله)

يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُ لَكُمْ الْآيَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَلَمَّا نَزَلَتْ بَشِّرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِذَلِكَ اسْتَحْأَبَهُ بِأَنَّ اللَّهَ كَفَاهُ أَيَاهُمْ وَكَانَ الْمُسْتَهْزِئُونَ  
نَفَرًا بِحِكْمَةٍ يَنْظُرُونَ النَّاسَ عَنْهُ وَيُؤْذُونَهُ فَهَلَكُوا  
وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ يَعِصْمُكَ مِنَ النَّاسِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى كَثَرَةِ  
مَنْ رَامَ ضَرْبَهُ وَقَصْدَ قَتْلِهِ وَالْأَخْبَارُ بِذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ  
صَحِيحَةٌ \* فَفصل الوجه الرابع مَا أَنبَأَ بِهِ  
مِنْ أَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ وَالْأُمَمِ الْبَائِدَةِ وَالشَّرَائِعِ  
الْذَاثِرَةِ تِمَّا كَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ الْقِصَّةُ الْوَاحِدَةُ إِلَّا  
الْفَذَمُ مِنْ أَخْبَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِي قَطَعَ عَمْرَهُ فِي تَعْلَمُ  
ذَلِكَ فَيُورِدُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَجْهِهِ  
وَيَأْتِي بِهِ عَلَى نَصْبِهِ فَيَعْتَرِفُ الْعَالِمُ بِذَلِكَ بِصِحَّتِهِ وَصِدْقِهِ  
وَأَن مِثْلَهُ لَمْ يَنْلَهُ بِتَعْلِيمٍ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ أَمَّا لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَلَا اسْتَفْلَ  
يُجَدُّ أَرْسَهُ وَلَا مُثَافَنَةً لَمْ يَغِيبْ عَنْهُ وَلَا جَهْلُ حَالِهِ  
أَحَدٌ مِنْهُمْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ كَثِيرًا مَا يَنَالُونَهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ عَنْ هَذَا فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَتْلُو عَلَيْهِمْ  
مِنْهُ ذَكَرَ الْقِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَبَرَ مُوسَى وَالْحُضُرَ وَيُوسُفَ  
وَأَخَوَيْهِ وَأَصْحَابِ أَهْلِ الْكَهْفِ وَرَدَى الْقُرْنَيْنِ  
وَلِقَانَ وَابْنِهِ وَأَشْيَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَالْقِصَصِ  
وَبَدَأَ الْخَلْقَ وَمَا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ

وصف

إلا القدر بفتح الفاء وتشديد الذا  
المعجزة أي المنفرد بها في خلقه  
شأنه (قوله) على نفسه أي من غير  
تصرف في لفظه بل كما قد علم  
تصرف (قوله) فيعرف أم لا يعرف  
جبريل (قوله) نسخة (قوله) قوله  
منه كما في نسخة (قوله) قوله  
ولا يكتب أي في جميع عمره وقوله  
ولا مثافنة بالمثلثة والفاء والنون  
أي مجالسة مع الشفاء والفضلاء  
قال المتلاقي في نسخة أو من ثقب  
المعجزة وهي تعصيف المعرفة (قوله) فيقول  
الذي من مزاجه في المعصية الفاعل أو المفعول  
منه فاعله مستند

وَصَحِيفَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى مِمَّا صَدَقَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ بِهَا وَلَمْ  
يَقْدِرُوا عَلَى تَكْذِيبِ مَا ذَكَرْنَاهَا بِأَلْأَذَعْنَ ذَلِكَ مِنْ  
مَوْفِقٍ آمِنْ بِمَا سَبَقَ لَهُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ شَيْءٍ مُعَانِدٍ خَاسِرٍ  
وَمَعَ هَذَا قُلْنَا يُحْكَمُ عَنْ أَحَدٍ مِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ عَلَى  
شِدَّةِ عَدَاوَتِهِمْ لَهُ وَحِرْصِهِمْ عَلَى تَكْذِيبِهِ وَطُولِ اجْتِنَابِهِ  
عَلَيْهِمْ بِمَا فِي كِتَابِهِمْ وَتَقَرُّبِهِمْ بِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مَصَاحِفُهُمْ  
وَكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْنِيَتِهِمْ  
إِيَّاهُ عَنْ أَخْبَارِ أَنْبِيَائِهِمْ وَأَسْرَارِ عُلُومِهِمْ وَمَشُودَعَاتِ  
سِيرَتِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ لَهُمْ بِكُتُوبِ شَرَائِعِهِمْ وَمُضْمَنَاتِ  
كِتَابِهِمْ مِثْلَ سُؤَالِهِمْ عَنِ الرُّوحِ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَصَحَابَةِ  
الْكَهْفِ وَعِيسَى وَحَكِيمِ الرَّجِيمِ وَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ  
وَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْعَامِ وَمِنْ طَيِّبَاتِ كَانَتْ أُحِلَّتْ لَهُمْ  
فَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ بَعْضُهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْبَةِ  
وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِهِمُ الَّتِي تَزَلْ  
فِيهَا الْقُرْآنُ فَاجَابَهُمْ وَعَرَّفَهُمْ بِمَا أَوْحَى إِلَيْهِ مِنْ  
ذَلِكَ فَمَا سَمِعَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ أَنْكَرَ ذَلِكَ وَكَذَّبَهُ بَلْ أَكْثَرُهُمْ  
صَرَّحَ بِصِدْقَةِ نَبْوَتِهِ وَصِدْقِ مَقَالِهِ وَاعْتَرَفَ بِعِنَادِهِ  
وَحَسَدِهِمْ إِيَّاهُ كَأَهْلِ بَجْرَانٍ وَابْنِ صُورٍ يَا وَابْنِي أَخْطَبُ  
وَعَيْنُهُمْ وَمَنْ بَاغَتْ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْمُبَاهِثَةِ وَادَّعَى  
أَنَّهُ فِيمَا عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِمَا حَكَاهُ مُخَالَفَةً دُعَى إِلَى إِقَامَةِ  
حُجَّتِهِ وَكَشَفَ دَعْوَتَهُ فَقِيلَ لَهُ قُلْ فَأَنْتُمْ بِالْتَّوْرَةِ

وقوله ما صدق فيه العلماء بها ولم يقدروا على تكذيب ما ذكرناها بل أذعنوا بذلك من موفيق آمن بما سبق له من خير ومن شئ معاند خاسر ومع هذا قلنا يحكم عن أحد من النصارى واليهود على شدة عداوتهم له وحرصهم على تكذيبه وطول اجتنابهم عليهم بما في كتبهم وتقرربهم بما انطوت عليه مصاحفهم وكثرة سؤالهم صلى الله عليه وسلم وتعنيتهم إياه عن أخبار أنبيائهم وأسرار علومهم ومشودعات سيرتهم وأعلامهم لهم بكتبهم شرائعهم ومضمنات كتابهم مثل سؤالهم عن الروح وذو القرنين وصحاب الكهف وعيسى وحكيم الرجيم وما حرم إبراهيم على نفسه وما حرم عليهم من الأنعام ومن طيبات كانت أُحِلَّت لهم فحرم عليهم بغيرهم وقوله تعالى ذلك مثلهم في التوبة ومثلهم في الإنجيل وغير ذلك من أمورهم التي تزل في القرآن فاجابهم وعرفهم بما أوحى إليه من ذلك فما سمع عن أحد منهم أنه أنكر ذلك وكذبه بل أكثرهم صرح بصدقته نبوته وصدق مقالته واعتترف بعيناده وحسدهم إياه كأهل بجران وابن صور يا وابني أخطب وعينهم ومن باغت في ذلك بعض المباهثة وادعى أن فيما عندهم من ذلك لما حكاه مخالفة دعى إلى إقامة حجته وكشف دعوته فقيل له قل فأنتوا بالآل التوراة

وقوله ما صدق فيه العلماء بها ولم يقدروا على تكذيب ما ذكرناها بل أذعنوا بذلك من موفيق آمن بما سبق له من خير ومن شئ معاند خاسر ومع هذا قلنا يحكم عن أحد من النصارى واليهود على شدة عداوتهم له وحرصهم على تكذيبه وطول اجتنابهم عليهم بما في كتبهم وتقرربهم بما انطوت عليه مصاحفهم وكثرة سؤالهم صلى الله عليه وسلم وتعنيتهم إياه عن أخبار أنبيائهم وأسرار علومهم ومشودعات سيرتهم وأعلامهم لهم بكتبهم شرائعهم ومضمنات كتابهم مثل سؤالهم عن الروح وذو القرنين وصحاب الكهف وعيسى وحكيم الرجيم وما حرم إبراهيم على نفسه وما حرم عليهم من الأنعام ومن طيبات كانت أُحِلَّت لهم فحرم عليهم بغيرهم وقوله تعالى ذلك مثلهم في التوبة ومثلهم في الإنجيل وغير ذلك من أمورهم التي تزل في القرآن فاجابهم وعرفهم بما أوحى إليه من ذلك فما سمع عن أحد منهم أنه أنكر ذلك وكذبه بل أكثرهم صرح بصدقته نبوته وصدق مقالته واعتترف بعيناده وحسدهم إياه كأهل بجران وابن صور يا وابني أخطب وعينهم ومن باغت في ذلك بعض المباهثة وادعى أن فيما عندهم من ذلك لما حكاه مخالفة دعى إلى إقامة حجته وكشف دعوته فقيل له قل فأنتوا بالآل التوراة







مِنْ أَعْجَبِ أَمْرِهُمْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا وَاحِدٌ مِنْ  
يَوْمٍ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ نَبِيَّهُ يُقَدِّمُ عَلَيْهِ وَلَا يُجِيبُ  
إِلَيْهِ وَهَذَا مُوجُودٌ مُشَاهِدٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَهُ مِنْهُمْ  
وَكَذَلِكَ آيَةُ الْمُبَاهِلَةِ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى حَيْثُ وَقَدْ عَلَيْهِ أَسَاقِفُهُ  
نَجْرَانُ وَأَبُو الْإِسْلَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ آيَةَ الْمُبَاهِلَةِ بِقَوْلِهِ  
فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الْآيَةَ فَأَمْتَنُوا مِنْهَا  
وَرَضُوا بِأَدَاءِ الْخُرُوجِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَاقِبَ عَظِيمُهُمْ قَالَ لَهُمْ  
قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ مَا لَا عَنْ قَوْمًا نَبِيٌّ فَطَفِقَ  
كِبِيرُهُمْ وَلَا صَغِيرُهُمْ وَصِلَهُ قَوْلُهُ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ  
مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا إِلَى قَوْلِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا  
فَاخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ كَمَا كَانَ وَهَذِهِ الْآيَةُ  
أَدْخُلُ فِي بَابِ الْأَخْبَارِ عَنِ الْغَيْبِ وَلَكِنْ فِيهَا مِنَ التَّجْهِيزِ  
مَا فِي الَّتِي قَبْلَهَا \* فَفَصَّلْ وَمِنْهَا الرُّوحَانَةُ  
الَّتِي تَلْحَقُ قُلُوبَ سَامِعِيهِ وَأَسْمَاعُهُمْ عِنْدَ سَامِعِهِ  
وَالْهَيْبَةِ الَّتِي تَعْتَرِيهِمْ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ لِقَوْلِهِ حَالِهِ وَأَنَافَةُ  
خَطَرِهِ وَهُوَ عَلَى الْمَكِيدِ بَيْنَ بِيءِ أَغْظَمُ عَنِّي كَأَنَّهُ يَسْتَقِلُّ  
سَمَاعُهُ وَيَزِيدُهُمْ تَقْوَرًا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيَوْمَ ذُوقُوا  
أَنْصَاطَهُ لَكُرَاهَتِهِمْ لَهُ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْغُرَّ  
صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ وَهُوَ الْحَكَمُ وَأَمَّا  
الْمُؤْمِنُ فَلَا تَزَالُ رُوحُهُ بِهِ وَهَيْبَتُهُ آيَةٌ مَعَ تِلَاوَتِهِ  
تُولِيهِ انْجِدَابًا وَتَكْسِبُهُ هَشَاشَةً كَيْفَ قَلْبُهُ إِلَيْهِ

(قوله) من يوم أمس الله الخ  
أي بقوله قل إن كانت  
لكم المباحلة بفتح الميم  
والله ما على الظالم من الغيب  
(قوله) من هذا المعنى أي من حيث  
الاجابة الى ما رقت أي قدم  
عديم حيث وقد يفتنن أي رؤساء  
(قوله) أساقفة نجران بلدة معروف  
النصارى ونجران بلدة معروف  
(قوله) فمن حاجك فيه أي غاصبك  
(قوله) من التجيز أي لتقرين أمثالهم  
(قوله) ما في التي قبلها أي من التجهيز

لنصارى نجران فصل ومنها  
الروعة أي الخشية قوله والهيبة  
أي العظمة قوله وهي أي روعته  
من تلاوته قوله تقود أي عزبه  
العين وتفتح وهو ناكيد لضمير  
(قوله) توكيده انجذابا أي تعظيم  
انجذابا وفي نسخة انجذابا أي تعظيم  
(قوله) هشاشة بفتح الهاء أي أريتها  
واس بشارا وفرحا وخفت



قوله (قوله) تلك الدعوة (قوله) وقطع الغاء المقطوعة وبهتلة أي فيما  
 المقدونة بالحنية (قوله) وتشد الميم (قوله) والمكسورة وشترع فيه أي في

الذيهم وقال والله لقد كلمني بكلام والله ما سمعت  
 أذنأي بمثله قط فمأدريت ما أقول له وقد حكى  
 عن غير واحد ممن رام معارضة أنه اعترته روعة  
 وهيبة كعبها عن ذلك يحكى أن ابن المقفع طلب ذلك  
 ورأه وشرع فيه فتر بصبي يقرأ وقيل يا أرض ابلي  
 ماء لك فرجع ومجا ما عمل وقال أشهد أن هذا لا يعارض  
 وما هو من كلام البشر وكان أفصح أهل وقته وكان يحكي  
 ابن حكيم الغزال تبلغ الأندلس في زمانه فحكى أنه رام  
 شيا من هذا فنظر في سورة الاخلاص ليحذو على  
 مثالها وينسخ بزعمه على منوالها قال فاعترتني منه  
 خشية ورقة حملتني على التوبة والوانابة \*  
 فصل ومن وجوه اعجازه المعجزة ودوة كونه  
 آية باقية لا تعد ما بقيت الدنيا مع تكفل الله  
 بحفظه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له نحافظون  
 وقال لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
 وسائر معجزات الانبياء انقضت بانقضاء اوقاتها  
 فلم يبق الا خبرها والقرآن العزيز الباهرة آياته  
 الظاهرة معجزاته على ما كان عليه اليوم مدة خمس  
 عام وخميس وثلاثين سنة لا قول نزوله الى وقتنا  
 هذا حجة قاهرة ومعارضة متمنعة والاعصار  
 كلها طائفة باهل البيان وحملوا علم اللسان

أخبره (قوله) على ظنه أنه كلامه (قوله) أن  
 بداله (قوله) على ظنه أنه كلامه (قوله) أن  
 ما أمه من المعارضة (قوله) قبل أن يسمع  
 (قوله) قد جمع أي على منوال  
 الآية (قوله) ما عمل أي على منوال  
 القرآن (قوله) ظنا منه أن معارضة (قوله) الغزال  
 للمعارضة (قوله) وما هو الخ أي  
 على معارض (قوله) وما هو الخ أي  
 هو يشد يد الزاي (قوله) ليحذو وعلى مثالها  
 فسم الخفف (قوله) ليحذو وعلى مثالها  
 أي ليأتني على أسلوبها (قوله) والوانابة أي  
 بكسر ثالثة (قوله) والوانابة أي  
 الرجوع الى الله تعالى والاقبال عليه

في طلب العفو والمغفرة فصل  
 ومن وجوه اعجازه الخ (قوله) باقية  
 أي على صفحات الزمان متلوة في كل  
 مكان (قوله) ما بقيت الدنيا أي من  
 ارادة الله تعالى بقاءها (قوله) لا ياتيه  
 الباطل الخ أي لا يجد اليه سبيلا  
 ليعتلق به (قوله) مدة خمس  
 المنيع (قوله) مدة خمس  
 وخميس الخ في نسخة ونسخ وفي  
 ولذا قال لا أول نزوله الخ  
 هذا (قوله) طائفة أي مملوءة  
 وفائضة (قوله) طائفة أي مملوءة  
 علم اللسان المراد بهم علماء  
 اللغة

وَأَيُّهَا الْبَلَاغَةُ وَفُرْسَانُ الْكَلَامِ وَجَهَّازَةُ الْبَرَاةِ  
وَالْمُحَدِّثِينَ كَثِيرًا وَالْمَعَانِدُ لِلشَّرْعِ عَيْنُهُ فَمِنْهُمْ مَنْ أَتَى  
بِشَيْءٍ يُوَثِّرُ فِي مُعَارَضَتِهِ وَلَا أَلْفَ كَلِمَتَيْنِ فِي مُنَاقَضَتِهِ  
وَلَا قَدْ رَفِيَهُ عَلَى مَطْعِنٍ صَحِيحٍ وَلَا قَدْحَ الْمُتَكَلِّفِ مِنْ زُهْدِهِ  
فِي ذَلِكَ إِلَّا بِزَنْدِ شَيْخٍ بَلَّ الْمَأْثُورَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَامَ ذَلِكَ  
الْقَاوَةَ فِي الْعِجْرِ بَيِّنَةً وَالنُّكُوصَ عَلَى عَقْبِيهِ فَضِلْ  
وَقَدْ عَدَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَيُّمَةِ وَمُقَلِّدِي الْأَيُّمَةِ فِي اعْتِمَادِهِ  
وَجُوهًا كَثِيرَةً مِنْهَا أَنْ قَارَنَتْهُ لَا يَمْلِكُ وَسَامِعُهُ لَا يَنْجُو  
بَلَّ الْأَكْبَابُ عَلَى تِلَاوَتِهِ تَزِيدُ مُخْلَاوَةً وَتَزِيدُ  
يُوجِبُ لَهُ مَحَبَّةٌ لَا يَزَالُ غَضًا طَرِيًّا وَغَيْرُهُ مِنَ الْكَلَامِ  
وَلَوْ بَلَغَ فِي الْحُسْنِ وَالْبَلَاغَةِ مَبْلَغُهُ يَمْلُغُ مَعَ التَّرْدِيدِ وَيُعَا  
إِذَا أُعِيدَ وَكِتَابُنَا يَسْتَلْذِيهِ فِي الْخُلُوفِ وَيُؤْنَسُ بِتِلَاوَتِهِ  
فِي الْأَزْمَاتِ وَسِوَاهُ مِنَ الْكُتُبِ لَا يُوجَدُ فِيهَا ذَلِكَ حَقًّا  
أَخَذَتْ أَحْبَابُهَا لَهَا حُورًا وَطُرُقًا يَسْتَجْلِبُونَ بِتِلْكَ  
الْحُورِ تَنْشِيطُهُمْ عَلَى قِرَائَتِهَا وَلِهَذَا وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ بَانَةً لَا يُخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ  
التَّرْدِيدِ وَلَا تَنْقُضِي عِبْرَةً وَلَا تَغْنِي عَمَائِيهِ هُوَ الْقَصْلُ  
لَيْسَ بِالْمَهْزِلِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَلَا يَزْنَعُ بِهِ  
الْأَهْوَاءُ وَلَا تَلْبِيسُ بِهِ الْبَالِيسَةُ هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْحَيُّ  
حَيْرَ سَمِعْتُهُ أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا مَجْشَأً يَهْدِي إِلَى  
الرُّشْدِ وَمِنْهَا جَمْعُهُ يُعْلَمُ وَمَعَارِفُهُ لَمْ تَعْدِ الْعَرَبُ

عامة

(قوله) وجهها بركة البراعة أي البراعة  
في تقديم الصناعة وهو بفتح الجيم  
جمع الجاهل والبراعة مصدر بفتح  
باز أفاف (قوله) لا يزد شمس أي  
بغيره وهو بفتح الألف وفتح  
والنكوص على عقبه أوله (قوله)  
الخورا فصل  
أي (قوله) بل الأكباب بكسر أوله  
النظم المرام ويعاى إذا عيى أي علم  
بالحسن ويسهل (قوله) في الأزمان  
بفتح أوله وثانيه جمع أرفة بفتح  
ألفه  
أكون من كثرة التردد (قوله) على كثرة  
الرد أي من كثرة التردد (قوله) لا تنقض  
قوله) ولا تنقض عبرة (قوله) لا تنقض  
قوله) وهو الفصل أي الباب (قوله) قد  
قوله) وهو الباطل (قوله) قد  
يدين أي مقدر (قوله) ويحييها من جملهم  
ألفه والله ونهاضه











(قوله) وقصص الانبياء اي  
 الحكمة اي ومن اعجاز القرآن  
 (قوله) وعنه الجملة  
 (قوله) وانشق القمر  
 (قوله) اقترب  
 (قوله) غايه الترتيب وقوله  
 نبوة (قوله) معجزة النبي صلى الله  
 عليه وسلم لما ناله الكفار اية على  
 كتابه (قوله) سحر مستمر اي دأب  
 بلطف الماضي والماضي (قوله)  
 حقيقة ولا يجوز صرفه الى الجاز  
 بلا ضرورة ولا يجرى على انه سينشق  
 يوم القيامة وانه عبر بالماضي لتحقيق  
 وقوعه في المستقبل (قوله) القبري

في ذكره اورد وقصص الانبياء كل هذا في اوجز كلام  
 واحسن نظام ومنه الجملة الكثيرة التي انطوت  
 عليها الكلمات القليلة وهذا كله وكثير مما ذكرنا انه  
 ذكر في اعجاز القرآن الى وجوه كثيرة ذكرها الائمة  
 لم تذكرها اكثرها داخل في باب بلاغته فلا يخفى  
 ان يعد فنا منفردا في اعجازه الا في باب تفصيل  
 فنون البلاغة وكذلك كثير مما قد ذكرناه عنهم  
 يعد في خواصه وفضائله لا اعجازه وحقيقته  
 الا اعجاز الوجوه الاربعة التي ذكرناها فليعلم  
 عليها وما بعدها من خواص القرآن وعجائبه التي  
 لا تنقضي وبالله التوفيق \* فصل في انشقاق  
 القمر وحسب الشمس قال الله تعالى اقتربت  
 الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا  
 سحر مستمر اخبر تعالى بوقوع انشقاقه بلفظ  
 الماضي واعراض الكفرة عن آياته واجمع المفسرون  
 واهل السنة على وقوعه اخبرنا الحسين بن محمد  
 المحافظ من كتابه نا القاضى سراج بن عبد الله  
 نا الاصيلي نا المروزي نا الفربري نا البخاري نا مسد  
 نا يحيى بن سعيد عن شعبة وسفيان عن الاعمش عن  
 ابراهيم بن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر  
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق

كسر الفاء وفتح الاء (قوله) مسد  
 فتح الدال المهملة المشددة (قوله)  
 فتح الميمين (قوله) ففتحتين  
 فتح اي ففتحتين كسر الشين المعجمة  
 بلفظ شفتين وفي رواية من حديث  
 اي ففتحتين كسر الشين المعجمة  
 بلفظ شفتين وفي رواية من حديث  
 بفتح ففتحتين في رواية من حديث  
 بفتح ففتحتين في رواية من حديث  
 بفتح ففتحتين في رواية من حديث  
 بفتح ففتحتين في رواية من حديث

المجمل

الجبيل و فرقة دونه فقال عليه الصلاة والسلام  
اشهدوا وفي رواية مجاهد ونحن مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفي بعض طرق الأعمش بمضى ورواه أيضا  
عن ابن مسعود الأ سود وقال حتى رأيت الجبيل بين فرجتي  
القمير ورواه عنه مسروق أنه كان بمكة وزاد فقال كفار  
فريش تحركم ابن أبي كبشة فقال رجل منهم ان محمد ان كان  
سحر القمير فانه لا يبلغ من سحره ان يسحر الارض كلها  
فاستلوا من ياتكم من بليد اخر هل رأوا هذا فأتوهم  
فسألوهم فأخبروهم أنهم رأوا مثل ذلك وحكى  
السمرقندي عن الضحاك مثله وقال أبو جهل هذا سحر  
فابعثوا الى أهل الآفاق حتى تنظروا رأوا ذلك  
أم لا فأخبر أهل الآفاق أنهم رأوه منشقا فقالوا  
يعني الكفار هذا سحر مستمر ورواه أيضا عن ابن مسعود  
علقة فهو لاواربعة عن عبد الله وقد رواه غير  
ابن مسعود كما رواه ابن مسعود منهم أنس وابن عباس  
وابن عمر وحذيفة وعلي وجبير بن مطعم فقال علي  
من رواية أبي حذيفة الأزجبي انشق القمر ونحن مع  
النبي صلى الله عليه وسلم وعن أنس سأل أهل مكة  
النبي صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق  
القمير فرتين حتى أراهم حراء بينهما رواه عن أنس قتادة  
وفي رواية معمر وغيره عن قتادة أراهم القمر مرتين

(قوله) فوق الجبيل أي جبل حراء  
أو أبي قبيس وقوله فرقة دونه  
أي أسفل منه وقوله اشهدوا  
مطلب للفقهاء والمنين والمعنى اشهدوا  
على معجنتي وانفسواهم أهل الإنكار  
امني أو الكفار فانهم أهل الإنكار  
والمعنى عليه اشهدوا على القمير  
(قوله) وبين فديتي القمير أي  
الغار وفطنتكم (قوله) تسكون الأيام  
كسنة بفتح الكاف وتسكون الأيام  
الموتة فتيين معجزة يعنون

به النبي صلى الله عليه وسلم (قوله)  
فهو لاواربعة أي مجاهد وأبو معمر  
والأ سود ومسروق وعلقة (قوله)  
الزملة ففتح الهمزة وسكون الراء  
هذان (قوله) نسبة الى قبيلة من  
على يسار الجبيل على ثلاثة أميال من مكة  
بكسر الهمزة الهملة مذكر



انشقاقه فتزلت اقتربت الساعة وانشق القمر ورواه  
 عن جبير بن مطعم ابنه محمد وابن ابنه جبير بن محمد ورواه  
 عن ابن عباس عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ورواه  
 عن ابن عمر مجاهد ورواه عن حذيفة ابو عبد الرحمن  
 السلمي ومسلم بن احمد عمران الازدي واكثر طرق هذه  
 الاحاديث صحيحة والآية مضمرة ولا يلتفت الى اعتراض  
 مخدول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض انه  
 شئ ظاهر بجميعهم اذ لم ينقل لنا عن اهل الارض انهم  
 رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولو نقل اليها عن  
 لا يجوز ثمالوهم اكثرهم على الكذب لما كانت علينا حجة  
 اذ ليس القمري حديد ولا جميع اهل الارض فقد يطلع على  
 قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون من قوم بضد  
 ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم  
 وبينه سحاب او جبال ولهذا نجد الكسوفات في بعض  
 البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية  
 وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلها ذلك فقد روي  
 العزيز العليم وآية القمر كانت ليلا والعادة من الناس  
 بالليل الهدوء والسكوت وايمحاف الابواب وقطع  
 النصرف ولا يتكاد يعرف من امور السماء شيئا  
 الا من رصد ذلك واشتبل به ولذلك ما يكون الكسوف  
 القمري كثيرا في البلاد واكثرهم لا يعلم به حتى يخبر

وكثيرا

(قوله) السلي بنهم السلي  
 المزملة وفتح اللام مقرو  
 الكوفة (قوله) والآية مضمرة بكسر  
 الراء اي دالة الآية في هذه القضية  
 صريحة (قوله) ولا يلتفت الى اعتراض  
 مخدول ببناء الفصل للجمهور اع  
 لا ينظر الى اعتراض من روى النصرة  
 عن المستدعة كطبيعة المعزلة ويظهر  
 عن الحقيقة وعامة الملاحة الفاضل  
 منسكين بان الاجرام العلوية  
 لا يتأخر فيها الاخراف والاشارة  
 اه مثلا وقوله بانه لو كان هذا  
 تسلك ثان (قوله) ثمالوهم اع  
 توافقهم وتواطئهم (قوله) لا يعرفها

الا المدعون قال الملا نقل المدا  
 انما زفون والمأهرون في مصر  
 (قوله) الهدوء وبهم الهدوء والهدوء  
 المزملة فوق او مشددة الكلمة وقوله  
 بعد ما هنت على اصل (قوله)  
 بعد ما هنت على اصل (قوله)  
 والسكون تفسير للهدوء  
 وايمحاف الابواب فغير  
 وسكون المياه الخفية فغير  
 اغلاقها بسعة (قوله) الا من  
 رتب ذلك اي انتظمهم (قوله)  
 واشتبل به بوحدة بعد مثناة  
 فوقية اي اعني بنظرة





و تكبيره ببركته عليه الصلاة والسلام قال القاضي  
أبو الفضل رحمه الله تعالى أما الأحاديث في هذه كثيرة  
جدا وروى حديث تنبع الماء من بين أصابع جماعة  
من الصحابة منهم أنس وجابر وابن مسعود وأبو إسحاق  
إبراهيم بن جعفر القتيبي رحمه الله تعالى عن أبيه قال  
قال القاضي عيسى بن سهل نا أبو القاسم حاتم بن محمد  
نا أبو عمر بن الفخار نا أبو عيسى نا يحيى نا عبد الله نا مالك  
عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر  
فالتمس الناس ماء للوضوء فلم يجدوه فأتى النبي صلى الله  
عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ذلك الإيذاء يده وأمر الناس أن يتوضؤوا منه  
قال فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ الناس  
حتى توضؤوا من عند آخرهم ورواه أيضا عن أنس  
قادة وقال باء نا فيه ماء بغير أصابعه أو لا يكاد  
يغير قال كم كنتم قال زهاء ثلاثمائة وفي رواية عنه  
وهم بالزوراء عند الشوق ورواه أيضا حميد وثنا  
والحسن عن أنس وفي رواية حميد قلت كم كانوا قال  
ثمانين ونحوه عن ثابت عنه وعنهما أيضا وهم نحو من  
سبعين رجلا وأما ابن مسعود ففي الصحيح عنه من  
رواية علقمة بن مخرنم مع رسول الله صلى الله عليه

(قوله) أبو عمر بن الفخار بفتح الفاء  
و تشديد الحاء المجهمة وقوله وحانت  
صلاة العصر أي قرب وقتها (قوله)  
الوضوء بفتح الواو أي ماء الوضوء  
بالضم (قوله) أن يتوضؤا منه أي  
من الماء أو من الإيذاء (قوله) فرأيت  
الماء ينبع بتشديد اللام وحده والضم  
أشهر أي ينفور (قوله) من عند آخرهم  
من بمعنى إلى (قوله) بغير أصابعه  
يسر خا و قوله أو لا يكاد يشك من  
الراوي (قوله) زهاء ثلاثة بضم  
الزاي بعد حاءه ممدودة أي قدر  
ثلاثة وبالزوراء بفتح الزاي وسكون  
الواو فراء ممدودة مكان معروف  
بالمدينة (قوله) حميد بالتصغير

وسلم

وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معة  
وضئيل ماء فاتي بسماء فصبت في اناء ثم وضع  
كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه  
وسلم وفي الصحيح عن سالم بن ابى الجعد عن جابر عطش  
الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين يديه ركوة فتوصا منها واقبل الناس نحوه وقالوا  
ليس عندنا ماء الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه  
وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كما مثال  
العيون وفيه فقلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا  
ثلاثا خمس عشرة مائة وروى مثله عن انس عن جابر  
وفيه انه كان بالحديبية وفي رواية الوليد بن عباد بن  
الصوامت عنه في حديث مسلم الطويل في ذكر غزوة  
بواط قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر  
ناد في الناس الوضوء وذكر الحديث بطوله وانه لم يجد  
الا قطرة في غزاة شجب فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم  
فغمره وتكلم بشئ لا اذرى ما هو وقال ناد بجفنة الرك  
فايتت فوضعتها بين يديه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
بسط يده في الجفنة ورفق اصابعه وصبت جابر عليه  
وقال بسم الله كما امره قال فرايت الماء يفور من بين اصابعه  
ثم فارت الجفنة واستدارت فاستقوا حتى رروا فقلت

رقوله عطش الناس بكسر الطاء المهملة  
والحداية بالتخفيف والتشديد بين  
مكة وجدة رقوله ركو فقتلوا  
انا من جد كاشال العيون اي ما العيون  
او شبه اصابع بينا ينبع عيون الماء رقوله  
في غزوة بواط بضم الباء الموحدة  
وتخفيف الو او في الوضوء بفتح  
رقوله ناد في الناس الوضوء بفتح  
رقوله في غزاة شجب باضافة غزاة  
لما بعده وغزاة ينبع

وسكون الزاي فلا مودة فهو  
الزيادة الموحدة والجمع غزاة بكسر  
الهمزة والفتح بفتح الشين المهملة  
وقوله غزوة موحدة مايلي من الغزوة  
وفي اصل الحديث بالزاي غزاة بفتح  
وعصم رقوله بجفنة رك بفتح  
وسكون الفا بفتح فارت فاستقوا  
اي شربها حتى رروا اي شربوا  
وهو بضم الواو الاولى









حَدِيثُ الْمِضْنَةِ قَالَ وَالْقَوْمُ زَهَاءُ ثَلَاثٌ وَفِي كِتَابِ  
 مُسْلِمَ أَنَّهُ قَالَ لَأَبِي قَتَادَةَ اخْفِظْ عَلَى مِضْنَتِكَ فَاتَةً  
 سَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ عَظِيمٌ وَذَكَرَ خَوْهٌ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ  
 عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ حِينَ أَصْبَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَاصْتَبَاهُ عَطَشٌ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِمْ فَوَجَّهَ رَجُلَيْنِ مِنْ  
 أَصْحَابِهِ وَأَعْلَمَهُمَا أَنَّهُمَا يَجِدَانِ امْرَأَةً يُمْكِنُ كُنَّا مَعَهَا  
 بَعِيدٌ عَلَيْهِ مَرَادُ تَانِ الْحَدِيثِ فَوَجَدَهَا وَاتَّيَبَا بِهَا  
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ فِي أَنَاءٍ مِنْ مَرَاتِمِهَا  
 وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ أَغَادَ الْمَاءُ فِي الْمِرْدَادِ  
 ثُمَّ فَحَّتْ عَمْرِي لِهَذَا وَأَمَرَ النَّاسَ فَلَوْ اسْقَيْتَهُمْ حَتَّى لَمَسَ  
 يَدَ عَوَاشِيْنَا الْإِمْلَؤُهُ قَالَ عُمَرَانُ وَيَخْتَلِ إِلَى أَنَّهُمَا لَمْ  
 لَمْ تَرَدَّ إِلَّا امْتَلَأَتْ ثُمَّ أَمَرَ فُجْصَعَ الْمِرَاةِ مِنَ الْأَزْوَاجِ  
 مَلَأَتْ لَوْنَهَا وَقَالَ أَرْجِعِي فَأَمَّا لَمْ نَأْخُذْ مِنْ مَائِكَ  
 شَيْئًا وَلَكِنَّ اللَّهَ سَقَانَا الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ وَعَنْ سَلَمَةَ  
 ابْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مِنْ  
 وَضَوْءٍ فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا نَظْفَةٌ فَأَفْرَغَهَا فِي  
 قَدَحٍ فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا فَدَغَفَقَهُ دَغَفَقَةً وَنَحْنُ أَرْبَعُ  
 عَشْرَةَ مِائَةً وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي جَيْشِ الْعُسَيْرَةِ وَذَكَرَ  
 مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لِيَتَجَرَّ بِعَبْرَةٍ  
 فَيَغْصِرُ فَرْثَهُ فَيُشْرِبُهُ فَرُغَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّعَاءِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَرْجِفْمَا حَتَّى

قالت السماء فانسكبت فلو انا معهم من انية ولم  
يجاوز العسكر وعن عمرو بن شعيب ان ابا طالب قال  
لنبي صلى الله عليه وسلم وهو رد يفة بذي المجاز  
عطشت وليس عندي ماء فقل النبي صلى الله عليه  
وسلم وضرب بقدمه الأرض فخرج الماء فقال اشرب  
والحديث في هذا الباب كثير ومنه الاجابة بدعاء  
الاستسقاء وما جأته رفضك ومن عثرته  
تكثير الطعام وبركته ودعا صلى الله عليه وسلم  
حد ثنا القاضى الشهيد الوعلى نا العذرى نا الراوى  
نا الجلودى نا ابن سفيان نا مسلم نا الحاج نا ميلة  
ابن شبيب نا الحسن بن اعيان نا معقل عن ابي الزبير  
عن جابر انه رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فاطعمه شطروشي شعير فما زال يأكل منه وامراته  
وضيفه حتى كاله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فاخبره فقال لو لم نكله لأكلتم منه ولعاق ربكم وقد  
ذلك حديث ابي طلحة المشهور واطعماه صلى  
الله عليه وسلم ثمانين أو سبعين رجلا من اقاص  
من شعير جاء بها انس تحت يده انا بطيخا م  
بها ففتت وقل فيها ما شاء الله ان يقول وحديث  
جابر في اطعماه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق  
الف رجل من صباع شعير وعناق وقال جابر

رفوله فانسكبت اى فانسكب ماؤها  
بكثرف رفوله بذي المجاز يفتح الميم والهمز  
فأى سوي في شدة غيرة من اسواق مكة  
فأى سوي في شدة بكسر الطاء رفوله  
فأى سوي في شدة بكسر اللام  
رفوله الا حادث فاللام العين وسكون اللام  
اي الا حادث في ضم العين وفتح  
فأى العذرى في ضم العين وفتح  
المعجزة والكبرى في ضم العين وفتح  
شبيب في ضم العين وفتح  
الأولى في ضم العين وفتح  
ابن يفتح والنساي رفوله معقل  
وابو داود  
بفتح الميم وسكون العين وسكون القاف  
رفوله وسوق شعير بفتح الواو وسكون  
سكون صباع وسوق شعير بفتح الواو وسكون  
بفتح السين ولاشعير بفتح السين وضم  
اي زمن شعير بفتح السين وضم  
رفوله وعناق بفتح الواو وسكون  
الأنثى من اولاد المعز بفتح الواو وسكون  
بفتح السين ولاشعير بفتح السين وضم















ازواجه وقال كلن واطعمن من غشيكن وفي تحد  
النس تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنفت  
اقوام سليم حينئذ فجعلته في تور فذهبت به الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ضعه وادع لي فلانا  
وفلانا ومن لقيت فدعوتهم ولم ادع احد القيت  
الادعوتهم وذكر انهم كانوا زهاء ثلاثمائة حتى ملوا  
الصفة والحجرة فقال لهم النبي صلى الله عليه  
تخلقوا عشرة عشرة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم  
يده على الطعام فدعا فيه وقال ما شاء الله ان يقولوا  
فاكلوا حتى شبعوا كلهم فقال لي ارفع فما ادرى  
حين وضعت كان اكثر او حين رفعت واكثر احاديث  
هذه الفصول الثلاثة في الصحيح وقد اجتمع على معني  
حديث هذا الفصل بضعة عشر من الصحابة رواه  
عنهم اضعافهم من التابعين ثم لا ينعد بعدهم  
واكثرها في قصص مشهورة ومجامع مشهودة لا يمكن  
التحدث عنها الا بالحق ولا يشكت الحاضرها على ما  
انكره (فصل ل) في كلام الشيوخ وشهادتهم  
له بالنبوة واجابتهادعوتهم (حدثنا احمد بن محمد  
ابن غلبون الشيخ الصالح فيما اجازنيه عن ابي عمر  
الظلمني عن ابي بكر بن المهندس عن ابي القاسم  
البغوي نا احمد بن عمران الأختس نا ابو حيان

(قوله) من غشيكن اي الذي انا كن وحضرت كن  
وموضع اوله وثالثه وكثر ثابته (قوله) خيسا  
في القاموس الحسين العلط وغيره يخط من واقتصر  
شديدا ثم يند منه لغاه وربما جعل سوقي \*  
(قوله) في تور في القاموس اي قد رهم تغزيا فيه  
مذكر (قوله) زهاء ثلاثمائة اي اصابوا كل عشرة  
تختلف ان يقع المفعلة (قوله) عشرة عشرة اي كل  
اي من هذا من التكرار وكل حلقه عشرة عشرة  
في كلامهم لا ينسب اليه ما لا يليق (قوله) الايات  
ضمن موحدة (قوله) غلبون هو نفع وسكون  
الاجازية على عدم الاضطراف (قوله) فيما  
في قوله) عن ابي عمر قال الملقى والمعروف احاز  
ونون ساكنة بتشديد اللام معونة في معونة  
البغوي نفعين وهو الحافظ الخبر الشديروته  
الاختس نفعين وهو الحافظ الخبر الشديروته  
في قوله) في تور في القاموس اي قد رهم تغزيا فيه  
مذكر (قوله) زهاء ثلاثمائة اي اصابوا كل عشرة  
تختلف ان يقع المفعلة (قوله) عشرة عشرة اي كل  
اي من هذا من التكرار وكل حلقه عشرة عشرة  
في كلامهم لا ينسب اليه ما لا يليق (قوله) الايات  
ضمن موحدة (قوله) غلبون هو نفع وسكون  
الاجازية على عدم الاضطراف (قوله) فيما  
في قوله) عن ابي عمر قال الملقى والمعروف احاز  
ونون ساكنة بتشديد اللام معونة في معونة  
البغوي نفعين وهو الحافظ الخبر الشديروته  
الاختس نفعين وهو الحافظ الخبر الشديروته

اليتي وكان صمد وقا من مجاهد بن عمر قال كنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فذنا منه اعرابي فقال  
يا اعرابي اين تريد قال الى اهلي قال هل لك الى خير قال  
وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وخذ لا شريك له  
وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد لك على ما تقول  
قال هذه الشجرة السمرة وهي بشاطئ الوادي فادعها  
فانها تجيبك قال فدعاهما فاقبلت تحت الأرض حتى قاء  
بين يديه فاستشهدا ثالثا فشهدت انه كما قال ثم  
رجعت الى مكانها وعن بريدة سأل اعرابي النبي صلى  
الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يدعوك قال قالت الشجرة عن يمينها  
وشمالها وبين يديها وخلفها فقطعت عرووقها ثم جاءت  
تحت الأرض تجر عرووقها مغبرة حتى وقفت بين يدي  
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول  
الله قال الاعمراي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فذلك  
عرووقها في ذلك الموضع فاستقرت فقال الاعمراي ائذ  
لي اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت  
المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن لي اقبل يدك  
ورجليك فاذن له وفي الصحيح في حديث جابر بن عبد الله  
الطويل ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقض  
حاجته فلم ير شيئا يشتريه فاذا بشجرتين بشاطئ

التي الى اهلي وفي نسخة بدون الى قوله الى خير  
اي من اهلي او خير عن قوله السمرة في الصحيح  
وضم اليه وهي من الطلح ثم عظم له سورة قوله  
فاقبلت اعرابي قوله عليه السلام قال للدلاوي  
نسخة صحيحة فادعاهما فاقبلت تحت الأرض حتى قاء  
بين يديه فاستشهدا ثالثا فشهدت انه كما قال ثم  
رجعت الى مكانها وعن بريدة سأل اعرابي النبي صلى  
الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يدعوك قال قالت الشجرة عن يمينها  
وشمالها وبين يديها وخلفها فقطعت عرووقها ثم جاءت  
تحت الأرض تجر عرووقها مغبرة حتى وقفت بين يدي  
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول  
الله قال الاعمراي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فذلك  
عرووقها في ذلك الموضع فاستقرت فقال الاعمراي ائذ  
لي اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت  
المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن لي اقبل يدك  
ورجليك فاذن له وفي الصحيح في حديث جابر بن عبد الله  
الطويل ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقض  
حاجته فلم ير شيئا يشتريه فاذا بشجرتين بشاطئ









ارفي اية لا ابالي من كذبني بعد هذا وذكروا نحوه وعن ابن  
عباس انه عليه الصلاة والسلام قال لا عرابي ارايت  
ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهده ان  
رسول الله قال نعم فدعا به فجعل يفر حتى اتاه فقال ما ارجع  
فعا دالي مكانه وخرجه الترمذي وقال هذا نكاح صحيح  
\* (فضائل) \* في قصة حنين الجذع وبعضه  
هذه الاخبار حديث ابن الجذع وهو في  
في نفسه مشهور منتشر والخبر به متواتر خرجه  
اهل الصحيح ورواه من الصحابة بصحة عشر  
منهم ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وامن  
ابن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمار  
وسهل بن سعيد وابو سعيد الخدري وسريدة  
واقسامة والمطلب بن ابي وداعة كلهم حديث  
معنى هذه الحديث قال الترمذي وحديث  
انس صحيح قال جابر بن عبد الله كان المسجد مستقوفا  
على جذوع محل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب  
يقوف الى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع  
صوتا كصوت العشار وفي رواية انس حتى اخرج  
المسجد لخواره وفي رواية سهل وكثر بكاء الناس  
لما راوا به وفي رواية المطلب حتى تصدع وانشق  
حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه

قوله العذق بكسر العين البسمة وسكون  
الذال الهمزة على الميم وتناوفا من الشرايع وقوله  
يخرج اليه متوجها اليه ويروي ابي ازي في حديث  
حنين الجذع له صلى الله عليه وسلم في حديث  
وفي نسخة يفر حتى اتاه فقال ما ارجع  
اي متوقا اليه وكسر الهمزة واللام في نسخة  
والمراد به وهو الجذع وقوله ابن الجذع  
في نسخة حال هذا ما كان بكسر الجيم اصل النخلة  
الخطبة وقوله ابن الجذع في نسخة  
ابن ابي وداعة قال في نسخة  
نفس العرابي المفعول به في نسخة  
منه له المنبر غلاما في نسخة  
صوت كصوت العشار في نسخة  
الجذع من اهل القاعة في نسخة  
من الاقمار في نسخة  
درجات (قوله) في نسخة  
صوت الناقة في نسخة  
سلطان (قوله) في نسخة  
رفع صوته (قوله) في نسخة  
لديه (قوله) في نسخة  
رواية الاطراف في نسخة

مسك

زَادَ غَيْرُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ هَذَا بَيْتُكَ لَمَّا  
 فَقَدَ مَنْ الذِّكْرُ وَزَادَ غَيْرُهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْزَمَهُ  
 لَمْ يَزَلْ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْزَنًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْرٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذُرْ  
 تَحْتَ الْمَنْبَرِ هَكَذَا فِي حَدِيثِ الْمُطْلَبِ وَسَهْلٍ وَسَعِيدٍ  
 وَاسْتَحَاقَ عَنْ أَنَسٍ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ سَهْلٍ فَذُرْ  
 تَحْتَ مَنْبَرِهِ أَوْ جَعَلْتَ فِي السَّقْفِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
 فَكَانَ إِذَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَيْهِ فَلَا أَهْدَى  
 الْمَسْجِدَ أَخَذَهُ ابْنُ فَكَانَ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ  
 وَعَادَ رِفَاتًا وَذَكَرَ الْأَسْفَرِ أَمْنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ دَعَاهُ إِلَى نَفْسِهِ فَجَاءَهُ يُخْرِقُ الْأَرْضَ فَالْتَزَمَهُ ثُمَّ  
 أَمَرَهُ فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَفِي حَدِيثٍ بَرِيدَةٍ فَقَالَ  
 يَغْنَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ شِئْتَ ارْذُلْ إِلَى  
 الْخَائِطِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ تَنْبُتُ لَكَ عُرْوَةٌ وَتَكْمُلُ  
 خَلْقُكَ وَتَجْرِدُ لَكَ خَوْصًا وَثَمَرَةً وَأَنْ شِئْتَ اغْرُسْكَ  
 فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ ثَمَرِكَ ثُمَّ أَصْبَغِي نَهْ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ فَقَالَ بَلْ تَقْرُسِي  
 فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ مَنِي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَكُونُ فِي مَكَانٍ لَا أَكُلُ  
 فِيهِ فَمَسَمَعَهُ مِنْ يَلِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ فَعَلْتَ  
 ثُمَّ قَالَ اخْتَارَ دَارَ الْبَقَاءِ عَلَى دَارِ الْفَنَاءِ فَكَانَ  
 لِحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكََا

قوله من الذكر أي الموعظة البليغة في الخطبة  
 ومنه قوله تعالى فاستمعوا لي ذكر الله وقوله لولم  
 ألتزمه الخ أي لولم اعتنقه لا استمر يا كيا وقوله  
 تنزل الخ موعظهم الزايل الطاهر الخ الزايل على الصبر  
 على خير خلق الله صلى الله عليه وسلم وما أطف  
 قول من قال  
 (الصبوح في المسجد في السقف أي في سقف المسجد  
 وقوله) أو جعلت في المسجد أي عند ردة  
 بنزله  
 أي كدابة المستأنف بالارضة وهي المذكورة  
 في قوله تعالى الآية الأرض تأكل من سائر  
 قد فعلت أي قبلت أو جرمت على هذا اللفظ  
 أو عرمت كما أردت قوله بهذا الحديث

وَقَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ الْخَشْيَةُ تَحْنُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْقًا إِلَيْهِ لِكَانِهِ فَإِنَّكُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا  
إِلَى نِقَائِهِ رَوَاهُ عَنْ جَابِرِ رَحِمَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ وَأَيْمَنُ وَابْنُ نَضْرَةَ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ  
وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي كَرِبٍ وَكَرَيْبٌ وَابْنُ صَالِحٍ وَرَوَاهُ عَنْ  
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْحَسَنُ وَثَابِتٌ وَشُعَابُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ  
وَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَافِعٌ وَابْنُ وَحْيَةَ وَرَوَاهُ ابْنُ نَضْرَةَ  
وَإِبْنُ الْوَدَّاءِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعُمَارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ حَازِمٍ وَرَعْدَاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ  
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْمُطَّلِبِ وَعَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ وَالْطَّفِيلُ بْنُ أَبِي عَيْنَةَ  
قَالَ الْمُؤَلَّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ كَأَشْرَاهُ  
خَرَجَهُ أَهْلُ الصِّحَّةِ وَرَوَاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ مَنْ ذَكَرْنَا وَغَيْرُهُمْ  
مِنَ التَّابِعِينَ ضَعُفُهُمْ إِلَى أَنْ لَمْ يَذْكُرْهُمْ وَمِنْ دُونِ  
هَذِهِ الْعِدَّةِ يَقَعُ الْعِلْمُ مَنْ اعْتَنَى بِهَذَا الْبَابِ وَاللَّهُ  
الْمُتَّبِعُ عَلَى الصُّوَابِ فَضَّلْ وَمِثْلُ هَذَا  
فِي سَائِرِ الْجُمَادَاتِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَيْسَى التَّمِيمِيُّ نَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ الْمُرَابِطِ نَا الْمُهَلَّبُ أَبُو الْقَاسِمِ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ  
نَا الْمُرُوزِيُّ نَا الْقُرْبَرِيُّ نَا الْخَارِجِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ لُثَيْمٍ نَا أَبُو  
أَحْمَدَ الزَّيْنَبِيُّ نَا السَّرَّائِلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

(قوله) الخشية عن الاماي يميل مع كونها ليست  
من اهل الرقة على الواسطة العظمى والسيد  
صلى الله عليه وعلى اله واعلموا باجمعين (قوله)  
وايمن اي الحبشي مؤلف ابن ابي عمرة (قوله)  
ابن ابي كريب بفتح السين الموزون وسكون الموزون  
وغيره هو من باب ما لا يكون في قوله  
(قوله) والواري من قوله لا اعني نافي  
الواري من قوله لا اعني نافي (قوله) في  
تشبهه بغيره من قوله لا اعني نافي (قوله) في  
(قوله) ضحكه من قوله لا اعني نافي (قوله) في  
(قوله) فضله من قوله لا اعني نافي (قوله) في  
عليه فضل اي بغيره من قوله لا اعني نافي (قوله) في  
سائر الجادات اي في سائر الجادات من قوله لا اعني نافي (قوله) في  
النباتات اي في سائر الجادات من قوله لا اعني نافي (قوله) في  
في باب المعجزة اي في سائر الجادات من قوله لا اعني نافي (قوله) في  
(قوله) المرابط بضم الميم اي في سائر الجادات من قوله لا اعني نافي (قوله) في  
(قوله) المهلب بضم الميم اي في سائر الجادات من قوله لا اعني نافي (قوله) في  
(قوله) القريري بضم القاف اي في سائر الجادات من قوله لا اعني نافي (قوله) في



عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ  
وَهُوَ يُؤْكَلُ وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ كُنَّا  
نَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّعَامَ وَنُحْمُ  
نَسْمَعُ تَسْبِيحَهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَفَّ أَمْرَ حَصَى فَسَبَّحَ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ثُمَّ صَبَّهْنِ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَجَزَّ  
ثُمَّ فِي يَدِ يَنَافَا سَبَّحْنَ وَرَوَى مُشْلُهُ أَبُو ذَرٍّ وَكَرَاهَتْ  
سَبَّحْنَ فِي كَيْفِ عَمْرِو عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ عَلِيٌّ  
كُنَّا بِمَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَى بَعْضِ  
نَوَاجِيهَا فَاِسْتَقْبَلَهُ شَجَرٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا قَالَ لَهُ السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ لِي لَا شَرَفَ لِحَجْرٍ أَمَّا كَيْفَ كَانَ يُسَامُ عَلَى قَيْلٍ أَنَّهُ الْحَجَرُ  
الْأَسْوَدُ وَعَنْ مَائِشَةَ لَمَّا اسْتَقْبَلَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بِالرِّسَالَةِ جَعَلْتُ لَا أَمْرَ بِحَجْرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا كَانَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي بِحَجْرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ وَفِي  
حَدِيثِ الْعَبَّاسِ إِذَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَى نَبِيهِ بِلَاءَةٌ وَدَعَا لَهُمْ بِالنَّسْرِ مِنَ النَّارِ كَسْتَرَهُ  
بِأَهْرِ بِلَاءَةٍ فَامْتَنَتْ أَسْكُفَةُ الْبَابِ وَحَوَاطِطُ الْبَيْتِ  
أَمِينَ آمِينَ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مَرَضَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَاءَهُ جَبْرِيلُ بِطَبْقٍ فِيهِ زَمَانٌ

قوله وهو يؤكل أي تسبيح الطعام والجملة حالية من قوله تسبيح  
قوله وقال النبي تسبيح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أي حجارة رفاق (قوله) صبهن في يد أبي بكر فجز  
قوله) فما استقبله فهو في نسخة شجر قوله  
قوله) قيل إنه الحجر الأسود قبل أن يضاف إليه  
قوله) لا أمر بفتح حجة وضمة ميم وثنية  
قوله) بعبدة بضم عيم مضمومة ولا أمر فالف  
قوله) أسكفة الباب أي عتبة



وقال فجعل يطلعها ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما  
 يعبد ومن ذلك حديثه مع الراهب في ابتداء امره اذ  
 خرج تاجرا مع عمه ابي طالب وكان الراهب لا يخرج الا  
 احدي فرج وجعل يخلقه حتى اخذ بيد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين يبعثه الله  
 رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما عليك  
 قال انه لم يبق شجر ولا حجر الا خرسا جذا له ولا تسجد  
 الا لبيتي وذكري لقصة ثم قال واقبل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم  
 وجدهم قد سبقوه الى في الشجرة فلما جلس مان الغمغ الى  
 صلوات الله عليه فصل في الايات وضروب  
 الحيوانات حدثنا سراج بن عبد الملك نا ابو الحسن  
 الكافظ نا ابي نا القاضى يونس نا ابو الفضل الصقلي  
 نا ثابت بن قاسم بن ثابت عن ابيه وجده قال نا ابو القاسم  
 احمد بن عمران نا محمد بن فضيل نا يونس بن عمرو نا محمد  
 عن عائشة رضى الله عنها قالت كان عندنا داجن  
 فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ  
 وثبت مكانه فلم يجع ولم يذهب واذا خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب وروى عن عمر  
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حفرة  
 من اصحابه فجاءه اعرابي قد صا د ضبا فقال من هذا

فصل في الايات وضروب الحيوانات (قوله)  
 ابن فضيل بالتصغير في بعض النسخ اسقاط  
 مدثنا محمد بن فضيل (قوله) نا  
 هو ما يالغا البيت  
 من الحيوان كالطير  
 كالطير وغيره من اللداجنة  
 الى الخالطة واللازمة (قوله) في حفرة  
 بيت اليم وكسر الغاء جمع

قَالُوا بَنَى اللَّهُ صَلَاتِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ  
 وَالْعَرَبِيُّ لَا أَمْنُثُ بِكَ أَقْوَمُ مِنْ هَذَا الْبُصْبُوتِ وَطَرَحَهُ بَيْنَ  
 يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَا بَصْبُوتُ قَا جَابَهُ بِلِسَانٍ مَبِينٍ يَسْمَعُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا لَيْتَكَ  
 وَسَعْدَيْكَ يَا زَيْنَ مَنْ وَافَى الْقِيَامَةَ فَقَالَ مَنْ تَعَسَّدَ  
 فَقَالَ الَّذِي عَلَى السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ  
 وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَفِي النَّارِ عِقَابُهُ قَالَ  
 فَمَنْ أَنَا قَالَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَقَدْ  
 أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَّبَكَ فَاسْلَمْ  
 الْأَعْرَابِيُّ وَمِنْ ذَلِكَ قِصَّةُ كَلَامِ الذِّبِّ الْمَشْهُورَةِ  
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ بَيْنَا رَأَى رَجُلًا غَنَمًا لَهُ عَرَضَ الذِّبُّ  
 لَشَاةٍ مِنْهَا فَأَخَذَهَا الرَّاعِي مِنْهُ فَأَتَى الذِّبُّ وَقَالَ  
 ثَلَاثًا لَا تَتَّقِ اللَّهَ حَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقِي قَالَ الرَّاعِي  
 الْعَجَبُ مِنْ ذِئْبٍ يَكَلِّمُ بِكَلَامِ الْإِنْسِ فَقَالَ الذِّبُّ لَا أَخْشَى  
 بَأْسَكَ مِنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ  
 يَحْدُثُ النَّاسُ بِأَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ فَأَنَا الرَّاعِي النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَسَلَّمَ قَرَفْتُهُ ثُمَّ خَمَّ قَالَ صَدَقَ وَالْحَدِيثُ فِيهِ قِصَّةٌ  
 وَفِي بَعْضِهِ طَوْلٌ وَرَوَى حَدِيثُ الذِّبِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ الذِّبُّ لَيْتَ لَوْ أَفْعَا عَلَى غَنَمِكَ  
 وَرَكِبْتَ نَبِيًّا لَرَبِّعْتَ اللَّهُ نَبِيًّا فَطَرَّ أَغْظَمَ مِنْهُ عِندَهُ

فقد

(قوله) يا زين من وافى القيامة اي زينة من  
 ايمانها وحسنها (قوله) سلطان اي ملكه للظهور  
 (قوله) وفي البحر سبيله اي طريق  
 (قوله) فافى الذب في البحر  
 اي انصق استه به في البحر  
 بالارض وبه في البحر  
 ساقه وشعره في البحر  
 وفقد به وشعره في البحر  
 على الارض فعليه في البحر  
 الحاء وتشديد الراء تشديدا  
 حجارة سور حول المدينة (قوله) واقفا على غنمك  
 في نسخة من قد سبق (قوله) واقفا على غنمك  
 حال على الضمير





رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْتَ  
جَالِسٌ فَكَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْ رَجُلٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمِنْ يَدِهِ وَهُوَ عَلَى  
بَعْضِ حَصُونِ خَيْبَرَ وَكَانَ فِي غَنَمٍ رَعَاهَا لَهُمْ فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِي بِالْغَنَمِ قَالَ اخْصِبْ وَجُوهَهَا  
فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي عَنْكَ أَمَانَتَكَ وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا  
فَفَعَلَ فَسَارَتْ كُلُّ شَاةٍ حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا وَغَزَّ  
النَّسَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطَ انْصَارَى  
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَرَجُلٌ مِنَ الْانْصَارِ وَفِي الْحَائِطِ غَنَمٌ  
فَسَجَدَتْ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ نَحْنُ احْتَقْنَا بِالسَّجُودِ مِنْهَا الْحَدَّ  
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا  
فَجَاءَ بِغَيْرِ فَنَجَدَ لَهُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُ فِي الْجَمَلِ عَنْ ثَعْلَبَةَ  
ابْنِ مَالِكٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْلَى بْنُ مَرْقٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
جَعْفَرٍ قَالَ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْحَائِطِ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ  
الْجَمَلُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ دَعَا  
فَوَضَعَ شَفْرَةَ فِي الْأَرْضِ وَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَخَطَمَهُ  
وَقَالَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ الْإِنْسَانِي الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَمِثْلَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي أَوْفَى وَفِي خَيْرٍ فِي حَدِيثِ الْجَمَلِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ عَنْ شَأْنِهِ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ أَوْلَادُ  
ذُنُجَّةٍ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) قال اخصب وجوهها وكسر الصاداي  
اروي بالحصيا وهي دقان الحصى (قوله) ففجد  
له اي للنبي عليه الصلاة والسلام وعمر  
عنية والكرام (قوله) لا يدخل  
البستان احد الا حمل  
وصال قلبي  
حفظا للبستان  
قطعه اي وضع  
اي رسنه (قوله)  
اي لا كافوا الثقلين  
واجمع وحذفت نونه الجيم

قَالَ لَهُمْ أَنَّهُ شَكِيَ كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقَلَّةَ الْغَلْفِ وَفِي رِوَايَةٍ  
 أَنَّهُ شَكِيَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ تَمْ ذَبْحَهُ بَعْدَ أَنْ اسْتَعْمَلَتْهُ فِي  
 شَأْنِ الْعَمَلِ مِنْ صِغَرِهِ فَقَالُوا نَعَمْ وَقَدْ رَوَى فِي قِصَّةِ  
 الْعَضْبَاءِ وَكَلَامِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَغَيَّرَ فِيهَا  
 لَمْ يَنْفَسْهَا وَمَبَادَرَةَ الْعَشْبِ إِلَيْهَا فِي الرُّغْيِ وَجَنَّبَ  
 الْوَحْشَ عَنْهَا وَنَدَاهُمْ طَاهَا أَتَيْكَ لِحْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَنَّهُ لَمْ تَأْكُلْ وَلَمْ تَشْرَبْ بَعْدَ مَوْتِهِ حَتَّى مَاتَتْ ذِكْرُهُ  
 الْأَسْفَرَايْنِي وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ حَامِرَ مَكَّةَ أَظْلَمَتِ الْبُخْوَةَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتَحَهَا فَدَعَا لَهَا بِالْبُرْكَ  
 وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَالْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْغَارِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
 شَجَرَةً فَبَنَتْ بِجَاهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَتَرَتْهُ  
 وَأَمْرَ حَامِتَيْنِ فَوَقَفَتَا فِي فَمِ الْغَارِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ وَادَّ  
 الْعَنْكَبُوتُ سَبَحَتْ عَلَى بَابِهِ فَلَمَّا أَتَاهَا الظَّالِمُونَ لَهُ وَرَأَوْا  
 ذَلِكَ قَالُوا لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمْ تَكُنِ الْحَامَتَانِ بِبَابِهِ وَالْبُخْوَةُ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَمِعَ كَلَامَهُمْ فَأَنْصَرَفُوا وَعَنْ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ قُرْطُوبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ  
 خَسَّ أَوْسَيْتَ أَوْسَبَعَ لِيَجْرَهَا يَوْمَ عِنْدَ فَارِزْدَقٍ لَيْلَهُ يَأْتِيهِ  
 يَبْدُو عَنْ أَمْسَلَةٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 مَخْرَاجِهِ فَنَادَتْهُ ظَبْيَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا حَاجَتُكَ  
 قَالَتْ صَادَفَنِي هَذَا الْأَعْرَابِيُّ وَلِيَ خَشْفَانِ

قوله قال لهم انه شكى كثرة العمل وقلة الغلف وفي رواية انه شكى الى انما اراد تم ذبحه بعد ان استعملته في شاق العمل من صغره فقالوا نعم وقد روى في قصة العضباء وكلامها النبي صلى الله عليه وسلم وتغير فيها لم ينفسها ومبادرة العشب اليها في الرغي وجنّب الوحش عنها وناداهم طاهّا اتيك لحدي صلى الله عليه وسلم وانها لم تأكل ولم تشرب بعد موته حتى ماتت ذكره الاسفرايني وروى ابن وهب ان حامر مكة اظلمت البخوة صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فدعا لها بالبركة وروى عن انس وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله تعالى شجرة فبنّت بجاه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر حامتين فوقفتا في فم الغار وفي حديث آخر وادّ العنكبوت سبحت على بابه فلما اتاها الظالمون له وراوا ذلك قالوا لو كان فيه احد لم تكن الحامتان ببابه والبخوة عليه الصلاة والسلام سمع كلامهم فانصرفوا وعن عبد الله بن قرتوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانّه خسّ اوسيت اوسبّع ليجرها يوم عند فارزدق ليلته ياتي به يبدو عن امسلة كان النبي صلى الله عليه وسلم في مخرجه فنادته ظبئية يا رسول الله قال ما حاجتك قالت صادفني هذا الاعرابي ولي خشفان











تعالى فيها ويسمعا منها دون تغييرا شكا ونقلها  
عن هينتها وهو مذهب الشيخ أبي الحسن والقاسم  
أبي بكر رحمهما الله تعالى وآخرون ذهبوا إلى إيجاد  
الحياة بها أولا ثم الكلام بعده وحكي هذا أيضا عن  
شيخنا أبي الحسن وكل محتمل والله اعلم إذا لم يجعل  
الحياة شرطا لوجود الحروف والأصوات إذا لا  
يستحيل وجودها مع عدم الحياة بمجرد ما إذا  
كانت عبارة عن الكلام النفس فلا بد من شرط  
الحياة لها إذا لا يوجد كلام النفس إلا من حي خلافا  
للجبناء من بين سائر متكلمي الفرق في حالة  
وجود الكلام اللفظي والحروف والأصوات الأمر  
حي مركب على تركيب من يصح منه النطق بالحروف  
والأصوات والتردد ذلك في الحصى والجدع  
والذراع وقال إن الله تعالى خلق فيها حياة وخلق  
لها فمنا ولساننا وآلة أمكنها بها من الكلام وهذا لو كان لكان  
نقله والتمس فيه الكد من التهم بنقل سببها أو جنيته  
وم ينقل أحد من أهل السيرة والرواية شيئا من ذلك  
فدل على سقوط دعواه مع أنه لا ضرورة إليه في  
النظر والله الموفق وروى وكيع رفعة عن فهد بن  
عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصبي قد  
شبه لم يتكلم قط فقال من أنا فقال رسول الله

أقوله) وسمعا أيضا بالواو كسمعت أي من شأ من  
خلقه وقوله منها أي من الأصوات والحروف  
أقوله) متكلمي الفرق أي الفرق الإسلامية  
أقوله) أمكنها أي أمكنها بشيء الكافي في  
أوله ودال هو على قول فهد بالتمام في  
أصواتها





قَتَادَةَ يَعْنِي ابْنَ السَّيِّدِ حَقَّقَ وَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهِ فَوَدَّهَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَخَذَ  
وَرَوَى قِصَّةَ قَتَادَةَ عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَتَادَةَ وَزَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ  
ابْنُ عَمْرٍو بْنِ قَتَادَةَ وَرَوَاهَا أَبُو سَعِيدٍ أَخَذَ رَوَى عَنْ قَتَادَةَ  
وَبَصُقَ عَلَى أَرْسِهِمْ فِي وَجْهِ أَبِي قَتَادَةَ فِي يَوْمٍ ذِي قَرْدٍ قَالَ  
فَأَضْرَبَ عَلَى وَلَا قَاحَ وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ  
خُنَيْفٍ أَنَّ أَعْمَى قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ اللَّهُ أَنْ يَكْشِفَ  
عَنْ بَصَرِي قَالَ فَإِنْ طَلَقَ فَوَضَّاءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ  
قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتُوجِّهُ إِلَيْكَ بِبَنِي مُحَمَّدٍ بِرَحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ  
إِنِّي أَتُوجِّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْ بَصَرِي اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِي  
قَالَ فَرَجَعَ وَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِي وَرَوَى أَنَّ ابْنَ مَلَكٍ  
الْأَسِنَّةَ أَصَابَهُ اسْتَشْفَا فَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ خُتُوَةً مِنَ الْأَرْضِ فَتَقَلَّ عَلَيْهَا ثُمَّ اعْطَاهَا  
رَسُولَهُ فَأَخَذَهَا مُتَعَجِّبًا رَأَى أَنَّ قَدْ هَرَى بِهَا فَاتَاهُ بِهَا وَهُوَ  
عَلَى شَفَا فَنَشَرَهَا فَشَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَذَكَرَ الْعَقِيلِيُّ عَنْ حَبِيبِ  
ابْنِ فَدْيِكَ وَيُقَالُ فَرْنِكَ أَنَّ أَبَاهُ ابْنَيْتَ عَيْنَاهُ فَكَانَ  
لَا يُبْصِرُ مَا تَشِيْنَا فَنَفَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
عَيْنَيْهِ فَأَبْصَرَ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ الْخِطَّ فِي الْأَبْرَةِ وَهُوَ ابْنُ  
عَمَّالَيْنِ وَرَمَى كُلُّ ثَوْمٍ مِنَ الْحَصْبَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ فِي غَرِّهِ فَصَوَّ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ فَبَرِي وَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ  
عَلَى يَوْمٍ خَيْرٍ وَكَانَ رَمَدًا فَأَصْبَحَ بَارِيًا وَنَفَثَ عَلَى

(قوله) يعني ابن السيمان يعني النون وهو تفسير  
من الراوي قوله حتى وقعت على وجهه فودها  
الواو والافصح الفصح اي فسالت على خسته بثلاثين  
فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه وذو قرد  
نزلت في ارميت الاخرى وكانت اخذتها نظرا ولا  
يغيب العاف وقوله ولا قاح من القبح وهي  
منزلة التي لا يجالطها ريقه قوله النساء  
المدة التي لا يجالطها ريقه قوله النساء  
بالقصر وعبد (قوله) واتوجه اليك بنبي محمد  
وقع النون (قوله) واتوجه اليك بنبي محمد  
اي ملكا ومتوسلا بنبي (قوله) في تشديد الياء  
تشديد الياء (قوله) ملاعبهم الميم وتشديد  
الضمية العين (قوله) والاسنة تشديد  
بكره (قوله) النون جمع سنان وهو  
في البطن (قوله) استشفاه من غمور  
وسكون الشرب لاء وسببه اجتماع ما صغر  
اخذ قبضة قوله في جنته بالياء اي  
نظر او يعتقد (قوله) ان قد هوى به بعض  
الهاء وفخها وكسر الزاي هوى وان تخففة  
واسمها صغير الشأن وصغير به راجع الى  
ابن الملاعب (قوله) شفا بضم الشين  
منونا وهو حرف كل شيء ومنه قوله تعالى  
شفا حفرة له (قوله) المعقبي بضم العين  
وقع العاف



ضربة بساق سلمة بن الأكوع يوم خيبر فبرئت وفي رجل  
 زيد بن معاذ حين أصابها السيف إلى الكعب حين قتل  
 ابن الأشرف فبرئت وعلى ساق علي بن الحكم يوم الخندق  
 إذا انكسرت فبرئ مكانه وما نزل عن فرسه واشتكى على  
 ابن أبي طالب فجعل يدعوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اللهم اشفه أو عافه ثم ضربه برجله فما اشتكى ذلك  
 الوجع بعد وقطع أبو جهل يوم بدر يد معوذ بن عفر فجاء  
 يحمل يده فصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والصقها فلصقت رواه ابن وهب ومن روايته أيضا  
 أن خبيب بن يساف أصيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بضربة على عاتقه حتى مآل شفه وذه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ونفت عليه حتى صم وأتته امرأة من خثعم معها  
 صبي به بلا لا يتكلم فأتى بماء فضمض فاه وغسل يديه ثم  
 أعطاها آية وأمرها بسقيه ومشه به فبرئ الغلام  
 وعقل عقلا بفضل عقول الناس وعن ابن عباس خات  
 امرأة بآب لها به جنون فسمع صخرة فسمع ثعة فخرج  
 من جوفه مثل الجر والاسود فسعى وانكفأت لقد رعا  
 ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فسمع عليه ودعاه  
 وتفل فيه فبرئ لحينه وكانت في كف شرجيل الجعفي  
 سلعة تمنعه القبض على السيف وعنان الدابة فشكاها  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فما زال يطمئنها بكفه حتى رفعها ولما

(قوله) فلصقت بكسر الصاد (قوله) يساف  
 فتح الياء وفي نسخة أساف بكسر الحز وفتحها  
 (قوله) يفضل عقول يضم الصاد وفتحها  
 أي يزيد (قوله) فتح ثعة تشبه ومهسلة  
 مستددة فيهما أي فامة (قوله) مثل الجر  
 تليث الجيم ولذا الكعب والسبع (قوله)  
 فسعى بالسيف والعين المهمل المفقوتين  
 أي منى وفي نسخة فشي بالسيف البعثة  
 والقاصيفة المجهول (قوله) كل  
 وانكفأت بهمة مفتوحة (قوله) كما  
 بعد الفاء أي انكفأت (قوله) شرجيل  
 جاء وظاه مهملتين (قوله) سلعة  
 قوله والجعفي يضم الجيم (قوله) خات  
 السنين وسكون اللام زيادات كسرة العين  
 الجسد (قوله) وعنان الدابة كسر العين  
 أي الجامة (قوله) يطمئنها بكفه  
 أي يطمئنها بكفه

يَبْقَى لَهَا اثر وسألته بجارية طعاماً وهو يأكل فناولها من يده  
 يديه وكانت قليلة الحياء فقالت انما اريد من الذي في  
 فيك فناولها ما فيه ولم يكن صلى الله عليه وسلم يسأل شيئاً  
 فيمنعه فلما استقر في جوفها التي عليها من الحياء ما لم تكن  
 امرأة بالمدينة اشد حياءً منها صلى الله عليه وسلم على سيدتنا  
 محمد وآله وسلم (فصل في اجابة دعائه عليه  
 الصلاة والسلام وهذا باب واسع جداً واجابة دعوة  
 النبي صلى الله عليه وسلم لجماعة دعا لهم وعليهم متواتر  
 على الجملة ومعلوم ضرورة وقد جاء في حديث حذيفة  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل ادركه  
 الدعوة ولده وولد ولده حدثنا ابو محمد العنابي بقرائه  
 عليه نا ابو القاسم حاتم بن محمد نا ابو الحسن العباسي نا ابو زيد  
 المروزي نا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا عبد الله بن  
 ابي الاسود نا حرمي نا شعبة عن قتادة عن انس قال قالت  
 هي ام سليم يا رسول الله خادمتك انشأ دع الله له قال  
 اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما آتته ومن رواية  
 عكرمة قال انشأ فوالله اتي مالي لكثير وان ولدي وولد  
 ولدي ليعادون اليوم بخول المائة وفي رواية وما اعلم  
 احدا صاب من رضاء العيس ما اصببت ولقد دفنت  
 بيدي هاتين مائة من ولدي لا اقول سقطا ولا ولد  
 ولد ومينه دعاوه لعبد الرحمن بن عوف بالبركة قال عبد

(قوله) فيمنعه بالنصب في جواب النفي (قوله)  
 ما لم يكن الخ اي شيء عظيم منه حتى يسببه ولم  
 تمن الخ هذا بكسر الهمزة وتشديد الدال  
 (قوله) واسعاً (قوله) العنابي بتشديد  
 الالف في قوله وجاءت بكسر ما (قوله) \*  
 بفتح الهمزة بكسر اللام (قوله) قالت اي هي ام سليم  
 (قوله) ليعادون بضم الهمزة وتشديد  
 الدال اي يعاد بعضهم بعضاً (قوله) بيدتي  
 المائتين

الرَّحْمَنُ فَلَقَدْ رَفَعَتْ حَجْرَ الرَّجَوَاتِ أَنْ أَصِيبَ تَحْتَهُ ذَهَبًا  
وَفِيهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَاتَ فَخْفِرَ الذَّهَبُ مِنْ رُكْنِهِ بِالْفَوْزِ  
حَتَّى جَلَّتْ فِيهِ الْأَيْدَى وَأَخَذَتْ كُلُّ زَوْجَةٍ ثَمَانِينَ أَلْفًا  
وَكُنَّ أَرْبَعًا وَقِيلَ مِائَةُ أَلْفٍ وَقِيلَ بِلِصُّو لِحَتِ أَخْدَاهُنَّ  
لَأَنَّهُنَّ طَلَّقْنَهَا فِي مَرْضَاهُ عَلَى نِيفٍ وَثَمَانِينَ أَلْفًا وَأَوْصَى  
بِخَمْسِينَ أَلْفًا بَعْدَ صِدْقَاتِهِ الْغَاشِيَةِ فِي حَيَاتِهِ وَعَوَارِضِ  
الْعُظْمَةِ اعْتَقَى يَوْمًا ثَلَاثِينَ عَبْدًا وَتَصَدَّقَ مَرَّةً بِعِزِّهَا  
سَبْعِينَ بَعِيرًا وَرَدَّتْ عَلَيْهِ تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا  
وَمَا عَلَيْهَا وَبِأَقْتَابِهَا وَخَلَّاسَهَا وَدَعَا لَهَا بِالْمَكِينِ  
فِي الْبِلَادِ فَقَالَ الْخَلَافَةُ وَلِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّ مُحَمَّدَ  
اللَّهِ دَعَا نَفْسَهُ فَادْعَا عَلَى أَحَدِ الْأَشْجِيَةِ لَهُ دُعَاءُ بَعِيرٍ  
الْأَسْلَامِ لِعَمْرِ أَبِي جَمِيلٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ فِي عَمْرٍو قَالَ ابْنُ  
مُسْعُودٍ مَا زِلْنَا أَعْتَرَهُ مِنْذُ اسْلَمَ عَمْرٍو أَصَابَ النَّاسَ فِي  
بَعْضِ مَغَازِيهِ عَطَشٌ فَسَأَلَهُ عَمْرٍو الدَّغَاءَ فَلَدَّ عَاجِلًا  
تَحَابَةً فَسَقَطَتْ مِنْ حَاجَتِهِمْ ثُمَّ أَقْلَعَتْ وَدَعَا فِي الْأَسْتِسْقَاءِ  
فَسَقَوْا ثُمَّ شَكُّوا إِلَيْهِ الْمَطَرُ فَلَدَّ عَاجِلًا فَصَحُّوا وَقَالَ لِأَبِي  
قَتَادَةَ أَقْلَعْ وَجْهَكَ اللَّهُ بَارِكْ فِي شَعْرِهِ وَبَشِّرْ فَوَاتَ  
وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً وَكَانَتْ ابْنُ خَمْسَةِ عَشْرَةَ وَقَالَ  
الْبَاقِيَةُ لَا يُغَضِّضُ اللَّهُ فَالِكَ تَمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنٌّ وَفِي  
رِوَايَةٍ فَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ ثَغْرًا إِذَا سَقَطَتْ لَهُ سِنٌّ  
بَيَّتَ لَهُ أُخْرَى وَعَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةً وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا

[illegible]

وَدَعَا ابْنَ عَبَّاسٍ اللَّهُمَّ فَصِّحْهُ فِي الدِّينِ وَعِلْمُهُ التَّائِبُونَ  
 فَسَمِعَ عَبْدَ الْحَزْوَرِيِّ تَجَمُّدَ الْقُرْآنِ وَدَعَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ  
 بِأَبْرَكَةٍ فِي صَفْقَةٍ يَمِينِهِ فَمَا اشْتَرَى شَيْئًا إِلَّا رَجَحَ فِيهِ  
 وَدَعَا لِلْقُدَادِ بِالْبَرَكَةِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ غَرَارٌ مِنَ الْمَالِ  
 وَدَعَا بِمِثْلِهِ لِعُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ فَقَالَ فَلَقَدْ كُنْتُ أَقُومُ  
 بِالْكَثَاسَةِ فَأَرْجَحُ حَتَّى أَرْجَحَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَقَالَ الْبَخَّارِيُّ  
 فِي حَدِيثِهِ فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ رَجَحَ فِيهِ وَرَوَى مِثْلُ  
 مِثْلِ هَذَا الْعُرْوَةُ أَيْضًا وَنَدَّتْ لَهُ نَاقَةٌ فَدَعَا فَجَاءَتْ بِهَا  
 إِعْصَارٌ رَجَحَ حَتَّى رَدَّهَا عَلَيْهِ وَدَعَا لَأُمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَمْلَتْ  
 وَدَعَا لَعَلِّي أَنْ يَكُنَّ الْحَرَّ وَالْقُرْفُ كَانَ يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ  
 ثِيَابَ الصَّيْفِ وَفِي الصَّيْفِ ثِيَابَ الشِّتَاءِ وَلَا يُصِيبُهُ  
 حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ وَدَعَا لِفَاطِمَةَ ابْنَتِهِ اللَّهُ أَنْ لَا يَجْمَعَهَا لَيْسَ  
 فَمَا جُعْتُ بَعْدُ وَسَأَلَهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو آيَةَ لِقَوْمِهِ فَقَالَ  
 اللَّهُمَّ نُورُكَ فَسَطَعَ لَهُ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ يَا رَبِّ  
 أَنْ يَقُولُوا مِثْلَهُ فَقُولِ إِلَى طَرْفِ سَوِّطِهِ فَكَانَ يُضِيءُ  
 فِي اللَّيْلِ الْمُظْلَمَةِ فَسَمِيَ ذَا النُّورِ وَدَعَا عَلَى مُضَرِّ فَأَقْطَعُوا  
 حَتَّى اسْتَعْظَفَتْهُ قُرَيْشٌ فَدَعَا لَهُمْ فَسَقَوْا وَدَعَا عَلَى  
 كَسْرٍ حِينَ مَرَقَ كِتَابَهُ أَنْ يَمُرَّ بِمَلِكِهِ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ  
 بَاقِيَةٌ وَلَا بَقِيَتْ لِفَارِسٍ رِيَّاسَةٌ فِي أَقْطَارِ الدُّنْيَا  
 وَدَعَا عَلَى صَبِيِّ قَطْعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ أَنْ يَقْطَعَ اللَّهُ أَرْوَ  
 فَا قَعِدَ وَقَالَ لِرَجُلٍ رَأَى يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ كُلَّ شَيْءٍ

(قوله) فسمي عبد الله بن جعفر  
 له أجران بنفع الباء وضم الجيم  
 اي مفش (قوله) غرائ بنفع  
 بالكسر اي جراف بالهوكه او كاسه وروى  
 وضع اوسوف بالهوكه اي استفيد (قوله) فانه  
 رجع بنفع الموحدة اي غرت (قوله) ان  
 تشد يد الدال المعلة اي غرت (قوله) والق  
 بكاف بصيغة الجوهري اي يحفظ (قوله) ان  
 بنفع القاف وضمها وبكسر البر وشد يده  
 (قوله) فاجعت اي بعد ذلك الدعاء والظفر  
 الضعيف (قوله) مثله بنيت اليوم وسكون  
 المثلثة اي تنكيل (قوله) حتى استعظفت  
 وزين اي طلبوا منه ان يعطف عليهم (قوله) فاسقوا  
 فسقوا اي اعطوا مطرا (قوله) فاسقوا  
 اي نفس كل من ملك القريش (قوله) فاسقوا  
 فاسقوا بابقه (قوله) لغارس بكسر الهمزة  
 الجوهري اي صار مقودا (قوله) فاقطع الله ارضه  
 فاقطع الله ارضه





ناي زيد بن زريع ناسعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان اهل  
 المدينة فرغوا مرة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسا  
 لأبي طلحة كان يقطف اذ به قطاف وقال غيره ينطح فلما  
 رجع قال وجدنا فرسك بجرافكان بعد لا يجارى ونحتر  
 حمل جابر وكان قد اغيا فنشط حتى كان يملك زمامة  
 وصنع مثل ذلك بفرس لجعل الا شجى خفقها بخفقة  
 معه وبرك عليها فلم يملك رأسها نشاطا وباع من بطنها  
 باثنى عشر الفا وركب حمرا قطوفا لسعد بن عباد  
 فوده هملا جالا لسيار وكانت شعرات من شعره عليه الصلاة  
 والسلام في قلنسوة خاند بن الوليد فلم يشهد بها قتالا  
 الا رزق النضر (وفي الصحيح) عن اسماء بنت ابى بكر انها  
 خرجت حبة طيا لسة وقالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يلبسها فحن نغسلها للرضى يشتشفى بها ونا  
 القاضى ابو على عن شيخه ابى القاسم بن المأمون قال كانت  
 عندنا قصعة من قصاع النبی صلى الله عليه وسلم فكانا  
 نجعل فيها الماء للرضى فيستشفون بها فجاء الغفارى  
 القضيبي من يد عثمان ليكسره على ركبته فصاح  
 الناس به فأخذته فيها الاكلة فقطعها ومات قبل  
 الحول وسكب من فضل بوضوئه عليه السلام في بئر بقاء  
 فانزفت بعد وبصق في بئر كانت في دار انس فلم يكن  
 بالمدينة اغضب منها وعمر عليه الصلاة والسلام على

(قوله) زريع بالتصغير (قوله) فرغوا بكسر  
 اى خافوا (قوله) يقطف بضم الطاء المهملة وكسر  
 اى تفارب خطوه في سعة اذ به فطوف شك  
 من الراوى (قوله) يجنى بفتح الجيم (قوله) لا يجارى بضم  
 هضمة اى ضيق الخطا (قوله) لا يجارى بضم  
 الباء وفتح الاء من الجوى بالجيم (قوله) ونحتر  
 اى لا ينقبه غيره (قوله) ونحتر (قوله)  
 والخاء المهملة المفتوحان اى اسع (قوله)  
 فنشط بكسر الشين المهملة بفتح السين المهملة  
 بفتح النون اى من اجل اسراعها (قوله) فوسا  
 بفتح القاف واخره جزم اى سرع لم يركبها وسكون  
 لايسا وبصيغة المفعول اى لايساره (قوله) فوسا  
 ما بوضع على الراء بفتح القاف واللام وضم اللام  
 بالاضافة وضمير بالخطا (قوله) حبة طيا لسة  
 الموقلة وقصعة بفتح القاف (قوله) يلبسها بفتح  
 ضاع بكسر القاف (قوله) جفاء بالغاء  
 بالجين والهاين هو ابن اسعد والغفارى  
 اى ما وضوئه (قوله) بوضوئه بفتح الواو وضمها  
 ويمنع وقد يقصر (قوله) فانزفت اى فزفت





قَالَ ابْنُ حَلِيْبٍ وَزَيْدَةُ فِي قَهْرِ مِنْ رِوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ  
وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ وَبَرَكَ قَاتٍ وَهُوَ ابْنُ  
ثَمَانِينَ فَمَا شَابَ وَرَوَى مِثْلَ هَذِهِ الْقِصَّةِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ  
مِنْهُمْ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ وَقَدْ لُوْلُكَ وَكَانَ يُوجَدُ لِعُتْبَةَ  
ابْنِ فَرْقِدٍ طَيْبٌ يَغْلِبُ طَيْبُ نِسَائِهِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى بَطْنِهِ وَظَهْرِهِ وَمَسَحَ وَجْهَهُ لَخَرِ  
فَمَا زَالَ عَلَى وَجْهِهِ نَوْرٌ وَمَسَحَ وَجْهَهُ قَتَادَةُ بْنُ مِلْحَانَ فَكَانَ  
لِوَجْهِهِ بَرَقٌ حَتَّى كَانَ يُنْظَرُ فِي وَجْهِهِ كَمَا يُنْظَرُ فِي الْمِرَاةِ  
وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ حَنْظَلَةَ بْنِ خَزِيمٍ وَبَرَكَ عَلَيْهِ  
فَكَانَ حَنْظَلَةُ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ قَدْ وَرَدَ وَجْهُهُ وَالشَّاةُ  
قَدْ وَرَدَ مَرْصَرُهَا فَيُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ كَيْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ وَتُسَلِّتُ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ عَائِدُ بْنُ عَمْرٍو  
وَكَانَ جُرْحٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَدَعَالَةٌ فَكَانَتْ لَهُ عُزَّةٌ كُفْرَةٌ  
الْفَرَسِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ الْجَذَامِيُّ وَدَعَالَةٌ فَهَلَكَ  
ابْنُ مَائَةَ سَنَةٍ وَرَأْسُهُ أَبْيَضٌ وَمَوْضِعُ كَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَارَتْ عَلَيْهِ يَدُهُ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ فَكَانَ يُدْعَى  
الْأَغْرَ وَبِرَوَى مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ لِعَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْجُهَنِيِّ  
وَنَضَعَ فِي وَجْهِهِ زَيْتٌ بَنَتْ أُمُّ سَلَمَةَ نَضْعَةً مِنْ مَاءٍ فَأَيَّرُفُ  
كَانَ فِي وَجْهِهِ مَرَأَةٌ مِنْ الْجَمَالِ مَا بَهَا وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِ صَبِيٍّ  
بِهِ عَاهَةٌ فَبَرَقَتْ وَاسْتَوَى شَعْرُهُ وَرَوَى مِثْلَهُ فِي غَيْرِ  
الْمُطَّلِبِ بْنِ فُضَالَةَ وَعَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّبِيَّانِ الْمَرْضَى

(قوله) في قه من روية حماد بن سلمة  
من روية حماد بن سلمة (قوله)  
(قوله) وبرزك أي دعا بالبركة (قوله)  
وقد لولك هو أي سفيان وقال ابن  
جنياب هو أي سفيان (قوله) طيب  
الخرأي أي وجهه (قوله) طيب  
أي مسحه (قوله) وسلت الدم  
عائدا بالبركة (قوله) عن وجهه  
يوم حنين أي مسحه بعد الهزيمة (قوله)  
الجذامي بضم الجيم (قوله) به عاهة  
أي آفة من فرج ونحوه

والمجانين

والمجاينين قبروا وأتاه رجل به أذرة فامرته أن يضحها  
بماي من عين جمع فيها ففعل فبري وعن طاووس لم يوث  
النبي صلى الله عليه وسلم بأحد به من فضلك في صدره  
إلا ذهب المس والمسن المجنون وجمع في دلو من يثر من صب  
فيها ففاح فيها ريح المسك وأخذ قبضة من تراب يوم  
حنين ورعى بها في وجهه الكهاري وقال شاحت الوجوه  
فانصرفوا يمشون القذا عن أعينهم وشكى إليه أبو هريرة  
التيان فامرته أن يسطر كونه وغرف بيده فيه ثم  
امرته بضمه ففعل فافشى شياه بعد وما يروى عن هذا  
الباب كثير وخرب عبد ربه بن عبد الله ودعاه  
وكان ذكر له أنه لا يثبت على السيل فصارت من أفرس العرب  
وأثبتهم وسمع رأس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب هو  
صغير وكان دميما ودعاه بالبركة ففرغ التبرال طولاً  
وتماثا \* فحصل ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب  
وما يكون والأحاديث في هذا الباب بمر لا يدرك  
قصره ولا ينزف غمره وهذه المجره من جملة معجزاته  
المعلومة على القطع الواصل الينا خبرها على التواتر كثره  
روايتها واتفاق معانيها على الاطلاع على الغيب حدثنا  
الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى لجازة وقرأته  
على غيره قال أبو بكر نا أبو علي التستري نا أبو جعفر  
المهاشمي نا الولوي نا أبو داود نا عثمان بن أبي شيبة

(قوله) به أذرة بجمع وسكون وقع  
أي نغته في خصيته (قوله) ففعل  
أي ضرب (قوله) بجمع أي مسك  
من فم الوجوه أي ففتحت  
شاحت الوجوه أي ففتحت  
وما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى  
أو عن أبي هريرة بسبب ما فعل  
منه الرسول (قوله) وكان دميما  
بهملة أي قبيحا (قوله) ففعل

أي طال وعلا وغلب فحصل  
ومن ذلك ما اطلع (قوله) لا يدرك  
الحقيقة الجاهل في الغيبين ويجوز  
في الثاني مع أوله وكسر ثالثة والفتح  
الماء الكثير لا يحاط غايته (قوله)  
الفهرى بكسر الفاء هو المعروف  
بالطوطي (قوله) التستري  
بفتح أوله وفتح ثالثة



تاجر من الأعمش عن أبي وايل عن حذيفة قال قام  
 فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فأتى شاكوا  
 في مقامه ذلك إلى قيام الساعة الأحذثة حفيظة من  
 حفيظة ونسيه من نسيه قد علم أصحابي هؤلاء وأنه  
 ليكون منه الشئ فأعرفه فذكره كما يذكر الرجل وجه  
 الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه ثم قال حذيفة  
 ما أذكرى أنسى أصحابي أم تناسوه والله ما ترك رسول  
 صلى الله عليه وسلم من قائد فتنه إلى أن تنقضي الدنيا  
 يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا لا قد سماه لنا باسمه  
 واسم أبيه وقبيلته وقال أبو ذر لقد تركنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحه في السماء  
 إلا ذكرنا منه علما وقد خرج أهل الجميع والائمة ما لم  
 به أصحابه صلى الله عليه وسلم بما وعدهم به من الظهور  
 على أعدائه وفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام  
 والعراق وظهور الأمان حتى تظعن المرأة من الحيرة  
 إلى مكة لا تخاف إلا الله وإن المدينة ستفرا وفتح  
 خيبر على يد علي في غد يومه وما يفتح الله على أمته  
 من الدنيا ويوتون من زهرتها وفتنهم كنوز كسرى  
 وقيصرو ما يحدث بينهم من الفتن والاختلاف والأهواء  
 وسلولك سبيل من قبلهم وافتراقهم على ثلاث وسبعين  
 فرقة الناجية منها واحدة وأنها ستكون لهم انما ط

(قوله) أم تناسوه أي غفلوا عن شأنه  
 بقوله اهتمامهم به (قوله) حتى تظعن  
 المرأة من الحيرة الخ أي إلى أن ترحل  
 إلى البيت لأن ساكنة إلا من الله تعالى  
 (قوله) ستفرا أي يفتخرون بالفتوح  
 ما بالجملة والزراي بعد ما (قوله) ويؤكلون  
 من زهرتها أي يعطون من بختها  
 (قوله) الناجية منها أي من تلك  
 الفرق (قوله) انما ط يعني اللهم  
 جمع غط غريب غرائش

ويعدو

وَيَعْدُ وَأَحَدُهُمْ فِي حُلَّةٍ وَيَرْوُحُ فِي أُخْرَى وَتَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ  
صَحْفَةٌ وَتَرْفَعُ أُخْرَى وَيَسْتُرُونَ بِيُوتَهُمْ كَمَا تَسْتُرُ الْكَعْبَةَ  
ثُمَّ قَالَ آخِرُ الْحَدِيثِ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ وَأَنْتُمْ  
إِذَا مَشَوْا الْمُطَبِّعَاءَ وَخَدَمَتَهُمْ بَنَاتُ فَارِسٍ وَالرُّومِ  
رَدَّ اللَّهُ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ وَسَلَطَ شِرَارُهُمْ عَلَى خِيَارِهِمْ  
وَقَاتِلَهُمُ التُّرْكُ وَالْمُخَزَّرُ وَالرُّومُ وَذَهَابَ كِسْرَى وَفَارِسٌ  
حَتَّى لَا كِسْرَى وَلَا فَارِسٌ بَعْدَهُ وَذَهَابَ قَيْصَرٌ حَتَّى لَا قَيْصَرَ  
بَعْدَهُ وَذَكَرَ أَنَّ الرُّومَ ذَاتَ قُرُونٍ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ وَبِذَهَابِ  
الْأَمْثِلِ قَالَا مِثْلُ مِنَ النَّاسِ وَتَقَارِبِ الزَّمَانِ وَقَبْضِ الْعِلْمِ  
وِظْهُورِ الْفِتَنِ وَالْهَرَجِ وَقَالَ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ  
اقْتَرَبَ وَأَنْتَ زُرَيْتَ لَهُ الْأَرْضَ فَايْرِي مُشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا  
وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَّتِهِ مَا زُوِيَ لَهُ مِنْهَا فَكَذَلِكَ كَانَ لِعَمَدَةٍ  
فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مَا بَيْنَ أَرْضِ الْهِنْدِ أَقْصَى لِلشَّرْقِ  
إِلَى بَحْرِ طَنْجَةَ حَيْثُ لَا عِمَارَةَ وَرَأَاهُ وَذَلِكَ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ  
أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ وَلَمْ يَمْتَدَّ فِي الْجَنُوبِ وَلَا فِي الشِّمَالِ مِثْلُ ذَلِكَ  
وَقَوْلُهُ لَا يَزَالُ أَهْلُ الْعَرَبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ  
السَّاعَةُ ذَهَبَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ إِلَى أَنَّ هُمُ الْعَرَبُ لَا هُمْ الْمُخْتَصُّونَ  
بِالسُّنَنِ بِالْعَرَبِ وَهِيَ الدَّلْوُ وَغَيْرُهَا يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ أَهْلَ  
الْمَغْرِبِ وَقَدْ وَرَدَ الْمَغْرِبُ كَذَا فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ وَفِي  
حَدِيثٍ آخَرَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي أَمَامَةَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ  
أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ

(قوله) الصليبيات بينهم أوله وفتح  
الملكيتين مدود (قوله) باسمهم  
أي شدة مذاقهم (قوله) وأطاب  
كسرى أي ذهب ملكه (قوله)  
ذات قرون أي فلكا مات قرن  
ظلمة آخر (قوله) والهمس يفتح  
أوله وسكون ثانيا (قوله) وقال  
أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله)  
ويل للمراي غلالهم ولعسل  
المدار بالشرقة عثمان في الحاضرة

وعلى مع معاوية (قوله) زويت له  
أي جمعت وصفت (قوله) إلى بحر  
طنجة المضاف إليه مفتوح الأول  
والثالث ساكن الثاني بكسرة بالفتح  
(قوله) على الحق أي طريقه (قوله)  
وهي الدلو أي العظمة في نسخة وهو

وَهُمْ كَذَلِكَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ قُلْتُ قَالَتْ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ  
وَأَخْبَرَ بِمَلِكِ بَنِي أُمَيَّةَ وَوَلَايَةِ مُعَاوِيَةَ وَوَقْعَةَ وَاتِّخَاذِ  
بَنِي أُمَيَّةَ مَا لِي بِاللَّهِ دَوْلًا وَخُرُوجِ وَلِيِّ الْعَبَّاسِ بِالزَّيَّاتِ  
الشُّوَرِ وَمَلِكِهِمْ أَضْعَافَ مَا مَلَكَوا وَخُرُوجِ الْمُهْدِيِّ وَقَالَ  
يَسْأَلُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَتَقْبِيلُهُمْ وَتَشْرِيدُهُمْ وَقِيلَ عَلَى وَاتِّ  
أَشْقَاهَا الَّذِي يَنْصِبُ هَذَا مِنْ هَذِهِ أَيْ كَيْفَ مِنْ رَأْسِهِ  
وَأَنَّهُ قَسِيمُ النَّارِ يَدْخُلُ أُولِيَاءُ الْجَنَّةِ وَأَقْدَامُ النَّارِ فَكَانَ  
مِنْ عَادَةِ الْخَوَاصِ وَالنَّاحِيَةِ وَثَلَاثَةٌ مِمَّنْ تَنْسَبُ إِلَيْهِ  
مِنْ التَّوَاقِصِ كَقُرْبِهِ وَقَالَ يُقْتَلُ عُثْمَانُ وَهُوَ تَمْرٌ فِي الْمَصِيفِ  
وَأَنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يُلَيْسَ قَبِيحًا وَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ خَلْعَهُ وَأَنَّهُ  
سَيَقْطُرُ مِنْهُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى كَيْفَ كُفِّرُوا اللَّهَ وَهُوَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ وَأَنَّ الْغَيْنَ لَا تَطْلُقُ مَا دَامَ عُمَرُ حَيًّا وَنَحْنُ بَنِي الزُّبَيْرِ  
لِعَلَى وَبَيْنَاحِ كِلَابِ الْمُؤَدَّبِ عَلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ وَأَنَّهُ يُقْتَلُ  
حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ وَتَجُوبُ بَعْدَ مَا كَادَتْ قُبِضَتْ عَلَى عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّ عُمَرَ أُنْقِلَ  
الْفَيْثُ الْبَاغِيَةَ فَقَتَلَهُ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ وَنِيلَ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَنِيلَ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ  
فِي قُرْمَانَ فَقَدْ ابْلَى مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَتَلَ  
نَفْسَهُ وَقَالَ فِي جَمَاعَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَسَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ  
وَحَدِيقَةُ أَخْرَجَهُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ يُسْأَلُ عَنْ  
بَعْضٍ فَكَانَ سَمُرَةُ أَخْرَجَهُمْ مَوْتًا هَرَفَ وَخَرَفَ فَاصْطَلَى

بِالنَّارِ

(قوله) وقوله أي البغية عليه أفضل  
الصلوة والسلام (قوله) وأنه قسيم  
النار أي والجنة (قوله) وأنه قسيم  
أي الذين يتدينون ببعض على  
كرواها وجهه (قوله) كثر وما  
لنركه في زعمها الخلافة لغيره  
(قوله) وينبأ الخ بنبأ مضمومة  
الأول وهو الصباح والمخواب  
بالجملة موضع بين البصرة ومكة  
نزلت عائشة لما توجعت للصلح  
بين علي ومعاوية (قوله) في قرمان  
أي في بغيته وهو مضموم الأول  
سكن الثاني رجل من المنافقين  
قَاتِلَ قَتَلًا شَدِيدًا (قوله) وخرف  
بكسر الراء أي أصابه خل وشغل  
في عقله

بِالنَّارِ فَاخْتَرَقَ فِيهَا وَقَالَ فِي حَنْظَلَةِ الْغَسِيلِ سَلُّوا  
 رُؤُوسَهُ عَنْهُ فَأَبَى رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَغْسِلُهُ فَسَأَلُوهَا  
 فَقَالَتْ إِنَّهُ خَرَجَ جُنُبًا وَأَعْمَلَهُ الْحَمَالُ عَنِ الْغَسِيلِ قَالَ أَبُو  
 سَعِيدٍ قَدْ رَأَيْتُ نَارَ أَسَهِ تَقْطُرُ مَاءً وَقَالَ الْخِلاَفَةُ فِي قُرَيْشٍ  
 وَلَنْ يَزَالَ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا أَقَامُوا الدِّينَ وَقَالَ  
 يَكُونُ فِي تَهْمِيفِ كَذَابٍ وَمَيْزُفٍ وَأَوْهَا الْحِجَابُ وَالْمَحْتَابُ  
 وَأَنَّ مُسَيْكَةَ يَعْقُرُهُ اللَّهُ وَأَنَّ قَاطِلَةَ أَوْلَاهِ لِحُوقًا  
 بِهِ وَأَنْتَ بِالزَّيْدَةِ وَيَأَنَّ الْخِلاَفَةَ بَعْدَهُ ثَلَاثُونَ ثُمَّ مُلْكًا  
 فَكَانَتْ كَذَلِكَ بِمُدَّةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ  
 بَدَأَ أَنْبِيَاءُ وَرَحْمَةً ثُمَّ يَكُونُ رَحْمَةً وَخِلاَفَةً ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا  
 عَضُوضًا ثُمَّ يَكُونُ عَشَوًا وَجَبَرُوثًا وَفَسَادًا فِي الْأُمَمِ وَخَيْرُ  
 يَشَانِ أَوْ بِيْسِ الشَّرَفِيِّ وَبِأَمْرَةٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا  
 وَسَيَكُونُ فِي أُمَّتِهِ ثَلَاثُونَ كَذَابًا فِيهِمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ وَفِي  
 حَدِيثٍ آخَرَ ثَلَاثُونَ دَجَالًا كَذَابًا آخِرُهُمُ الدَّجَالُ الْكَذَّابُ  
 كُلُّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَالَ يُوشِكُ أَنْ يَكْثُرَ فِيكُمْ  
 الْهَيْمُ يَأْكُلُونَ فَيْتَكُمْ وَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ وَلَا تَقُومُ الشَّيْءُ  
 حَتَّى يَسُوقَ النَّاسُ بِعَصَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَهْطَانَ وَقَالَ خَيْرُكُمْ  
 قُرَيْشٌ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ  
 يَشْهَدُونَ وَلَا يَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْمِنُونَ  
 وَيَنْدُرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ وَقَالَ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا وَكَانَ بَعْدَهُ  
 شَرٌّ مِنْهُ وَقَالَ هَلَاكَ أَهْلِي عَلَى يَدَيْ أَغْيَلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ

قوله في حنظلة الغسيل  
 قوله يعقره الله بكسر الهمزة  
 قوله كذا بكسر الهمزة  
 قوله عشا بكسر الهمزة  
 قوله جبروث بكسر الجيم  
 قوله فسادا بكسر الفاء  
 قوله يوشك ان يكثر فيكم  
 قوله ياكلون فينكم ويضربون رقابكم  
 قوله لا تقوم الشئ  
 قوله يندرون ولا يؤفون  
 قوله لا يأتي زمان الا والك بعد  
 قوله شرا منه قال اهلي على يدي اغيلة من قريش قال

أَبُو هُرَيْرَةَ رَأَوْهُ لَوْ شِئْتُ سَمَيْتُهُمْ لَكُمْ بَنُو فُلَانٍ وَبَنُو  
 فُلَانٍ وَأَخْبَرَ بِظُهُورِ الْقَدَرِيَّةِ وَالزَّافِضَةِ وَسَبَّ أَجْرَ  
 هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْ لَهَا وَقِيلَ الْإِنْفِصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَمَا يُلْحَقُ  
 فِي الطَّعَامِ فَلَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يُتَّبَعُ دُخْتُ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ جَمَاعَةٌ  
 وَأَنَّهُمْ سَيَلْقَوْنَ بَعْدَهُ أَثَرَهُ وَأَخْبَرَ بِشَأْنِ الْخَوَارِجِ وَصِفَتِهِمْ  
 وَالْمَخْدِجِ الَّذِي فِيهِمْ وَأَنَّ سَيَمَاهُمُ الصَّلِيقُ وَيُرَى رِعَاءُ  
 الْغَنَمِ رُؤُوسَ النَّاسِ وَالْحَفَاةُ الْعُرَاةُ يُتَبَارَوْنَ فِي الْبَنِيَّةِ  
 وَأَنَّ تِلْدَ الْأُمَّةِ رُبَّتُهَا وَأَنَّ قُرَيْشًا وَالْأَخْرَابَ لَا يَغْرُونَ  
 أَبَدًا وَأَنَّهُ هُوَ يُغْرُوهُمْ وَأَخْبَرَ بِالْمَوْتَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ  
 فَتْحِ بَيْتِ الْمَعْدِسِ وَمَا وَبِدَ مِنْ سُكْنَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّهُمْ  
 يَخْرُونَ فِي الْجَهَنَّمَ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْإِسْرَةِ وَأَنَّ الدِّينَ لَوْ كَانَ  
 مَنُوعًا يَأْتُرْنَا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّةٍ قَارِسٍ وَهَاجَتْ  
 رِيحٌ فِي غَزَايَةِ فَقَالَ هَاجَتْ لِمَوْتٍ مُنَافِقٍ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى  
 الْمَدِينَةِ وَجَدُوا ذَلِكَ وَقَالَ لِقَوْمٍ مِنْ جُلَسَائِهِ خَيْرٌ لَكُمْ  
 فِي النَّارِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ الْقَوْمُ بِبَعْضِ  
 مَا تَوَاقَعُوا بَقِيْتُ أَنَا وَرَجُلٌ فَقَتِلَ مُرْتَدًّا يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَأُطْلِقَ  
 بِالَّذِي عَلَى خُرَزْمٍ مِنْ خُرَزْمِ يَهُودَ فَوُجِدَتْ فِي رَحْلِهِ وَالدُّنْجَلُ  
 عَلَى الشَّجَلَةِ وَحَيْثُ هِيَ نَاقَتُهُ جِئْنَ حَبْلَتْ وَكَيْفَ تَعَلَّقَتْ  
 بِالشَّجَرَةِ بِخَطَامِهَا وَبِشَأْنِ كِتَابِ حَاطِبٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ  
 وَبِقِصَّةِ عُثْرٍ مَعَ صَفْوَانَ حِينَ سَارَهُ وَشَارَطَهُ عَلَى  
 قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ عُثْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عليه

(قوله) أثره بفتح الهمزة والمثلثة  
 وبكسر فسكون أي إثار الناس  
 أنفسهم عليهم فيما أولى به من  
 القضايا (قوله) والمخدج بضم الميم  
 وسكون الجيم وقع الدال المنخفضة  
 أي خلق شعورهم (قوله) الصليق  
 بفتح الراء أي يتبارون  
 ربتها أي سيدتها فان ولد الأمة  
 من سيدتها سيدتها فان ولد الأمة  
 بالموتان بضم الميم وفتحها أي التوتان  
 (قوله) خرونا من خرونا أي التوتان  
 المجهة والراء فزاي زهي الجواهر  
 (قوله) حاطب بكسر الطاء وحين  
 سارة بتشديد الراء أي خافيت  
 صفوان بقتله عليه الصلاة والسلام





كَيْفَ يَكُ إِذَا الْبَسْتَ سَوَادِي كَيْسِي فَلَمَّا أَتَى بِهَا لِعُمَرَ ابْنِهَا  
إِيَّاهُ وَقَالَ الْحَدُّثُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَبَهَا كَيْسِي وَالْبَسَهَا سَرَاةً  
وَقَالَ ثُبْنَى مَدِينَةُ بَيْنَ دَجَلَةٍ وَدُجَيْلٍ وَقِطْرُ بَيْلٍ  
وَالصَّرَاةُ تَجْبَى إِلَيْهَا خَرَّائِنُ الْأَرْضِ يَخْشَفُ بِهَا بَعْضُ بَغْدَادٍ  
وَقَالَ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ  
هُوَ شَرُّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ وَقَالَ لَا تَقُومُ  
السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتِيلَ فَيْتَانِ دَعَاؤُهُمَا وَاحِدٌ وَقَالَ لِب  
لِعُمَرَ فِي سَهِيلِ بْنِ عُمَرَ عَسَى أَنْ تَقُومَ مَقَامَ يَسْرُكٍ يَأْمُرُ  
فَكَانَ كَذَلِكَ قَامَ بِمَكَّةَ مَقَامَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَلَغَهُمْ مَوْتُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخُطِبَ بِخَوْخُطْبَتِهِ وَثَبَّتَهُمْ  
وَقَوَّى بَصَائِرَهُمْ وَقَالَ تَخَالِدُ حِينَ وَجْهَهُ لَا كَيْدَ  
إِنَّكَ تَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقْرَ فَوُجِدَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا  
فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْهَا مَا أَخْبَرَ  
بِهِ جُلَسَاءُهُ مِنْ أَسْرَارِهِمْ وَبَوَاطِينِهِمْ وَأَطْلَعُ عَلَيْهِ مِنْ  
أَسْرَارِ الْمُنَافِقِينَ وَكَيْفِهِمْ وَقَوْلِهِمْ فِيهِ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ  
حَتَّى أَنْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِيَقُولَ لِصَاحِبِهِ اشْكُتْ فَوَاللَّهِ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ لَا خَبْرَتْهُ حَجَارَةُ الْبَطْطَاءِ  
وَأَعْلَامُهُ بِصِفَةِ الشَّيْرِ الَّذِي شَعْرُهُ بِهِ لَيَبِيدُ الْإِعْصَمُ  
وَكُونُهُ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقِقَةٍ فِي جَفِّ طَلْعِ ثَمَلَةٍ ذَكِيرٍ  
وَأَنَّهُ أَتَى فِي بَيْتِ زُرَّوَانَ فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَالسَّلَامُ وَوُجِدَ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ وَأَعْلَامُهُ قُرْنِيًّا

بِأَكْلِ

قوله سوادى كسرى السوار كسر  
السين وضمها وجمعه اسودة وجمع  
الجمع اساور وقوله دجلة بكسر  
الميملة وفتحها من مشهور بالعراق  
قوله وقطر بضم القاف وسكون  
الطاء وضم الراء وضم القاف وسكون  
مسددة وقوله ممنوعا من الصرف فلام  
بالعراق وقوله والصراة بميملة  
ممنوعة من الصرف وقوله وفتح ثالثة  
بضم اوله وسكون ثانيه وقوله تجمي  
اي جمع وقوله يوم بلغهم بفتح اللام  
مخففة وقوله وثبتهم بفتح التاء  
الموحدة وقوله لا كيد بفتح الكاف  
ملك كندة وقوله تقي الزجاجة اي  
مخففة وقوله وفتح الهمزة  
صغار مشط بتشديد السين وقوله  
قوله وبضما كما بضم السين وتشديد  
السين وفتح نخله بضم النون  
في جف اي وعائه وغشائه الذي  
الفاء اي وروان بفتح الواو  
فوقه وقوله وروان بفتح الواو  
اي يكون ثانيه

بِأَكْلِ الْأَرْضِ بِمَا فِي مَجِيفَتِهِمُ الَّتِي تَظَاهَرُ وَإِيَّاهَا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ  
 وَقَطَعُوا إِيَّاهَا رَحِمَهُمْ وَأَنَّهُ أَبَقَتْ فِيهَا كُلُّ أَسْمٍ لَّهِ فَوَجَدُوا  
 كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَفَهُ الْكُفَّارُ قَرِيشَ  
 بَيْتِ الْمُقَدَّسِ حِينَ كَذَّبُوهُ فِي خَيْرِ الْأَسْرَاءِ وَتَعْنِي آيَةُ  
 نَعْتِ مَنْ عَرَفَهُ وَأَعْلَامِهِمْ بِعَابِرِهِمُ الَّتِي مَرَّ عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهِ  
 وَإِنْ ذَارَهُمْ بَوَقِيَتْ وَصُورُهَا فَكَانَ كُلُّهُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ إِلَى مَا أَخْبَرَنِي مِنَ الْحَوَادِثِ الَّتِي تَكُونُ وَلَمْ تَأْتِ  
 بَعْدَهُ وَمِنْهَا مَا ظَهَرَ مُقَدَّمًا تَهَا كَقَوْلِهِ عُمَرَانُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ  
 خَرَابٌ يَثْرِبُ وَخَرَابٌ يَثْرِبُ خُرُوجُ الْمَلْحَةِ وَخُرُوجُ الْمَلْحَةِ  
 فَتَحُ قَسْطَنْطِينَةُ وَمِنْ أَسْرَاطِ الشَّاعَةِ وَآيَةُ خُلُوقِهَا  
 وَذِكْرُ النَّشْرِ وَالْحَشْرِ وَأَخْبَارِ الْأَبْرَارِ وَالْفَخَارِ  
 وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَعَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَبِحَسَبِ هَذَا الْفَصْلِ  
 أَنْ يَكُونَ دِيوَانًا مُفْرَدًا يَشْتَمِلُ عَلَى أَجْزَاءٍ وَحْدَهُ وَفِيهَا  
 أَشْرَافُ الْيَوْمِ مِنْ نَكْتِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاكَافَاةً  
 وَآكْثَرَهَا فِي الصَّبِيحِ وَعِنْدَ الْأُمَمَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
 \* فَصْلٌ \* فِي عِصْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنَ النَّاسِ  
 وَكِفَايَتِهِ مِنْ أَذَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ  
 وَقَالَ تَعَالَى وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَقَالَ الْبَرُّ  
 اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ قِيلَ بِكَافٍ مُحَمَّدًا أَعْدَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَقِيلَ  
 غَيْرُ هَذَا وَقَالَ أَنَا كَفِينَاكَ الْمُشْتَهَرِينَ وَقَالَ وَازِمُكُمْ  
 بَلْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْآيَةُ \* حَدَّثَنَا الْعَاصِمِيُّ

(قوله) ولم تأت بعده أي لم تقم  
 عقب ز من أخباره (قوله) فقد ما  
 الدال وفهمها وفي نسخة  
 (قوله) قسطنطينة  
 بكسر الميم  
 مقدما منه لغات فتحكم الطاء الأولى  
 فيكم ست لغات تخفيف الكياء الأولى  
 وضمها مع ومع حذفها وحذف  
 وتشديد يديها ومضمومة على كل حال  
 الفون والقاف مضمومة على كل حال  
 فصل في عصمة الله تعالى له

أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَقِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَالْفَقِيهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُغَافِرِيُّ قَالَا نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّبْرِيُّ قَالَ نَا  
أَبُو يَحْيَى الْبَغْدَادِيُّ نَا أَبُو عَلِيٍّ السِّنِّيُّ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرُوزِيُّ  
نَا أَبُو عَيْسَى الْحَافِظُ نَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ نَا  
الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُحْرَسُ حَتَّى تَزِلَّ هَذِهِ الْآيَةُ وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ  
فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ  
فَقَالَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ  
وَرُوي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا نَزَلَ بِمَنْزِلٍ  
اخْتَارَ لَهُ أَصْحَابَهُ شَجَرَةً يَقِيلُ تَحْتَهَا فَأَتَاهُ أَعْرَابِي فَأَخْرَجَ  
سَيْفَهُ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي فَقَالَ اللَّهُ فَأَزَعَدْتُ يَدَ الْأَعْرَابِ  
وَسَقَطَ سَيْفُهُ وَضَرَبَ بِرَأْسِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى سَالَ دِمَاعُهُ فَتَلَّتِ  
الْآيَةَ وَقَدْ رُوِيَ هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي الصَّحِيحِ وَأَنَّ غُورَثَ بْنَ  
الْحَارِثِ صَاحِبُ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنَى عَنْهُ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ  
وَقَدْ حَكَيْتُ مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنَّهَا جَرَتْ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ  
وَقَدْ انْفَرَدَ مِنْ أَصْحَابِهِ لِمَضَاءِ حَاجَتِهِ فَتَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ  
الْمَنَافِقِينَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَقَدْ رُوي أَنَّهُ وَقَعَ لَهُ مِثْلُهَا فِي  
عَنْزْوَةٍ عَطْفَانٍ بِذِي أَمِيرٍ مَعَ رَجُلٍ اسْمُهُ دُعُورُ بْنُ الْحَارِثِ  
وَأَنَّ الرَّجُلَ اسْمُهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ الَّذِينَ أَعْرَوْهُ وَكَانَ

قوله الصدقي بفتح المهملة والراء  
ابن سكرة والمغافري بضم الميم وفيها  
وكسر القاف والصبري بضم الميم  
ابن عبد الجبار (قوله) الجريري  
بضم الجيم وفتح الراء (قوله) الجريري  
بضم الجيم وفتح الراء (قوله) الجريري  
يعمل تحتها بفتح الياء وكسر القاف  
من القيلولة نوم نصف النهار (قوله)  
عطفان بفتح المهملة والمهملة وأمر  
بفتح المعزة والميم ودعور بضم  
أوله

سيدم

سَيِّدَهُمْ وَأَسْجَعَهُمْ قَالُوا لَهُ أَيُّنَا كُنْتَ تَقُولُ وَقَدْ أَكَلَتْ  
فَقَالَ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَبْيَضَ طَوِيلَ دَفْعٍ فِي صَدْرِي  
فَوَقَعْتُ لظَهْرِي وَسَقَطَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ وَأَسَلْتُ قِيلَ لَهُ  
نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ  
قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمُ الْآيَةُ وَفِي رِوَايَةِ الْخَطَّابِ  
أَنْ غَوَرَتْ بَيْنَ الْحَارِثِ الْحَارِثِي إِذَا دَانَ يَفْتِكُ بِالنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ  
مُنْتَضِبًا سَيْفُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ فَأَنْكَرْتُ  
مِنْ وَجْهِهِ مِنْ رُخَّةٍ رُخَّاهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَنَدَرَ سَيْفُهُ  
مِنْ يَدِهِ وَالرُّخَّةُ وَجَعُ الظُّهْرِ وَقِيلَ فِي قِصَّتِهِ غَيْرُ  
هَذَا وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ الْآيَةُ وَقِيلَ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
يَخَافُ قَرْنِيًّا فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ اسْتَلْقَى ثُمَّ قَالَ  
مَنْ شَاءَ فَلْيُخَذْ لِي وَذَكَرَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ كَانَتْ حَالَةَ  
الْحَطَبِ تَضَعُ الْعِضَاءَ وَهِيَ جَمْرٌ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّمَا يَطَأُهَا كَثِيرًا أَهْبِلَ وَذَكَرَ ابْنُ اسْحَاقَ  
عَنْهَا أَنَّهَا لَمَّا بَلَغَهَا نَزُولُ تَبَّتْ يَدَا الْجَمْعِ لَهَا وَذَكَرَهَا  
بِمَا ذَكَرَهَا اللَّهُ مَعَ رُوحِهَا مِنَ الذِّمِّ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَفِي  
يَدَيْهَا فِهْرٌ مِنْ جِمَارَةٍ فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَيْهَا لَمْ تَرَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ  
وَإِخْدَ اللَّهُ بِبَصَرِهَا عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله منتضبا سيفه بالضاد المعجمة  
والنخبة أي سالا سيفه وقوله  
الخطاب بضم الخاء وتشديد الهمزة  
المفتوحة فضاء معجمة وقوله رخصها  
بضم أوله وكسر ثانيه منفضة  
قوله فليخذ لي أي فليقتلني  
قوله كشييا أهبل بفتح الهمزة وكسر  
الخطاء فتعني فلام أي رملنا ثلثا  
عقب لم يتخبر بها



فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَيْنَ صَاحِبُكَ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَهْبُونِي وَ  
لَوْ وَجَدْتُهُ لَضَرَبْتُ بِهِذِ الْفَهْرَفَاهُ وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ  
تَوَاعَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا رَأَيْنَاهُ  
سَمِعْنَا صَوْتًا نَخْلِقْنَا مَا ظَنَنَّا أَنَّهُ بَقِيَ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ  
فَوَقَعْنَا مَغْنِيًّا مَلَيْنًا فَمَا أَفْقْنَا حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ  
وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةً أُخْرَى فَمَضَيْنَا حَتَّى  
إِذَا رَأَيْنَاهُ حَامَتْ الصُّفَا وَالْمَرْوَةُ فَحَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ  
وَعَنْ عُمَرَ تَوَاعَدْتُ أَنَا وَأَبُوجَهْمٍ مِنْ حَذِيفَةَ لَيْلَةٍ  
قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضَيْنَا مِثْلَهُ فَسَمِعْنَا  
لَهُ فَمَتَّحَ وَقَرَأَ الْحَاقَّةَ مَا الْحَاقَّةُ إِلَى قَوْلِهِ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ  
مِنْ بَاقِيَةٍ فَضَرَبَ أَبُو جَهْمٍ عَلَى عَصْدِي عُمَرَ وَقَالَ ابْجُ وَفَرَا  
هَارِبِينَ فَكَانَ مِنْ مُقَدِّمَاتِ إِسْلَامِ عُمَرَ مِنْ ذَلِكَ  
الْعِبْرَةِ الْمَشْهُورَةِ وَالْكِفَايَةِ التَّامَّةِ عِنْدَ مَا أَخَافَهُمْ  
قَرْنِيشٌ وَاجْتَمَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ وَبَيْتُوهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِهِ  
فَقَامَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ  
وَذَرَا التُّرَابَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَخَلَصَ مِنْهُمْ وَجَاهِيئَهُ عَنْ  
رُؤُسِهِمْ إِلَى فِي الْغَارِ وَبِمَاهِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنَ الْآيَاتِ  
وَالْعَنْكَبُوتِ الَّتِي نَسَجَ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ جَيْشٍ  
قَالُوا نَدْخُلُ الْغَارَ مَا أَرَبَكُمْ فِيهِ وَعَلَيْهِ مِنْ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ  
مَا أَرَى أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ مُحَمَّدٌ وَوَقَفْتُ حَمَامَتَانِ  
عَلَى فَمِ الْغَارِ فَقَالَتْ قَرْنِيشٌ لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمَاتَ

(قوله) وذر التراب على رؤوسهم (قوله) ما أرىكم فيه  
أي نثره وخرقه (قوله) ما أرىكم فيه  
بفتح الراء أي أي شيء حاجتكم الداعية  
للسخولكم في الغار (قوله) ما أرى  
بضم الهمزة وفتحها أي ما أظن



إِلَى خَلِيفِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوهُ فَفَعَلَ فَأَنْطَلَقَتْ يَدَاهُ  
وَكَانَ قَدْ تَوَاعَدَ مَعَ قُرَيْشٍ بِذَلِكَ وَخَلَفَ لَيْسَ رَأَاهُ  
لَيْسَ مَعْنَاهُ خَسَا لَوْهُ عَنْ شَائِنِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ لِي فَخَلَّ دُونَ  
فَمَا رَأَيْتُ قَطَّ مِثْلَهُ هَمَّ بِأَنْ يَأْكُلَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ذَلِكَ جِبْرِيلُ لَوْلَا دَنَا لَأَخَذَهُ وَذَكَرَ السَّمْعَقَانِي أَنَّ  
رَجُلًا مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِيَقْتُلَهُ فَطَمَسَ اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ فَلَمْ يَرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَسَمِعَ قَوْلَهُ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى نَادَوْهُ  
وَرَوَى أَنَّ فِي هَاتَيْنِ الْقِصَّتَيْنِ نَزَلَتْ إِنَّا جَعَلْنَا فِي آعِنَا  
أَغْلَالًا الْآيَتَيْنِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ اسْتِطَاقٍ  
وَعِزُّهُ فِي قِصَّتِهِ إِذْ خَرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْضَةَ فِي أَصْحَابِهِ  
فَجَلَسَ إِلَى جِدَارٍ بَعْضُ طَائِفِهِمْ فَأَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ جَحَّاشٍ أَحَدَهُمْ  
لِيَطْرَحَ عَلَيْهِ رِجًّا فَفَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ وَاعْلَمَهُمْ بِقِصَّتِهِمْ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ  
الْآيَةُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ نَزَلَتْ وَتَحْكِي السَّمْعَقَانِي  
أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ نِسْتَعِينَ فِي عَقْلِ الْكَلَابِيتَيْنِ  
الَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ فَقَالَ لَهُ لَحْيَتِي بَنِي  
أَخْطَبَ اجْلِسْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَتَّى نَطْعِمَكَ وَنُعْطِيكَ  
مَا سَأَلْتَنَا فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ابْنِ بَكْرِ  
وَعَمْرُو تَوَامِرَ حَتَّى نَمْسَهُمْ عَلَى قَتْلِهِ فَأَعْلَمَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ

(قوله) إلى خليفته تأكيد لما قبله أو تجريد  
أصناف من أصنافه (قوله) أطاعهم  
بفتح الهمزة أي أطيعهم (قوله)  
جحاش بن جحاش الجحاشي وتشد يد الجحاش  
أو بكسر حاء وتثنية الجحاش بعد حاء  
بشيين مجسمة

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَامَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ حَاجَتَهُ  
 حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَذَكَرَ أَهْلَ التَّقْبِيرِ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ وَعَدُّ قُرَيْشٍ لَيْسَ رَأَى مُحَمَّدًا صَلَّى  
 لَيْطَانُ رَقَبَتِهِ فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُوهُ  
 فَأَقْبَلَ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ وَلَّى هَارِبًا نَاكِصًا عَلَى عَقْبَيْهِ مُتَّقِيًا  
 بِيَدَيْهِ فُسَيْلَ فَقَالَ لِمَا دَنَوْتُ مِنْهُ أَشْرَفْتَ عَلَى خَنْدَقٍ  
 مَمْلُوءٍ نَارًا كَذْتُ أَهْوَى فِيهِ وَأَبْصُرْتُ هَوْلًا عَظِيمًا وَخَفَقَ  
 أَجْنَعَتُهُ قَدَمَلَاتِ الْأَرْضِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 يَلِكِ الْمَلَائِكَةُ لَوْ دَنَا لَخَنَطَفْتُهُ عَضُوًّا عَضُوًّا  
 ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامُ الْإِنْسَانِ  
 لِيُطْفِئَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَيُرْوَى أَنَّ شَيْبَةَ بْنَ عَثْمَانَ  
 الْحَجَبِيَّ أَذْرَكَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَكَانَ حِمْرَةً قَدْ قَتَلَ أَبَاهُ  
 وَعَمَّهُ فَقَالَ الْيَوْمَ أَذْرِكُ نَارِي مِنْ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا اجْتَلَمَ  
 بِالنَّاسِ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ وَرَفَعَ سَيْفَهُ لِيَضْرِبَهُ عَلَيْهِ  
 قَالَ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ أَرْتَفَعُ إِلَى شَوَاطِئِ نَارٍ أَسْرَعَ  
 مِنَ الْبَرَقِ فَوَلَّيْتُ هَارِبًا وَاحْتَسَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَهُوَ  
 أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيَّ فَمَا رَفَعَهَا إِلَّا وَهُوَ كَعَبْتِ الْخَلْقِ إِلَيَّ وَقَالَ  
 لِي أِذْنُ فَقَاتِلْ فَتَقَدَّمْتُ أَمَامَهُ أَضْرِبُ بِسَيْفِي وَأَجْهِيهِ  
 يَنْفُسِي وَلَوْ لَقِيتُ أَبِي يَلِكِ السَّاعَةَ لَا وَقَعْتُ بِهِ دُونَهُ  
 وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُمَيْرٍ أَرَادَ قَتْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(قوله) خندق أي قمار (قوله) التهجبي  
 يعني النجاشي (قوله) فضالة

رَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ يُطَوِّفُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ  
 قَالَ أَفْضَالَةً قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا كُنْتَ تَحَدِّثُ بِرِئَاسَتِكَ  
 قُلْتُ لَا شَيْءَ فَضَمُّكَ وَاسْتَغْفِرُ لِي وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى  
 صَدْرِي فَسَكَنَ قَلْبِي فَوَاللَّهِ مَا رَفَعَهَا حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ  
 شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ وَمِنْ مَشْهُورٍ ذَلِكَ خَيْرٌ عَامِرِ  
 ابْنِ الطُّفَيْلِ وَآزِيدِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ وَقَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَامِرٌ قَالَ لَهُ أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ  
 وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضْرِبْهُ أَنْتَ فَلَمْ يَرَهُ  
 فَعَلَّ شَيْئًا فَلَمَّا كَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ لَهُ وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ  
 أَنْ أَضْرِبَ إِلَّا وَجَدْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفَأَضْرِبُكَ وَمِنْ  
 عِصْمَتِهِ لَهُ تَعَالَى أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْيَهُودِ وَالْكُهَنَةِ أَنْذَرُوا  
 بِهِ وَعَيَّنُوهُ لِقُرَيْشٍ وَأَخْبَرُوهُ بِسَطْوَتِهِ بِهِمْ وَخَصَّوْهُمُ  
 عَلَى قَتْلِهِ فَغَضِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى بَلَغَ فِيهِ أَمْرُهُ وَمِنْ  
 ذَلِكَ نَضْرُهُ بِالرُّعْبِ أَمَامَهُ مَبِيرَةٌ شَهْرًا قَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ \* فَفَصَّلُ وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ  
 الْبَاهِرَةِ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ وَخَصَّه  
 بِهِ مِنَ الْإِلَهِ تَطْلَاعَ عَلَى جَمِيعِ مَصَابِيحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَمَعْرِفَتِهِ بِأُمُورِ شَرَائِعِهِ وَقَوَائِينِ دِينِهِ وَسِيَاسَةِ  
 عِبَادِهِ وَمَصَابِيحِ أُمَمِهِ وَمَا كَانَ فِي الْإِلَهِ قَبْلَهُ وَقَصَصِ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْجَبَابِرَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ  
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَنِهِ وَحَفِظَ شَرَائِعَهُمْ

(قوله) أريد بفتح فسكون مع  
 (قوله) بالرعب فسكون العين وصحها  
 أي بالخوف ففصل ومن معجزة  
 الخ





عَلَى الْكُتُبِ وَمُتَابِقَةٍ بَعْضُ هَذَا إِلَى الْأَعْيَانِ عَلَى ضَرْبِ  
 الْعُلُومِ وَفَنُونِ الْمَعَارِفِ كَالطِّبِّ وَالْعِبَارَةِ وَالْفَرَائِضِ  
 وَالْحِسَابِ وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ مِمَّا اتَّخَذَ  
 أَهْلُ هَذِهِ الْمَعَارِفِ كَلَامَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 فِيهَا قُدُورَةٌ وَأُصُولٌ فِي عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ الرَّؤْيَا لَا قَوْلَ عَابِرٍ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ وَقَوْلُهُ  
 الرَّؤْيَا ثَلَاثُ رُؤْيَا حَقٌّ وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ  
 نَفْسَهُ وَرُؤْيَا تُخْرِجُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَقَوْلُهُ إِذَا تَقَارَبَ  
 الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُرُؤْيَا الْمُؤْمِنُ تَكْذِبُ وَقَوْلُهُ أَضِلْ كُلَّ دَاءٍ  
 الْبَرْدُ وَمَا رَوَى عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ قَوْلِهِ  
 الْمَعْدَةُ حَوْضُ الْبَدَنِ وَالْعُرُوقُ إِلَيْهَا وَارِدَةٌ وَإِنْ كَانَ هَذَا  
 حَدِيثًا لَا نَصِيحَتُهُ لِيُضَعِّفَهُ وَكَوْنُهُ مُوضِعًا تَكَلَّمَ بِهِ الدَّارِقُطِيُّ  
 وَقَوْلُهُ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ وَالذُّودُ وَالْحِجَامَةُ  
 وَالْمِشْيُ وَخَيْرُ الْحِمَامَةِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَتِسْعِ عَشْرَةٍ  
 وَاحِدَى وَعِشْرِينَ وَفِي الْعُودِ الْهِنْدِيِّ سَبْعَةُ أَشْفِيَةٍ  
 وَقَوْلُهُ مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ إِلَى قَوْلِهِ  
 فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَتَلْتِ لِلطَّعَامِ وَتَلْتِ لِلشَّرَابِ وَتَلْتِ  
 لِلنَّفْسِ وَقَوْلُهُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ سَبَاءِ أَرْجُلٍ هَوَامُ امْرَأَةٍ  
 أَمْ أَرْضٌ فَقَالَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ تَيًّا مِنْهُمْ سِتَّةٌ  
 وَتَسَامُ أَرْبَعَةٌ الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ وَكَذَلِكَ جَوَابُ قِسْبِ  
 قَضَاعَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى اضْطَرَّتْ الْعَرَبُ عَلَى شُغْلِهَا

(قوله) قدوة بتثليث القاف أي  
 معتدى (قوله) البردة بفتح اللام  
 والرأ الكثرة (قوله) السعوط بفتح  
 السين (قوله) قضاة بفتح القاف

بِالنَّسَبِ إِلَى سُؤَالِهِ عَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ حَيْثُ  
رَأْسُ الْعَرَبِ وَنَابِهَا وَمُدِجُهَا مَتْنُهَا وَعَلَصَمَتُهَا وَالْأَرْضُ  
كَاهِلُهَا وَخُجْمَتُهَا وَهَذَا أَنْ غَارِبُهَا وَزُرُوتُهَا وَقَوْلُهُ  
إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ مَخْلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَقَوْلُهُ فِي الْخَوْضِ زَوَايَا سَوَاءٍ وَقَوْلُهُ  
فِي حَدِيثِ الذِّكْرِ وَأَنَّ الْحَسَنَةَ بَعِشْرُ قَيْلِكَ مِائَةً  
وَحَمْسُونَ عَلَى اللِّسَانِ وَالْفُ وَخَمْسَمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ  
وَقَوْلُهُ وَمَرَّ بِمَوْضِعٍ نَعَمْ مَوْضِعُ الْحَتَامِ هَذَا وَقَوْلُهُ  
مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَبْلَةٌ وَقَوْلُهُ لِعَيْنَيْنِ أَوِ الْآفَاقِ  
أَنَا أَفْرَسُ بِأَخْبَلٍ مِنْكَ وَقَوْلُهُ لِكَاتِبِهِ ضَمَّ الْقَلَمَ عَلَى  
أُذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذَكَرُ لِلْمَلِي هَذَا مَعَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
كَانَ لَا يَكْتُبُ وَلَكِنَّهُ أَوْفَى عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قَدْ  
وَرَدَتْ أَثَارُ بِمَعْرِفَتِهِ خُرُوفَ الْخَطِّ وَحُسْبَ  
تَضْوِيرِهَا كَقَوْلِهِ لَا تَمُدُّ وَابْسِمْ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ  
رَوَاهُ ابْنُ شَعْبَانَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَوْلُهُ فِي  
الْحَدِيثِ الْآخِرِ الَّذِي يُرْوَى عَنْ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَلَيْقَ الدَّوَاةِ وَخَرَفَ  
الْقَلَمَ وَأَقِمِ الْبَاءَ وَفَرِّقِ السِّينَ وَلَا تَعَوِّرِ الْمِيمَ وَحَسِّنِ اللَّهُ  
وَمُدِّ الرَّحْمَنَ وَجَوِّدِ الرَّحِيمَ وَهَذَا وَإِنْ لَمْ يَصَحَّ الرَّوَاةُ  
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَتَبَ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يُرْفَقَ عِلْمُ  
هَذَا وَيُمْسَعُ الْكِتَابَةُ وَالْقِرَاءَةُ وَأَمَّا عِلْمُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

(قوله) غلصمتها بفتح الغين المعجمة  
فلام تامة رأس الحلقوم (قوله)  
وخبمتها بجيمين مضمومتين عظم  
الرأس (قوله) هذا ان يكون الميم  
(قوله) وزروتها بثلاث اللام بضم  
المعجمة أي علاها (قوله) لعل بضم  
الميم الأولى وكسر الثانية (قوله)  
ألق الدواة بكسر اللام المكسورة  
وقد بثبت يد الداء المكسورة  
(قوله) ولا تعور الميم أي لا تطحنها



قَالَ الَّذِي تَسْبُو أَتَعْلِمُهُ إِلَيْهِ أَمَا سَلَمَانُ أَوَ الْعَبِيدُ  
الزُّرُوعِيُّ وَسَلَمَانُ إِنَّمَا عَرَفَهُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَنَزُولِ الْكَبِيرِ  
مِنَ الْقُرْآنِ وَظُهُورِ مَا لَا يَنْعَدُ مِنَ الْآيَاتِ وَأَمَا الرَّوْمِيُّ  
فَكَانَ أَسْلَمَ وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَقِيلَ بَلْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْلِسُ عِنْدَ  
عِنْدَ الْمَرْوَةِ وَكَلَاهُمَا أَجْعَى اللِّسَانِ وَهُمْ الْفَضَاءُ اللَّذِي  
وَالْمُخْطَبَاءُ اللَّسَنُ قَدْ عَجَزُوا عَنْ مُعَارَضَةِ مَا آتَى بِهِ  
وَالْإِثْنَانِ بِمِثْلِهِ بَلْ عَنْ قَوْمٍ وَصْفِهِ وَصُورَةٍ تَأْلِيْفِهِ  
وَنَظْمِهِ فَكَيْفَ بِأَجْعَى لَكِنْ نَعَمْ وَقَدْ كَانَ سَلَمَانُ أَوْ بَلْعَامُ  
أَوْ يَعِيشُ أَوْ حَبْرًا أَوْ يَسَارُ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي اسْمِهِ  
بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ يَكْمُونُهُمْ مَدَا أَعْمَارِهِمْ فَهَلْ حُكِيَ عَنْ  
وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ مَا كَانَ يَحْكِي بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَهَلْ عُرِفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَمَا مَنَعَ  
الْعَدُوَّ وَحِينَئِذٍ عَلَى كَثْرَةِ عَدُوِّهِ وَدُوبِ طَلْبِهِ وَقُوَّةِ  
جَسَدِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى هَذَا يَأْخُذُ عَنْهُ أَيْضًا مَا يُعَارِضُ  
بِهِ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ مَا يَحْتَجُّ بِهِ عَلَى شَيْعَتِهِ كَفِعْلِ النَّضْرِ  
ابْنِ الْحَارِثِ بِمَا كَانَ يَمْحَرِّقُ بِهِ مِنْ أَخْبَارِ كُتُبِهِ وَلَا  
غَابَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْمِهِ وَلَا كَثُرَتْ  
اخْتِلَافَاتُهُ إِلَى بِلَادِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُقَالُ إِنَّهُ اسْتَمَدَّ  
مِنْهُمْ بَلْ لَمْ يَزَلْ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ يُرْعَى فِي صِغَرِهِ وَشَبَابِهِ  
عَلَى عَادَةِ أَنْبِيَائِهِمْ شَدَّ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ بِلَادِهِمْ

(قوله) للقيان أي المعاني (قوله)  
اللاه بغير اللام وتشديد اللام  
جميع الأولاد وهو تشديد اللام فسكون  
(قوله) اللسن وقيل جمع للسن  
السنين جمع اللسن وهو المطلق للسان  
ينفتح فكسر وهو المطلق للسان  
(قوله) بلعام ويقال بلعم بكسر  
وسكون اللام ويقال بلعم بكسر  
أو يعيش ينفتح الياء الأولى (قوله)  
العين ويسار ينفتح العين المهملة  
على كثرة عدده بكسر (قوله) على شغبه  
أي أعداءهم (قوله) الثانية وفتحها أي  
سكون المعجمة الثانية وينفتح بغيرهم  
نحو جمع شئ (قوله) ينفتح بغيرهم  
المتخنية وفتح المهملة وسكون الخاء  
المعجمة بعد ما راه مكسورة وقاف  
أهشمتي



إِلَّا فِي سَفَرَةٍ أَوْ سَفَرَتَيْنِ لَمْ يُطَلَّ فِيهَا مَكَّةُ مَدَّةً يَحْتَمِلُ  
 فِيهَا تَعْلِيمَ الْقَلِيلِ فَكَيْفَ الْكَثِيرِ بَلْ كَانَ فِي سَفَرِهِ  
 فِي حُجَّةِ قَوْمِهِ وَرُفَاقَةِ عَشِيرَتِهِ لَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ وَلَا خَافَ  
 حَالَهُ مَدَّةً مُقَامِهِ بِمَكَّةَ مِنْ تَعْلِيمٍ وَاجْتِلَافٍ الْحَبْرَ  
 حَبْرًا أَوْ قِسًّا أَوْ مُنَجِّمًا أَوْ كَاهِنًا بَلْ لَوْ كَانَ هَذَا بَعْدَ  
 لَكَانَ جَعَى مَا آتَى بِهِ مِنْ مُعْجَزِ الْقُرْآنِ قَاطِعًا لِكُلِّ عُدْرٍ  
 وَمُدْحِضًا لِكُلِّ حُجَّةٍ وَمُجْلِبًا لِكُلِّ امْرَأَةٍ فَضْلاً  
 وَمِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَامَاتِهِ وَبَاهِرِ  
 آيَاتِهِ أَنْبَاؤُهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَأَمَدَادُ اللَّهِ لَهُ  
 بِالْمَلَائِكَةِ وَطَاعَةُ الْجِنِّ لَهُ وَرُؤْيَا كَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ  
 لَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُؤَيَّدُ  
 وَجِبْرِيلُ الْآيَةَ وَقَالَ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ  
 يَقَامُوا لَكُمْ الْآيَةَ وَقَالَ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ  
 لَكُمْ أَنْبَى مُنَادِكُمُ الْآيَتَيْنِ وَقَالَ وَادْخُرْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا  
 مِنَ الْجِنِّ الْآيَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ يَنْبُطٍ الْعَارِضِيُّ الْقُضَيْبِيُّ  
 بِسَمَاعٍ عَلَيْهِ نَا أَبُو اللَّيْثِ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ نَا عَبْدُ الْغَفَرِ  
 الْفَارِسِيُّ نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ سُفْيَانَ  
 نَا مُسْلِمٌ نَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ نَا أَبِي نَاشِعَةَ عَنْ  
 سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ سَمِعَ زُرَّ بْنَ جُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 قَالَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قَالَ رَأَى جِبْرِيلَ  
 فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ وَالْخَبَرُ فِي مُخَادَّتِهِ مَعَ

جبريل

(قوله) مكنة بضم الميم وفتحها أي  
 أقامته (قوله) ورُفَاقَةُ بفتح الراء  
 (قوله) أي جبريل بكسر الجاء وفتحها  
 أي عالم يهودي (قوله) أوفس بفتح  
 القاف وكسر هاء وضمها خطاً فينبز  
 مشددة (قوله) ومعضنا أي  
 دافعا (قوله) ومجلبيا بضم الميم  
 وكون الجيم وتخفيف اللام  
 فضصل ومن خصائصه صلى الله  
 عليه وسلم (قوله) أنباؤه بفتح الهمزة  
 أي أنبياءه (قوله) جبريل بكسر  
 الجيم وفتحها



اذا قبل شيخ بيده عصي فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم  
فرد عليه وقال نعمة الجن من انت قال انا هامة  
ابن الهيم بن لافس بن ابليس فذكر انه لقي نوحا ومن  
بعده في حديث طويل وان النبي صلى الله عليه وسلم  
علمه سور من القرآن وذكر الوافيتي قتل خالد عند  
هذمه العزى للشوداء التي خرجت له نائشة شعرها  
عريانة فجزها واعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال  
له تلك العزى وقال عليه السلام ان شيطانا تغلت الباردة  
ليقطع على صلاتي فامكني الله منه فاخذته فارادت  
ان اربطه الى سارية من سيوارى المسجد حتى تنظروا  
اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي  
وكتب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الاية فردده  
الله خاسئا وهذا باب راسع \* ففصل  
ومن دلائل نبوته وعلامات رسالته صلى الله عليه  
وسلم ما تراءت به الاخبار عن الرهبان والاعيان  
اهل الكتاب من صفته وصفته واسمه وعلاماته  
وتكرار الخاتم الذي بين كتفيه وما وجد من ذلك في  
اشعار الموحدين المستقيمين من شعر تبع والاولين  
جارية وشبهه وكعب بن لوى وسفيان بن عمار  
ابن ساعدة وما ذكر من سيف بن ذي يزن وغيرهم  
وما عرفت به من امره زيد بن عمرو بن نفيل وعورقة

(قوله) نعمة الجن بفتح النون اي حكمة  
(قوله) انا هامة بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
بكسر الهمزة وسكون الهمزة وفي نسخة  
صحيحة بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
والمخففة (قوله) لافس بكسر الهمزة  
ونشد اي فجزها بالي لافس بكسر الهمزة  
البارحة اي فجزها بالي لافس بكسر الهمزة  
ان اربطه اي فجزها بالي لافس بكسر الهمزة  
ومن دلائل نبوته اي من دلائل نبوته  
والاعيان اي من دلائل نبوته  
ونشد اي من دلائل نبوته  
لوى بضم اللام ففتح من وبتدليل  
والختم بضم الخاء ففتح من وبتدليل  
(قوله) ابن ذي يزن بفتح الهمزة وسكون الهمزة  
نصروا وممنوعا من ملوكهم (قوله)  
وما عرفت بفتح المعجمة وسكون المعجمة  
لا المفعول كما وهم الدجى اي وما اعلم

ابن نوفل وعشكران الحميري وعلماء يهود وشاموك  
عالمهم صاحب سبع من صفته وخبره ومما ألفي من  
ذلك في التوراة والآب خيل مما قد جمعه العلماء وبينوه  
ونقله عنها الثقات ممن أسلم منهم مثل ابن سلا مر  
وبني سعية وابن يامين ومخيريق وكعب وأشباهم  
ممن أسلم من علماء يهود وبخيرا ونسطور وصاحب  
بصري وظفاطر وأسقف الشام والبحار ووسلان  
والنمائي ونصاري الحبشة وراهب بصرى وأسقف  
نجران وغيرهم ممن أسلم من علماء النصاري وقد عثر  
بذلك هرقل وصاحب رومة عالما النصاري ورئيسهم  
ومقوقس صاحب مصر والشيخ صاحبيه وابن صوريا  
وابن الخطب وأخوه وكعب بن أسيد والزبير بن باطية  
 وغيرهم من علماء اليهود ومن حملهم الحسد والتفاسة  
على البقاء على الشقاء والأخبار في هذا كثيرة لا تنحصر  
وقد قرع أسماء يهود والنصاري بما ذكرته في كتبهم  
من صفته وصفة أصحابه واجتمع عليهم بما انطوت  
عليه من ذلك مخفهم وذمهم بتخريف ذلك وكماله  
وليتهم السنن ببيان أمره ودعوتهم إلى المباهلة  
على الكاذب فيما منهم إلا من نفر عن معارضة وأبد  
ما ألزمهم من كتبهم إظهاره ولو وجد خلاف  
قوله لكان إظهاره أهون عليهم من بذل النفوس

(قوله) وعشكر لان يفتح العين والقاف  
 ويضمان (قوله) وشامول بالشين المجهلة  
 وفي آخره لام لا كافي بضم الهمزة وكسر القاء  
 (قوله) وما الفى بضم الهمزة وكسر القاء  
 (قوله) وما أى ما وكد العين المثلثين  
 لا القاف آى ما وكد (قوله) وكسر  
 التسين وسكون الموحدة وكسر  
 يفتح (قوله) وبجاء بفتح الموحدة وكسر  
 (قوله) فاء تمدود وسكون الملهة  
 الملهة فاء تمدود وسكون الهمزة  
 ونسطور بفتح الشام بضم الهمزة  
 (قوله) واستف الفاء (قوله) وبضم  
 وقاف وتشديد الفاء (قوله) وبضم  
 آى ابن القاف (قوله) وابن صور  
 وكسر الشام (قوله) وابن صور  
 الميم وكسر الطاء (قوله) وفتح  
 بضم الصاد وكسر الراء  
 (قوله) باطياء بكسر الراء  
 بفتح القاف وتشديد الراء

وَالْأَمْوَالِ وَتَحْزِيبِ الدِّيَارِ وَنَبَذِ الْقَتَالِ وَقَدْ قَالَ لَّهُمْ  
 قُلْ فَأَتُوا بِالنُّورِ فَإِن لَّوُهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ إِلَى مَا أَنْذَرْتُمْ  
 بِهِ الْكَافِرِينَ مِثْلُ شَافِعِ بْنِ كَلْبٍ وَشَيْقٍ وَسَطِيجٍ وَسَوَادِ  
 ابْنِ قَارِبٍ وَخُنَافِ بْنِ وَافِعِ بْنِ نَجْرَانَ وَجَدِيلِ بْنِ جَدِيلٍ  
 الْكِنْدِيِّ وَابْنِ خَلَصَةَ الدَّوْسِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ بَنْتِ كَرِيرٍ  
 وَفَاطِمَةَ بِنْتَ التَّمَامِ وَمَنْ لَا يَنْتَعِدُ كَثْرَةَ إِلَى مَا ظَهَرَ عَلَى  
 السَّنَةِ الْأَصْنَامِ مِنْ نُبُوَّةٍ وَحُلُولٍ وَقَبْلِ رِسَالَتِهِ  
 وَسَمِعَ مِنْ هَوَاتِفِ الْجَانِّ وَمِنْ ذَبَائِحِ النَّضْبِ وَأَجْوِ  
 الصُّوْرِ وَمَا أُجِدَّ مِنْ أَسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالشَّهَادَةِ لَهُ بِالرِّسَالَةِ مَكْتُوبًا فِي الْحِجَارَةِ وَالْقُبُورِ  
 بِأَمْخِطِ الْقَدِيمِ مَا أَكْثَرُهُ مَشْهُورٌ وَأَسْلَامٌ مَنْ أَسْلَمَ  
 بِسَبَبِ ذَلِكَ مَعْلُومٌ مَذْكُورٌ \* فَصْلٌ \*  
 وَمِنْ ذَلِكَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْآيَاتِ عِنْدَ مَوْلِدِهِ وَمَا حَكَّهُ  
 أُمُّهُ وَمَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْعَجَائِبِ وَكَوْنُهُ رَافِعًا رَأْسَهُ  
 عِنْدَ مَا وَضَعَتْهُ شَاخِصًا بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا رَأَتْهُ  
 مِنَ النُّورِ الَّذِي خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ وَمَا رَأَتْهُ إِذْ  
 ذَاكَ أَمْرُ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ مِنْ تَدَلِّي الصُّومِ وَظُهُورِ  
 النُّورِ عِنْدَ وِلَادَتِهِ حَتَّى مَا تَنْظُرُ إِلَّا لِنُورٍ وَقَوْلُ الشَّافِعِ  
 أُمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدَيْ  
 وَأَسْتَهْلَ سَمِعَتْ قَائِلًا يَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ وَأَهْنَأْ لِي  
 مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى قُصُورِ الزُّوْمِ

(قوله) وَشَقَّ بِكسر الشين المعجمة ونشد  
 الكاف (قوله) وَسَطِيجُ بفتح السين وكسر الفاء  
 (قوله) وَخُنَافِ بْنِ وَافِعِ بْنِ نَجْرَانَ بفتح النون  
 وسكون الفاء فعين ميمته مقصورة  
 (قوله) وَجَدِيلِ بْنِ جَدِيلٍ بكسر الجيم فيها  
 خلسة بفتح الحاء المعجمة واللام (قوله)  
 وَابْنِ خَلَصَةَ بفتح الدال وسعيد بضم  
 السين وفتح الدال مقصورا (قوله) وَسَمِعَ  
 الْحَزْبِ بضم الحاء المعجمة واللام (قوله) وَمِنْ  
 هَوَاتِفِ الْجَانِّ بفتح الهمزة وفتح الجيم  
 جمع نضب بمعنى منصوب للعبادة  
 (قوله) وَمِنْ ذَلِكَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْآيَاتِ  
 المعجمة ومدودا مقصورا وما في الدخلى  
 (قوله) وَأَسْتَهْلَ بفتح السين تصحيف  
 رفع صوته





أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مُنْذُ خَرَجَ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ حَلِيمَةٌ  
رَأَتْ غَمَامَةً تَظِلُّهُ وَهُوَ عِنْدَهَا وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَخِيهِ  
مِنَ الرِّضَاعَةِ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لَمَّا نَزَلَ فِي بَعْضِ أَشْغَارِهِ وَقَبْلَ مَبْعِثِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ  
يَا بَسَةً فَأَعْتَشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا وَأَبْنَتْ هِيَ فَأَشْرَفَتْ  
وَتَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَغْصَانُهَا بِمَحْضَرٍ مِنْ رَأَاهُ وَمِثْلُ فِي  
الشَّجَرَةِ إِلَيْهِ فِي الْخَبَرِ الْآخِرِ حَتَّى أَظَلَّتْهُ وَمَا ذَكَرَ  
مِنْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَطْلُ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ  
وَلَا قَبْرِ لَأَنَّهُ كَانَ نُورًا وَأَنَّ الذُّبَابَ كَانَ لَا يَقَعُ عَلَى  
جَسَدِهِ وَلَا ثِيَابِهِ وَمِنْ ذَلِكَ تَحْبِيبُ الْخَلْوَةِ إِلَيْهِ  
حَتَّى أُوحِيَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَغْلَامُهُ بِمَوْتِهِ وَدُنُو أَجَلِهِ وَأَنَّ قَبْرَهُ  
فِي الْمَدِينَةِ وَفِي بَيْتِهِ وَأَنَّ بَيْنَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ مَذْبَحِ رَوْضَةٍ  
مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَتَحْيِيرُ اللَّهِ عَنْهُ مَوْتَهُ وَمَا اشْتَمَلَ  
عَلَيْهِ حَدِيثُ الْوَفَاةِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَتَشْرِيفِهِ وَصَلَاةِ  
الْمَلَائِكَةِ عَلَى جَسَدِهِ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ فِي بَعْضِهَا وَاسْتِئْذَانُ  
مَلِكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى غَيْرِهِ قَبْلَهُ وَنَدَائِهِمْ  
الَّذِي سَمِعُوهُ أَنْ لَا تَنْزِعُوا عَنْهُ الْقَبِيضَ عِنْدَ غُسْلِهِ  
وَمَا رَوَى مِنْ تَغْيِيزَةِ الْخَضِرِ وَالْمَلَائِكَةِ أَهْلَ بَيْتِهِ عِنْدَ  
مَوْتِهِ إِلَى مَا ظَهَرَ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ فِي  
حَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ كَمَا سَمِعْتُهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ وَحَدِيثُ  
\* فَصْل \* قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ

أَقُولُ وَأَبْنَتْ بِالنُّونِ قَبْلَ الْحَيَّةِ  
وَفَصْلٌ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ

(قوله) على نكت بضم النون وفتح الكاف  
 أي لطائف رقوقه (قوله) الغنية بنفسه  
 الغني ويكون النون (قوله) الطوال  
 بجر الطاء

رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ أَتَيْنَا فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى نَكْتٍ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ  
 وَاضْعَةٍ وَجَمَلٍ مِنْ عَلَامَاتِ نُبُوَّتِهِ مُقْنَعَةٍ فِي وَلَاحِدٍ مِنْهَا  
 الْكَفَايَةُ وَالْغُنْيَةُ وَتَرَكْنَا الْكَثِيرَ سِوَى مَا ذَكَرْنَا وَاقْتَصَرْنَا  
 مِنَ الْأَحَادِيثِ الطُّوَالَ عَلَى عَيْنِ الْغَرَضِ وَفِصِّ الْمَقْصِدِ  
 وَمِنْ كَثِيرِ الْأَحَادِيثِ وَغَرِيبِهَا عَلَى مَا صَحَّ وَاشْتَهَرَ  
 إِلَّا بِسِيرَةٍ مِنْ غَرِيبِهِ مِمَّا ذَكَرَهُ مُشَاهِيرُ الْأَرِثَةِ  
 وَحَدَفْنَا الْأَوَسْنَادَ فِي جُمْهُورِهَا طَلَبًا لِلْإِخْتِصَارِ  
 وَبِحَسَبِ هَذَا الْبَابِ لَوْ تَقَيُّقِي أَنْ يَكُونَ دِيْوَانًا جَامِعًا  
 يَشْتَمِلُ عَلَى مُجَلَّدَاتٍ عِدَّةٍ وَمُعْجَزَاتٍ بَيْنَنَا صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَظْهَرَ مِنْ مُعْجَزَاتِ سَائِرِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ  
 السَّلَامُ بِوَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا كَثَرَتُهَا وَأَنَّ لَمْ يُؤْتِ نَبِيٌّ  
 مُعْجَزَةً إِلَّا وَعِنْدَ نَبِيٍّ مِثْلُهَا أَوْ مَا هُوَ أَتْلَعُ مِنْهَا  
 وَقَدْ نَبَّهَ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنْ أَرَدْتُمْ قِيَامَ قُصُولِ  
 هَذَا الْبَابِ وَمُعْجَزَاتٍ مِنْ تَقَدُّمِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَقَفْ عَلَى  
 ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا كَوْنُهَا كَثِيرَةً فَهَذَا الْقُرْآنُ  
 وَكُلُّهُ مُعْجَزَةٌ وَأَقْلَرُ مَا يَقَعُ الْإِعْجَازُ فِيهِ وَعِنْدَ بَعْضِ أُمَّةٍ  
 الْمُحَقِّقِينَ بِسُورَةٍ أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ الْكَوْنُ وَآيَةٍ فِي قُدْرَتِهَا  
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ كُلَّ آيَةٍ مِنْهُ كَيْفَ كَانَتْ مُعْجَزَةً  
 وَرَأَى آخَرُونَ أَنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ مُنْتَظَمَةٍ مِنْهُ مُعْجَزَةٌ وَإِنْ  
 كَانَتْ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَابْتِغَاءً مَا ذَكَرْنَا أَوْ لَا  
 الْقَوْلُ لَنَا فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَهِيَ أَقْلَرُ مَا نَحْنُ دَامُ

بِهِ مَعَ مَا يَنْصُرُ هَذَا مِنْ نَظَرٍ وَتَحْقِيقٍ يُطَوِّلُ بَسْطُهُ وَإِذَا  
 كَانَ هَذَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْكَلِمَاتِ مَخُوفٌ مِنْ سَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ  
 أَلْفَ كَلِمَةٍ وَيَتَّفِقُ عَلَى عَدَدٍ بَعْضُهُمْ وَعَدَدُ كَلِمَاتٍ  
 أَنَا أَعْطَيْتُكَ الْكَوْثُرَ عَشْرُ كَلِمَاتٍ فَيَجْزَأُ الْقُرْآنُ  
 عَلَى نِسْبَةِ عَدَدِ أَنَا أَعْطَيْتُكَ الْكَوْثُرَ أَزِيدُ مِنْ سَبْعَةٍ  
 أَلْفٍ فِي كُلِّ جُزْءٍ وَاحِدٍ مِنْهَا مُعْجَزَةٌ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ اعْجَازُهُ  
 كَمَا تَقَدَّمَ بِوَجْهَيْنِ مِنْ طَرِيقٍ بَلَغْتَهُ وَطَرِيقٍ نَظَرُهُ  
 فَصَارَ فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ مُعْجَزَتَانِ فَتَضَاعَفَ  
 الْعَدَدُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ثُمَّ فِيهِ وَجُوهٌ اعْجَازُ أُخَرُ مِنْ  
 الْآخِرِ بَارِعُ الْغَيْبِ فَقَدْ يَكُونُ فِي السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ  
 مِنْ هَذِهِ الْمُعْجَزَةِ الْخَبَرُ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنَ الْغَيْبِ كُلِّ خَبَرٍ  
 مِنْهَا بِنَفْسِهِ مُعْجَزٌ فَتَضَاعَفَ الْعَدَدُ كَثْرَةً أُخْرَى  
 ثُمَّ وَجُوهٌ الْآخِرُ اعْجَازُ الْآخِرِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا تَوْجِيبُ  
 الضَّعِيفِ هَذَا فِي حَقِّ الْقُرْآنِ فَلَا يَكَادُ يَأْخُذُ الْعَدَدُ  
 مُعْجَزَاتِهِ وَلَا يَحْتَوِي الْحَضَرُ تَرَاهِينَهُ ثُمَّ الْآخِرُ دِيثُ  
 الْوَارِدَةِ وَالْأَخْبَارُ الصَّادِرَةُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ وَعَمَّا دَلَّ عَلَى أَمْرِهِ مِمَّا أَشْرْنَا إِلَى جُمْلَةٍ  
 مِنْهُ تَبْلُغُ نَحْوًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الثَّالِثُ وَضَوْحُ  
 مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ مُعْجَزَاتِ الرَّسُولِ  
 كَانَتْ يَقْدِرُ هَمُّ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَبِحَسَبِ الْفَنِّ الَّذِي  
 سَمَّاهُ قَرْنُهُ فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

(قوله) ويتفق بتعدد اليا وتجميعها  
 (قوله) اعجاز آخر بضم الهمزة وفتح الخاء  
 المعجمة (قوله) الى جملة بضم الكيم وفتح  
 الميم اي الى بطل من فضله





وَبَيْنَا الْمَعْجَزَ فِيهَا تُشْرَفُ بِقِيَّتِ هَذِهِ الْمَعْجَزَةِ الْجَامِعَةِ لِهَذِهِ  
الْوُجُوهِ إِلَى الْمَصُولِ الْآخِرِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاهُنَا فِي مُعْجَزَاتِ  
الْقُرْآنِ نَائِبَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيْنَهُ الْحُجَّةُ لِكُلِّ أُمَّةٍ تَأْتِي  
لَا يَخْفَى وَجْوهَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ نَظَرَ فِيهِ وَتَأْمَلْ وَجْوهَ  
إِعْجَازِهِ إِلَى مَا أَخْبَرَ بِهِ مِنَ الْغُيُوبِ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ  
فَلَا يَمُرُّ عَصْرٌ وَلَا زَمَنٌ إِلَّا وَبَطْنُهُ فِيهِ صَدَقَ بِظُهُورِ  
مُخْبَرِهِ عَلَى مَا أَخْبَرَ فَيَسْتَحْدِلُ الْإِيمَانُ وَيَتَظَاهَرُ  
الْبُرْهَانُ وَلَيْسَ الْخَبَرُ كَالِإِعْبَانِ وَلِلْمُشَاهَدَةِ زِيَادَةٌ  
فِي الْيَقِينِ وَالنَّفْسُ أَشَدَّ طَمَأْنِينَةً إِلَى عَيْنِ الْيَقِينِ  
مِنْهَا إِلَى عِلْمِ الْيَقِينِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ عِنْدَهَا حَقًّا وَسَائِرُ  
مُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ انْفَرَضَتْ بِانْفِرَاضِهِمْ وَعَدِمَتْ بِعَدَمِ  
ذَوَانِهَا وَمُعْجَزَةُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبِيدُ  
وَلَا تَنْقُطُ وَأَيَّاتُهُ تَتَجَدَّدُ وَلَا تَضْمِلُ وَلِهَذَا  
أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهُ فِيمَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي  
الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ نَا الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ نَا أَبُو ذَرٍّ  
نَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَأَبُو الْهَيْثَمِ قَالُوا نَا الْقُرْبِيُّ  
نَا الْبُخَارِيُّ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ نَا اللَّيْثُ عَنْ  
سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَلِيبَاءِ بَنِي إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ  
مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ إِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوْتِيَتْ وَحْيًا  
أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُوا أَنِي أَكْثَرُهُمْ نَائِبًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(قوله) مِنَ الْغُيُوبِ بضم الغين وكسر حاء  
أَي الْمَغِيبَاتِ (قوله) بِظُهُورِ مَخْبَرِهِ بضم  
الميم وَفَتْحُ الْمَوْجِدَةِ (قوله) بِالْعِيَالِ  
بجسر أوله (قوله) وَلَا تَضْمِلُ بِشَدِيدِ  
اللام أَيْ لَا تَزُولُ أَصْلًا.

هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَالصَّحِيحُ  
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَزَهَبَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
 فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ وَظَهَرُورُ مُعْجَزَةٍ نَبِيَّنَا عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ إِلَى مَعْنَى آخَرٍ مِنْ ظُهُورِهَا بِكَوْنِهَا وَحْيًا وَكَلَامًا  
 يُمَكِّنُ التَّخْيِيلَ فِيهِ وَلَا التَّحْيِيلَ عَلَيْهِ وَالتَّشْبِيهَ وَإِنْ  
 غَيْرَهَا مِنْ مُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ قَدَرَامَ الْمُعَانِدُونَ لَهَا بِأَشْيَاءَ  
 ظَهَرُوا فِي التَّخْيِيلِ بِهَا عَلَى الضَّعْفَاءِ كَأَلْقَاءِ السَّحَرَةِ جِبَالَهُمْ  
 وَعَصَبَتِهِمْ وَشَبَّهَ هَذَا أَمَّا يُخَيِّلُهُ السَّاحِرُ أَوْ يُتَخَيَّلُ فِيهِ  
 وَالْقُرْآنُ كَلَامٌ تَنَسَّيَ لِلْحَيَلَةِ وَلَا لِلتَّحْيِيلِ فِي التَّخْيِيلِ  
 فِيهِ عَمَلٌ فَكَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عِنْدَهُمْ أَظْهَرُ مِنْ غَيْرِ  
 مِنَ الْمُعْجَزَاتِ كَمَا لَا يَتَمُّ لِسَائِعٍ وَلَا خَطِيبٍ أَنْ يَكُونَ  
 شَاعِرًا أَوْ خَطِيبًا بِضَرْبٍ مِنَ الْحَيَلِ وَالتَّمْوِينِ وَالتَّأْوِيلِ  
 الْأَوَّلُ أَخْلَصُ وَأَرْضَى وَفِي هَذَا التَّأْوِيلِ الثَّانِي  
 مَا يُعْمَضُ الْحَقُّ عَلَيْهِ وَيُعْضَى \* وَجْهٌ ثَالِثٌ  
 عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قَالَ بِالضَّرْفَةِ وَأَنَّ الْمُعَارَضَةَ كَانَتْ  
 فِي مَقْدُورِ الْبَشَرِ فَصَرَفُوا عَنْهَا أَوْ عَلَى أَحَدِ مَذْهَبَيْ  
 أَهْلِ الشُّنَّةِ مَنْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمِثْلِهِ مِنْ حَسَنِ مَقْدُورِهِمْ  
 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَبْلُ وَلَا يَكُونُ بَعْدَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 لَمْ يُقَدِّرْهُمْ وَلَا يُعَدِّدْهُمْ عَلَيْهَا وَبَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ  
 فَرْقٌ بَيْنَ وَعَلَيْهَا جَمِيعًا فَتَرَى الْعَرَبَ الْأَنْبِيَاءَ  
 بِمَا فِي مَقْدُورِهِمْ أَوْ مَا هُوَ مِنْ حَسَنِ مَقْدُورِهِمْ

(قوله) وَلَا التَّحْيِيلَ بِأَنَّهَا الْمَرْهُمَةُ مِنَ الْحَيَلَةِ  
 (قوله) مَا يُعْمَضُ الْحَقُّ عَلَيْهِ وَيُعْضَى  
 (قوله) وَلَا يَكُونُ بَعْدَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 لَمْ يُقَدِّرْهُمْ وَلَا يُعَدِّدْهُمْ عَلَيْهَا  
 (قوله) بَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ  
 (قوله) فَرْقٌ بَيْنَ  
 (قوله) جَمِيعًا  
 (قوله) فَتَرَى  
 (قوله) الْعَرَبَ  
 (قوله) الْأَنْبِيَاءَ  
 (قوله) بِمَا فِي  
 (قوله) مَقْدُورِهِمْ  
 (قوله) أَوْ مَا هُوَ  
 (قوله) مِنْ حَسَنِ  
 (قوله) مَقْدُورِهِمْ

وَرَضَاهُمْ بِالْبَلَاءِ وَالْجَلَاءِ وَالسَّيِّئِ وَالْأَوْذِ لَا إِلَهَ  
وَتَغْيِيرِ الْحَالِ وَسَلْبِ النَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ وَالتَّقْدِيرِ  
وَالْتَوْبِيخِ وَالتَّجْهِيزِ وَالتَّهْدِيدِ وَالْوَعْدِ أَتَيْنَ آيَةَ الْفَجْرِ  
عَنِ الْآءِ تَيَّانٍ بِمِثْلِهِ وَالتَّكْوِيلِ عَنْ مُعَارَضَتِهِ وَأَنَّهُمْ مُنْعَوُوا  
مِنْ شَيْءٍ هُوَ مِنْ جِنْسٍ مَقْدُورٍ بِهِ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْأَمَامُ  
أَبُو الْمَعَالِي الْجَوْنِيُّ وَغَيْرُهُ قَالَ وَهَذَا عِنْدَنَا ابْلَغُ فِي خَرْقِ  
الْعَادَةِ بِالْأَفْعَالِ الْبَدِيعَةِ فِي أَنْفُسِهَا كَقَلْبِ الْعَصَلِيَّةِ  
وَنَحْوِهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَسْبِقُ إِلَى بَالِ النَّاطِرِ بِدَارِ أَنْ ذَلِكَ  
مِنْ اخْتِصَاصِ صَاحِبِ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ مَعْرِفَةٍ فِي ذَلِكَ الْفَنِّ  
وَفَضْلِ عِلْمٍ إِلَى أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ حَبِيبُ النَّظَرِ وَأَمَّا التَّحْدِي  
لِلْخَلَائِقِ مَبْنِيٍّ مِنَ السِّنِينَ بِكَلَامٍ مِنْ جِنْسِ كَلَامِهِمْ  
لِيَأْتُوا بِمِثْلِهِ فَلَمْ يَكُونُوا قُلُوبُهُمْ بَعْدَ تَوْفِرِ الدَّوَاعِي عَلَى  
الْمُعَارَضَةِ ثُمَّ عَدِمَهَا إِلَّا مَنَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَنْهَا بِمِثَابَةِ مَا لَوْ قَالُوا  
نَبِيُّ رَبِّي يَمْنَعُ اللَّهُ الْقِيَامَ عَنِ النَّاسِ مَعَ مَقْدَرِهِمْ عَلَيْهِ  
وَأَرْتِفَاعِ الزَّمَانَةِ عَنْهُمْ فَكَانَ وَعَجَزَهُمْ اللَّهُ عَنِ الْقِيَامِ  
لَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَبْهَرِ آيَةٍ وَأَظْهَرِ دَلَالَةٍ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ  
وَقَدْ غَابَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَجْهُ ظُهُورِ آيَتِهِ عَلَى سَائِرِ  
آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى اخْتَلَجَ لِلْعُذْرِ عَنْ ذَلِكَ بِدِقَّةِ أَهْلِهِ  
الْمُعَرَّبِ وَذَكَرُوا أَنْبَاءَهَا وَفُورَ عَقُولِهَا وَأَنَّهُمْ أَذْرَكُوا  
الْمُفْجَرَةَ فِيهِ بِفِعْلَتِهِمْ وَجَاءَهُمْ مِنْ ذَلِكَ بِحَسَبِ  
إِذْ رَأَوْهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْفَيْطِ وَبَنَى سَرَايِلَ وَغَيْرَهُمْ

(قوله) وَالْجَلَاءُ بِفَتْحِ الْجِيمِ أَيْ الْخُرُوجُ  
مِنْ أَوْطَانِهِمْ (قوله) الْجَوْنِيُّ بِالتَّصْغِيرِ  
(قوله) بِدَارِ أَبْكَسْرِ الْوَاوِ حَذْفِ أَيْ مَبَادِرِ  
(قوله) بِحَسَبِ أَدْرَاكِهِمْ بِفَتْحِ الشَّيْنِ  
الْمُهْمَلَةِ أَيْ بِمَقْصُودِ أَدْرَاكِهِمْ

لَمْ يَكُونُوا بِهَذِهِ السَّبِيلِ بَلْ كَانُوا مِنَ الْغَبَاوَةِ وَقَلَّةِ  
 الْفِطْنَةِ مَجِيئُ جَوَزَ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ أَنَّهُ رَبُّهُمْ وَجَوَزَ عَلَيْهِمْ  
 السَّامِرِيُّ ذَلِكَ فِي الْعَجَلِ بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَعَبْدُ وَالْمَسِيحِ مَعَ  
 أَجْمَاعِهِمْ عَلَى صَلْبِهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ  
 لَهُمْ فُجَاءَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ الْبَيِّنَةِ لِلْأَبْصَارِ بَعْدَ  
 غُلْظِ أَفْهَامِهِمْ مِمَّا لَا يَشْكُونَ فِيهِ وَمَعَ هَذَا فَقَالُوا لَوْ  
 نَوُؤُ مِنْ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً وَلَمْ يَصْبِرُوا عَلَى الْمَنِّ  
 وَالسَّلْوَى وَاسْتَبَدَّ لَهُمُ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ  
 وَالْعَرَبُ عَلَى جَاهِلِيَّتِهَا أَكْثَرُهَا يَعْتَرِفُ بِالصَّانِعِ وَإِنَّمَا كَانَتْ  
 تَقَرَّبُ بِالْأَصْنَامِ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى وَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَوَحْدِهِ  
 قَبْلَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ عَقْلِهِ وَصَفَاءِ لُبِّهِ  
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الرَّسُولُ بِكِتَابِ اللَّهِ فِيهِمْ وَاحِكَمَةٌ وَبَيِّنَاتٌ  
 يُفْضِلُ أَذْرَ الْكَيْدِ لَا قَوْلَ وَهْلَةٍ مُعْجَزَةٍ فَأَمَّنُوا بِهِ وَازْدَادُوا  
 كُلَّ يَوْمٍ إِيْمَانًا وَرَفَضُوا الدُّنْيَا كُلَّهَا فِي ضَمِيرِهِ وَهَجَرُوا  
 دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَقَتَلُوا آبَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ فِي نُصْرَتِهِ  
 وَأَتَى فِي مَعْنَى هَذَا إِيْمَانُ يُلَوِّحُ لَهُ رُؤُوقُ وَنَجْبٌ مِنْهُ  
 زُبْرُجٌ لَوْ اجْتَبَحَ إِلَيْهِ وَحَقَّقَ لِكَيْمَا قَدْ مَنَّا فِي بَيَانِ مُعْجَزَةٍ  
 نَبِيِّنَا وَظُهُورِهَا مَا يُغْنِي عَنْ رُكُوبِ بَطُونِ هَذِهِ  
 الْمَسَائِلِ وَظُهُورِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

رفعه (قوله) وجوز عليهم السامري (قوله)  
 بغير انجيل (قوله) واسمه موسى (قوله) فاجاء في قوله فاجاء  
 مما لا يشكون (قوله) لما قال على (قوله) ولم يصبروا على  
 من الايمان (قوله) اي على الله (قوله) فاجاءوا  
 المن والسلمى (قوله) اي وسائر اقا ربهم واسماهم  
 آباءهم (قوله) وبسبب منه بصفته كجبريل الذي  
 (قوله) اي لم يسمع (قوله) في آخرة  
 ق بلوح (قوله) اي بوحدة تامة وفي الله  
 والارباب (قوله) اي بوحدة وجوده استغنى  
 اي بنية من زلفى (قوله) اي بفضله  
 المستعان (قوله) اي بفضله  
 اي في كل وقت وفي بعض النسخ  
 زبانه وهو حسيبا ونعم الوكيل